صخر Hi-Tech
سندباد
تصفحوا الانترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
ابن الحياة عقيدة وجهاد
AL-HAYAT FRIDAY 9, MAY, 1997 ISSUE NO 12488
الجمعة ٩ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٣ محرم ١٤١٨هـ العدد ١٢٤٨٨

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء متميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

قلق اسرائيلي من قضية "ميغا" التجسسية... وعرفات يشدد على انهاء الاستيطان

روس يتحدث عن "مشكلات صعبة"

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ غزة – من حسين حجازي:

■ تنقل المنسق الاميركي للعملية السلمية دنيس روس الذي تحدث عن «مشكلات صعبة»، بين القدس وغزة وعقد ثلاثة اجتماعات مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال اربع وعشرين ساعة واجتماعاً دام ثلاث ساعات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من دون ان تظهر بوادر على امكان استئناف المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية خلال وقت قريب.
وفيما اكد الفلسطينيون ان لا مجال لاعادة المسيرة السلمية الى مسارها قبل وقف الاستيطان في جبل ابو غنيم، حرص المسؤولون الاسرائيليون الذين يشعرون بان ازمة المسيرة السلمية يمكن ان تؤثر في العلاقات الاميركية – الاسرائيلية على نفي ما ورد حول فضيحة تجسس محتملة في

التتمة في الصفحة (٦)

روس يطلع نتانياهو وليفي على نتائج محادثاته مع عرفات. (ا ف ب)

الاصلاح اليمني يتجه إلى "معارضة بناءة"

□ صنعاء – من خالد السودي:

■ افادت مصادر سياسية في صنعاء امس ان مجلس الشورى للتجمع اليمني للاصلاح سيصدر بياناً في شأن الانتخابات الاشتراعية خلال الساعات القليلة المقبلة. ويتوقع ان يؤكد الاصلاح في البيان رغبته في لعب دور «المعارضة البناءة» داخل مجلس النواب الجديد.
وقالت المصادر نفسها ان اجتماعات المجلس مستمرة وقد تخللتها حوارات ساخنة تناولت كل جوانب العملية الانتخابية. واكدت ان هناك اجماعاً داخل التجمع اليمني للاصلاح على عدم المشاركة في الحكومة المقبلة في ضوء النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات التي جرت في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي.
واضافت ان بيان التجمع اليمني للاصلاح سيبارك اجراء الانتخابات الاشتراعية في موعدها مع الاعتراض على بعض الاجراءات التي رافقتها. وقالت: «الاتجاه داخل مجلس الشورى هو نحو الطلب من كتلة الاصلاح في (مجلس النواب) لعب دور المعارضة البناءة التي تؤيد الصواب وترفض الخطأ».
واوضحت ان «البيان سيدعو المؤتمر الشعبي العام (حزب الأكثرية) الى تحمل المسؤولية بنجاح لاخراج البلاد من الوضع الراهن والحفاظ على الديموقراطية وتحسين الاحوال المعيشية للناس».
وفي واشنطن (ا ف ب) اعربت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس عن ارتياحها الى الظروف التي جرت فيها الانتخابات في اليمن. وقال الناطق باسم الخارجية جون ديفنغر ان هذه الانتخابات «خطوة مهمة» في المسيرة الديموقراطية في اليمن وقد جرت بشكل «حرّ وعادل» على رغم «الصدامات الفردية». واشاد «بتعهد حكومة اليمن وشعبها تحرير المراة وتطوير نظام سياسي تعددي».

المهدي يزور بريطانيا وأميركا

□ لندن – «الحياة»:

■ افادت مصادر مطلعة امس ان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب «الأمة» المعارض سيبدأ زيارة الى بريطانيا والولايات المتحدة خلال النصف الثاني من الشهر الجاري للقاء مسؤولين في البلدين للبحث في قضية السودان.
واوضحت هذه المصادر ان المهدي سيلتقي ايضاً معارضين مقيمين في البلدين ويطلعهم على موقف المعارضة من التطورات السودانية.
ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول في المعارضة ان المهدي «سيصل الى نيويورك يوم ١٨ من الشهر الجاري ويلتقي الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ثم ينتقل الى واشنطن للقاء مسؤولين أميركيين».
وأكد المسؤول ان المهدي «سيعمل على ابلاغ المسؤولين

التتمة في الصفحة (٦)

في ظل ازمة بين الحكومة وجهة في المؤسسة العسكرية

البابا في لبنان غداً

□ بيروت – «الحياة»:

■ ينجز لبنان اليوم ترتيبات استقبال البابا يوحنا بولس الثاني الذي يصل الى بيروت الثانية عشرة والربع بعد ظهر غد السبت في زيارة تستمر حتى مساء الاحد يؤكد الفاتيكان انها راعوية، وهي الاولى من نوعها لرئيس الكنيسة الكاثوليكية في العالم للبنان الذي يعتبره الحبر الاعظم «مختبراً» للتعايش الاسلامي – المسيحي و«رسالة» أكثر مما هو وطن.
وإذ تكتسب هذه الزيارة الثانية اهمية خاصة نظراً الى حرص الفاتيكان على وجود مسيحيي الشرق ودورهم في هذه الحقبة من تاريخ المنطقة التي دخلت تحولات بفعل عملية السلام، منذ العام ١٩٩١، والمتعثرة الآن بعد تولي بنيامين نتانياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية، وبفعل الوضع الخاص للبنان الذي دعم فيه الفاتيكان اتفاق الطائف الذي أدى الى توزيع جديد للشراكة في الحكم فيه العام ١٩٨٩.
وازدانت الشوارع التي سيمرّ فيها موكب البابا بسيارة «بابا موبيلي»، باعلام الدولة اللبنانية ودولة الفاتيكان، وسط ترحيب سياسي شامل بالزيارة من جميع الافرقاء السياسيين على رغم التناقضات بين الافرقاء المسيحيين والمسلمين من الكثير من الملفات اهمها: العلاقة مع سورية، التوازن داخل الحكم والحكومة. ويتمتع هذا الترحيب الواسع بدعم سورية صاحبة النفوذ الاقوى في لبنان خصوصاً ان امين سر دولة الفاتيكان المونسينيور جان لوي توران كان زارها في شباط (فبراير) الماضي لاطلاع قادتها على الاهداف الراعوية للبابا، التي سيختتم فيها «السينودوس من اجل لبنان» باذاعة «الارشاد الرسولي» مساء غد السبت متضمناً توجيهاته الى اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً.
ومع تواصل التحضيرات لمحطات الزيارة التي توزعتها الدوائر اللبنانية الرسمية والاجهزة الامنية والسفارة البابوية والسلطات الكنسية التي انهمكت في الاجراءات المتعلقة ببرنامج اللقاءات والقداس الشعبي الذي سيقيمه في وسط بيروت التجاري، فان قيادة الجيش، مديرية التوجيه اصدرت بياناً امس اكدت فيه انها مولجة حفظ الأمن اثناء الزيارة وانها شكلت غرفة عمليات مشتركة مع قوى الامن الداخلي والامن العام وأمن الدولة واتخذت اجراءات واسعة.
ووجهت القوى السياسية على تنوعها، موالية ومعارضة، مذكرات الى البابا عبر السفارة البابوية نظراً الى ان لقاءاته ستقتصر على الرسميين ورؤساء الطوائف تعرف فيها عن رأيها في الاوضاع اللبنانية والاقليمية.
وفيما تكثر التكهنات عن الاثر السياسي للزيارة الراعوية، فان القراءة التي يجمع عليها عدد كبير من المسؤولين، تشدد على انها تعطي دفعاً معنوياً للبنان وللعيش المشترك الاسلامي – المسيحي فيه. (راجع ص٢)
لكن الزيارة تتم غداة انعقاد المجلس العدلي للفظ الحكم في اتهام احد القادة المسيحيين اللبنانيين، قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع بضلوعه في محاولة اغتيال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر في العام ٩١ (كان وزيراً للدفاع) وهو الحكم الذي كان زعماء مسيحيون والبطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير طالبوا بتأجيله الى ما بعد زيارة الحبر الاعظم، حفاظاً على اجواء الترحيب بالزيارة والتركيز عليها.
و ينعقد المجلس العدلي بعد ظهر اليوم لكن أمر التأجيل او عدمه يعود، كما قال مصدر قضائي لـ«الحياة» مساء امس، الى رئيسه الذي هو رئيس أعلى سلطة قضائية لبنانية.
لكن اقتراب موعد الزيارة صادف مع حدث بارز على صعيد الوضع في جنوب لبنان اذ اصدرت مجموعة المراقبة المنبثقة من تفاهم نيسان (ابريل) امس موقفاً لافتاً أقرّت فيه بمسؤولية اسرائيل عن تفجير ثلاث عبوات ناسفة في مدينة النبطية أدت الى مقتل مواطنين وجرح اثنين آخرين. وقد انعقدت المجموعة برئاسة الجانب الاميركي فيها.
على الصعيد الداخلي، تفاعل امس في الوسط السياسي والرسمي في بيروت كلام رئيس الحكومة رفيق الحريري أمام مجلس نقابة الصحافة اللبنانية حيث التقى اعضاءه اول من امس وتناول فيه مداخلات أجهزة أمنية غير مكلّفة حفظ الامن في انتخابات الاتحاد العمالي العام.
واعتبرت الاوساط السياسية ان كلامه هذا موجّه الى جهة في المؤسسة العسكرية التي امتنعت مصادر فيها عن التعليق عليه، فيما قالت مصادر وزارية لـ«الحياة» ان هناك أزمة صامتة بين رئيس الحكومة وقيادة الجيش اللبناني منذ مدة جاء

التتمة في الصفحة (٦)

خامنئي استدعاه وأكد له أنه على الحياد

المجلس الأعلى للأمن في إيران قلق من الدعوات لانسحاب خاتمي

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ أكدت مصادر سياسية موثوق بها في طهران امس ان المجلس الأعلى للأمن القومي عقد جلسة استثنائية خصصها لموضوع الانتخابات الرئاسية، أعرب فيها عن قلقه حيال ما تردد عن أن عدداً من أنصار المرشح حجة الاسلام محمد خاتمي دعوا الى الانسحاب من المنافسة بعدما شاع ان مرشد الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي سيتدخل علناً ومباشرة لمصلحة رئيس البرلمان حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري. ونبه المجلس الأعلى الى «خطورة» هذا الأمر، واعتبر ان حدوثه «يعرض صدقية العملية الانتخابية لاهتزاز شديد وقد يشكل عامل احباط كبيراً للرأي العام».
وزادت هذه المصادر ان خامنئي استدعى خاتمي واكد له حياده المطلق في الانتخابات، واوضح له انه اصدر تعليمات صارمة الى الجهات السياسية والاعلامية المعنية بمنعها من تاويل أحاديثه عن الانتخابات لمصلحة مرشح على حساب آخر.
كذلك شدد الرئيس هاشمي رفسنجاني على «حتمية» التزام مؤسسات الدولة والحكومة والادارة «الحياد الكامل» في الانتخابات، واعتبر تمييز الادارة بين المرشحين «حراماً»، وحذر المرشحين من أي استخدام لامكانات الدولة والأموال العامة لأغراض انتخابية ذاتية، واكد ان أي تجاوز لهذه الضوابط

التتمة في الصفحة (٦)

تشيلر "تلوح" بابعاد جنرالات واستمرار الحملة لاغلاق المدارس الدينية

□ انقرة – من رشيد غيورديللي:

■ على رغم الهدوء النسبي الذي شهدته الأزمة السياسية في تركيا في الأيام الاخيرة لم تخفف المؤسسة العسكرية العلمانية والصحافة التركية ضغوطهما على رئيس الوزراء زعيم حزب «الرفاه» (الاسلامي) نجم الدين اربكان وحليفته نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر. وافادت صحيفتا «حريت» و«صباح» امس ان تشيلر هددت، خلال اجتماع عقد «في جو متوتر» مع رئيس اركان القوات المسلحة الجنرال اسماعيل حقي قره دايي، بان تحيل الحكومة على التقاعد جنرالات «يتدخلون في السياسة» فتحداها رئيس الاركان بان تنفذ تهديدها.
وواصل اربكان تحديه الجيش مجدداً امس رفضه الموافقة على اجراء اصلاحات تعليمية من شأنها ان تؤدي الى اغلاق مدارس دينية لتعليم القرآن، وقال لدى استقباله وفداً يمثل رجال اعمال اسلاميين: «من غير الوارد ان يقيد احد الحقوق الاساسية للشعب».
في غضون ذلك واصل محافظون ومديرو شرطة (تعينهم الحكومة) اغلاق تلك المدارس تلبية لـ«توصية» مجلس الامن القومي، الذي يعتبر اعلى هيئة تبت الشؤون الامنية الاستراتيجية للدولة. وفي خطوة جديدة قررت السلطات المحلية فرض قيود على دخول مساجد تضم صفوفاً «غير شرعية» لتعليم القرآن وبررت ذلك بأن «ارهابيين اسلاميين» يستخدمون اماكن العبادة لاخفاء اسلحة والاختباء من الشرطة. وشنت صحف علمانية امس حملة على وزير الدولة نائب رئيس حزب «الرفاه» عبدالله غيول لانه وضع اسمه امام اسم قره دايي في انتهاك للبروتوكول.
وجاء في صحيفتي «حريت» و«صباح» ان الخلافات تنامت بين طرفي الائتلاف الحاكم بسبب المواقف من النشاطات الاسلامية والتعاون العسكري بين تركيا واسرائيل. وافيد ان تشيلر فشلت

التتمة في الصفحة (٦)

١٤ سنة حبساً لغوكال بعد ادانته باختلاس ١,٢ بليون دولار من "الاعتماد"

□ لندن – «الحياة»:

■ قضت محكمة لندنية امس بسجن عباس غوكال رئيس مجلس الادارة السابق لمجموعة الخليج «غلف غروب» الملاحية ١٤ عاماً بعد ادانته بتهم الاختلاس والاحتيال والتزوير في قضية انهيار بنك الاعتماد والتجارة الدولي والذي ارتبط اسمه باكبر عملية احتيال في تاريخ الحركة المصرفية في العالم.
ودانت المحكمة غوكال الباكستاني الاصل باختلاس اموال قيمتها ١,٢ بليون دولار في شكل قروض وائتمانات حصل عليها من بنك الاعتماد والتجارة الذي امر بنك انكلترا بوقف عمله في بداية تموز (يوليو) ١٩٩١ ولحق بذلك تكبد نحو ربع مليون مودع خسائر قيمتها ١٢ بليون دولار.
وأوقعت المحكمة في قرار منفصل غرامة بغوكال قيمتها ٢,٩٤ مليون جنيه (٤,٨ مليون دولار) بعد ادانته بالتآمر لتزوير حسابات وشيكات وارتكاب اعمال الغش والخداع، لذا تعتبر فترة السجن والغرامة من اشد العقوبات التي انزلتها المحاكم البريطانية بمرتكبي مثل هذه الاعمال.
واتضح خلال المحاكمة ان غوكال البالغ من العمر ٦١ عاماً كان اكبر مقترض فرد من بنك الاعتماد والتجارة، ويبدو انه انفق قسماً كبيراً من المبالغ التي حصل عليها على حياة بذخ فاحش وحياة مثل حياة الملوك.
ويأتي اصدار الحكم بعدما ادانت هيئة محلفين في الثالث من نيسان (ابريل) الماضي غوكال بالتهم التي صدر عليه الحكم بها امس ورأت انه تآمر مع مسؤولين كبار في بنك الاعتماد والتجارة للحصول على القروض.
ولن تتمكن السلطات من تحصيل الغرامة من غوكال نظرا الى انه مفلس رسميا في بريطانيا ويتلقى مساعدات قانونية للدفاع عن نفسه علما ان التحقيق في انهيار البنك كلف بريطانيا حتى الآن ١٥ مليون دولار.
ويعتقد مكتب مكافحة عمليات الغش ان لغوكال حسابات مصرفية كبيرة في الخارج الا ان كشف هذه الحسابات سيتطلب وقتاً.
وكان غوكال هرب الى باكستان بعد انهيار المصرف ثم غادرها في الطريق الى الولايات المتحدة عام ١٩٩٤ لكن الطائرة توقفت للتزود بالوقود في فرانكفورت فاعتقلته السلطات الالمانية وسلمته الى بريطانيا.
وكانت مجموعة «غلف» امبراطورية كبيرة خلال الستينات والسبعينات اذ عدّ اسطولها اكثر من ١٠٠ سفينة واستاجرت سفناً اخرى فارتفع العدد الى ٢٤٠ سفينة، كما انشأت شركات كثيرة في الخليج وباكستان وسويسرا وجزر الاوفشور.
وطبقاً لمعلومات اوردتها نشرة لويدز البحرية بدأ غوكال نشاطه في بداية الستينات عندما اسس وثلاثة من اخوته شركة تجارية في العراق حققت نجاحا اوليا لكن نهوضها تواكب مع استلام الرئيس صدام حسين السلطة فجرى اعدام الاخ الاكبر وهرب

التتمة في الصفحة (٦)

المتمردون فشلوا في التوصل الى كينشاسا وموبوتو عائد اليوم

زائير: توافق أميركي – فرنسي يفتح الباب لصيغة انتقالية

□ باريس – من أرليت خوري:
□ كينشاسا – برازافيل – «الحياة»:

■ خف زخم الحملة العسكرية التي يشنها المتمردون الزائيريون بعدما فشلوا في اختراق الخطوط الدفاعية للقوات الخاصة الزائيرية في محيط مدينة كينغي التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر جنوب شرقي كينشاسا.
وفي الوقت نفسه، ظهر توافق أميركي – فرنسي على ممارسة ضغط مزدوج على الرئيس موبوتو سيسي سيكو لحمله على التنحي وعلى زعيم المتمردين لوران كابيلا لإقناعه بالعدول عن خيار الحسم العسكري. وجاء ذلك نتيجة محادثات أجراها المبعوث الاميركي بيل ريتشاردسون في باريس مع كبار المسؤولين الفرنسيين.
وتركزت الجهود الدولية على حمل الرجلين على اللقاء مجدداً الاربعاء لإبرام صيغ تسوية تقضي بوقف اطلاق النار ونزع السلاح في كينشاسا واعداد صيغة انتقالية تمهيداً لاجراء انتخابات عادلة.
وأبلغ مصدر ديبلوماسي غربي في افريقيا «الحياة» امس ان الاتفاق الاميركي – الفرنسي يفتح الباب امام دور انتقالي تلعبه شخصية محايدة هي المونسنيور مونسنغو الرئيس السابق للبرلمان الذي رأس مؤتمراً وطنياً

التتمة في الصفحة (٦)

تجول على تاريخ الفينيقيين والرومان... والفاطميين

علماء آثار تونسيون يردّون الاعتبار لسكان شمال أفريقيا القدامى ولمؤسسي القاهرة

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ مسحت أيادي علماء آثار تونسيين طبقات الغبار عن معالم تاريخية عريقة ظلت مجهولة حتى اليوم، في مقدمها مقطع للرخام شمال مدينة جندوبة (شمال) وطريق أثرية كان الرخام ينقل عبرها الى مرفأ «عتيقة» الفينيقي على ساحل المتوسط فيما جمع فريق آخر من علماء الآثار بقايا الحضارة الفاطمية في مدينة المهدية التي انطلق منها المعز لدين الله الفاطمي الى مصر لتأسيس القاهرة.
ويعكف عشرات الباحثين وعلماء الآثار على كشف معالم تاريخية في مناطق اخرى ما اتاح جمع حصاد التنقيبات في متاحف متخصصة.
ويتزامن الاحتفال باليوم العالمي للمتاحف الثامن عشر من الشهر الجاري مع افتتاح اربعة متاحف متخصصة في تونس، كما يصادف ايضاً اختتام «شهر التراث» الذي تقام فيه كل عام ندوات تاريخية ومعارض تراثية.
المتحف الاول سيفتح في عاصمة الفاطميين الاولى المهدية (٢٠٠ كلم جنوب العاصمة تونس) وهو يشمل فترات تاريخية مختلفة تبدأ من عصر ما قبل التاريخ مروراً بالفينيقيين والعرب المسلمين ثم الأتراك وصولاً الى القرن الحالي. ويقول مسؤول في «الوكالة القومية لاحياء التراث» ان المتحف الجديد، الذي أقيم في مبنى عتيق كان مقراً للمجلس البلدي، سيكون موزعاً على اربعة اقسام رئيسية: قسم الحضارة الفينيقية وقسم الحضارة الرومانية وقسم الحضارة الاسلامية ورابع مخصص للنقود والازياء والمشغولات التقليدية والحلي والمنسوجات والأواني الفخارية واللوحات الفسيفسائية وشواهد القبور واللوحات الجنائزية وطقوس العبادة.
وحرص علماء الآثار على ربط المتحف الذي يشمل نحو ٩٠٠ متر مربع بمعلم تاريخي هو «السقيفة الكحلاء (السوداء)» والذي يعتبر من اقدم المعالم التاريخية الباقية في المدينة.

متحف المنستير

وغير بعيد عن المهدية، يفتح قريباً متحف جديد في مدينة المنستير الساحلية التي كانت احد الثغور البحرية الرئيسية غداة فتح صقلية وجنوب ايطاليا، ثم صارت قلعة للقوات التركية ايام الصراع مع الاسبان في المتوسط. والمتحف الجديد متخصص بالأزياء فقط ويشمل الازياء الرجالية والنسائية الخاصة بالاحتفالات في العصور القديمة والحديثة، بالاضافة الى الألبسة المتداولة في الحياة اليومية.

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

مذكرات من "حزب الله" ومنظمات فلسطينية ولجنة المتابعة للمعتقلين

اليوم تكتمل التحضيرات لزيارة البابا والجيش يواكب محطاتها جواً وبحراً وبراً

□ بيروت - «الحياة»:

■ تكتمل اليوم الاستعدادات والترتيبات والاجراءات الرسمية والأمنية والاعلامية والشعبية، لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان الذي سيمكث فيه ٣٢ ساعة، من ظهر غد السبت الى مساء بعد غد الاحد.

وارتدت بيروت وبعض ضواحيها ومناطق المتنين الجنوبي والشمالي وكسروان، حيث سيمر موكب البابا، حلة حمراء وخضراء وبيضاء وصفراء، هي الوان العلمين اللبناني والبابوي. ورفعت اقواس النصر واللافتات ترحيباً برأس الكنيسة الكاثوليكية الذي تحمل محطة لبنان الرقم الـ ١٢١ في محطات زياراته العالمية، خلال ١٩ سنة تولى فيها هذه المسؤولية. واقيمت صلوات في مناطق عدة على نية البابا، وتواصلت المواقف المرحبة بالزيارة، ووزعت نصوص لمذكرات رفعت اليه، بواسطة السفارة البابوية في لبنان او البطريركية المارونية.

الترتيبات الامنية

وتحدث نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر عن الاجراءات الامنية خلال الزيارة. فقال: «اتخذ قرار في مجلس الوزراء لتكون الترتيبات الامنية في عهدة الجيش اللبناني مباشرة على ان يوزع هو المهمات على القوى الامنية الباقية. فقوى الأمن تهتم بتنظيم السير والمرور والقضايا التي تسهل وصول المواطنين الى حيث يمر البابا او حيث يقام القداس. وهذا امر مريح لكي لا تكون هناك قيادات عدة تعنى بالوضع الامني. فالزيارة مهمة للجميع. والبعض يتساءل ماذا سيحدث بعدها. يكفي انه سيزور لبنان في هذه الظروف التي يمر فيها الشرق الاوسط ليعطي دفعاً معنوياً ودعماً للبنان. واذا اردنا ان نلخصها اقول ان مشاركة جميع اللبنانيين مهمة جداً».

واوضح «ان هناك نحو خمسة الاف عنصر من قوى الامن الداخلي سيتولون تنظيم السير وتسهيل المرور، وان الجيش وضع الوية عدة يتجاوز عدد عناصرها ١٨ الف عسكري عدا الاجهزة السرية المجندة لهذه الزيارة وكل هذا بامرة الجيش وان شاء الله يكون النجاح تاماً ويكون جميع اللبنانيين مسرورين بالزيارة».

وأفادت مديرية التوجيه في قيادة الجيش، في بيان امس: «تنفيذاً لقرار مجلس الوزراء الذي كلف الجيش في حفظ الامن اثناء زيارة البابا، اتخذت القيادة تدابير للمحافظة على الامن خلالها وتسهيل امور المواطنين في المشاركة في استقباله وفي القداس الذي سيقام في بيروت».

وأوضحت «انها شكلت غرفة عمليات مركزية في قيادة الجيش تضم الى ضباط من الجيش ممثلين عن قوى الامن الداخلي والامن العام وأمن الدولة والدفاع المدني وفوج الاطفاء والصليب الاحمر اللبناني. واتخذت القيادة على الصعيد الميداني اجراءات امنية في محيط مطار بيروت الدولي، وعلى الطرق التي سيسلكها موكب البابا وفي الاماكن التي يحل فيها، وتشارك قوى البر والبحر والجو في التدابير الامنية التي تشمل تسيير دوريات راجلة ومؤللة مع جهوزية وحدات مدربة تدريباً خاصاً للتدخل الفوري في مثل هذه المهمات. كذلك سيتم استخدام الكلاب البوليسية في التفتيش عن الاجسام المشبوهة. وتنفذ الخافرات التابعة للقوات البحرية دوريات في عرض البحر. وتتولى طوافات تابعة للقوات الجوية مواكبة موكب البابا وتنفيذ دوريات جوية، وتستمر هذه التدابير على مدار الساعة وحتى مغادرته الاراضي اللبنانية».

من جهة ثانية، خصصت قيادة الجيش باصات عسكرية لنقل المشاركين في القداس الذي يقيمه البابا الاحد في بيروت.

وفي اطار التحضيرات والاستعدادات الاعلامية الجارية لمواكبة زيارة البابا، عقد اجتماع للاعلاميين في الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة في القصر الجمهوري في بعبدا عرضت خلاله المستشارة الاعلامية الآنسة مي كحالة ومدير المركز الكاثوليكي للاعلام الأب انطوان الجميل والأب جان هاشم الترتيبات المتعلقة بالزيارة.

وأوضح الأب هاشم ان هذه الزيارة البابوية للبنان هي «الزيارة الراعوية الـ ٧٧ له، وهو زار حتى امس ١٢٠ دولة». واعتبر «ان الزيارة تختلف عن سائر الزيارات لأن البابا يعتبر لبنان مختبراً للتعايش» مؤكداً «طابعها الراعوي العام والهدف الاساسي منها التوقيع على الارشاد الرسولي ليكون دستوراً للألف الثالث».

ثم عرض طريقة استقبال البابا في المطار «حيث سيلقي خطاباً، ويتحدث ايضاً رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ومن ثم يكون التوجه الى القصر الجمهوري والوصول في الثانية الا ثلثاً اليه». وأعلن «ان البابا سيوجه في طريقه الى لبنان بالطائرة اربع برقيات الى رؤساء ايطاليا واليونان وقبرص والى الرئيس اللبناني في طريق العودة».

وشرحت الآنسة كحالة الترتيبات المتعلقة بتوزيع مهمات الصحافيين في مواقع الزيارة كافة، وقالت: «بناء على رغبة من البابا الذي لا يحبذ وجود رجال الصحافة في اوقات استراحته واماكنها، لن يسمح بدخول الصحافيين الى بكركي اثناء وجوده هناك لتناول طعام الغداء مع البطاركة والاساقفة الكاثوليك. اما خلال استراحته في السفارة البابوية في حريصا فسيسمح لمصور تلفزيوني واحد وفوتوغرافي واحد بالتقاط صور له».

وأعلن الاب الجميّل ان المطران بولس مطر سيعقد مؤتمراً صحافياً في العاشرة قبل ظهر اليوم الجمعة لشرح طريقة الوصول للمشاركة في القداس في وسط بيروت. وسيتحدث المطران بطرس الجميّل عن النظام الطقسي لقداس البابا وطريقة مشاركة المواطنين فيه.

منكرات

ووزع «حزب الله» امس نص المذكرة التي كان سلمها الى السفير البابوي بابلو بوانتي ليرفعها الى البابا. وتضمنت خمسة عناوين:

- الايمان ضرورة انسانية، اذ اعتبرت قيادة «حزب الله» ان «التطورات السياسية الدولية جاءت لا لتعزز ايمان الانسان بربه، انما لتزيد من قوة الاتجاهات المادية السائدة وشعورها بالقوة». واشارت الى «ان العلاقات الاجتماعية باتت متحررة من قواعد ترعى الحدود الدنيا من حقوق المستضعفين وتاخذ اشكالاً اكثر توحشاً». واعتبرت الدفاع عن قيم الايمان في المجتمعات البشرية «اولى من التسابق بين اصحاب الايمان المختلف، الى اجتذاب الرعايا والاتباع من بين صفوفهم المتقابلة وان تعاونهم صفاً واحداً هو الوضع المفترض اليوم».

- تحرير القدس: واكدت المذكرة «ان الطريقة الدولية في التعاطي مع قضية فلسطين، باتت تهدد القدس نفسها، فهذه المدينة التي ينظر اليها المسلمون نظرة تقديس لانها كانت قبلتهم الاولى، والتي ينظر اليها المسيحيون ايضاً نظرة اجلال وقداسة، يراد لها ان تصير عاصمة ابدية لكيان عدواني عنصري كان تاريخه حافلاً باضطهاد اتباع الاديان الاخرى، وما زال. لذا، فان من المفيد الاشارة الى ان انهاء الصمت ووقف اللامبالاة، يكونان عن طريق اطلاق موقف كنسي واضح يدعو الى تحرير القدس من ايدي الصهاينة المحتلين ورفع الهيمنة الاسرائيلية عنها».

- مقاومة المحتلين حق إلهي وانساني: «ان هذا البلد الذي يحظى اليوم بزيارتكم الكريمة، لا يزال يفتقد جزءاً من ارضه الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي منذ نحو عشرين عاماً، ثم ان جراح المجازر الموسمية والقتل اليومي بادية في ارجاء جسده، ونعلم انكم في رسالة تتعلق بالوضع في البوسنة ابان الحرب التي كانت تدور فيها، اكدتم قداسة حق الدفاع عن النفس ومشروعية استخدام السلاح من اجل ذلك».

واضافت المذكرة «ان العدو الاسرائيلي وحليفه الاميركي يريدان ان يجعلا المبادرة بمقاومة المعتدي المحتل امراً غير مشروع». وتمنت «ان تلقى المقاومة دعم البابا» معتبرة «المقاومين في جنوب لبنان والبقاع الغربي لا يقلّون تضحية عن العمال البولونيين في غدانسك وقضيتهم».

- لبنان رسالة الايمان والعيش الواحد: وجاء في المذكرة: «لقد وصفتم لبنان بانه رسالة اكثر مما هو وطن. وارتضينا نحن اللبنانيين ان نسعى لنعيش جميعاً في هذا الوطن، العربي الهوية والانتماء، في ظل نظام يكفل العدالة والمساواة خصوصاً حق الانتماء الديني ومقتضياته الشخصية والاجتماعية. ان لبنان الذي يتسم بالتنوع الديني والثقافي والسياسي والحزبي والفكري، لا بد من ان يتمسك بمبدأ الحريات العامة في التشريعات والاجراءات التنفيذية، بما يراعي هذا التنوع في اطار الوحدة الوطنية. من هنا، فان التركيز المفتعل على اثارة الهواجس المتبادلة من شانه ان يبدد كل امل في بناء هذا الوطن، الذي يتسع لجميع ابنائه».

- في الحوار الاسلامي - المسيحي: اكدت المذكرة «الرغبة في تسريع وتيرة الحوار الاسلامي - المسيحي ونقله الى ميادين التعاون الذي سبق ان تم جزء منه في بعض المحافل الدولية خصوصاً مؤتمر السكان في القاهرة». لكنها اعتبرت «الالتفاتات ذات المغزى التي صدرت عن جانبكم اخيراً حيال اليهود، تترك انطباعات سلبية لدى شعوب المنطقة والعالم الاسلامي». ودعت الى «ان يتناول الحوار الحقيقي القوى الاسلامية الحية والفاعلة في المجتمع، وألا يقتصر على الحوار مع السلطات السياسية».

ووجهت لجنة المتابعة لدعم قضية الأسرى والمعتقلين في السجون الاسرائيلية كتاباً مفتوحاً الى البابا بعنوان «يريدون استقبالك لكنهم محتجزون في السجون الاسرائيلية». وعرضت لمأساة الأسرى اللبنانيين، وقالت: «هؤلاء جميعاً ينتظرون بركاتك، يحلمون بلفتة منك وان تسأل عن تغييبهم واحتجازهم ومنعهم من المشاركة في قداس الاحد».

وتسلم مذكرة لجنة المتابعة السفير بوانتي مع لائحة باسماء الأسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

وزار وفد من «الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» السفير البابوي وسلمه رسالة مفتوحة ليرفعها الى البابا، ترحب بمجيئه الى لبنان وتعرض واقع الفلسطينيين فيه وفي دول اخرى.

واشارت الى «ان ظاهرة التبعثر التي يعيشونها تؤثر عميقاً في كل النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والانسانية». واعتبرت «ان قضية اللاجئين الفلسطينيين (وعددهم نحو اربعة ملايين) تشكل جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي، وانهم شعب واحد موحد يناضلون للعودة الى ارضهم، وان اوضاع الذين شردوا منهم تختلف عن اوضاع اللاجئين في العالم». ولفتت الى عدم تنفيذ مقررات الامم المتحدة في شأن قضيتهم بسبب رفض اسرائيل لها. واوضحت «ان اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ما زالوا محرومين ابسط حقوقهم الانسانية والمدنية»، مؤكدة «رفض التوطين»، ومذكرة بالاجراءات والقيود التي اتخذتها السلطات اللبنانية في شأن تنقلهم بين لبنان والخارج، والى ارتفاع نسبة الفقراء والعاطلين عن العمل بينهم، والقيود على سكنهم والازمات الصحية والتعليمية التي يعانونها، وتدهور المساعدات الخارجية لهم».

مواقف مرحبة

وفي المواقف، اعلن النائب ايلي سكاف الذي زار مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني انه لمس منه «ترحيباً حاراً بالزيارة من اجل ان يبقى لبنان منارة انسانية وحضارية ومنبراً للحوار بين الديانات السماوية ومن اجل ان يبقى الجنوب والبقاع الغربي جزءاً من هذا الوطن». وعبر عن امله في «ان تؤدي الزيارة الى اعادة لبنان الى خريطة العالم السياسية والاقتصادية». ونبّه الى «ضرورة الوعي لما يخطط له العدو الاسرائيلي للبنان والمنطقة».

ورأى متروبوليت بيروت وجبيل للروم الكاثوليك المطران حبيب باشا ان زيارة البابا «تسهم في ترسيخ دعائم الوفاق الوطني لأن لبنان بالنسبة اليه يمثل نموذجاً حضارياً يستطيع ان يقدمه الى العالم كله وليس فقط الى الشرق الاوسط». وأكد «ان الزيارة ليست لتغليب فئة على اخرى، كما يعتقد البعض، او حزباً على آخر وانما تأتي لكي تضم القلوب وتجمعها في جامع الرجاء والمحبة». واعتبر «ان هناك مجالاً واسعاً لكي نعرض مع الحبر الاعظم الوضع في الجنوب والاعتداءات الاسرائيلية ومعاناة ابناء الجنوب».

وصلى السينودوس البطريركي الكلداني الذي يواصل اعماله في دير سيدة البير (شمال بيروت) برئاسة البطريرك بيداويد الاول على نية البابا «لانجاح مهمته في لبنان، خصوصاً ان زيارته بركة للمنطقة».

وقال النائب كميل زيادة: «ان هذه الزيارة التاريخية تستلزم منا كلبنانيين ان نكون في مستواها، وهي ذات ابعاد روحية وانسانية عميقة فلنكن في مستوى اشعاعها ولنستمع في تواضع الى كلام البابا المفعم بالثقة بالنفس والآخرين والامان والمحبة والتسامح والتصالح والانفتاح والحوار والتجدد والاعتدال ولنعمل في شجاعة بهدى ارشاداته ووفقاً لدورنا التاريخي المتجذر في ارضنا دفاعاً عن الحريات العامة وحقوق الانسان وصوتاً للسلام والحرية والعدالة والمساواة».

وقال رئيس اتحاد المجالس والرابطات اللبنانية المسيحية المحامي ارنست كرم: «ان الحدث المهم الذي ينتظره لبنان بمجيء البابا مؤشر مهم الى مستقبل احسن وافضل للبنان واللبنانيين ومحطة رجاء وايمان ومحبة للشعب اللبناني الذي طالما انتظر هذه الزيارة المؤثرة. فالاتحاد بطوائفه العشر يدعو اللبنانيين جميعاً الى الالتفاف حول المبادئ السامية التي يبشر بها البابا وفي مقدمها العيش المشترك، والتطلع الى بناء وطن المحبة والاخاء، ويناشد جميع المسلمين مواكبة تحركات البابا ولقاءه حيثما حل لأن لبنان وطن الديانات السماوية لا يمكن ان يحيا ويستقر الا بالايمان والمحبة».

ملصق كبير ظهر امس في شوارع بيروت ويبدو البابا يبارك خارطة لبنان (ا ف ب)

من الاجراءات الامنية في مكان اقامة القداس الاحد المقبل (رويتر)

السينودوس حمل اللبنانيين على اللقاء والتفكير معاً

صفير: تأكيد للعيش المشترك في جو من السلام والحرية

□ بيروت - «الحياة»:

■ قال البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير امس «ان ما سيقوله البابا يوحنا بولس الثاني خلال زيارته لبنان هو لخيره فلا حاجة الى التكهنات».

ووصف في حديث اذاعي الزيارة بأنها «مهمة جداً، لانها تشكل فعل ايمان بلبنان وتاريخه وماضيه ومستقبله، وبدوره الذي أداه ويستطيع دائماً ان يؤديه في العالم. وهي اقرار منه بأن لبنان موجود ويمكنه ان يقوم في المستقبل بدوره الذي أداه في الماضي، وهو يتميز بالعيش المشترك بين مسلميه ومسيحييه في جو من المصافاة والسلام والحرية التي هي من مميزات لبنان».

وعما يريده البابا من شبيبة لبنان، خصوصاً انه سيوقّع الارشاد الرسولي بعد لقائهم، اعرب صفير عن اعتقاده «ان وجود البابا في لبنان هو تشجيع وفعل ايمان. والشبيبة عنصر اساسي في كل بلد، لان المستقبل هو لها، اذاً عليها ان تعمّق ايمانها وتؤمن بالقيم التي كانت لهذا البلد والتي ورثتها من الاجداد وهي الايمان والشرف والحرية والمبادئ الديموقراطية واحترام حقوق الانسان».

وعن تعدد الآراء في شأن الزيارة ومبرراته، قال: «ما من حاجة الى هذه المناقشات. المهم في الامر ان البابا سيأتي وان الزيارة ستكون ناجحة. اما ما يقال عن الزيارة فليس له اي تأثير ويجب الا يكون له اي تأثير. هذه كلها تكهنات. ماذا سيقول؟ علينا ان نتسلح بالصبر وسنرى ماذا سيقول. لكننا نؤمن ان ما يقوله هو لخير لبنان وللبنانيين وهذا يكفينا».

وأوضح البطريرك الماروني ان السينودوس من اجل لبنان كان هدفه «حمل اللبنانيين على التفكير في وضعهم وفي كل ما حصل» بعد الحروب التي نشبت. ولفت الى «ان زيارة البابا كانت مقترحة في ١٩٩٤، ولكن لم تحصل بسبب الاحداث المؤسفة التي حصلت، اذ سقطت ١١ ضحية ونحو ستين جريحاً داخل كنيسة (سيدة النجاة في زوق مكايل). اما في هذه المرحلة فرأى البابا بعد وضع الارشاد الرسولي ان يوقّعه في لبنان ويسلمه الى الشعب اللبناني وخصوصاً الى المسيحيين. اذاً الامر مهم جداً لان السينودوس كان له اثر مفيد، بمعنى انه حمل المسيحيين خصوصاً واللبنانيين عموماً على اللقاء والحوار والتفكير معاً والصلاة والتسامح والمصالحة وهذا امر عظيم».

وكان صفير التقى السفير الفرنسي الجديد لدى لبنان دانيال جوانو الذي تمنى ان تكون زيارة البابا «مناسبة للوحدة الوطنية واملا جديداً لمستقبل لبنان».

كما استقبل رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي – المجلس الاعلى، انعام رعد الذي رحب بالزيارة «لان لها قيمة معنوية كبيرة» مشيراً الى «ان الحزب قدم مذكرة الى السفير البابوي بابلو بوانتي في شأن الزيارة».

وأيد النائب السابق عدنان طرابلسي من «جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية» (الاحباش)، بعد لقاء صفير، «الدور الوطني والايجابي الذي يقوم به البطريرك الماروني خصوصاً في المرحلة التي ستلي زيارة البابا». وتمنى ان يكون لهذه الزيارة «الدور الفاعل في تثبيت صيغة العيش المشترك».

ومن زوار صفير السيد وديع الخازن والدكتور توفيق الهندي ووفد من «شباب بيروت» برئاسة ميشال جبور الذين رحبوا بزيارة البابا.

وفي احتفال في بلدة بقاعكفرا لمناسبة مولد القديس شربل، تمنى النائب البطريركي الماروني على بلاد الجبة المطران فرنسيس البيسري «ان تتم المصالحة بين جميع اللبنانيين لمناسبة زيارة البابا»، معرباً عن الأمل في «ان تحمل نعم المحبة والسلام ويعود الجميع الى شبك الايدي لخير لبنان وأبنائه». وأكد «مشاركة ابناء الشمال عموماً وخصوصاً ابناء الجبة (بشري وجوارها) في محطات زيارة البابا».

وسئل البيسري عن امكان صدور عفو عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع، فأجاب: «نرجو ان تتم المصالحة بين اللبنانيين عموماً، وننتظر من الزيارة هذه الثمرة، فيرجع اللبنانيون الى ذواتهم ويحبون بعضهم بعضاً. وهذا ما ننتظره من كبار هذا الوطن. وتتم المصالحة، وقبلها المسامحة، ويعم العدل على قدم المساواة بين كل اللبنانيين. فاما ان يحاكم الجميع واما ان يعفى عن الجميع».

ابدى ارتياحه الى ترتيبات زيارة الحبر الاعظم

الهراوي مستعد لاستقبال بري "كل دقيقة"

□ بيروت - «الحياة»:

■ أبدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس ارتياحه الى التحضيرات والترتيبات القائمة لزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان. وجاء كلام الرئيس الهراوي امس زواره من النواب في اطار لقاء الخميس الاسبوعي في القصر الجمهوري.

واوضح رئيس الجمهورية مسألة تمثيل الطائفة الدرزية في استقبال البابا، مستبعداً مجيء القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث، وقال: «ان القرار اتخذ بان تمثل الطائفة الدرزية برئيس محكمة الاستئناف الدرزية الشيخ مرسل نصر نزولاً عند رغبة بعض المرجعيات في الطائفة. هم ارادوا هكذا لا القصر الجمهوري».

ونقل النواب عن الهراوي قوله في شأن دعوة المعارضة الى استقبال البابا «ان قسم البروتوكول في القصر الجمهوري وجه الدعوات الى الرسميين وحسب».

وأبدى استعداده لاستقبال رئيس المجلس النيابي نبيه بري «كل دقيقة، في قصر بعبدا «المفتوحة ابوابه للجميع». وقال «ان زيارة القصر الجمهوري هي حق لكل الناس، فكيف اذا كان رئيس المجلس النيابي؟».

ولفت الى «اهمية تعيين الاعضاء الذين انتهت مدتهم في المجلس الدستوري قبل آخر ايار (مايو) الجاري، اي قبل انتهاء الدورة العادية للمجلس النيابي».

'لبنان قادر بالوحدة على تخطي الأزمات'

الحريري دعا الى عدم الأخذ بالألاعيب السياسية والمناورات العسكرية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري امس ان «لبنان يواجه الاحتلال الاسرائيلي وعملية اعادة بناء نفسه، على رغم الصعوبات الاقليمية»، وانه «قادر بوحدة ابنائه على تخطي الاوضاع الدقيقة». واعلن التمسك بـ «الثوابت» التي تقوم عليها الوحدة الوطنية، داعياً الشعب اللبناني الى عدم الاخذ بالالاعيب السياسية والمناورات العسكرية، في اشارة الى المناورات التركية - الاسرائيلية - الاميركية، ومكرراً المطالبة بالسلام العادل والشامل «فمن اراده نحن له ومن لم يرده فنحن صامدون ومستمرون في برامجنا ولا خوف علينا وعلى مستقبلنا».

وقال الحريري، لدى افتتاح البطولة العربية الثامنة عشرة للغولف التي تقام في حقل نادي الغولف اللبناني في الاوزاعي، في مشاركة لاعبين من ١٢ دولة عربية، وفي حضور عدد من الوزراء والنواب والشخصيات ان «لبنان سيواجه ليس فقط الاحتلال الاسرائيلي لجنوبه وبقاعه الغربي، وانما ايضاً اعادة بناء نفسه، على رغم الصعاب التي تمر فيها المنطقة، وكلنا يقرأ ويسمع عن دقة المرحلة الراهنة. لكن لبنان سبق ان مر في ظروف اصعب، وان هذه الامة تخطت مشكلات اقوى. ان «لبنان قادر بوحدة ابنائه ووضوح رؤياه على تخطي الازمة والاوضاع الدقيقة. وما نسمعه من هنا وهناك من مناورات عسكرية او سياسية، تعودناه. وتمسكنا بحقنا وارضنا ومبادئنا وثوابتنا سيستمر، ولن نحيد عن اي من هذه الامور، لأننا نعرف انها اساس وحدتنا الوطنية واساس استقرارنا واستمرارنا».

وناشد الشعب اللبناني «الا يؤخذ بالالاعيب السياسية والمناورات العسكرية، لأنها قد تحاول ان تلعب بأعصابه، لكننا صامدون ثابتون على مواقفنا. اننا شعب مؤمن بالسلام وبحق الشعوب في العيش في سلام، وشعب قاسى من الارهاب ودفع ثمناً غالياً.

ولكن ننشد السلام العادل والشامل المبني على اسس مؤتمر مدريد وتنفيذ قرارات الامم المتحدة وتلازم المسارين اللبناني والسوري. فمن اراد هذا السلام، نحن له. ومن لم يرد فنحن صامدون ومستمرون، ولا خوف علينا ولا على مستقبلنا او برامجنا او خططنا. سنواصل كل برامجنا، ولبنان سيستمر في عملية التنمية واقامة كل المشاريع المخطط لها سابقاً. ونحمد الله ان للبنان الكثير من الصداقات في العالم، ناهيك بالايمان بالله وبالثقة في ابنائه واصدقائه واشقائه. وهذا يجعله قادراً على تنفيذ مخططاته».

من جهة اخرى عرض الحريري العلاقات بين لبنان ودولة الامارات العربية خلال استقباله وزير التخطيط الاماراتي السيد حميد بن احمد المعلا الذي اشار الى ان البحث تطرق الى سبل تنشيط التعاون بين لبنان ودولة الامارات.

واستقبل الحريري الامين العام للاتحاد العربي للسكك الحديد المهندس مرهف الصابوني وبحث، معه في حضور المدير العام للنقل المشترك بسام عبدالملك، في امكان ربط لبنان بشبكات السكك الحديد المجاورة. كما عرض أوضاع منطقة عكار ومطالبها مع النائب وجيه البعريني. واطلع من وفد اتحاد النقابات الفنية على اوضاعها ومطالبها.

واستقبل الحريري، بعد ذلك سفير المغرب في لبنان محمد فرج الدوكالي فسفير تشاد الجديد في لبنان ادوم اتيمير في زيارة بروتوكولية، فوزير الدفاع محسن دلول.

توران أكد تمسك الفاتيكان بصيغة المساواة بين اللبنانيين

■ الفاتيكان - أ ف ب - اعتبر وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران ان الفاتيكان كان ولا يزال حريصاً على الدفاع عن النموذج الخاص للمؤسسات الدستورية في لبنان «البلد العربي الوحيد الذي يعتبر فيه جميع المواطنين متساوين».

وأشار المونسنيور توران، المكلف العلاقات مع الدول، في مقال نشرته صحيفة «الاوسرفاتوري رومانو» الى حرص الكرسي الرسولي «على المحافظة على النموذج الخاص للمؤسسات الدستورية اللبنانية المتمثلة بديموقراطية يتمتع فيها جميع أفراد الطوائف المسيحية والاسلامية بالحقوق والواجبات ذاتها». وقال توران الذي شغل منصب السفير البابوي في بيروت من ١٩٧٩ الى ١٩٨٣، عشية أول زيارة يقوم بها البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، ان ذلك ممكن «لأن حرية الفكر والتعبير والتجمع ضمن اطار احترام شتى الثقافات، هي أساس الصيغة اللبنانية»، التي عليها ان تبقى «مصدر الوحي للبنان الحاضر والمستقبل». وأضاف: «اهتمام البابا والكرسي الرسولي بلبنان يعود الى ثلاثة أسباب هي خطر الزوال، الذي هدد هذا البلد لفترة طويلة، وخصوصية مؤسساته الدستورية والتعايش المثمر بين الطوائف الدينية القائمة على أرضه».

وختم المونسنيور توران ان البابوات ومساعديهم «دافعوا باستمرار عن استقلال هذه الدولة وسيادتها، وعن احترام حدودها ونظامها السياسي والاجتماعي والاداري».

تذكير بتعليق العمل برخص حمل السلاح

□ بيروت - «الحياة»:

■ ذكّر مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود، المواطنين بالقرار الصادر عن وزير الدفاع محسن دلول، المتضمن وقف مفعول رخص حمل الاسلحة على كل الاراضي الواقعة ضمن محافظتي جبل لبنان وبيروت اعتباراً من السادسة من صباح ٣ أيار (مايو) الجاري وحتى السادسة من صباح ١٢ منه (لمناسبة زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان).

كذلك ذكّر بقرار دلول وقف مفعول رخص حمل الاسلحة ضمن مدينة النبطية اعتباراً من الثامنة من صباح ٦ ايار وحتى السادسة من صباح ١٧ منه لمناسبة ذكرى عاشوراء. واعلن بان «كل مخالفة لأحكام هذين القرارين تعرض مرتكبها للتوقيف والملاحقة امام المحكمة العسكرية».

حافظوا
على نظافة مدينتكم
الحياة

أكدت مسؤولية اسرائيل عن انفجار النبطية

لجنة المراقبة: زرع العبوات خرق لـ "تفاهم نيسان"

□ بيروت - «الحياة»:

■ نددت لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) بـ «مقتل المدنيين الابرياء» نتيجة زرع عبوات ناسفة، معتبرة تلك «خرقاً» للتفاهم، ومشيرة الى المسؤولية الاسرائيلية عن انفجار عبوات في النبطية ما أدى الى مقتل مواطنين وجرح آخرين.

جاء ذلك في بيان بعد اجتماع استغرق ١٤ ساعة عقدته اللجنة، وهو الاجتماع الأول الذي يعقد برئاسة الوفد الاميركي.

وجاء في البيان الصحافي الذي صدر عن اللجنة في شأن الشكوى الاسرائيلية: «قبلت مجموعة المراقبة كواقع ان مجموعة لبنانية مسلحة وضعت عبوة ناسفة في معمل لحجارة البناء قرب منازل ماهولة في محيط بلدة القليعة (القريبة من مرجعيون) كان الهدف عسكرياً وتسبب الانفجار بإصابة مدنيين اضافة الى جنود متعاملين مع القوات الاسرائيلية».

وعن الشكوى اللبنانية قال البيان ان اللجنة «قبلت كواقع ان القوات الاسرائيلية او تلك المتعاملة معها وضعت اربع عبوات ناسفة في بناء قيد الانشاء قرب منازل ماهولة في مدينة النبطية، وتسبب انفجار ثلاث منها بمقتل مدنيين اثنين وجرح شخصين آخرين احدهما جروحه خطرة. اما العبوة الرابعة المتبقية التي فحصتها المجموعة فكانت تحمل كتابات بالعبرية».

وأضاف البيان: «صرّح المندوب الاسرائيلي استناداً الى المعلومات التي يملكها ان العبوات لم تفجرها القوات الاسرائيلية او تلك المتعاملة معها، وربما فجّرها مدنيون مصادفة، وان المندوب اللبناني (العقيد ماهر الطفيلي) صرّح بناء على معلوماته، ان العبوات فجرت بالتحكم عن بعد من موقع اسرائيلي، وان الانفجار كان نتيجة عمل متعمّد قام به الاسرائيليون».

وذكر «ان مجموعة المراقبة نددت في شدة بمقتل المدنيين الابرياء نتيجة لهذه الاعمال، وشددت على ان الاطراف مسؤولون على الطريقة التي يقومون بها في نشاطاتهم. وعبّرت عن قلقها الخاص حيال وضع عبوات ناسفة قوية ومموّهة في مناطق من شأنها ان تؤدي الى إصابة المدنيين الابرياء الذين يزاولون اعمالهم اليومية العادية او قتلهم. واقرّت مجموعة المراقبة ان وضع مثل هذه العبوات في هذه المنطقة المدنية الماهولة بالسكان تشكل خرقاً لتفاهم نيسان ١٩٩٦، ورفضت في شدة مثل هذا العمل». وأعادت التشديد على الأفرقاء «ضرورة التزام الا يكون المدنيون هدفاً للهجمات اياً كانت الظروف، والا تُستعمل المناطق المدنية الماهولة قواعد انطلاق للهجمات العسكرية».

ميدانياً قصفت القوات الاسرائيلية من مواقعها في الزفاتة، قبل ظهر امس، أحراج سجد والريحان والعيشية بقذائف من عيار ١٢٠ ملم.

وذكرت «المقاومة الاسلامية» في بيان ان احد عناصرها واسمه محمد حيدر حسين الجوهري (مواليد بعلبك عام ١٩٧٤)، سقط في مواجهة القنطرة الثلثاء الماضي.

الى ذلك، قابل امس ٤١ مواطناً ومواطنة ١٢ معتقلاً من ابنائهم في سجن الخيام تفاوتت مدد اعتقالهم بين ثمانية اعوام وعشرة وهم: سهى بشارة وناصر ابو علاوة وسلامة محمود واحمد نعمة وعلي قاسم وعمان نصرالله ولافي المصري وحسين مبارك ونعمة نقدوق وعلي أشمر وحسين عوض وحنان موسى.

مصادر عسكرية ترد ولا ترد

□ بيروت - «الحياة»:

■ رفضت مصادر عسكرية التعليق على التصريحات الاخيرة لرئيس الحكومة رفيق الحريري التي اشارت تلميحاً الى الجيش.

وعن حديث رئيس الحكومة عن استهلاك دور الدولة ومقدراتها وصدقيتها واستباحة القوانين امام وفد من نقابة الصحافة أول من أمس اكتفت المصادر بالقول ان «الناس تعرف الحقائق ولا حاجة الى توضيحات اضافية».

وذكرت ان «الجيش اعيد بناؤه وتنظيمه في معزل عن المداخلات السياسية، وهو يخضع لقرارات السلطة المتمثلة بمجلس الوزراء وفقاً لما نص عليه الدستور، ما دام يقوم بدوره الوطني الشامل منتمياً الى المصلحة العامة، وما دام لم يستطع احد بمفرده ان يضع يده على الجيش او ان يحوله مؤسسة خاصة، يجب عدم الخوف على الجيش او التخويف منه، فالجيش مؤسسة تخضع للقوانين وتجسد تنفيذها، وهو مرجعية ذات ثقة عند الناس عززت صدقية الدولة لديهم. والناس عادة لا تخاف من المرجعيات التي تحكمها القوانين، بل من عدم احترام القوانين او تفصيلها على المقاس او تفسيرها بحسب المزاج والمصلحة».

وتعليقاً على كلام الحريري، قال الوزير السابق جوزف الهاشم «ان خطورته تكمن في ان زمام امور الدولة ليس في يد السلطة المعنية كاننا لا نزال في عهد الدويلات او كان هناك تمرداً على النظام من داخله. واذا صح ما نقل عن الرئيس الحريري، فلا يصح ان يقابل بالتشكي وتبرير العجز بان تصرف بعض الاجهزة لا يلتزم التوجه السياسي». ودعا الحكومة «اما الى معالجة هذا الوضع جذرياً واما الى الاستقالة».

المجلس الدستوري... لم يجتمع

مخيبر: استقالة ملاط اتهام للحكم وكلام الحريري انذار للمتدخلين

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم يعقد المجلس الدستوري اجتماعه الذي كان مقرراً أمس، كما تردد في الايام الاخيرة. فقد حضر عدد من اعضائه الى مقره وتابعوا في ما بينهم درس الطعون المقدمة اليه في نيابة عدد من النواب من منافسيهم.

وتعليقاً على الجدل القائم في شأن المجلس الدستوري ومصير الطعون المقدمة، قال رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر (احد الطاعنين) ان «الاستقالة المفاجئة لرئيس المجلس وجدي ملاط فجرت قضية الطعون وأجفلت الرأي العام اللبناني، وانبرى وزراء وموالون للحكم يتعرضون بالنقد اللاذع لاستقالة ملاط التي شكلت اتهاماً صريحاً للحكم، لكن هذا التعرض باء بالفشل لعدم صدقية دفوعهم وضآلة حججهم، ما جعل الرأي العام يقف الى جانب الطاعنين».

واعتبر ان «الهجوم الذي تعرض له ملاط كان سببه انه تجرأ على الاستقالة تحدياً لتدخل الحكم مع القضاة الاعضاء في المجلس الدستوري. اما عن مصير الطعون، فإني ادعو قضاة المجلس الدستوري الى ساعة واحدة من التامل في مسار الانتخابات البريطانية ومقابلتها بالانتخابات النيابية اللبنانية الاخيرة التي جاءت كما اراد الحكم القائم، انتخابات كسبها ظلماً وعدواناً على حقوق الانسان والمواطن، بالترهيب وتسخير الاجهزة لنصرته، واخضاع الناس لإرادته... وعندها لا يلبثون ان يلمسوا مادياً سخرية انتخابات لبنان وبطلانها».

ورأى ان «الحيرة التي وقع فيها المجلس الدستوري كانت نتيجة حتمية للتدخلات على انواعها ترهيباً وترغيباً، لأن الدولة الحاكمة سمحت لنفسها بان تسخر المجلس وسمعته لطمس الحقائق وتزوير صورة الواقع، على رغم معرفة الدولة ان الشعب اللبناني ليس غبياً، والسفراء في بيروت يضعون دولهم في الصورة الحقيقية للوضع القائم».

وعلق مخيبر على «التصريح الخطير» لرئيس الحكومة رفيق الحريري الذي حذر فيه من تقويض مؤسسات النظام المدني معتبراً ان «الحكم المدني مهدد من جراء تصرفات المخابرات التي لا تلتزم التوجه السياسي وتتصرف على نحو يهدد سلامة النظام المدني العام». وقال: «سها الرئيس الحريري ان يذكر بما حصل في الانتخابات النيابية الاخيرة التي جاءت التدخلات فيها على شاكلة ما حصل في انتخابات الاتحاد العمالي». وأضاف: «تطرق الرئيس الحريري الى الازمة التي يتخبط فيها المجلس الدستوري وادت الى استقالة رئيسه مشدداً على استقلال هذا المجلس وان لا سلطة للحكومة عليه بموجب القانون. وكلام رئيس الحكومة يأتي بمثابة انذار للمتدخلين وتطمين للقضاة اعضاء المجلس الدستوري».

الحكم على جعجع اليوم في محاولة اغتيال المر

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصدر المجلس العدلي برئاسة القاضي فيليب خيرالله بعد ظهر اليوم الجمعة، حكمه في دعوى محاولة اغتيال الوزير ميشال المر عام ١٩٩١ في انطلياس، والمتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وأحد عناصرها مانويل يونس وجاهاً، وعدد من المسؤولين والعناصر الامنيين من «القوات» غياباً.

وجرت العادة، في جلسات المجلس العدلي، الا يساق المتهمون الى المحكمة في جلسة لفظ الحكم.

وهذه الدعوى هي الرابعة التي يمثل فيها جعجع امام المحكمة، منها ثلاث امام المجلس العدلي، وهي: اغتيال الرئيس السابق لحزب الوطنيين الاحرار المهندس داني شمعون، وتفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل، ومحاولة اغتيال المر، اضافة الى اغتيال الدكتور الياس الزايك (محكمة الجنايات في بيروت).

واتهم جعجع ايضاً باغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي في ١٩٨٧، كما ورد في القرار الاتهامي، على ان تبدأ محاكمته في نهاية السنة الجارية او مطلع السنة المقبلة.

السبع أسف لإخلاء عائلة مهجّرة: اعتداء على تعهد رئيس الحكومة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعرب وزير الاعلام باسم السبع عن «أسفه الشديد» لتعرّض عائلة من ابناء المريجة لتهجير قسري بسبب تطبيق القوى الامنية احد القرارات القضائية. وقال، في تصريح له امس: «ان ما تعرّضت له عائلة انطوان ابي نافع المقيمة في منطقة برمانا خرق متعمّد لقرارات مجلس الوزراء المتعلق بوقف تنفيذ الاحكام القضائية على المهجرين ووجوب التمييز بين المهجّر والمحتل في تطبيق هذه الاحكام». ولاحظ ان وفد لجنة مهجري المريجة والليلكي وتحويطة الغدير «سبق ان تلقى وعداً قاطعاً من رئيس الحكومة (رفيق الحريري) بعدم التعرّض لاي مهجّر من ابناء هذه المناطق قبل ايجاد الآلية الكاملة لاعادة المهجرين الى اماكن إقامتهم الاصلية. الا ان بعض الايدي تحرّكت في الخفاء لتحريك حكم قضائي سبق ان أوقف، وعملت على إخلاء عائلة مهجّرة تحت وطأة التهديد باستخدام القوة».

وختم: «ان هذا الاجراء اعتداء صارخ على قرارات مجلس الوزراء وعلى تعهّد رئيس الحكومة وكذلك على قرار وزارة المهجرين التي اكدت للمهجر ابي نافع الحق في عدم اخلاء مكان إقامته من دون تأمين البديل».

بعد معلومات عن نصيحة سورية بترتيب العلاقة:

تلميح الحريري الى دور الأجهزة هجوم وقائي أم مقدّمة لانهاء المشكلة؟

□ بيروت - من محمد شقير:

■ لم تكن العلاقة القائمة بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والمؤسسة العسكرية في حاجة الى ما نقل عن لسان الاول خلال استقباله وفد مجلس نقابة الصحافة اللبنانية «ان ماحصل اثناء انتخابات الاتحاد العمالي العام من مداخلات لاجهزة امنية غير مكلّفة حفظ الامن وما رافقها من إشكالات يصبّ في اتجاه تهشيم المؤسسات المدنية»، للتأكيد انها تمرّ في حال من الفتور يتخللها تجاذب وسجال غير مباشر في بعض القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية الطارئة منها والمزمنة.

وقال مراقب لسير العلاقة بين الرئيس الحريري والمؤسسة العسكرية «انها لم تبلغ مرحلة الاستقرار منذ ان وصل الاول الى سدة رئاسة الحكومة»، مشيراً الى انه لا يودّ الدخول في التفاصيل او المسببات التي أدت الى سيطرة اشكالية دائمة على العلاقة، بمقدار ما انه أراد من خلال الكلام الذي نقل اثناء استقباله وفد نقابة الصحافة التأكيد ان «التعاون ليس على ما يرام وان من يعرف بواطن الامور يدرك مدى استمرار حال الاستنفار التي لم تتراجع ولو مرة».

ورأى المراقب ان «ما حصل اثناء انتخابات الاتحاد العمالي العام كان بمثابة عيّنة جديدة من التوتر الذي يحكم علاقة رئيس الحكومة بالاجهزة الامنية في المؤسسة العسكرية على رغم المحاولات التي توقفت في منتصف الطريق ولم تتابع من اجل العودة بالعلاقة بينهما الى مجراها الطبيعي». وأضاف «ان من رافق اجراء انتخابات الاتحاد العمالي قدّر له ان يشاهد بأم العين حجم الانقسام بين الدولة، او معظمها على الاقل، والاجهزة الامنية، وإن كان البعض لم يتوقف ملياً امام هذه المحطة الانتخابية التي استعجلت إظهار التباين الى العلن من دون لفّ او دوران». وتابع «اذا كان البعض حاول ان يخفي بعض مظاهر الانقسام، فان الجلسة قبل الاخيرة لمجلس الوزراء تطرّقت تفصيلاً الى انتخابات الاتحاد العمالي وما رافقها واعقبها من مشاهد سياسية وامنية، تدلّ الى ان العلاقة بين رئاسة الحكومة والاجهزة الامنية ليست في الف خير، بل تمرّ في مرحلة من القطيعة والانقطاع اللذين لا يزالان يحولان دون التواصل بين السلطة الاجرائية وبعض الاجهزة الامنية، مع ان أهل الحكم ينكرون كل ما يُشاع في شأن الفتور الذي يغلب على العلاقة بين الطرفين».

ولفت المراقب الى انه لا يقصد من كلامه «ان يُظهر المؤسسة العسكرية او أجهزتها الامنية في مكان آخر، غير المكان الذي تحضر فيه الدولة، خصوصاً ان هذه المؤسسة نفّذت كل المقررات ذات الطابع الامني التي أدت الى توسيع رقعة انتشار الشرعية لتطاول مناطق ظلّت غائبة عنها سنوات طويلة بسبب الحرب في لبنان. وسبق لمجلس الوزراء مجتمعاً، او لأركان الدولة، ان نوّهوا وأشادوا بدور الجيش في ضبط الأمن وفي تحقيق الاستقرار كخطوة لا بد منها للتأكيد ان لبنان استعاد صدقيته التي كان يتمتع بها». وأوضح ان الحديث عن العلاقة بين رئيس الحكومة وبعض الاجهزة الامنية «لا يجوز ان يعطى حجماً يفوق الحجم الذي بلغه الآن، وصولاً الى الاعتقاد ان لدى المؤسسة العسكرية مشروعاً سياسياً نقيضاً لمشروع الدولة او يتعارض معه»، مؤكداً ان المؤسسة «تتبع لمجلس الوزراء وتخضع لتعليماته وانها اثبتت انضباطيتها في كل المحطات الامنية التي نفّذها الجيش منذ بدء تطبيق اتفاق الطائف الى اليوم».

وأشار المراقب الى ان مجلس الوزراء لا يتردد في المقابل، على رغم الظروف الراهنة التي يجتازها لبنان، في استجابة معظم احتياجات الجيش ومتطلباته، خصوصاً انه يلتزم التوجهات السياسية العامة للدولة وبالتحديد في شأن التصدي للاحتلال الاسرائيلي ومقاومته». وتابع: «الا ان كل هذا لا يمنع بروز احتكاك من حين الى آخر يوحي بأن العلاقة بين الحكومة والأجهزة الامنية تحتاج الى علاج يبدّد أجواء التوتر من ناحية، وإرساء العلاقة على أسس تقطع الطريق على الاجتهاد او التفسير الذي يعطي انطباعاً ليس لمصلحة الطرفين، من جهة ثانية». اضاف: «ان لدى رئاسة الحكومة مأخذاً وحيداً يتعلق بمسألة الجنوح نحو أداء دور سياسي لا ينسجم ودور الحكومة، واحياناً يصطدم معها في أشد لحظات التعاطي مع الملفات المطروحة في البلد، على رغم تقديرها دور قيادة الجيش»، معتبراً ان ما نُقل عن لسان رئيس الحكومة «وإن كان يحمل طابع الهجوم، ليس الا تعبيراً وقائياً في معرض إعادة الامور الى نصابها، وفي محاولة لوضع اليد على هذه المشكلة تمهيداً لاستحضار الحل النهائي والثابت لها».

ولاحظ ان كلام رئيس الحكومة «جاء متلازماً مع المعلومات التي تناقلها اخيراً عدد من زوار دمشق، ان كبار المسؤولين السوريين «يبدون عدم ارتياحهم الى طبيعة العلاقة القائمة بين الحريري ووزير الدفاع الوطني محسن دلول من جهة والمؤسسة العسكرية من جهة ثانية». واكد الزوار ان كبار المسؤولين السوريين «اثنوا على التعاون المثمر بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع وقائد الجيش العماد اميل لحود، وتمنّوا على اصدقاء مشتركين ان يتولّوا إعادة ترتيب العلاقة بدءاً بترطيب الاجواء وتحضيرها لشعورهم ان «الجميع يرفضون الدخول في مبارزة او السماح بتمادي السجال والتجاذب السياسي الذي لن يكون لمصلحة الاستقرار وتعزيزه».

وأوضح الزوار، بحسب معلومات المراقب، ان «كبار المسؤولين السوريين وإن كانوا يراقبون مسار العلاقة بين أهل الحكم والمؤسسة العسكرية لا يُبدون ارتياحهم الى ما آلت اليه، وهذا ما دفعهم الى الطلب من اصدقاء مشتركين والبعض منهم في موقع المسؤولية ان يبادروا برأب الصدع». وافادوا ان «جميع المعنيين في العلاقة اصبحوا في صورة الموقف السوري الذي ابلغ مباشرة الى الجهات المعنية». واضافوا «ان تبلّغ الجميع حقيقة الموقف السوري قد يكون وراء الكلام الذي قاله رئيس الحكومة أمام وفد نقابة الصحافة، والذي وصفه البعض انه ليس أبعد من رفع سقف الشكوى من التعرّض للمؤسسة المدنية في الدولة في مقابل شكوى مماثلة يتناقلها البعض الآخر عن مسؤولين غير مدنيين تتعلق بالاوضاع الراهنة وضرورة التصدي لها في فاعلية اكثر». واعتبر المراقب ان «رفع الحريري سقف شكواه من استمرار تهشيم المؤسسات المدنية لا ينمّ عن رغبته في تصعيد المعركة السياسية، بمقدار ما انه يتطلّع الى وضع الشكوى في الحجم الذي وصلت اليه، حتى يأتي العلاج في مستوى المشكلة ليضع حداً لمنع استمرارها». وختم المراقب ان «تكبير المشكلة او بالاحرى تسليط الاضواء عليها هدفه الاستعجال في التوصل الى حلّ ينهي النزف السياسي القائم بينهما ويُفسح في المجال أمام السيطرة على المشكلة، تمهيداً للقضاء على ذيولها»، معتبراً ان رئيس الحكومة «اختار التوقيت المناسب في مقابل امتناع المؤسسة العسكرية عن الرد المباشر، وكلاهما يقدّر الظروف الدقيقة التي يمرّ فيها البلد وتستدعي تغليب التعاون لمواجهة الضغوط الخارجية التي تنتظر لبنان».

وزير الخارجية الايراني أجرى محادثات مع الأحمر والارياني

علي صالح يلتقي ولايتي ويقبل دعوة لحضور القمة الاسلامية في طهران

□ صنعاء – من خالد السودي:
□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ استقبل الرئيس اليمني علي عبدالله صالح أمس وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي سلمه دعوة لحضور القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقدم وزير الخارجية الايراني تهنئة بنجاح الانتخابات الاشتراعية في اليمن التي اجريت في ٢٧ نيسان (ابريل) الماضي.

ونقل رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تناولت العلاقات بين البلدين والمستجدات التي تهم اليمن وايران.

وجرى خلال اللقاء بحث القضايا والتطورات الاقليمية والعربية والدولية.

واكد الرئيس علي صالح انه سيلبي الدعوة لحضور القمة الاسلامية، متمنياً مشاركة فاعلة من كل الدول الاسلامية «بما يخدم التضامن الاسلامي».

واستقبل الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر زعيم التجمع اليمني للاصلاح وزير الخارجية الايراني، واكد عمق العلاقات بين البلدين.

اللجنة اليمنية - الايرانية

واشاد ولايتي بالانجاز «الوطني» الذي تحقق في الانتخابات الاشتراعية اليمنية مؤكداً أهميتها «من أجل بناء مستقبل اليمن».

واجرى الوزير الايراني محادثات مع وزير الخارجية اليمني عبدالكريم الارياني، تناولت تعزيز العلاقات بين بلديهما، وعقد اجتماع للجنة الوزارية المشتركة في طهران خلال الأسابيع المقبلة.

تنسيق سوري - ايراني

وغادر الوزير الايراني صنعاء امس. وكان زار القاهرة وبيروت ودمشق، ودعا في العاصمة السورية الى اتخاذ «موقف موحد» سوري - ايراني لمواجهة «المساعدات» التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل بهدف «الضغط» على الدول المجاورة لها، وذلك في اشارة الى المناورات البحرية التي تنوي الولايات المتحدة القيام بها مع اسرائيل وتركيا في الصيف المقبل.

وقالت مصادر ايرانية لـ «الحياة» إن ولايتي اكد ان «اميركا تساعد الكيان الصهيوني وسياساته التوسعية والاستيطانية في شرق القدس، وهذا يستوجب منا (السوريين والايرانيين) ان ننسق مواقفنا ونتبادل الآراء لاتخاذ موقف موحد». وفي اشارة الى المناورات الاميركية - الاسرائيلية - التركية، قال ولايتي انها تستهدف «الضغط على الدول المجاورة» للدولة العبرية.

وجاء كلام وزير الخارجية الايراني بعد تسليمه الرئيس حافظ الأسد رسالة من الرئيس هاشمي رفسنجاني. وأوضح ان لقاءه الاسد تناول «عدداً من القضايا المهمة الراهنة في المنطقة، ومنها تطور العلاقة بين انقرة وتل ابيب، اضافة الى «تطورات العدوان الصهيوني على جنوب لبنان والاعتداءات التي تتم في منطقة القدس والضغوط التي تمارس ضد الفلسطينيين».

طهران: موالون للشاه ترشحوا لانتخابات الرئاسة

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ اكد رئيس مجلس امناء الدستور الايراني آية الله احمد جنتي ان المجلس لم يتجاوز الضوابط القانونية المحددة لتزكية ترشيح من قدموا طلبات لخوض الانتخابات الرئاسية المقررة في ٢٣ ايار (مايو) الجاري.

وقال ان اعضاء المجلس درسوا بـ «دقة» ملفات المرشحين الـ ٢٣٨ وراجعوا «سوابقهم» السياسية وتجاربهم الادارية، مشيراً الى ان الأربعة الذين تمت المصادقة على خوضهم الانتخابات هم من توافر لديهم «الحد الادنى» المطلوب من المواصفات الضرورية لترؤس الجمهورية الاسلامية.

وأعلن الاتحاد الايراني للعمال «بيت العمال» انه سيدعم في الانتخابات المرشحين الرئيسيين الثلاثة رئيس البرلمان حجة الاسلام علي أكبر ناطق نوري ووزير الثقافة والارشاد السابق حجة الاسلام محمد خاتمي ووزير الاستخبارات السابق حجة الاسلام محمد محمدي ري شهري. وهذه أول مؤسسة تنظيمية ايرانية تحظى بنفوذ لدى احدى فئات المجتمع تمتنع عن تأييد مرشح واحد. وواضح ان هذا الموقف يشير الى تعدد الاتجاهات والتيارات داخل الهيئات القيادية لاتحاد العمال وقد يكون السبب الرئيسي لعدم تأييد مرشح واحد هو اعطاء الأولوية لوحدة الصف العمالي وتقديمها على أي اعتبار سياسي.

وكان مجلس امناء الدستور، وهو اعلى هيئة قانونية مخولة الاشراف على الانتخابات الرئاسية، سمح لناطق نوري وخاتمي وري شهري ومساعد رئيس السلطة القضائية رضا زوارئي بخوض المعركة الرئاسية، وابعد المرشحين الباقين، خصوصاً مرشحي المعارضة الليبرالية وتسع نساء.

وتلقت «الحياة» بيان احتجاج من أحد مرشحي المعارضة هو عزت الله سحابي الذي اعتبر قرار مجلس امناء الدستور «تكريساً للاقصاء».

معروف ان المعارضة الليبرالية معزولة في المجتمع، ولا تتمتع بثقل سياسي وشعبي يسمح لها بفرض وجود سياسي ذي تأثير. حتى في حال افتراض ان المجلس سمح لمرشحيها بالمشاركة في الانتخابات، يدرك الجميع انهم غير قادرين على احداث أي مفاجأة. وربما دفع ذلك بعض المحللين في وقت سابق الى التكهن بالسماح لهؤلاء بالمشاركة لاضفاء حيوية على المنافسة. لكن جنتي رفض الأخذ في الاعتبار هذه المبررات، وقال ان قرار اعضاء مجلس امناء الدستور تقيد بالشروط القانونية المحددة سلفاً. وأوضح ان كل مرشح يجب ان يتمتع بمواصفات «اخلاقية واجتماعية وسياسية وتنفيذية» ليسمح له بخوض المنافسة على منصب رئيس الجمهورية الاسلامية في ايران.

واعرب عن استغرابه الشديد ترشيح أشخاص «لا يتوفر لديهم اي شرط سوى انهم من اصل ايراني ويحملون الجنسية الايرانية». وأشار الى ان بعضهم لا يحمل حتى شهادة ابتدائية، وان آخرين كانوا موالين لنظام الشاه المخلوع، ومنهم من كان يتعامل مع «السافاك» (البوليس السري في عهد الشاه)، ومن كان منتمياً الى المعارضة «المعادية للثورة».

وفي حديث الى الاذاعة الايرانية امس اجاب جنتي عن سبب ابعاد النساء، قائلاً ان الدستور كان واضحاً في تحديد مواصفات الرئيس، ومنها ان يكون رجلاً. وأكد «الحاجة الى وحدة الصف»، واعتبرها حاجة «حياتية» متمنياً ان يلتزم المرشحون وانصارهم «الاخلاق الدينية والسياسية» في الحملات الانتخابية التي ستبدأ رسمياً غداً وتستمر ١٢ يوماً.

وشدد على «الأهمية القصوى» للمشاركة الشعبية الواسعة في الاقتراع «خصوصاً في ظل استمرار الحملات العدائية الأميركية والغربية».

في الوقت ذاته، أعلن «بيت العمال» تأييده ناطق نوري وخاتمي وري شهري. وكان الاتحاد العمالي مناصراً تقليدياً لليسار الاسلامي الراديكالي، قريباً الى «تجمع علماء الدين المجاهدين» المحور الديني - السياسي للراديكاليين. وفي الانتخابات البرلمانية العام الماضي، ترشح رئيس بيت العمال علي رضا محجوب على لائحة انصار الرئيس هاشمي رفسنجاني، واليوم يقف على مسافة واحدة من المتنافسين الرئيسيين الثلاثة، وربما يعود ذلك الى تعدد الولاءات داخل قيادة الاتحاد.

معروف ان وزير العمل السابق النائب الحالي أبو القاسم سرحدي زادة يؤيد خاتمي بينما يدعم وزير العمال الحالي حسين كمالي ناطق نوري، وكلاهما عضو في «بيت العمال».

ويحظى الاتحاد بنفوذ خصوصاً لدى العائلات التقليدية وفي الريف.

رابطة العالم الاسلامي تدعو الى التزام الشريعة

□ الرياض – من تركي الدخيل:

■ أعربت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في بيان أصدره الأمين العام للرابطة الدكتور عبدالله العبيد في مكة المكرمة عن تطلع الشعوب والأقليات الاسلامية الى أن تتحقق للأمة الاسلامية «أسباب التعاون والتضامن والتكافل ووحدة الصف» وأن يتحقق «الأمن والسلام والحقوق المشروعة للأقليات والجاليات المسلمة».

وأشاد البيان الذي صدر بمناسبة العام الهجري الجديد بالهيئات والمؤسسات والدول التي عملت لتطبيق الشريعة الاسلامية. وتابع ان «لا بديل للأمة الاسلامية لتستعيد عزتها الا بتطبيق منهج الاسلام والعمل بشريعته في كل مجالات الحياة».

واهاب «بالأشقاء في افغانستان ان يعمدوا الى لغة الحوار السلمي في حل خلافاتهم بعيداً عن استخدام السلاح، لأن دم المسلم على المسلم حرام»، وأشار الى أوضاع «المسلمين المضطهدين في عدد من البلدان والمواقع مثل كشمير وبورما»، مشدداً على اهمية «وقف تهويد مدينة القدس وتغيير معالمها الاسلامية والعدوان على المسجد الاقصى المبارك»، داعياً الدول والمنظمات والمؤسسات الاسلامية الى «بذل مساعيها لإنقاذ مدينة القدس».

الى ذلك، وصل الأمين العام للرابطة الى روما في نهاية جولة على عدد من الدول الأوروبية زار فيها كرواتيا والبوسنة والنمسا وسويسرا لتفقد أوضاع المراكز والمؤسسات والجمعيات الاسلامية. وتفقد في روما المركز الثقافي الاسلامي، وسيشارك في مؤتمر «العلاقات بين الاسلام والغرب خلال ثلاثة عشر قرناً» الذي بدأ اعماله امس وتنظمه جامعة فلورنس الايطالية مع جامعة الأزهر.

Portfolio Travel

In business
we're first class

Now providing you with
a wide range of travel
services throughout
Saudi Arabia

• Jeddah: 9662 - 660 4500
• Riyadh: 9661 - 461 6008
• Dhahran: 9663 - 899 7877
• Hail: 9666 - 532 5256

And opening
soon in
**Taif, Jubail,
Dammam,
Yanbu, Abha,
Makkah** and
Madinah.

شكر وتقدير

تتقدم حركة المقاومة الاسلامية "حماس"

بوافر الشكر والتقدير
الى كل من وقف معها وساندها خلال أزمة احتجاز

الأخ المجاهد الدكتور موسى أبو مرزوق

وتخص بالذكر

قادة وزعماء وحكومات الدول العربية والاسلامية

كما تتقدم بالشكر

الى قادة الفصائل والمنظمات السياسية والمهنية والنقابية الفلسطينية
وفي مقدمهم قادة وأعضاء تحالف القوى الفلسطينية

كما تتقدم بالشكر الى

قادة الحركات والاحزاب والهيئات والنقابات والفعاليات الاسلامية والقومية
في العالم العربي والاسلامي وتخص بالذكر منهم جماعة «الاخوان المسلمون»
في الأردن ومصر وبقية الدول العربية وحزب جبهة العمل الاسلامي في الأردن،
وكذلك الاخوة الصحافيين والاعلاميين الذين تضامنوا
مع قضية الدكتور ابومرزوق العادلة.

كما تتقدم حركة «حماس» بالشكر الجزيل الى

هيئة الدفاع وفريق المحامين

عن الدكتور ابو مرزوق
الذين تابعوا القضية وبذلوا جهوداً متواصلة ومشكورة.
كما تشكر اللجنة الشعبية للدفاع عن قضية الدكتور ابومرزوق في اميركا
كما تتقدم بالشكر الى أبناء شعبنا الفلسطيني وأبناء امتنا العربية والاسلامية ولكل احرار وشرفاء
العالم الذين أبدوا تعاطفاً كبيراً مع الدكتور موسى ابو مرزوق اثناء احتجازه وعبروا من خلال
فعاليات اعلامية وجماهيرية عن مساندتهم لحركة «حماس» وقضية الدكتور ابو مرزوق واستنكارهم
للخطوة الاميركية الجائرة بحقه وبحق جهاد الشعب الفلسطيني ضد المحتل.
ان حركة «حماس» ترى في مواقف كل الذين سبق ذكرهم تعبيراً عن ايمانهم بعدالة القضية
الفلسطينية وجهاد حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ضد الاحتلال الصهيوني.
وتعاهد الجميع على ان تبقى وفية لهم مخلصة لقضيتنا مهما عظمت التضحيات وغلا الثمن.

موفد الأمم المتحدة يشدد على معاناة العراقيين

اكاشي يتحدث الى الصحافيين في بغداد امس. (رويتر)

■ بغداد – أ ف ب، رويتر، قنا – استقبل نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان امس ياسوشي اكاشي مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية.

واعتبر اكاشي ان العراقيين ما زالوا يواجهون «معاناة انسانية» على رغم مرور خمسة اشهر على تطبيق اتفاق النفط للغذاء. وأشار خصوصاً الى أوضاع المستشفيات التي تعاني نقصاً في الأدوية، لافتاً الى ان «الكثير يجب عمله لتسريع وصول السلع وتوزيعها» على العراقيين.

واتهم نائب الرئيس العراقي الولايات المتحدة بوضع عراقيل لتأخير تنفيذ مذكرة التفاهم بين العراق والامم المتحدة، وذلك من خلال تجميد بتّ العديد من العقود او رفضها.

وطالب بان يكون الامين العام للمنظمة الدولية «هو المسؤول عن تنفيذ المذكرة وليس المندوب الاميركي» في لجنة العقوبات.

وافادت وكالة الانباء العراقية ان اكاشي اشاد بتعاون العراق مع الامم المتحدة لتطبيق مذكرة التفاهم، مشيرة الى انه اطلع خلال زيارته العراق على «الواقع الغذائي والنقص الكبير في الادوية والحال المأسوية للمرضى». وتابعت ان اكاشي اكد انه سيعمل بجدية للاسراع في تنفيذ مذكرة التفاهم (القرار ٩٨٦)، لجهة المصادقة على عقود الادوية والاغذية التي تبرمها بغداد بموجب اتفاق «النفط للغذاء».

في غضون ذلك افادت «وكالة الانباء العراقية» الرسمية ان وزير الطاقة التركي رجائي كوتان وصل امس الى بغداد للبحث مع المسؤولين العراقيين في تنفيذ مشروع مد انبوب لنقل الغاز الطبيعي العراقي الى تركيا.

واوضحت الوكالة ان نفقات المشروع تبلغ ٢.٥ بليون دولار.

ويرافق الوزير التركي وفد من ١٧ خبيراً نفطياً، وتتزامن زيارته مع معرض في بغداد للشركات الصناعية التركية التي تسعى الى ابرام عقود في العراق.

ووقعت انقرة وبغداد في آب (اغسطس) ١٩٩٦ اتفاقاً للتعاون ينص على زيادة حجم التبادل التجاري بينهما، وتثبيت مشاريع اقرّت سابقاً بين البلدين، بما فيها مشروع مد انبوب الغاز.

واعيد فتح انبوب نقل النفط المزدوج الذي يمتد من شمال العراق الى تركيا في كانون الاول/ديسمبر الماضي بموجب قرار الامم المتحدة الذي تضمن صيغة «النفط للغذاء» وسمح للعراق بتصدير كمية من النفط قيمتها بليونا دولار لشراء مواد غذائية وأدوية. ويمر جزء من هذا النفط الذي يصدره العراق عبر الانبوب المزدوج الذي اغلق ست سنوات بسبب الحظر الدولي. ويربط هذا الخط حقول كركوك النفطية بمصب يومورتالك النفطي التركي على البحر المتوسط. وابرم العراق في كانون الاول الماضي اتفاقاً لبيع تركيا ٣.٦ مليون طن من النفط.

روسيا تربط التعاون مع العراق بتنفيذ القرارات الدولية

□ موسكو – «الحياة»:

■ وصل الى موسكو أمس نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في زيارة قصيرة ليوم واحد.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية غاليري نيستيروشكين ان طارق عزيز سيجري محادثات تتناول سير تنفيذ القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء) وعمل اللجنة الخاصة المكلفة الاشراف على ازالة أسلحة الدمار الشامل.

وتابع ان موسكو ترغب في «تطوير التعاون مع العراق في ظل تنفيذ ما نصت عليه قرارات مجلس الأمن». وتنوي «مراعاة القواعد والضوابط» التي التزمتها في اطار تطبيق القرارات الدولية.

السامرائي لا يستبعد عملية للجيش

بغداد تجدد اتهامها طالباني بقطع المياه عن مناطق عراقية

■ بغداد، لندن – «الحياة»، رويتر – قال مسؤول عراقي ان اكراداً في شمال العراق ما زالوا يقطعون المياه عن سدين كبيرين، ما تسبب في اتلاف محاصيل زراعية وانقطاع مياه الشرب في مناطق تحت سيطرة الحكومة العراقية.

ونقلت صحف بغداد امس عن المدير العام لدائرة السدود في وزارة الري العراقية وليد عبدالحميد صالح ان قطع المياه «عمل اجرامي لا يمكن تبريره على الاطلاق».

وأفادت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم ان قطع المياه الحق اضراراً بـ ١٩٥ ألف دونم (الدونم يساوي ٢٥٠٠ متر مربع) مزروعة بالحنطة والشعير ومحاصيل الخضروات، وان مياه الشرب شبه مقطوعة في اماكن عدة من محافظة ديالى (٦٠ كيلومتراً شمال بغداد) ومحافظة التأميم (٨٠ كيلومتراً شمال العاصمة).

وكانت الصحف العراقية افادت أول من أمس ان «أبناء محافظتي التأميم وديالى تظاهروا للاعراب عن ادانتهم الأعمال الاجرامية لشرذمة الخيانة والعمالة في الشمال».

وكتبت صحيفة «الثورة» ان «المتظاهرين رفعوا لافتات ورددوا شعارات دانت بشدة الممارسات غير الاخلاقية لزمرة العميل جلال طالباني، بوحي من الاستخبارات الأميركية والصهيونية لالحاق الأذى بشعب العراق».

ويقع السدان في منطقة السليمانية وهي تحت سيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني. وكانت «الثورة» اتهمت أول من امس الاتحاد بقطع المياه عن السدين، لكن قيادته نفت ذلك وأكدت ان قلة الأمطار والثلوج خلال الشتاء تسببت في خفض كبير للمياه المخزنة في السد. واعتبر بيان اصدره الاتحاد (مكتب الخارج) ان الحكومة العراقية تدرك هذه الحقيقة لكنها «تختلق» أزمة. واوضح ان «ما قامت به الهيئات المختصة في حكومة الاقليم (في مناطق الاتحاد) عملية تنظيم لعمليات توزيع المياه وانتاج الطاقة الكهربائية اللازمة لادامة الحياة في مدن الاقليم، كما كانت تفعل الحكومة المركزية قبل ١٩٩٢، اي قبل تركها المنطقة، وما انجز جاء بالتنسيق مع مسؤولي الأمم المتحدة في الاقليم».

ودعا الاتحاد الفنيين من الأمم المتحدة ووزارة الري العراقية الى «الاطلاع بانفسهم» على الوضع ميدانياً، وأعلن استعداده لابداء «كل التسهيلات اللازمة لهم».

وكان طالباني توقع ان تقوم بغداد بـ «عمل ما» ضد الاكراد في المناطق التي يسيطر عليها الاتحاد، لكنه استبعد ان يكون هذا العمل عسكرياً. وقال ان بغداد قد تمنع وصول الوقود الى هذه المناطق.

خياران عسكريان

لكن المدير السابق للاستخبارات العسكرية العراقية اللواء الركن وفيق السامرائي قال ان لديه معلومات تفيد ان بغداد تدرس خيارين عسكريين وان الرئيس صدام حسين «لم يتخذ قراراً بعد في شأنهما». وأوضح في تصريح الى «الحياة» ان أحد الخيارين يقضي بأن تحتل قوات عراقية منطقتي سدي دوكان ودربنديخان وكلاهما في محافظة السليمانية، والثاني احتلال السليمانية نفسها.

وأعرب عن اعتقاده ان تنفيذ أي من الخيارين هدفه «اعادة تحريك الوضع السياسي». وتابع ان خطأ في هذا الشأن «عرضت أخيراً على صدام» ورأى ان الحملة الاعلامية التي تشنها بغداد على الاتحاد الوطني بتحميله مسؤولية شح المياه «ربما كانت غطاء لتبرير عملية عسكرية».

«التقسيم ضد مصلحة الأكراد»

طالباني: مستعدون للحوار اذا التزمت بغداد الديموقراطية

□ القاهرة – من اشرف الفقي:

■ أبدى زعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني استعداده للحوار مع الحكومة العراقية شرط التزام بغداد الديموقراطية والتعددية السياسية. وشدد على التزامه وحدة العراق ورفض فصل المنطقة الكردية في شماله.

وقال طالباني لـ «الحياة» في القاهرة ان حزبه «يرفض انفصال المنطقة الكردية، ويساند الوحدة الوطنية لأن العراق الموحد الذي ينتهج الديموقراطية يحقق طموحات الاكراد».

واكد ان تقسيم العراق «ضد مصلحة الشعب العراقي عرباً واكراداً». لكنه حمّل حكومة بغداد مسؤولية فشل المحادثات السابقة مع حزبه، وقال ان المحادثات اوقفت منذ العام ١٩٩١ «بسبب اصرار الحكومة على عدم الأخذ بمطالبنا في مجال حقوق الانسان وضرورة حل مشكلة كردستان».

ونفى بشدة تلقي الاتحاد الوطني الكردستاني مساعدات من اسرائيل ودول غربية.

ووصف علاقاته مع ايران بأنها عادية، مشيراً الى وجود «اختلافات في الافكار لكن العلاقات تقوم على اساس الاحترام وعدم التدخل في الشؤون الوطنية». وزاد ان «الايرانيين لم يقدموا اي عون عسكري» لحزبه بل قدموا «مساعدات انسانية مثل ايواء ١٥٠ الف لاجئ كردي» فروا بسبب القتال بين قواته وقوات الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني».

وكان طالباني انهى محادثاته في القاهرة امس، ولوحظ انه لم يلتق اياً من المسؤولين في جامعة الدول العربية. وقال الناطق باسم الجامعة لـ «الحياة» ان الجامعة تتعامل مع حكومات وليس مع احزاب. ورحب بموقف طالباني المؤيد للحفاظ على وحدة العراق. لافتاً الى «اهمية الحوار وضرورة تخفيف معاناة الشعب العراقية».

الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير لـ"الحياة":

السعودية تدعم تدمير أسلحة الدمار الشامل باعتباره من عوامل الاستقرار والامن

□ لاهاي - من اسماعيل زاير:

■ على هامش اعمال المؤتمر الدولي لتدمير الأسلحة الكيماوية المنعقد حالياً في لاهاي التقت «الحياة» الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير رئيس الادارة العامة للمنظمات الدولية بوزارة الخارجية الذي يترأس وفد المملكة العربية السعودية الى المؤتمر، وتحدثت اليه عن المراحل التي قطعت في طريق التخلص النهائي من الأسلحة الكيماوية وعن الآثار التي تعكسها أزمة الشرق الاوسط والسياسات الاسرائيلية المتعنتة التي تغذي أجواء عدم الاستقرار والتوتر.

وفي ما يلي نص الحوار:

● حضور المملكة العربية السعودية في مؤتمر تحريم الأسلحة الكيماوية له معنى خاص لجهة دورها الاقليمي ولأنها أبرز الدول العربية التي وقّعت وصادقت على المعاهدة. كيف تنظر المملكة الى المساعي الهادفة الى إزالة تهديد السلاح الكيماوي وارتباط ذلك بالأمن والاستقرار دولياً واقليمياً؟

- أولاً اريد ان اؤكد ان الموقف السعودي ينطلق من قناعات ثابتة بأن من العوامل الاساسية لإحلال الاستقرار والامن في المنطقة القضاء على جميع اسلحة الدمار الشامل، سواء كان السلاح الكيماوي او البيولوجي او النووي، وبما ان هذه الاتفاقية تدخل في هذا الاطار وهذا المفهوم فقد رأت المملكة العربية السعودية ان من الأهمية بمكان دعم هذا التوجه لما فيه من تلبية للمصلحة الدولية والمصلحة الاقليمية ودعوة جميع الأطراف للانضمام الى هذه المعاهدة.

وبالتالي لا يمكن إحلال الاستقرار والأمن في المنطقة من دون نزع السلاح الشامل والكامل في المنطقة نفسها. وقد قامت الجامعة العربية في الواقع، ومن خلال ما اقترحه وزراء الخارجية العرب، بانشاء آلية او لجنة فنية للبحث ولدراسة إعداد مشروع لجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل.

وكانت المملكة من الدول التي شاركت بفعالية في هذا الاتجاه وصولاً للخروج بتصور عربي مشترك يخدم الامن والاستقرار في المنطقة ودعوة الدول الاخرى، غير العربية في المنطقة للاستجابة الى هذه الدعوة والاتفاق على الوصول الى اتفاقية تحرّم جميع أسلحة الدمار الشامل، اذ انه لا يمكن استقرار الأمن في المنطقة من دون تدمير تلك الاسلحة الفتّاكة أياً كانت نوعيتها.

● يتبادر الى الذهن على الدوام عند الحديث عن الاستقرار والأمن في المنطقة أزمة الشرق الاوسط التي تبذل فيها جهود ومبادرات تشمل العالم كله تقريباً. اين ستساعد اعمال المؤتمر الحالي في تسهيل التوصل الى حل، لا سيما وأن اسرائيل هي وحدها التي تملك السلاح النووي في المنطقة؟

- من أهداف المملكة العربية السعودية استغلال هذه المؤتمرات الدولية لإظهار حسن نوايا العرب جميعاً، والتزامنا بالأمن والاستقرار ودعم كل الاتفاقات الدولية التي يكون لها مردود ايجابي لهذه المنطقة. واذا كان العرب يهمهم في المقام الاول ان تكون معالجة أسلحة الدمار الشامل من دون استثناء لأحد وعلى قدم المساواة، فمن الأولى ان تستجيب اسرائيل هذا النداء وان تدرك انه لا يمكن إحلال السلام بمعزل عن تخلي اسرائيل عن حيازتها السلاح النووي والانضمام الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية المعروفة. ومن هذا المنطلق ما دامت دولة واحدة هي اسرائيل لديها سلاح فتّاك يهدد امن واستقرار الدول الأخرى فمن حق الدول الاخرى ان تجاري هذا التوجه اذا لم تكن هناك استجابة من قبل اسرائيل.

ونحن نسعى دائماً في المحافل الدولية للضغط على اسرائيل والتشديد على (ضرورة) انضمامها الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية اذا كانت صادقة في ما تدعو اليه لإحلال الامن والاستقرار.

النقطة الثانية والأهم بهذا الصدد هي أن الأمن ليس محصوراً بالمفهوم الإسرائيلي. فإذا كانت لإسرائيل هواجسها الأمنية، فالعالم العربي لديه أيضاً هواجسه الأمنية وهذا حق مشروع.

● ثمة قناعة واسعة بأن المعاهدة أو المشاورات الجارية تفتقد إلى التوازن السياسي والاقليمي، والمنظور الشامل. كيف يمكن تلافي هذه النواقص في رأي المملكة؟

- هذا صحيح، فمن الشروط المدرجة في هذه الاتفاقية الالتزام الدولي الشامل، وإلا ستكون هناك عواقب على بعض الدول. هنالك على سبيل المثال إسرائيل التي وقعت على الاتفاقية ولم تصادق، ولكن المهم هو المصادقة، فإذا لم تصادق عليها، فسوف لن تكون ملزمة لها. وفي اعتقادي ان الحجر الأساسي في الموقف العربي ينطلق من تعنت إسرائيل وعدم استجابتها للمطالب الدولية للانضمام إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ولو انضمت إسرائيل لهذه المعاهدة، لاستجاب العرب جميعاً بالانضمام إلى جميع المعاهدات المتعلقة باسلحة الدمار الشامل. وبالتالي يجب أن يكون هنالك انصاف في فهم متطلبات ضرورات الأمن والاستقرار للجميع من دون استثناء.

● لا تزال روسيا مشكلة يصعب تجاوزها بسبب الشكوك حول مقدرتها على تدمير مخزونها من السلاح الكيمياوي، هل توجد أمام مؤتمر لاهاي فرصة لحل هذه المشكلة عملياً؟

- كما فهمنا من المنظور الروسي، وكما تناقلته وسائل الاعلام الروسية، ان من الأسباب الرئيسية في عدم التصديق الروسي على المعاهدة هو النقص الكبير في الامكانيات المالية لتدمير ما يقارب ٤٣ الف طن من الموارد والأسلحة الكيماوية. وهذا يتطلب في الواقع مالاً كثيراً لا تستطيع روسيا توفيره. ولهذا على المجتمع الدولي، خصوصاً الدول الكبرى، ان تساعد روسيا على الخلاص من هذا المخزون، وهو الأمر الذي قامت به تلك الدول في المجال النووي. وهذا يخدم الأمن والاستقرار الدوليين.

● لا يزال التشاور جارياً على تسمية اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة، حيث للقارة الآسيوية ٩ ممثلين من ٤١. هل جرى التوصل إلى توافق على تسمية ممثلي القارة؟

- ما زال هنالك في الحقيقة، أخذ وعطاء ومشاورات ولم يستقر الرأي نهائياً على المرشحين وإن كانت هناك علامات ايجابية، هنالك تباين في الرأي، إلا انه تباين طبيعي في هذه المرحلة، ولكنني اعتقد انه في نهاية المطاف سنصل إلى اتفاق.

● هنالك حضور عربي (ست دول) وهنالك غياب عربي أيضاً، مصر غائبة وسورية وغيرهما. كيف ينعكس الأمر على أعمال المؤتمر؟

- هناك دول عربية مشاركة وذات مشاركة فعالة ومستديمة في حضورها لهذه اللجان منذ البداية، هنالك دول عربية تغيبت لأمور واضحة ومقنعة ووجيهة في الواقع وهو ما يتعلق بموقف إسرائيل وعدم التزامها الذي سبق وتحدثنا عنه، وهو العائق لحضورها. ولكن الدول العربية الحاضرة من دون شك ستبذل كل جهدها وطاقتها لحماية المصالح العربية وتبيان الموقف العربي من كل هذا الشأن.

● إلى أي قدر أثرت العوامل الاقليمية والمصالح المباشرة للمملكة في مجال القرار بالتصديق على المعاهدة؟

- ثمة دوافع عملية واقليمية مهمة كان لها دور في سياق تحليل الخلفيات السياسية والاقتصادية لأي موقف تتخذه المملكة من المعاهدة، باعتبار ان المملكة لديها صناعات كيمياوية كبيرة في كل من الجبيل وينبع واستثمارات في هذا المجال. لذا فإن عدم الانضمام إلى معاهدة الأسلحة الكيمياوية سوف يدفع كثيراً من الدول الصناعية التي تمتلك تكنولوجيا متقدمة في مجال الصناعات البتروكيماوية والتي صدقت على المعاهدة إلى حجب كثير من التقنيات والمنتجات الصناعية المتقدمة عن المملكة، ما قد يكون له آثار سلبية على اقتصادنا مستقبلاً، وعلى تسويقها لاحقاً، وعليه فإن تصديق المملكة على هذه الاتفاقية يخدم مصالح المملكة الاقتصادية.

في محاولة لاجلاء سكانها

الجيش الاسرائيلي يداهم قرية فلسطينية في محافظة أريحا

■ اريحا (الضفة الغربية) - أ ف ب - ذكرت مصادر فلسطينية ان وحدات كبيرة من الجيش الاسرائيلي و«حرس الحدود» داهمت امس قرية فروش بيت دجن في محافظة اريحا في الضفة الغربية واعتدت على عدد من سكانها وصادرت بعض ممتلكاتهم في محاولة لاجلائهم واجبارهم على الانتقال للعيش في منطقة اخرى.

وقال احد سكان القرية عازم الحاج محمد لوكالة «فرانس برس» ان عشرات الجنود الاسرائيليين دخلوا القرية وشرعوا بهدم عدد من بيوت الصفيح التي تقطنها بعض من العائلات وصادروا ست خيام وجرارا زراعيا وثلاثة خزانات للمياه.

واضاف الحاج محمد ان الجنود اعتدوا بالضرب المبرح على عدد من السكان عندما حاولوا التصدي لهم.

وتبعد فروش بيت دجن نحو ٤٥ كيلومترا عن مدينة اريحا، وسكانها من العشائر البدوية التي قدمت الى المنطقة في الخمسينات واستقرت فيها معتمدة بشكل اساسي في معيشتها على الزراعة ورعي الماشية.

وكان الجيش الاسرائيلي قام بمحاولة مماثلة قبل نحو شهرين لم تفلح في دفع سكان القرية الى مغادرتها.

وتقول مصادر عسكرية اسرائيلية ان القرية تقوم في اطار منطقة كانت اعلنت قبل سنوات منطقة عسكرية مغلقة.

واستنادا الى مصادر فلسطينية فإن حجم الاراضي التي وضع الجيش الاسرائيلي اليد عليها خلال السنوات الماضية في هذه المنطقة بحجة استخدامها لتدريباته يبلغ نحو ٩٠ الف دونم.

ويحيط بالقرية عدد من معسكرات الجيش الاسرائيلي التي تجري في المنطقة بشكل مستمر تدريبات بالذخيرة الحية وتشمل احيانا قذائف مدفعية ثقيلة.

وسقط خلال السنوات الماضية عدد من سكان المنطقة الفلسطينيين جراء الرصاص الطائش وشظايا القذائف والالغام التي يزرعها الجيش الاسرائيلي حول معسكراته.

وتقع القرية في اطار المنطقة المصنفة حسب اتفاقات المرحلة الانتقالية بالمنطقة «ج» وهي تخضع لذلك للسلطة الامنية الاسرائيلية.

نائب اسرائيلي يميني يشير الى منزل في القدس الشرقية تم شراؤه عبر شركة في الخارج لتوسيع مدرسة تلمودية (رويتر)

مستوطنون يوسعون مدرسة تلمودية في القدس الشرقية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - ذكرت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان مستوطنين وسعوا مدرسة تلمودية في جبل الزيتون في القدس الشرقية بضم منزل اليها يملكه رجل دين ارمني.

وقالت الاذاعة ان المدرسة التلمودية في بيت اوروت اشترت العقار المجاور لها والمؤلف من منزل وارض محيطة به، بواسطة شركة مقرها في الخارج تدعى اليسا ويملكها الثري اليهودي الاميركي ايروين موسكوفيتش.

واوضحت الاذاعة ان موسكوفيتش كان مول في السابق عمليات شراء منازل واراض يملكها فلسطينيون في القدس الشرقية.

وندد احمد الطيبي احد مستشاري الرئيس ياسر عرفات بهذا «الاستفزاز الخطر الذي يخشى ان يؤدي الى استئناف العنف».

وقال الطيبي للاذاعة ان عملية الشراء هذه هي «مرحلة جديدة في عملية تهويد القدس الشرقية». واضاف: «اولئك الذين يقفون وراء هذا العمل الاجرامي سوف يتحملون كامل المسؤولية».

يذكر ان السلطة الفلسطينية اعلنت مطلع الاسبوع انها ستنزل عقوبة الاعدام بالفلسطينيين الذين سيبيعون ارضهم لمستوطنين في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

عرفات للعاهل المغربي: عملية السلام في مأزق خطر

□ الرباط - «الحياة»:

■ وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الوضع الراهن الذي تجتازه عملية السلام في الشرق الأوسط بانه بمثابة مأزق خطر على كافة المسارات، خصوصاً المسار الفلسطيني نتيجة الممارسات والسياسات التعسفية التي تنتهجها الحكومة الإسرائيلية.

وقال في برقية وجهها إلى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة إن الممارسات الإسرائيلية تتمثل في الاغلاق والحصار الاقتصادي المفروض على الشعب الفلسطيني، إضافة إلى تهرب الحكومة الإسرائيلية من التزام التنفيذ الدقيق للاستحقاقات المترتبة عليها وفق بنود الاتفاق الانتقالي ومواصلة مصادرة الأراضي وتوسيع المستوطنات وبنائها، خصوصاً في القدس الشريف.

وقال إن إسرائيل تضرب عرض الحائط بمواثيق وقرارات الشرعية الدولية ومرجعية عملية السلام، ما يهدد بنسف العملية برمتها والعودة إلى دائرة العنف والصراعات والحروب. وجدد عرفات عزم الشعب الفلسطيني مواصلة مسيرته لتحقيق السلام العادل والشامل بعزم وتصميم وثبات.

موسكو "تضبط بالجرم المشهود" عميلاً لـ"موساد"

□ موسكو - «الحياة»:

■ كشف رئيس هيئة مكافحة التجسس الروسية فاليري بيتشونكين ان الاستخبارات الاسرائيلية «موساد» حصلت من أحد عملائها على صورة سرية التقطتها اقمار اصطناعية.

وذكر في حديث الى صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» أمس الخميس ان الجهات المختصة رصدت تزايد نشاط الاستخبارات الأجنبية، ومنها الاميركية والبريطانية والتركية والسويدية.

وذكر ان الهيئة التي يشرف عليها تمكنت من ان «تضبط بالجرم المشهود» ممثل «موساد» المدعو دانييل اثناء تسلمه وثائق استخبارية من مواطن روسي. واوضح ان هذا العميل، وهو ضابط سابق عمل في مركز الاستطلاع الفضائي، استغل اتصالاته للحصول على صور التقطتها اقمار اصطناعية وسلمها الى «موساد» مقابل مكافآت مالية.

وزير الخارجية الأردني في القاهرة اليوم

■ عمان - ا ف ب - أعلن رسمياً ان وزير الخارجية الأردني السيد فايز الطراونة سيتوجه اليوم الى القاهرة في زيارة رسمية يلتقي خلالها كبار المسؤولين المصريين خصوصاً نظيره المصري السيد عمرو موسى.

وقال الطراونة لوكالة «فرانس برس» ان محادثاته مع موسى تندرج في اطار «التنسيق المتواصل» بين عمان والقاهرة، خصوصاً حيال آخر تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية.

وهذه هي الزيارة الرسمية الأولى التي يقوم بها الطراونة لمصر منذ توليه حقيبة الخارجية في حكومة عبدالسلام المجالي التي شكلت في ١٩ آذار (مارس) الماضي.

يذكر ان الأردن ومصر هما الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان ترتبطان بمعاهدتي سلام مع اسرائيل.

وكانت مصر استضافت الأسبوع الماضي قمة ثنائية سورية - مصرية كما زارها لاحقاً الرئيس ياسر عرفات، وسط تعثر مفاوضات السلام - العربية الاسرائيلية.

□ الرئيس ياسر عرفات والمبعوث الاميركي دنيس روس بعد لقائهما في غزة امس (رويتر)

فلسطيني يجازف بكل ما يملك لإفشال مصادرة الأراضي

■ بيت ليد (الضفة الغربية) - ظل احمد عبدالرحمن جمعة (٥٤ عاماً) الفلسطيني من قرية بيت ليد شمال الضفة الغربية والمكنى أبو الريح، على هامش الحياة والاحداث حتى استحوذت عليه فكرة امتلاك اراض واسعة، فاتخذ قرار العمر وجازف باستصلاح ألف دونم كانت اسرائيل أمرت بمصادرتها.

ومن شأن اتفاق «المزارعة» الذي عقده عام ١٩٩١ مع اصحاب الأرض المصادرة، ان يمنحه ملكية نصف المساحة المزروعة بعد ١٥ عاماً بشرط ان تكون الاغراس التي زرعها في بطن الوادي وامتداداً الى قمة الجبل قد أثمرت وافلتت من قبضة الاسرائيليين.

لكن المغامرة التي بدأت قبل خمسة أعوام وبجهد يومي شخصي مستمر، تبدو اليوم وبالرغم من كل العقبات والمحاذير امراً يبعث على التفاؤل على الأقل لدى «أبو الريح» الذي لا يزال يضج حيوية وشباباً.

وفي كفتي ميزان تبدو أمور المغامرة المستمرة كالآتي: ٦٤٠٠ غرسة زيتون، هي جهد ستة اعوام متواصلة، حولت معظم مساحة الجبل الجرداء الى رقعة جميلة خضراء. الثمن في الكفة الاخرى يقول: ان هذا الفلسطيني أفنى كل مدخراته لتحقيق حلم شخصي انخرط في ترجمته الى حقيقة جميع أفراد عائلته الاحد عشر. وهو حلم ما زال محفوفاً بالمخاطر وبات على كل لسان في بيت ليد المتربعة بين تلال تكسوها اشجار التين والزيتون واللوز الى الشرق من طولكرم.

وفي بيت ليد (٥ آلاف نسمة) لا يتطلب الأمر سوى كلمة «أبو الريح» حتى يدلك الجميع على احمد جمعة، اما الكنية فقد ورثها عن أبيه الذي هاجر من خربة بيت ليد الواقعة الآن داخل اسرائيل.

يقول أبو الريح: «كان والدي يصر وحتى بعد الهجرة الى هنا بسنوات على انه سيعود الى أرضه في خربة بيت ليد خصوصاً وأننا لم نمتلك أرضاً هنا».

ويضيف في منزله المتواضع في وسط القرية: «من ليس له أرض ليس له سماء، وخلال سنوات الغربة الطويلة في الكويت لم أفلح الا في بناء هذا البيت الذي لا يزال من دون نوافذ».

وقال في اشارة الى سر تمسكه بمشروع امتلاك الأرض بالرغم من خشية وقوعها ثانية في يد الاسرائيليين «افضل شراء غرسة على اكمال البيت، وأنا متأكد ان اسرائيل سترحل يوما ما».

والألف دونم هذه التي الحق اليها أبو الريح ٥٠٠ اخرى في طرف القرية الثاني، كانت جزءاً من نحو عشرة الاف دونم من أراضي بيت ليد والقرى المجاورة، صادرتها اسرائيل في الثمانينات لصالح توسيع مستوطنات يهودية في المنطقة.

حينها وفي عام ١٩٨٦ كان أبو الريح قد عاد من غربة ٢٥ عاماً في الكويت، فتح دكاناً ما لبث ان اغلقه في سنوات الانتفاضة الأولى، وانتقل ليعمل جزاراً لكن الحظ جانبه في ظروف الانتفاضة حتى تغلبت عليه من جديد فكرة امتلاك الأرض.

وفي عام ١٩٩١ كان قرار الدخول في اتفاق زراعة الأرض المصادرة قد ترجم سريعاً الى رحلة يومية مضنية.

وقال: «لم أكن انظر الى مساحة الجبل كلها. كنت فقط احدق في المساحة التي اعمل بها حتى الانتهاء منها الى غيرها وهكذا...».

ويوماً تلو اخر تحولت البقعة الجرداء الى ارض زراعية يتوسطها بئرا ماء، حفرهما أبو الريح وأولاده بأيديهم. لا بل استطاع ابو الريح ايضاً إقناع آخرين بزراعة أرضهم المصادرة وشق الطرق الزراعية اليها.

وأوضح في هذا الاطار «ان ذلك ساعد المحامي في أن يثبت للجنة الاعتراضات العسكرية التي درست اعتراضي ضد المصادرة ان المساحة مزروعة فأسقطت قرار المصادرة».

ويقول الفلسطينيون ان اسرائيل صادرت حوالي ثلثي اراضي الضفة الغربية منذ احتلالها عام ١٩٦٧ لاغراض عامة واخرى عسكرية انتهت دوماً الى بناء مستوطنات، تقول الاحصاءات الاسرائيلية ان هناك ١٣٠ منها اقيمت على هذه الأراضي.

وتلجأ اسرائيل الى نشر اعلانات في الصحف المحلية تطلب فيها الى اصحاب الأراضي المهددة بالمصادرة التوجه الى لجنة عسكرية خاصة للاعتراض. لكن الرفض كان مصير معظم الاعتراضات حتى الآن.

وقال المحامي سمير الجيوسي وهو أحد المحامين الذين تولوا الاعتراض على مصادرة الاراضي التي تشمل الألف دونم التي جازف ابو الريح باستصلاحها «تستطيع السلطات الاسرائيلية العودة ثانية الى مصادرة الأرض».

واضافة الى ذلك، يتوجب على أبو الريح مواجهة معضلة استصلاح المساحة المتبقية وزراعة حوالى الفي غرسة زيتون اخرى ورعاية المساحة المزروعة لتكتمل شروط الاتفاقية حتى يحصل على حصته من ملكية الأرض».

وقال ابو الريح وهو عائد لتوه من محاولة جديدة للحصول على مساعدة من وزارة الزراعة الفلسطينية «كل ما حصلت عليه حتى الآن كان ثلاثين ألف شيكل (٨ آلاف دولار) وآلة رش من الرئيس ياسر عرفات».

كوك وكينكل يحذران اسرائيل من مواصلة الاستيطان

□ بون - من اسكندر الديك:

■ حذر وزير خارجية بريطانيا روبن كوك ونظيره الألماني كلاوس كينكل اسرائيل من الاستمرار في توسيع المستوطنات في القدس الشرقية وفي المناطق الفلسطينية الاخرى.

وقال وزير الخارجية البريطاني الجديد في المؤتمر الصحافي الذي عقد مساء أول من امس في مقر وزارة الخارجية الألمانية ان سياسة الاستيطان في القدس الشرقية «خاطئة من حيث المبدأ وتضر بعملية السلام الى حد كبير».

وكان كوك وصل بعد ظهر الاربعاء الى بون من باريس حيث أجرى ايضاً محادثات مع نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت تناولت في الدرجة الأولى دور بريطانيا داخل الاتحاد الاوروبي بعد وصول حزب العمال الى الحكم.

واثر المحادثات التي عقدت مساء في بون قال وزير خارجية المانيا ان بلاده تقف في موضوع عملية السلام في الشرق الأوسط وراء اعلان الاتحاد الاوروبي بشكل كامل، وهو الاعلان الذي ينتقد بناء المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال كوك ايضاً ان «لا بديل عن التوازن السلمي بين الاسرائيليين والفلسطينيين»، مشيراً الى أن بريطانيا «سوف تجعل صوتها مسموعاً لكي تجعل الطرفين يبتعدان عن المزيد من المواجهات». واشارا الى انه من دون تحقيق تقدم في الشرق الأوسط لن يكون بالامكان الحفاظ على عملية السلام فيها.

وأعرب الوزير البريطاني عن تضامن بلاده الكامل مع المانيا في أزمتها الراهنة مع ايران، وقال ان لندن لن ترسل سفيرها الى طهران قبل السفير الالماني.

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤،٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الآن!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و ٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

بعد اجتماع مع زعيم جبهة القوى الاشتراكية

الاحزاب الاشتراكية الاوروبية توفد لجنة برلمانية لمتابعة الانتخابات الجزائرية

□ بروكسيل – من نورالدين الفريضي:

■ اكدت الاحزاب الاشتراكية الاوروبية تضامنها مع «المجموعات الديموقراطية» في الجزائر خلال حملة الانتخابات العامة، واعلنت خلال اجتماعها مع زعيم جبهة القوى الاشتراكية حسين آيت احمد، قراراً بايفاد لجنة تمثل الاحزاب والنواب الاشتراكيين في البرلمان الاوروبي ما بين ٢٧ و٢٩ ايار (مايو) الجاري لمعاينة ظروف سير الحملة الانتخابية في الجزائر.

وانتقد زعيم جبهة القوى الاشتراكية وممثلو منظمات المجتمع المدني الجزائرية «فرض السلطات الجزائرية مواعيد الانتخابات رغم تدهور الاوضاع الامنية ورفضها وجود مراقبين من المنظمات غير الحكومية وممثلي الصحافة الدولية». ووزع حسين ايت احمد نسخة من «رسالة مفتوحة» بعثها باسمه الى كل من الأمين العام للأمم المتحدة والرئيس بيل كلينتون ورؤساء الدول والحكومات الاوروبية وصف فيها الانتخابات المقررة في الخامس من الشهر المقبل بـ «المسخرة»، اذ تجري الحملة الانتخابية في ظل «توالي عمليات القتل الجماعي وارهاب مرشحي احزاب المعارضة».

وتحدث حسين آيت احمد وممثلو منظمات مدنية جزائرية امام ممثلي الاحزاب الاشتراكية الاوروبية، مساء اول من امس في مقر البرلمان الاوروبي في بروكسيل، عن «تزوير» السلطات الجزائرية قوائم الانتخابات ومحدودية عدد المراقبين الدوليين (١٢٠) من منظمة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية. وذكر ايت احمد في رسالته المفتوحة الى زعماء البلدان الغربية ان المجموعة الدولية تتحمل «مسؤولية كبيرة لانها ضحت بمبدأ السلام اولاً من اجل دعمها تنظيم الانتخابات في ظل الحرب الأهلية»، وتساءل: «هل سيكون موقف الاوروبيين والاميركيين حيال الانتخابات في الجزائر مثل مراقبيتهم نتائج الانتخابات في بلغراد «حيث اثار التزوير حركة احتجاج واسعة في الشتاء الماضي.

ودعا ممثلو المنظمات المدنية الجزائرية الاحزاب والنواب الاوروبيين الى العمل على «عودة الصحافة الدولية ومنظمات حقوق الانسان الاوروبية لمعاينة الوضع في الجزائر بشكل منتظم لانها قد تدفع، من خلال وجودها في الميدان، السلطات الجزائرية الى احترام حقوق الانسان ومجالات عمل المعارضة السياسية والمنظمات النسائية». واكد ممثل الحزب الاشتراكي الاسباني رئيس الاجتماع رامون اوبيليوس أن النواب الاشتراكيين في البرلمان الاوروبي سيعملون على تشكيل «لجنة متابعة الوضع في الجزائر» في ضوء نتائج مهمة الوفد الذي سيعاين الحملة الانتخابية في الأيام الثلاثة الأخيرة من الشهر الجاري. وأعرب عن الأمل بأن تكون الانتخابات المقبلة «بداية حل سلمي في الجزائر». وستعنى اللجنة بـ «مراقبة تطور الوضع في الجزائر وتقديم الدعم الى كل الاطراف التي تؤمن بالحوار السياسي الحقيقي».

وعزا حسين آيت احمد مشاركة حزبه (جبهة القوى الاشتراكية) في الانتخابات المقبلة، بعد ان كان قاطع الانتخابات الرئاسية ونادى بالتصويت ضد الاستفتاء على الدستور الى «دوافع عدم تهميش حزبه في الساحة السياسية وقطع الطريق امام السلطات الجزائرية التي تدفع انصاره الى العمل السياسي السري ثم التنكيل بهم». ورد على تساؤلات ممثلي الاحزاب الاوروبية عن انقسام صفوف المعارضة والخلافات التي شقتها باتهامه زعيم «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» سعيد سعدي «بمساندة الانقلاب العسكري ودعمه المنتظم الخيارات الاستراتيجية التي ما فتئت تسلكها السلطة».

اما حركة «حماس»، فهي تسلك، في نظر آيت احمد «اسلوب الاخوان المسلمين بتسريب انصارها بشكل تدرجي الى مختلف هياكل الدولة». وعن دور «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة في الجزائر، ذكر ايت احمد انها «فقدت تأثيرها في الميدان لكن الحل السلمي لن يتيسر في غيابها».

وبدا من خلال مداخلات بعض ممثلي المعارضة ان الانتخابات المقبلة قد لا توقف اعمال العنف. وقال آيت احمد في رسالته المفتوحة الى زعماء البلدان الغربية ان «الشروط القاسية التي تفرضها السلطات الجزائرية على المعارضة لا تترك مجالاً إلا لنشاطات المتطرفين».

١٠ أحزاب جزائرية مهددة بالحظر

□ الجزائر – «الحياة»:

■ كشفت مصادر مقربة من وزارة الداخلية ان ٤٤ حزباً من بين ٥٤ حزباً تلقت مراسلات الوزارة المتعلقة بضرورة التكيف مع قانون الأحزاب السياسية بخصوص اسماء الأحزاب واهدافها ومبادئها، استجابت للمراسلة بينما لم تستجب لذلك ١٠ احزاب. واضافت ان حزب الأمة بزعامة السيد بن يوسف بن خدة حلّ نفسه ورفض التغيير، في حين ان حزب السيد احمد بن محمد المعروف باسم «الجزائر المعاصرة المسلحة» متابع قضائياً. اما حزب السيد احمد بن بلة، الحركة من أجل الديموقراطية، فقد ابدى تحفظاته في رسالة سلمها امينه العام خالد بن اسماعيل لوزير الداخلية شخصياً يوم ٣١ اذار (مارس) الماضي.

وكان بيان لوزارة الداخلية الاثنين سجّل ان وزارة الداخلية تلاحظ «ان الجمعية ذات الطابع السياسي المسماة بالحركة من أجل الديموقراطية في الجزائر، قد اقصت نفسها ارادياً».

وأشار البيان في النهاية الى انه «في كل الحالات سيطبق القانون بكل صرامة»، وهي اشارة واضحة الى وضع حظر على حزب بن بلة.

وقالت المصادر نفسها لـ «الحياة» ان وزير الداخلية شرع في اعداد لائحة بأسماء الأحزاب السياسية التي لم تحصل على «وصل المطابقة» لاحالتها على العدالة، وبالتالي، فإنه لا يستبعد حظر ١٠ أحزاب من العمل السياسي قبل نهاية هذا الشهر.

ودانت صحف الحكومة تصريحات السيد احمد بن بلة في الخارج، وفي مقدمها صحيفة «المساء» الصادرة الاربعاء، إذ وصفت مقاطعة حزب بن بلة للانتخابات التشريعية وتصريحاته «المعارضة من اجل المعارضة»، واتهمت مواقف الرئيس الأسبق بن بلة بانها «معارضة للمسيرة الطويلة والشاقة التي قادتها السلطة».

القذافي يخرق الحظر الجوي باستخدامه ٤ طائرات ليبية في جولة افريقية

■ لندن – «الحياة» – وصل الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي امس الى النيجر على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية «ليؤم المسلمين في النيجر وما حولها في صلاة العصر امس» في بداية العام الهجري الجديد.

وخرق القذافي بذلك الحظر الجوي المفروض على بلاده

وفي نيامي عاصمة النيجر (رويتر)، قال شهود ان الزعيم الليبي وصل امس الخميس على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الليبية. وتفرض الأمم المتحدة حظراً جوياً على ليبيا منذ العام ١٩٩٢ لرفضها تسليم ليبيين متهمين بتفجير طائرة تابعة لشركة «بان اميركان» فوق لوكربي في اسكتلندا في العام ١٩٨٨.

ورفض برج المراقبة في مطار نيامي الدولي التعليق في شأن انتهاك الحظر.

ووصل القذافي ومرافقوه على متن أربع طائرات «بوينغ ٧٢٧» واستقبلهم رئيس النيجر ابراهيم باري ميناسارا. وقال القذافي للصحافيين لدى وصوله انه حضر حاملاً التأييد للرئيس ميناسارا ولحكومة النيجر وشعبه.

وأوضحت الوكالة الليبية الاربعاء ان القذافي سيؤم الصلاة في كل من النيجر ونيجيريا خلال زيارة لغرب افريقيا بوصفه زعيماً للقيادة الشعبية الاسلامية وهو تنظيم اسسه في العام ١٩٨٩.

ونقلت الوكالة عن القذافي تقديمه التهنئة للمسلمين بمناسبة العام الجديد.

فرنسا ترفض طلباً بريطانياً لإبعاد الخطوط الجزائرية من مطار شارل ديغول

■ باريس – أ ف ب – اكدت الحكومة الفرنسية استمرار بقاء الخطوط الجوية الجزائرية في القاعة الاولى من مطار رواسي – شارل ديغول قرب باريس، واكدت مجدداً ان «التدابير المناسبة كافة اتخذت من اجل توفير الامن في هذه المحطة» منذ استئناف الشركة الجزائرية رحلاتها الجوية قبل اسبوعين.جاء هذه الاعلان بعد ان قرر القضاء الفرنسي مساء اول من امس رفض طلب تقدمت به شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايروايز) يدعو الى تعليق القرار القاضي بتخصيص مكتب لشركة الخطوط الجوية الجزائرية في القاعة الأولى من هذا المطار، المجاور لمكاتب الشركة البريطانية. وبررت الشركة البريطانية طلبها بتعليق منح الاذن للشركة الجزائرية بفتح مكاتب لها في المحطة الأولى بالاجراءات الأمنية غير الكافية ولا سيما في شأن الحقائب التي تحمل على الطائرات الجزائرية. وقالت وزارة النقل الفرنسية في بيان اصدرته ان «الحكومة احيطت علماً» بقرار المحكمة الادارية، وأضافت ان «رحلات الخطوط الجوية الجزائرية تستمر بالشروط ذاتها التي حددت منذ منحها مكتباً في ٢٥ من الشهر الماضي في المحطة الأولى من مطار رواسي – شارل ديغول». وأكد البيان ايضاً ان السلطات الفرنسية «تؤكد ان كل الاجراءات المناسبة اتخذت لتوفير أعلى مستوى من الأمن لكل من يستخدم مطار شارل ديغول».

علماء آثار تونسيون

تتمة الصفحة الاولى

ويرمي انشاء المتحف الى المحافظة على التقاليد الاجتماعية التي بدأت تنقرض من المنطقة. وتوقع احد المسؤولين عن المتحف ان يشكل وجوده حافزاً للاجيال الجديدة على احياء الفنون التراثية والاقتباس منها في وضع انماط اللبس والتطريز المعاصرة.

وربما عكس متحف «شمتو» شمال مدينة جندوبة (القريبة من الحدود الجزائرية) اقدم حقبة من تاريخ تونس، فهو يقع في منطقة عرفت ازدهار الحضارتين الفينيقية والرومانية، بالاضافة الى حضارة النوميديين وهم سكان البلد الاصليون (البربر القدامى). وكانت روما استعمرت تونس وشرق الجزائر الحاليتين بعد هزيمة القائد الفينيقي هانيبعل في معركة «زاما» التي لا تبعد كثيراً عن جندوبة.

ويشمل متحف «شمتو» – الذي هو عبارة عن مجمع متحفي – اربعة اقسام رئيسية هي: الطريق الاثرية الرومانية التي استخدمت في نقل الرخام من المقالع المنتشرة في المنطقة الى وادي مجردة القريب، ثم الى مرفأ «عتيقة» الذي انشأه الفينيقيون على البحر المتوسط، بالاضافة الى مصنع قديم لقص الرخام، فيما خصص القسم الثاني لحضارة البربر القدامى بجميع مكوناتها وابعادها.

وفي هذا السياق أعيد إعمار الواجهة الشرقية للمعبد الملكي البربري الذي يعتبر احد المعالم الفريدة في تونس. وركز القسم الثالث على الجوانب الجيولوجية، اذ عكس انواع الرخام المتوافرة في «شمتو» وتنوعها والطرق المستخدمة في استخراجها وتصديرها منذ القديم. اما القسم الرابع فيظهر اهمية مدينة «شمتو» في العهد الروماني ويضم قاعة مجهزة بالوسائل السمعية والبصرية تعرض فيها اشرطة وثائقية عن المواقع الاثرية في المنطقة وتاريخ تونس في الحقبة الرومانية. ويستمد متحف «شمتو» الذي شمل الفي متر مربع فرادته من كونه الوحيد الذي يحكي حضارة النوميديين الذين سكنوا شمال افريقيا في القديم، ويرد الاعتبار لشخصيتهم ودورهم في المنطقة قبل وصول الفينيقيين من صور بقيادة إليسار وتأسيس قرطاج في العام ٨١٤ ق.م.

وقال احد علماء الآثار العاملين في «المعهد الوطني للتراث» ان بناء المتحف وتهيئته جاءا ثمرة لتعاون ثلاثي بين المعهد والوكالة القومية لاحياء التراث والمعهد الأثري الألماني، وقدر كلفته بمليون ومئتي الف دولار خصصت لتشييد البناية وشراء تجهيزات للأجنحة الاربعة وترميم الطريق الرومانية واعمار مصنع الرخام. والى المتاحف الثلاثة التاريخية، يفتح قريباً متحف من نوع آخر في مدينة دوز الواقعة عند بوابة الصحراء في الجنوب وهو اول متحف تخصص بالبيئة الصحراوية، اذ اقتبست عمارته المميزة من الاشكال الهندسية الصحراوية، وستتركز محتوياته على تخليد عادات الواحات وبيئتها الاجتماعية. وأوضح أحد علماء التراث العاملين على اعداد المتحف انه سيعكس خصائص الخيمة البدوية وعالمها المتفرد وازياء الصحراويين والصحراويات وتقاليدهم وأثاثاتهم وحليهم. ومن ميزات المتحف انه خصص جناحاً للنخلة بوصفها شجرة ورمزاً ومادة أولية يستخدمها الصحراويون في مجالات كثيرة من حياتهم اليومية، بالاضافة الى جناح يختزل انواع النباتات والحيوانات المنتشرة في الصحراء، ما يجعل المتحف صورة مصغرة تلخص عالم الصحراء بدءاً من حياة البدو الرحّل وصولاً الى البيئة الطبيعية بما فيها من كائنات ومهابة وسحر.

المجلس الأعلى للأمن

تتمة الصفحة الاولى

سيعرض فاعلها الى الملاحقة القانونية. وشدد على اهمية المشاركة الشعبية «الواسعة» في عملية الاقتراع، وقال ان الشرط «اللازم والأكثر اهمية» في الانتخابات الرئاسية المقبلة هو «النزاهة» في عمليات الاقتراع وفرز الأصوات.

وكانت دعوة خامنئي رجال الدين والوعاظ الى عدم اتخاذ موقف اللامبالاة إزاء الانتخابات الرئاسية وضرورة توجيه الناخبين الى اختيار «الأصلح» اثارت ردود افعال متفاوتة، وفهم منها المعنيون مباشرة بالمنافسة ان ذلك اشارة الى دعم خامنئي لناطق نوري، واعتبر المحللون انه حتى لو لم يكن خامنئي يقصد ذلك، فإن حديثه يساهم في ترجيح كفة ناطق نوري. ولم يكتف انصار لخاتمي بتأويل كلام خامنئي على هذا النحو، بل دعوا ايضاً الى الانسحاب من المعركة وإظهار عدم اكتراث بكل ما يحدث في الساحة. وبلغت درجة الامتعاض والاحباط الى حد ان صحيفة «سلام» الموالية للراديكاليين والأكثر تأييداً لخاتمي، صدرت الاثنين الماضي خالية من اي حديث أو حتى اشارة الى الانتخابات، ولم تتضمن صفحاتها سوى الأخبار العادية المنسوبة الى وكالة الأنباء الايرانية. ولفت هذا الأمر انتباه الرأي العام والمراقبين وحتى مسؤولين الأمر الذي عزز الافتراض القائل ان جماعة خاتمي من الراديكاليين وبعضاً من انصار رفسنجاني باتوا يفضلون الانسحاب «صيانة للكرامة». وأوضحت المصادر السياسية ان خامنئي استدعى خاتمي مساء الاثنين الماضي، واكد له اصراره على «الحياد الكامل» في الانتخابات، وجزم بأن لا أحد سيعرف حتى الى أي مرشح سيصوت. وأبلغه أنه أصدر تعليمات الى مكتبه بالاتصال بكل وسائل الاعلام وتحذيرها من تأويل كلامه بما يخدم مصلحة مرشح دون آخر.

عروسة المطاعم اللبنانية
مروش لندن · مروش ١ · MAROUSH LONDON
اسمه اشهر من أن يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى المأكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١
مروش I 21 EDGWARE ROAD 0171-723 0773
مروش II 38 BEAUCHAMP PLACE 0171-581 5434
مروش III 62 SEYMOUR STREET 0171-724 5024
لوجباتكم السريعة: رنوش 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

١٤ سنة حبساً

تتمة الصفحة الاولى

الثلاثة الباقين (مصطفى ومرتضى اضافة الى عباس) الى اوروبا وأسسوا في جنيف مجموعة «غلف».

ويجري حالياً تعويض مودعي بنك الاعتماد والتجارة الذي كنّاه البعض في الماضي باسم «بنك النصابين والكوكايين الدولي» Bank of Crooks and Cocaine International وهي الحروف الاولى من اسم البنك اي BCCI.

المهدي يزور بريطانيا وأميركا

تتمة الصفحة الاولى

الاميركيين وفي الأمم المتحدة بصورة مباشرة باهداف الهجوم» الذي شنته «قوات التجمع الوطني الديموقراطي» الذي يضم المعارضة الشمالية و«الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق في شرق السودان وجنوبه. وقال ان المهدي سيوضح ايضاً ان اتفاق السلام الذي وقعته الحكومة في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي مع ستة فصائل جنوبية (ليس الا مناورة وليست له ادنى قيمة». وعلى رغم علاقاتها المتوترة مع الحكومة السودانية، وصفت الولايات المتحدة الاتفاق الذي وقع في الخرطوم في ٢١ نيسان (ابريل) الماضي بأنه «واعد» مشيرة الى انه «يتضمن مفاهيم تشكل سابقة مهمة للرد على مخاوف الجنوبيين السودانيين في الجنوب». وينص الاتفاق على فترة انتقالية لمدة أربع سنوات، يتولى الحكم خلالها في جنوب السودان مجلس تنسيق من ٢٥ عضواً، على ان ينظم بعد ذلك استفتاء على تقرير المصير.

روس يتحدث

تتمة الصفحة الاولى

واشنطن ولكن عدم صدور نفي اميركي لها لم يخفف من مدى القلق الاسرائيلي.

وأعلن روس بعد لقائه عرفات في غزة ان «هناك قضايا معقدة علينا ان نتغلب عليها ولكن الجميع يعي مدى اهمية ايجاد الوسائل الكفيلة بجعلنا نمضي قدماً». واضاف: «لقد اجريت محادثات جيدة مع الرئيس وسأحاول ان اراه مجدداً بعد ان التقي رئيس الوزراء» الاسرائيلي، معتبراً ان اهم قضية تعترض مهمته تكمن في «اعادة بناء الثقة بين الطرفين».

وعقد روس فور عودته من غزة الى القدس مساء امس اجتماعه الثالث مع نتانياهو منذ وصوله الى تل ابيب مساء الاربعاء ويتوقع ان يلتقي الرئيس الفلسطيني في رام الله مجدداً اليوم لينقل اليه نتائج لقائه مع نتانياهو. وقال مصدر اسرائيلي ان احدى القضايا التي يحاول روس زحزحتها خلال جولته الحالية هي عقد لقاء بين عرفات ونتانياهو سيكون الاول منذ اندلاع الازمة بين الطرفين قبل حوالي شهرين. ولكن محللين استبعدوا امكان عقد لقاء كهذا حاول الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان الدفع من اجل عقده ايضاً عندما التقى عرفات مساء الثلثاء عند حاجز اريز وذلك مع اصرار الرئيس الفلسطيني على ان لا فائدة من لقاء يعقد لذاته ما لم تكن فحواه ذات قيمة.

وقال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات للصحافيين بعد انتهاء الاجتماع ان عرفات سلّم روس اربع وثائق تتناول احداها بالتفصيل مصادرات الاراضي وبناء المستوطنات منذ بداية العام الحالي وتتعلق اخرى بالاستحقاقات التي وردت في ملحق اتفاق الخليل الذي وقعه روس بنفسه والتي كان يفترض ان تنفذها اسرائيل ولم تفعل حتى الآن. واضاف: «نريد من السيد روس ان يطلع على هذه الوثائق ليعرف ان نتانياهو يفاوض بالجرافات وبالتالي فهو ليس في حاجة الى مفاوضات». ولخص الموقف الفلسطيني بقوله: «لا عودة الى طاولة المفاوضات الا بازالة الاسباب التي ادت الى وقفها».

وفي وقت لاحق، قال صائب عريقات الذي شارك امس في اللقاء مع روس ان هذا الأخير لم يحمل معه أي أفكار جديدة، وان النقاش بين عرفات وروس اقتصر على بحث الاسباب التي ادت الى حرف عملية السلام عن مسارها.

وتزامنت جولات روس المكوكية بين القدس وغزة مع عقد اول لقاء اسرائيلي فلسطيني على المستوى الامني شارك فيه مسؤول الامن الوقائي في قطاع غزة محمد دحلان ورئيس جهاز الامن العام الاسرائيلي عامي ايالون بحضور مسؤولين اميركيين تابعين لوكالة الاستخبارات المركزية «سي اي اي».

وفي وقت لا تبدو احتمالات اعادة اطلاق المسيرة السلمية مشجعة اعلن السفير الاسرائيلي في واشنطن وهو الشخصية المركزية في فضيحة التجسس المحتملة التي كشفتها صحيفة «واشنطن بوست» ان نشر التقرير يهدف الى الاساءة الى العلاقات الاسرائيلية الاميركية كونها ليست في احسن احوالها بسبب مأزق العملية السلمية. وقال الياهو بن اليسار للاذاعة الاسرائيلية «ان هناك من يحاول ان يعبث ويسيء الى العلاقات الاسرائيلية الاميركية وحتى ان يمارس ضغوطاً عليها عبر استخدام طرق كهذه». وعلى رغم النفي الذي صدر عن الدوائر الرسمية لاحتمال وجود جاسوس لاسرائيل داخل الادارة الاميركية يزودها معلومات سرية حول علاقاتها بالاطراف المشاركة في عملية السلام الا ان بعض المحللين لم يخفوا شعورهم بالقلق ازاء امتناع الادارة الاميركية عن اصدار نفي للتقرير الذي اعاد الى الاذهان فصلاً اسود في تلك العلاقات عندما تم الكشف عن الجاسوس الاسرائيلي جوناثان بولارد الذي كان يعمل في الاستخبارات البحرية قبل ان يلقى القبض عليه ويصدر حكم بالسجن المؤبد عليه في العام ١٩٨٥ بتهمة التجسس لصالح اسرائيل

واعتبر محللون انه حتى لو تبين في النهاية بأن القضية «سخيفة» فان ابعادها تبقى مهمة خصوصاً ما يتعلق بتسريبها الى الصحافة والاهمية التي اتخذتها في الصحافة الاميركية. وقال احد المحللين العسكريين ان اهم ما في كشف تلك القضية هو ما صحبها من كشف وجود تجسس اميركي على الرسائل المشفرة بين عناصر «موساد» في الولايات المتحدة ورؤسائهم في اسرائيل. ولم يستبعد البعض ان يكون المستهدف من وراء التسريب سفير اسرائيل في واشنطن الذي سبق واتهمه الاميركيون بتسريب نص رسالة الضمانات التي بعث بها وزير الخارجية الاسبق وارن كريستوفر الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عشية التوقيع على اتفاق الخليل في كانون الثاني (يناير) الماضي والتي نشرتها في حينه صحيفة «هارتز» خصوصاً وان بن اليسار ضرب رقماً قياسياً في خلق اعداء له داخل الادارة الاميركية خلال عدة اشهر من تسلمه منصبه. واصر مسؤولون اسرائيليون في مكتب نتانياهو على ان الامر لا يتعدى كونه «سوء تفاهم» سببه خطأ في عملية فك الشيفرة من قبل المسؤولين الاميركيين في وكالة الامن القومي التي بدأت التحقيق في كانون الثاني (يناير) الماضي في احتمال وجود عميل لاسرائيل من بين مسؤولي الادارة الاميركية حسب «واشنطن بوست».

تشيلر تلوح

تتمة الصفحة الاولى

على غيرها من الزعماء العلمانيين ودعمها في حال تخلت عن «الرفاه»، ما حملها على الادلاء بتصريح امس اكدت فيه انه لا يحق لاحد ان يحاول جر الجيش الى السياسة وتصويره كانه يؤيد فئة ضد اخرى. ودفع هذا التصريح صحفاً الى السخرية من تشيلر لأنها حاولت ذلك قبل ايام قليلة عندما سربت الى صحف ان العسكريين ابلغوا اليها انهم يفضلونها على زعيم حزب «الوطن الأم» مسعود يلماز. وافادت الصحف امس ان تشيلر اكدت لقره دايي استعدادها لطلب اجراء انتخابات مبكرة فوراً «لانهاء الرفاه» في حال وافق على دعمها. لكن الجنرال رد بأن الجيش التركي لا يتدخل في السياسة فاشارت تشيلر فوراً الى نائب رئيس الاركان الجنرال تشيفيك بير، موكدة انه يتدخل في السياسة في صورة مكشوفة. وزادت ان بير وغيره سيحالون على التقاعد إذا استمروا في سلوكهم، فرد قره دايي غاضباً ومتحدياً انها حرة في ان تفعل ما تستطيع. وابركت تشيلر ان تهديدها لا معنى له طالما ان أي قرار بإحالة ضباط على التقاعد يجب ان يصادق عليه الرئيس سليمان ديميريل. واثر ذلك طلبت من قره دايي ان يعتبر انها لم تقل ما قالته، الأمر الذي رفضه رئيس الاركان وسرب لاحقاً مضمون الاجتماع الى الصحافة.

إلى ذلك شجعت المواقف المتشددة للمؤسسة العسكرية اجهزة الامن على اتخاذ اجراءات حاسمة للحد من النشاطات الاسلامية. ونتيجة لذلك بدأ متشددون في حزب «الرفاه» يعبرون عن آرائهم المناهضة للعلمانيين والمؤسسة العسكرية علناً وبتحد واضح. ونقل عن احد المتشددين في «الرفاه» انه قال لأربكان صراحة إن العسكريين «جعلوهم (عناصر الرفاه) يبتلعون وعودهم الانتخابية الواحد تلو الآخر، ويبدو ان لا نهاية لترضيتهم». وتفسر هذه الضغوط التي يواجهها اربكان من داخل حزبه، تاكيده أمس ان موافقته على اجراء الاصلاحات التعليمية التي يطالب بها الجيش غير واردة.

زائير:

تتمة الصفحة الاولى

خلص الى توصيات بشأن التحول الى الديموقراطية بعد اجتماعات استمرت سنتين (من ١٩٩١ الى ١٩٩٢).

ولم يستبعد المصدر نفسه ان «تمارس ضغوط فرنسية على موبوتو واميركية على كابيلا لإقناعهما بالموافقة على تشكيل حكومة انتقالية يرأسها مونسينغو الذي يتمتع بشعبية واسعة في كينشاسا نظراً الى اعتداله وحياده».

وكان موبوتو قطع الطريق على مونسينغو رافضاً اقتراحات الأخير الاصلاحية التي لقيت صدى واسعاً في بعض العواصم الغربية المعنية.

واشار المصدر الى ان «العواصم الغربية ومن بينها واشنطن بدأت تنظر بعين القلق الى كابيلا وتخشى ان يشكّل دخوله بالقوة الى كينشاسا عملية استبدال ديكتاتور بآخر، خصوصاً في ظل المجازر الوحشية التي ارتكبها انصار الأخير ضد المدنيين الابرياء».

وفي انتظار اللقاء المقبل بين موبوتو وكابيلا، استعدت كينشاسا مجدداً لاستقبال الرئيس الزائيري الذي يعود من الغابون اليوم بعد سلسلة لقاءات مكثفة مع قادة الدول الفرانكوفونية الذين قدموا اليه نصائح مهمة في ضوء قراءاتهم للتطورات الاقليمية التي توجد ضرورة للتحول الديموقراطي في زائير.

وتناولت الاوساط التجارية في كينشاسا معلومات مفادها ان شركات الطيران الاجنبية تستعد لاستئناف رحلاتها الى مطار العاصمة الزائيرية بعدما تبيّن لها ان التقارير عن وصول المعارك الى محيط المطار مبالغ بها.

وفي هذا الاطار، عاقبت السلطات في العاصمة الزائيرية اربعة مراسلين لوكالة انباء ومراسل شبكة تلفزيون اميركية وطلبت منهم مغادرة البلاد وحمّلتهم مسؤولية انتشار الاشاعات عن وصول المتمردين الى كينشاسا وعزم موبوتو على عدم العودة الى المدينة.

وفي الواقع، اضطر المسؤولون الاميركيون الى الاعتراف بأن لا شيء يحول حالياً دون عودة موبوتو الى بلاده حسبما هو مقرر.

كما اعلن الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت ان مسالة انتقال موبوتو للعيش في فرنسا «غير مطروحة» حالياً، مشدداً على ان القضية لا تتمحور حول مصير الرئيس الزائيري بقدر ما تتمحور حول ايجاد حل سياسي للنزاع في بلاده.

وكان الجانبان الأميركي والفرنسي أجريا محادثات ناجحة ادت الى توافقهما على الأطر العامة للحل في زائير.

والتقى المبعوث الاميركي الخاص الى زائير بيل ريتشاردسون في باريس امس كبار مستشاري الرئاسة الفرنسية ومسؤولي وزارة الخارجية واجرى معهم محادثات اكدت على حد قول مصدر فرنسي مطلع على «التعاون والتكامل بين الدورين الاميركي والفرنسي للتوصل الى حل نهائي للازمة الزائيرية».

وقال المصدر لـ «الحياة» ان المحادثات التي أجراها ريتشاردسون مع المستشار الديبلوماسي للرئيس الفرنسي جان دافيد ليفيت ومستشار الشؤون الافريقية ميشال دوبوش، تناولت كيفية حمل كل من موبوتو وكابيلا على القبول بخطة السلام التي أعدها المبعوث الخاص للأمم المتحدة ولمنظمة الوحدة الافريقية محمد سحنون وأضاف إليها رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا تعديلات.

وتنص خطة سحنون على وقف اطلاق النار وإعداد صيغة انتقالية تقود إلى انتخابات عامة، وأضاف عليها مانديلا عنصراً جديداً يقضي بالبحث عن صيغة لاستسلام القوات الحكومية ونزع السلاح من العاصمة الزائيرية كينشاسا بهدوء.

وذكر المصدر أنه في إطار العمل على تحقيق ذلك، فإن الولايات المتحدة تبذل ما في وسعها للضغط على كابيلا لاقناعه بالخطة ، في حين ان فرنسا تركز مساعيها على موبوتو.

واكد المصدر عدم وجود أي تنافس بين فرنسا والولايات المتحدة لا في زائير ولا في أي مكان آخر في افريقيا، وان ليس هناك أي منطقة في العالم حكراً على طرف واحد دون سواه، بل ان هناك ادواراً تكمل بعضها على صعيد مختلف الأزمات التي يشهدها العالم.

ورأى ان الكلام عن خسارة فرنسا لافريقيا «كلام استعماري»، وان فرنسا «خسرت افريقيا قبل ٣٠ عاماً، لكن وجودها الاقتصادي في المنطقة لا يزال الاقوى».

وسبق اللقاء الذي أجراه ريتشاردسون في قصر الاليزيه مع ليفيت ودوبوش لقاء عقده مع المدير العام لوزارة الخارجية الفرنسية برتران دوفورك ومدير مكتب وزير الخارجية الفرنسي دونيه بوشار.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية إن ريتشاردسون عرض خلال اللقاء الذي استغرق حوالى ساعة ونصف الساعة تفاصيل جولته الافريقية. وأضاف ان اللقاء الذي «تم في اجواء ممتازة»، شكل مناسبة لإعادة تأكيد عمل كل من الولايات المتحدة وفرنسا لتحقيق الهدف نفسه، أي «التوصل إلى حل سياسي في زائير وتحديد الية انتقالية تؤدي إلى انتخابات عامة باشراف دولي». وتابع الناطق ان فرنسا جددت خلال اللقاء دعمها لجهود كل من سحنون ومانديلا، كما ركزت على ضرورة اغاثة السكان المدنيين ومعاقبة مرتكبي المجازر بحقهم، وذلك في إشارة إلى المتمردين.

على الصعيد العسكري، واجه المتمردون مقاومة شرسة من جانب القوات الخاصة التابعة لموبوتو والتي تساندها ميليشيات من الهوتو وفلول الثوار الانغوليين وبعض المرتزقة الافارقة.

وتركزت المعارك بين الجانبين في محيط كينغي حيث سجل وقوع مئات الضحايا. وواجه المتمردون عملية التفاف في منطقة ماسي – مانيبا على الطريق بين كينغي وكيكويت أي في منطقة تبعد نحو ٤٠٠ كيلومتر عن كينشاسا. كما دارت معارك في كيكويت على بعد ٥٠٠ كيلومتر عن العاصمة.

البابا في لبنان

تتمة الصفحة الاولى

كلام الحريري ليعبّر عنها. وأوضحت ان نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر كان فاتح الحريري بطبيعة العلاقة مع قيادة الجيش. ومن المتوقع ان يواصل جهوده من اجل التمهيد للقاء بينه وبين قائد الجيش العماد اميل لحود الذي تربطه به علاقة قربى.

يُذكر ان اي اتصال او إعادة تقويم للعلاقة بين الحكومة والقيادة لم تحصل منذ انتخابات الاتحاد العمالي العام التي شارك الجيش في حفظ الأمن خلالها، لا اثناء لقاءات العماد لحود الدورية مع وزير الدفاع محسن دلول ولا في غيرها من اللقاءات.

الى ذلك، نوّه رئيس الجمهورية الياس الهراوي، في مستهل جلسة مجلس الوزراء، مساء امس في قصر بعبدا، بزيارة البابا والابعاد التاريخية التي تكتسبها، وعرض الاتصالات التي أجريت مع الفاتيكان قبل ايام، والنتائج التي افضت اليها في ما يتعلق بتعديل برنامج الزيارة. ولاحظ ان الاستقبال الرسمي الذي سيجرى في مطار بيروت غداً السبت «ستتخذ فيه الاجراءات الخاصة باستقبال رؤساء الدول، ومن ضمنها عزف النشيدين الوطنيين اللبناني والفاتيكاني، ومصافحة زهاء ٧٠ شخصية رسمية وروحية وديبلوماسية». واكد الهراوي «ان المقابلات في القصر الجمهوري ستكون محصورة به وبرئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ورؤساء الطوائف. ولاحظ ان الوداع الرسمي سيقتصر على الرؤساء الثلاثة ووزير الخارجية فارس بويز والقيادات الروحية. وأبدى وزير المغتربين طلال ارسلان في هذا الشأن عن عدم ارتياحه دعوة مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية للمشاركة في الاستقبال.

وعقد مجلس الوزراء جلسة امس قرّر فيها تكليف وزارة المال استيفاء المبالغ العائدة الى فواتير الكهرباء من المؤسسات والادارات والمصالح العامة وتقدّر بنحو ٧٠ بليون ليرة لبنانية.

وارجأ البحث في عرض وزارة المغتربين لقضية الملحقين الاغترابيين. وقرر ان يعقد بعد الجلسة مباشرة اجتماعاً لهذه الغاية يترأسه رئيس الجمهورية ويحضره رئيس الحكومة ووزير المغتربين ووزير الخارجية.

وعلمت «الحياة»، انه حين طُرح موضوع الملحقين في الجلسة تمنّى الرئيس الهراوي البحث في الأمر خلال اجتماع بعد نهايتها في مكتبه، فتأجل البحث فيه.

وأوضح وزير الإعلام باسم السبع، الذي اذاع مقررات الجلسة، ان الوزير ارسلان تحفّظ عن إرجاء البحث في مشروع الملحقين الاغترابيين.

وعن استقبال البابا كرئيس دولة لا فقط كرئيس الكنيسة الكاثوليكية، اجاب «عندما يحضر البابا الى لبنان تجرى له مراسم الاستقبال الرسمي بكل تفاصيلها، والاستقبال سيكون له طابع رسمي وروحي وشعبي».

ونفى ان يكون وراء عدم بتّ قضية الملحقين الاغترابيين إشكالات سياسية. وقال «لا إشكالات والامور سالكة وآمنة. الموضوع سيناقش الآن وعلينا انتظار النتائج».

لدى تعيينه مسؤولين في وزارة الداخلية

الحسن الثاني يؤكد التزام اجراء انتخابات نزيهة

□ الرباط –
من محمد الأشهب:

■ أكد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني التزام بلاده تنظيم انتخابات نزيهة تسودها الشفافية واحترام القانون ودعم مظاهر الحوار. وقال لدى تعيينه مسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الداخلية اول من امس «ان الانتخابات يجب أن تمر في اجواء تكون بمثابة العيد لا اجواء المأساة أو الخوف أو الترقب». واضاف «من جهتنا ضمنا المناخ اللازم من الناحية التشريعية والقانونية والادارية لتكون الانتخابات حرة ونزيهة وشفافة، ولكن كي يتم ذلك في جو بمثابة العيد يجب أن يكون الاطمئنان سائداً».

وتحدث الملك الحسن الثاني عن الأوضاع الأمنية في البلاد لمناسبة تعيين المحافظ السابق عبدالحفيظ بن هاشم في منصب المدير العام للأمن الوطني فقال ان «مفهوم الأمن ليس دائماً هو المفهوم القمعي، ولكنه مفهوم الحوار والاقناع كي لا تطغى الحماقة على العقل. وكي يسود العقل على التهور». وربط بين الأمن والاستحقاقات الديموقراطية قائلاً: «نريد الحوار والتساكن والتجانس والتعقل واحترام القانون واحترام قول الغير وتفكير الغير ما لم يخرج عن حرية الآخرين وعن القانون والضوابط المعروفة».

وكان العاهل المغربي عين اول من أمس محافظين جدداً في عدة محافظات، وعزا ذلك الى متطلبات التطور «لأنه لا يمكن لوزارة الداخلية ان تقوم بعملها كما يجب من ناحية الوصاية والرقابة، الا إذا توافر لديها ما يجب من الآليات البشرية». واعتبر ان ذلك استدعى تعيين موظفين رفيعي المستوى في الرقابة المالية على الجماعات المحلية وفي لجنة التنسيق لمحاربة المخدرات التي قال عنها «انه الداء الذي أخذنا على عاتقنا وبشهادة المجتمع الدولي ان نحاربه جذرياً ونهائياً».

الى ذلك، عقدت لجنة الانتخابات مساء أول من امس اجتماعاً في الرباط أصدرت في نهايته بلاغاً اكدت فيه خطة اعتماد تقسيم الدوائر الانتخابية من دون أي تعديلات.

واوضح البلاغ انه بعد الاستماع الى تقرير وزير الداخلية السيد ادريس البصري في شأن تقسيم الدوائر وفي ضوء آراء ومداخلات زعماء الاحزاب السياسية في المعارضة والغالبية، فإن اللجنة توصي باعتماد التقسيم واعتباره أساساً لتنظيم انتخابات البلديات التي ستجرى في ١٣ حزيران (يونيو) المقبل، كما اعلن عن تمديد فترة التسجيل في قوائم الانتخابات المهنية. ومن المقرر أن تعاود اللجنة الاجتماع الجمعة المقبل لدرس مشروع القانون الداخلي وتعيين اللجان الاقليمية وكذلك عمليات تمويل الحملات الانتخابية واستخدام وسائل الاعلام الرسمية. وكان بلاغ سابق أصدرته اللجنة في أول اجتماع اوضح ان عمليات وضع القوائم الانتخابية تمت وفق القوانين والاجراءات المطلوبة وانها «تعتبر صالحة لتنظيم انتخابات نزيهة وشفافة من دون المساس بالصلاحيات المخولة لأجهزة القضاء المختصة».

في غضون ذلك من المقرر بدء الترشيح لانتخابات البلديات في ١٩ أيار (مايو) الجاري. واقرت الأحزاب الرئيسية في المعارضة خطة لتقديم مرشحين مشتركين وستجرى المنافسات في مختلف أنحاء البلاد وضمنها المحافظات الصحراوية في أكثر من ٢٥ الف دائرة انتخابية.

وتكمن أهمية هذه الاستحقاقات على رغم طابعها المحلي في أن غالبية النواب في الغرفة الثانية (مجلس المستشارين) سيتم انتخابهم بطريقة غير مباشرة من ممثلي البلديات ومجالس الجهات (المحافظات) وممثلي الغرف المعنية بالتجارة والصناعة والزراعة والصيد البحري وممثلي المركزيات النقابية.

يتوقع ان يعلن تعليق اعتراف بلاده بالجمهورية الصحراوية

رئيس الوزراء التشادي يجري محادثات مع نظيره المغربي

□ الرباط – «الحياة»:

■ يواصل رئيس الوزراء التشادي جيميستا كويبلا زيارة عمل الى المغرب يجري خلالها محادثات سياسية مع المسؤولين المغاربة، وفي مقدمهم رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي.

وتوقعت مصادر سياسية ان يعلن المسؤول التشادي في مؤتمر صحافي عن تعليق اعتراف بلاده بالجمهورية الصحراوية لتصبح تشاد رابع دولة افريقية تتخذ هذا الموقف في ضوء التطورات التي شهدها نزاع الصحراء الغربية. وترى المصادر ان الجماهيرية الليبية لعبت دوراً في حض تشاد على سحب الاعتراف بالجمهورية الصحراوية وتهيئة الاجواء الملائمة لانعقاد المؤتمر المقبل لمنظمة الوحدة الافريقية وسط تكهنات في شأن امكان تعليق الاعتراف بالجمهورية الصحراوية للإفساح في المجال أمام تسريع تنفيذ خطة الأمم المتحدة لتسوية النزاع. وقال كاتب الدولة المغربي في وزارة الخارجية الطيب الفاسي الفهري أول من أمس ان الرباط ملتزمة تنفيذ خطة التسوية الدولية التي لا يوجد بديل عنها لتكريس الشرعية الدولية وإنهاء النزاع. وأوضح المسؤول المغربي امام البرلمان ان الرباط أطلعت الوسيط الدولي جيمس بيكر بشكل مفصل على موقف المغرب وضرورة حل النزاع في اطار الامم المتحدة.

ليبيا تنتقد مناورات تركية-اسرائيلية-اميركية مقبلة في البحر المتوسط

■ طرابلس – أ ف ب – دانت ليبيا المناورات البحرية التي تجرى خلال الصيف في البحر الأبيض المتوسط وتشارك فيها تركيا واسرائيل والولايات المتحدة، ووصفت الدول الثلاث بانها «حلف عسكري معاد».

وكتبت وكالة الأنباء الليبية مساء اول من امس ان التعاون العسكري بين الدول الثلاث «هو في الحقيقة حلف عسكري مشبوه معاد للأمة العربية يهدف الى الاطباق عليها والسيطرة على ثرواتها وخصوصاً المائية والنفطية». ورأت الوكالة ان هذا «الحلف العسكري المعادي يهدد امن الأمة العربية ومستقبلها». ودعت الدول العربية الى «تكثيف جهودها لمواجهة هذه المخططات المحدقة بها والوقوف في وجه التحالفات العسكرية الهادفة الى تدمير الوطن العربي والسيطرة عليه».

طرابلس متفائلة بفرص حل أزمة لوكربي بعد فوز العمال

■ القاهرة – «الحياة» – عبرت مندوبة ليبيا لدى الجامعة العربية السفيرة سلمى راشد عن تفاؤلها بامكان الوصول الى حل لأزمة لوكربي بعد فوز حزب العمال في الانتخابات البريطانية الاخيرة. وقالت راشد، في تصريح الى «الحياة»، ان بلادها حريصة على اقامة علاقات مع كل الدول بما في ذلك بريطانيا ما دامت هذه العلاقات تقوم على الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. وعما اذا كان فوز حزب العمال البريطاني سيؤدي الى انفراجة في ازمة لوكربي، قالت: «ليبيا وافقت على اقتراح الجامعة العربية محاكمة الليبيين المشتبه فيهما امام محكمة اسكتلندية (في شكل) يحفظ لليبيا احترام قوانينها وسيادتها».

وعن المساعي الليبية، اكدت اصرار بلادها على طرح موضوع رفع العقوبات المفروضة على ليبيا منذ منتصف نيسان (ابريل) ١٩٩٢ على مجلس الامن. ولفتت الى انه في حال رفض المجلس للطلب الليبي، فإن ليبيا تدعمها الدول العربية والافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي ستطلب عقد دورة استثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة تحت شعار «متحدون من اجل السلام».

الحكومة السودانية والمعارضة تؤكدان إحراز "تقدم" في معارك الجنوب

■ الخرطوم، القاهرة – أ ف ب – أكد مسؤول سوداني كبير ان الجيش السوداني حقق تقدماً في القتال في الولاية الاستوائية وشن هجوماً على مواقع المتمردين الجنوبيين بقيادة العقيد جون قرنق قتل خلاله ١٢ من المتمردين على بعد ٧٠ كيلومتراً من مدينة جوبا عاصمة جنوب السودان.

ورد ناطق باسم المعارضة السودانية المتحالفة مع قرنق مؤكداً ان المتمردين يسعون الى احكام الحصار على جوبا من جميع الجهات ونفى تقدم الجيش السوداني.

ونقلت صحيفة «أخبار اليوم» السودانية المستقلة عن حاكم ولاية شرق الاستوائية سيزار بايا قوله ان الهجوم الحكومي أسفر عن تدمير ثلاث قاذفات صواريخ وتعطيل دبابة من طراز «تي – ٥٥»، الا انه لم يحدد الموقع الدقيق للمعركة. وأكد بايا ان الامن مستتب «في كل المناطق المحررة» في تلك الولاية.

وقال بايا ان حال التعبئة «وصلت الى ذروتها وقوات الدفاع الذاتي الشعبية (ميليشيا موالية للحكومة) تجري تدريبات مكثفة».

وأضاف ان ١٣٠٠ من مقاتلي الميليشيا الجنوبية مستعدين للتوجه الى مناطق المعارك وان الولاية بنت مدارس وخمسة مبان ادارية للمجالس المحلية في المناطق التي تسيطر عليها قوة الدفاع عن الاستوائية، وهي قوات مؤلفة من ستة فصائل وقعت اتفاق سلام مع الحكومة السودانية أخيراً.

في القاهرة، قال الناطق باسم حزب «الأمة» المعارض السيد عباس الفقي لوكالة «فرانس برس» ان قوات «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة قرنق «تسيطر تماماً على المناطق الواقعة جنوب جوبا، وتخوض معارك مع القوات الحكومية في يرول التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر الى شمال المدينة في ولاية البحيرات وشامبي وبور (في ولاية جونقلي) بهدف قطع طريق الامداد النهري للقوات الحكومية في جوبا عبر نهر النيل».

وأضاف ان المعارك جارية بهدف «احكام الحصار على جوبا التي أصبحت محاصرة تماماً من جميع الجهات، من الغرب حيث توجد قوات قرنق في منطقة الركن ومن الشرق في منطقة كيت ومن الشمال في يارول وشامبي وبور».

ونفى الفقي صحة ما قاله بايا عن تقدم الجيش السوداني في الجنوب من جوبا.

وقال الفقي ان حصار جوبا هو «المرحلة الأولى من الخطة الاستراتيجية لاسقاط النظام السوداني، أما المرحلة الثانية والتي باتت وشيكة فستكون احتلال اهداف استراتيجية لها تأثير مباشر في اسقاط النظام ومنها احتلال جوبا، وقطع الطريق بين بورتسودان والخرطوم».

الجامعة العربية تطلع مهدي على نتائج محادثاتها وعيديد

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ التقى مسؤولون مصريون أمس الزعيم الصومالي عضو مجلس الرئاسة في المجلس الوطني لانقاذ الصومال علي مهدي محمد وبحثوا في نتائج الاتصالات التي جرت مع حسين عيديد بغية تحقيق المصالحة الوطنية الصومالية.

وقال علي مهدي محمد في المحادثات إن عيديد ما زال معارضاً حضور اجتماع بوصاصو المقرر عقده في الشهر المقبل لوضع الخطوات التنفيذية للمصالحة، إلا أنه اعتبر اتفاق عيديد وعضو مجلس الرئاسة «عاتو» بمثابة خطوة لمصلحة الشعب الصومالي واستقراره.

ورحب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد بالتقارب الذي حدث بين الزعيمين الصوماليين، وقال لـ «الحياة» إنها خطوة على طريق المصالحة الوطنية الصومالية.

وكان عبدالمجيد عقد وعلي مهدي محمد جلسة محادثات أول من أمس في مقر الجامعة اطلعه خلالها على نتائج المحادثات التي اجراها عيديد في القاهرة في الشهر الماضي. وقال «إن الجامعة لا تزال تنتظر من عيديد رده النهائي بخصوص اجتماع بوصاصو وفقاً لما تم الاتفاق عليه».

من ناحية أخرى، جددت الجامعة دعوتها محمد ابراهيم عقال الذي نصّب نفسه رئيساً لـ «جمهورية أرض الصومال» الانضمام الى الحوار الدائر بين الفصائل الصومالية.

هيئة الدفاع عن عبدالرحمن تنفي السعي لتسليمه الى مصر

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ تواصلت جهود هيئة الدفاع عن زعيم «الجماعة الإسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي حاليا عقوبة السجن مدى الحياة في احد سجون ولاية ميسوري الاميركية لمتابعة حالته الصحية ومحاولة نقله الى احد المستشفيات لتلقي العلاج من امراض عدة اصيب بها اخيراً.

ونفت مصادر في الهيئة ان يكون لأي من محامي عبدالرحمن الاربعة في مصر وهم السادة منتصر الزيات وعبدالحليم مندور وسعد حسب الله وعادل الليموني علاقة بالانباء التي ترددت عن طلب الولايات المتحدة تسليم عبدالرحمن الى مصر، ورفض مصر الطلب، مشيرة الى ان هيئة الدفاع عن الشيخ «معنية بالامور القضائية ومتابعة حالته الصحية ومحاولة تمكين اسرته من السفر الى اميركا للاطمئنان على حالته وتقديم الرعاية له».

واوضحت المصادر ان الهيئة عارضت تسليم عبدالرحمن الى مصر اثر اعادة محاكمته في قضية احداث الفيوم في العام ١٩٩٣ قبل القبض عليه في الولايات المتحدة. وشددت الهيئة على ضرورة احترام رغبته في السفر الى الدولة التي يرغب فيها في حال اقدام الولايات المتحدة على ابعاده من اراضيها. ولفتت المصادر الى ان مسألة تسليم شخصية في حجم عمر عبدالرحمن، تتم عادة عن طريق القنوات الرسمية ولا يكون لاطراف اخرى علاقة بها».

واعلن السيد عبدلله عبدالرحمن ابن الشيخ انه اجرى اتصالات مع المحامي الاميركي رامزي كلارك وان المحامي يبذل جهودا حاليا بهدف زيارة عبدالرحمن. واوضح عبدالله ان السلطات الاميركية منعت المترجم الخاص بعبدالرحمن من دخول السجن، وعينت مترجما اخر. وتساءل: «في ظل الاجراءات غير الانسانية والتي تنافي حقوق الانسان كيف يأمن الشيخ لهذا المترجم المعين من قبل من يمارسون تلك الاجراءات؟»

واضاف ان «السلطات الاميركية تتعنت في معاملتها للشيخ وتحاول الاضرار به. وحتى قبل يومين لم يتمكن كلارك من زيارته على رغم ان طلب الزيارة قانوني». وتابع: «الاميركيون كانوا يسمحون له (الشيخ) باجراء مكالمتين هاتفيتين كل اسبوع، لكنهم ابلغوه اخيراً ان بامكانه اجراء مكالمة واحدة مرة كل شهر، وفي المرة الاخيرة التي تحدث فيها الينا، فوجئنا بان مدة المكالمة قصيرة جداً، ولا تكفي حتى لمجرد ان يسمع الشيخ صوت ابنائه ويتحدث معهم بعبارات قصيرة».

رفض طروحات من ينادون بعدم تحسين أوضاع اللاجئين بحجة مساهمة ذلك في توطينهم

الملك حسين يؤكد مجدداً التزام الأردن المساواة في معاملة جميع مواطنيه

□ عمان –
من سلامة نعمات:

■ قالت مصادر سياسية أردنية امس ان رفض الملك حسين القاطع لطروحات سياسيين أردنيين يرفضون تحسين اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الاردن بحجة ان ذلك يساهم في توطينهم يؤكد مجدداً التزام الأردن سياسته في معاملة كل الأردنيين، بغض النظر عن أصولهم، على انهم متساوون كما ينص الدستور الأردني.

وأضافت هذه المصادر ان دعم العاهل الاردني لتنفيذ «حزمة الامن الاجتماعي» التي تشمل تأهيل البنية التحتية لـ ٢٨ موقعاً للسكن العشوائي و١٣ مخيماً للاجئين الفلسطينيين و٣٠٠ مجلس محلي بكلفة ٤٣١ مليون دينار، «يؤكد استراتيجية تتناقض مع طروحات سورية ولبنانية واخرى فلسطينية متشددة تدعو الى ابقاء اللاجئين في أوضاع مزرية في الدول المضيفة كوسيلة للضغط السياسي على اسرائيل».

وقال الملك حسين اول من امس ان الذين ينتقدون سياسة الحكومة الاردنية «يهدفون الى تعطيل المسيرة ومنع اداء واجبنا في خدمة الانسان»، مشيراً الى ان تلك الظاهرة «لا تمثل حقيقة هذا البلد ولا تطلعات أبنائه». واضاف: «أنا لا أستطيع ان افهم ما هي هذه السلبية تجاه ما فيه كل خير لإنساننا... فالمعروف ان المخيمات ومناطق السكن العشوائي هي ليست معيبة لنا، ولا بد من معالجة اسباب تلوث البيئة سواء كنا نبحث في موضوع المياه او الصحة او كل ما يتعلق بحياة الانسان».

وتساءل: «الى متى نقرأ ونسمع لإناس لا ينتمون لهذا البلد اللهم الا بالاسم، لكنهم ينتمون الى كل الجهات الاخرى خارج حدود الوطن».

وتقول المصادر السياسية ان تحسين اوضاع اللاجئين الفلسطينيين «لا يعني تخليهم عن حقوقهم القانونية والسياسية في العودة او التعويض او كليهما، وفق ما تنص عليه قرارات الشرعية الدولية».

إلى ذلك، اكدت مصادر اردنية رسمية أمس أن الأردن بدأ تسليم مندوبي السلطة الوطنية الفلسطينية خرائط وسجلات أراضي الضفة الغربية الموجودة لدى دائرة الأراضي والمساحة الأردنية منذ الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧.

وقال مدير دائرة الأراضي والمساحة الأردنية إبراهيم مسمار إن الدائرة بدأت تسليم الوثائق والخرائط بناء على قرار اتخذه مجلس الوزراء قبل يومين استجابة لطلب سابق من السلطة الوطنية الفلسطينية. واضاف مسمار في تصريحات صحافية ان بإمكان المهتمين من المواطنين الحصول على شهادات التسجيل والمخططات من السلطة الفلسطينية او من مكاتب الدائرة ان رغبوا بذلك لأغراض المتابعة القانونية لدى السلطات الإسرائيلية.

ومعروف ان جزءاً كبيراً من الأردنيين من أصل فلسطيني يملكون وثائق تثبت ملكيتهم لأراض صادرتها إسرائيل بعد حربي عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧. وفي ضوء توقيع معاهدة السلام الأردنية – الإسرائيلية التي تنص على حل مشكلة اللاجئين والنازحين وفق القانون الدولي، تزايد الاهتمام بتوثيق ملكية الأراضي الفلسطينية لاغراض المتابعة القانونية.

ويذكر ان القدس الشرقية والضفة الغربية ظلتا تحت الوصاية الأردنية بين عامي ١٩٥٠ و١٩٦٧ إثر اعلان الوحدة بين الضفتين بقيادة الملك عبدالله، جد الملك حسين. وفي عام ١٩٨٨ اعلن الأردن فك ارتباطه القانوني والإداري مع الضفة الغربية وعهد إلى منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية الأراضي الفلسطينية.

ويدور في الأوساط السياسية الأردنية جدل حول الجهة الرسمية المسؤولة عن التفاوض مع اسرائيل حول املاك الاردنيين من اصل فلسطيني في فلسطين والضفة الغربية. فالنازحون (١٩٦٧) واللاجئون (١٩٤٨) في الاردن ويبلغ عددهم نحو مليون وسبعمئة الف شخص (كثير منهم لهم املاك في فلسطين والضفة الغربية)، يحملون جميعهم الجنسية الاردنية وهم يعتبرون، حسب الدستور الاردني، مواطنين اصليين. ورغم تشكيل لجنة رباعية عربية تضم الاردن ومصر واسرائيل والسلطة الفلسطينية للتفاوض في شأن اللاجئين، فإن المسؤولية عن ما يسمى في اسرائيل بـ «املاك الغائبين» لا تزال موضوعاً معلقاً.

البلتاجي: لا تفكير في فتح مكتب سياحي في اسرائيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ نفى وزير السياحة المصري الدكتور ممدوح البلتاجي في تصريح الى «الحياة» ما تردد عن تأجيل فتح مكتب سياحي مصري في تل ابيب، مؤكداً انه «لا يوجد تفكير حاليا في فتح مكتب في اسرائيل». وقال «ان مقترحات تطوير شبكات المكاتب السياحية في الخارج التي تعدها وزارته تخضع لتوجيهات الحكومة واعتبارات ترشيد الانفاق».

لكن الناطق الاعلامي باسم السفارة الاسرائيلية ليئور بن دور اعرب عن اسفه تأجيل مصر فتح مكتب سياحي في اسرائيل واعتبر ان التأجيل سيسبب خسارة للبلدين. ورأى ان عدم فتح المكتب سينعكس سلباً على معدلات السياحة الاسرائيلية الى مصر. وقال: «عندما يشعر السائح الاسرائيلي بهذا المناخ المتوتر الذي يسود العلاقات بين البلدين فإنه سيفضل التوجه الى دول اخرى». ووصف قرار التأجيل بانه «جاء لاغراض سياسية».

وقال ان وزير السياحة المصري رفض اخيرا عرضا تقدم به نظيره الاسرائيلي موشيه كتساف لعقد مؤتمر صحافي مشترك في الولايات المتحدة حول سبل تشجيع السياحة إلى كلا البلدين.

في غضون ذلك، أبدى ديبلوماسيون اسرائيليون في القاهرة دهشتهم من الاهتمام الذي احاط به المسؤولون المصريون زيارة وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي للقاهرة منذ يومين ولقائه الرئيس حسني مبارك ووزير خارجيته السيد عمرو موسى.

وعبروا عن قلقهم من التقارب بين القاهرة وطهران، الا انهم عادوا واكدوا ان العلاقة بين البلدين هي شأن يخصهما، فيما اشاروا الى ضرورة الا يكون هذا التقارب ضد العلاقات المصرية – الاسرائيلية.

الأمين العام لجبهة علماء الأزهر يستبعد صدور قرار بحلها بسبب قضية حنفي

□ القاهرة – من عبدالحي محمد:

■ استبعد الامين العام لجبهة علماء الازهر الدكتور يحيى اسماعيل ان تصدر الحكومة المصرية قراراً بحل الجبهة، على رغم تصاعد الأزمة التي ترتبت على البيان الذي اصدره اسماعيل واتهم رئيس قسم الفلسفة في جامعة الازهر الدكتور حسن حنفي بالاساءة الى الاسلام. وقال اسماعيل لـ «الحياة»: إن «دولتنا مسلمة والدين الاسلامي اساسها، ولو قامت الحكومة بحل الجبهة فمعنى ذلك انها تدافع عن العلمانيين والملحدين ضد رجال الازهر». وكان يحيى اسماعيل أحيل أول من أمس على التحقيق أمام المستشار القانوني لجامعة الازهر التي يعمل استاذاً فيها لمساءلته عن أسباب اتهامه للدكتور حسن حنفي بالاساءة الى الاسلام. وقال يحيى إنه ذهب الى المستشار القانوني للجامعة السيد فؤاد النادي في الموعد المحدد، ولم يجده. واضاف: «لم ابلغ موعداً آخر للتحقيق».

الى ذلك، ارسلت جبهة علماء الازهر أمس بياناً الى المنظمة المصرية لحقوق الانسان ومركز المساعدة القانونية لحقوق الانسان، اكدت فيه أن الجبهة لم تصدر بيانات بتكفير الدكتور حسن حنفي او غيره.

رجل من القبائل الرحل في افغانستان هارباً من مناطق النزاع بين قوات المعارضة وطالبان. (ا ب

انباء عن عشرة ملايين دولار قدمتها طهران للتحالف الشمالي

"طالبان" تحتج لدى الايرانيين على دعمهم "الاعلامي والعسكري" لمعارضيها

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:

■ قدمت حركة «طالبان» احتجاجاً رسمياً للقنصلية الايرانية في جلال آباد شرق افغانستان على ما وصفته بـ «الدعاية التي تضطلع بها وسائل الاعلام الايرانية خصوصاً المسموعة والملتقطة في افغانستان» وقالت مصادر «طالبان» لـ «الحياة» امس ان الاحتجاج «تضمن استياء من الدعم العسكري الذي تقدمه طهران للميليشيات الاوزبكية» بقيادة الجنرال عبدالرشيد دوستم والتي تبسط سيطرتها على الشمال الافغاني.

واضافت المصادر انه من ضمن هذه المساعدات العسكرية «الغام مضطرب» التي اكدت وكالات نزع الألغام صعوبة نزعها بسهولة كما هو الحال مع الألغام الاخرى.

وتطرقت ورقة الاحتجاج كذلك الى توزيع القنصلية الايرانية مساعدات وهدايا بمناسبة عيد النوروز (رأس السنة الفارسية) وهو ما يتنافى مع تعاليم طالبان التي تحظر الاحتفال في الاعياد غير الاسلامية كون هذا العيد «من عادات الزرادشت غير المسلمين» حسب تعبير احد قادة «طالبان».

وعلمت «الحياة» امس من مصادر افغانية مطلعة ان لقاء هاماً جرى أول من امس في مبنى القنصلية الايرانية في بيشاور ضم قادة مجلس شورى الولايات الشرقية الافغانية المعارض لـ «طالبان» مع ديبلوماسيين ايرانيين. وتركز اللقاء حول سياسة التصادم مع «طالبان». ونكرت بعض المصادر الافغانية ان طهران قدمت اخيراً دعماً مالياً بقيمة عشرة ملايين دولار اميركي للمجلس مقابل مواصلته التحرك ضد الحركة في الشرق الافغاني. ويتزامن ذلك مع الضغوطات العسكرية التي تمارسها قوات التحالف الشمالي الذي يقوده احمد شاه مسعود ودوستم وحزب الوحدة الموالي لطهران في الشمال الافغاني. واعترفت مصادر «طالبان» بتقدم معارضيها في جبل السراج الذي يبعد ٧٧ كلم الى الشمال من العاصمة الافغانية. وكانت قوات مجلس الولايات الشرقية المخالف لـ «طالبان» سعت جاهدة الى الاستيلاء على اسعد آباد عاصمة ولاية كونر شرقي افغانستان غير ان جهودها فشلت.

ورغم التصريحات التي اطلقها قادة «طالبان» بخصوص استعداداتهم لحشد الآلاف من قواتهم استعداداً لـ «توجيه الضربة النهائية لدوستم» ورغم دعوة زعيم الحركة ملا محمد عمر مسؤولي المقاطعات الى ارسال الف مقاتل عن كل ولاية لهذا الغرض، الا ان الامر لا يزال بعيدا في ضوء انطلاق عمليات التحالف الشمالي.

باكستان: تدابير أمنية مشددة للجم الاضطرابات الطائفية

■ اسلام أباد – «الحياة»، ا ف ب – انتشرت قوى الأمن الباكستانية بشكل كثيف في محيط معاقل المتطرفين السنة والشيعة منعاً لحصول اضطرابات كما اعتقلت عدداً من الرؤوس المحرضة ومنعت ناشطين من دخول هذه المعاقل حتى لا يعمدوا الى اثارة الفتن.

ولاحظ مراسل وكالة «فرانس برس» وحدات من الجيش الباكستاني ترابط على مداخل مدينة جهانغ معقل جماعة جيش الصحابة السنية المتشددة في وسط البنجاب حيث تخشى السلطات تصاعد العنف الطائفي مع اقتراب عاشوراء التي يحتفل بها الشيعة.

وأوضح مصدر في الشرطة في هذه المدينة، التي تبعد ٢٠٠ كلم الى جنوب غرب لاهور ويفوق سكانها المليون و٩٠٠ الف نسمة، «لقد وصل الى المدينة ٨٠٠ رجل أمن لكننا لن نزج بهم في الشارع الا اذا كان لا بد من ذلك».

وقال المصدر لوكالة فرانس برس «لقد اقمنا حتى الآن حوالى عشرين حاجزاً ونحن نفتش عن أي سلاح يمكن ان يدخل المنطقة».

وتعتبر مدينة جهانغ مهد جماعة «جيش الصحابة» وهي جماعة من المتشددين السنة انشاها عام ١٩٨٥ الشيخ حق نواز الذي اغتيل عام ١٩٩٤ والذي تملأ صوره كل شوارع المدينة. اما الرئيس الحالي للجماعة فهو عظيم طارق الذي اوقفته الشرطة الثلثاء في لاهور، وهو نائب عن المدينة انتخب في شباط (فبراير) الماضي.

واستناداً الى الشرطة فان هذه الجماعة تخوض حرباً لا هوادة فيها مع جماعة شيعية تسمى «جيش محمد» في البنجاب، اكثر مناطق البلاد اكتظاظاً. وقد بلغت هذه الحرب مرحلة خطرة مع اغتيال احد كبار مسؤولي الشرطة الثلثاء. وقال الأمين العام للحركة السنية في البنجاب صاحب محمد قدري «نريد دولة اسلامية في باكستان وفي انحاء العالم الاخرى». وأضاف «اننا ندعم بشكل مطلق حركة طالبان في افغانستان... انهم مسلمون حقيقيون يسعون الى اقامة دولة اسلامية... اننا ندعم كل المسلمين الذين يقاتلون في أي مكان في العالم».

وتدير الحركة السنية مجموعة كبيرة من المدارس الدينية في انحاء باكستان يشكل التلاميذ فيها ممن تراوح اعمارهم بين ١٠ و٢٥ عاماً احتياطاً كبيراً من الناشطين. وتنفي الحركة التي لا تخوض في مصادر تمويلها اي علاقة في هذا الاطار مع دول الخليج.

وفي وسط المدينة يعتبر حي الجعفرية معقلا للاقلية الشيعية (حوالى ٣٠ في المئة من سكان المدينة). ويقول احد الناشطين الشيعة «لسنا خائفين من جيش الصحابة... اذا ارادوا القتال فنحن مستعدون».

واستناداً الى ارقام الشرطة فان ٩٦ شخصاً قتلوا منذ عام ١٩٩٠ في هجمات طائفية في مدينة جهانغ، الا ان العنف الطائفي لم يعد يقتصر على المدينة نفسها بل راح كما يقول قائد الشرطة «يعم باقي انحاء المنطقة».

كوك يؤكد في بون فتح صفحة جديدة في العلاقات مع اوروبا

بريطانيا: بلير رأس اول اجتماع لحكومته وعقد محادثات مع رئيس الوزراء الايرلندي

□ بون – من اسكندر الديك:
□ لندن – رويتر:

■ بحث رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ونظيره الايرلندي جون بروتون مشكلة ايرلندا الشمالية في لقاء عقداه في لندن امس الخميس. وفي غضون ذلك اعلن وزير الخارجية روبن كوك في بون ان حكومته تريد بدء عهد جديد من العلاقات بين بلاده والاتحاد الاوروبي وان تلعب بريطانيا دورا قياديا فيه.

على الصعيد الداخلي اعلن نائب رئيس الوزراء جون بريسكوت المسؤول ايضا عن المواصلات والبيئة ان الحكومة الجديدة اقرت في اول اجتماع لها برنامجا لاصدار تشريعات ينفذ على مدى ١٧ شهراً لتأكيد رؤية بلير في شان بريطانيا عصرية. وقال بريسكوت ان الحكومة اقرت خطاب العرش الذي ستلقيه الملكة اليزابيث وتحدد فيه سياسة الحكومة الجديدة. واوضح ان البرنامج «يعكس كل الاولويات التي أعلنّاها خلال الحملة الانتخابية وهي التعليم و(مكافحة) الجريمة والبطالة وقضية اللامركزية».

وكان رئيس الوزراء الايرلندي قال للصحافيين قبل ان يلقي خطابا في نادي خريجي جامعة اوكسفورد اول من امس الاربعاء ان فرص التوصل الى سلام في ايرلندا الشمالية افضل من اي وقت مضى بعد الفوز الكاسح لحزب العمال في الانتخابات البريطانية التي جرت في الاول من الشهر الجاري ولكنه اشترط ان يعلن الجيش الجمهوري الايرلندي وقفا جديا للنار.

واضاف: «وصلنا الى نقطة يمكن ان تحسم خلالها كل الصعوبات التي انتابت العلاقات البريطانية الايرلندية لاجيال (...) لم تسنح امامنا فرصة طيبة وربما لن تسنح مثل الفرصة الحالية. الشيء الوحيد الذي ينقصنا هو اعلان الجيش الجمهوري الايرلندي وقفا للنار».

وانهى الجيش الجمهوري الذي قاتل منذ اكثر من ٢٥ عاما لطرد بريطانيا من ايرلندا الشمالية وقفا للنار في شباط (فبراير) ١٩٩٦ استمر ١٧ شهراً. وتابع بروتون ان هناك خطة سلام جاهزة لايرلندا الشمالية. والعنصر الاول في الخطة هو اشتراك جميع الاحزاب في محادثات السلام بالاضافة الى حكومتي بريطانيا وايرلندا. اما العنصر الثاني فهو تعهد الجيش الجمهوري بانهاء اعمال العنف. وزاد ان «هناك اصراراً من جانب هذه الحكومة (العمالية) على حسم قضايا عجزت حكومات خلال ٢٠ او ٣٠ سنة عن حسمها».

وسيتضمن خطاب العرش عرض مشروع قانون على البرلمان تحظر بموجبه الاحزاب السياسية من تلقي أموال من الاجانب. وكان حزب المحافظين تعرض لاتهامات بانه تلقى أموالاً لحملته الانتخابية من رجال اعمال اجانب.

في بون صرح وزير الخارجية البريطاني إثر الاجتماع الأول الذي عقده مع نظيره الألماني كلاوس كينكل في مقر وزارة الخارجية في بون «ان لندن تأخذ أوروبا مأخذ الجد وتريد أن تؤخذ هي منها ايضاً مأخذ الجد». وأضاف يقول في المؤتمر الصحافي الحاشد الذي عقد في صالة المؤتمرات في الوزارة ان عهد المواجهات السلبية الذي دشنته حكومة المحافظين السابقة داخل الاتحاد الأوروبي ولى. وشدد على أن حكومته تريد ان تكون مع المانيا وفرنسا «قوة قائدة داخل الاتحاد الأوروبي بدلاً من البقاء على الهامش، ولكنها تريد في الوقت نفسه تمثيل المصالح القومية لشعبها».

واستبعد كوك في رده على اسئلة الصحافيين احتمال ان تكون بريطانيا من ضمن المجموعة الأولى من الدول التي ستنضم الى نظام العملة الموحدة.

امتدح وزير خارجيته وضمن اتفاقاً بين مولدوفا والكيان الروسي داخلها

يلتسن يطالب بمشاركة روسيا في اتخاذ قرارات الحلف الأطلسي

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ طالب الرئيس الروسي بوريس يلتسن بـ «مشاركة» موسكو في اتخاذ القرارات التي تصدر عن حلف شمال الاطلسي وقال ان نية توسيع الحلف خلقت مشكلة «توازي» ازمة الكاريبي مطلع الستينات، فيما حققت موسكو نجاحاً ديبلوماسياً بتوقيع مذكرة لتسوية الأوضاع في جمهورية بريدنيستروفيه، الكيان الروسي ضمن اراضي مولدوفا.

وفي لقاء مع الصحافيين اثناء مراسم وضع أكاليل الزهور عند مقبرة الجندي المجهول لمناسبة الذكرى ٥٢ للانتصار على المانيا قال يلتسن ان العلاقات بين موسكو من جهة وواشنطن والأطلسي من جهة أخرى بلغت «حدة» لم تشهدها منذ ازمة الكاريبي. ويذكر ان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي كانا في مجابهة حادة مطلع الستينات بسبب ما عرف بازمة الصواريخ في كوبا التي كادت تؤدي الى اندلاع حرب نووية.

واضاف يلتسن ان بلاده لا تريد قيام «حدود فاصلة جديدة» في أوروبا بسبب توسيع الأطلسي. وقال انه عرض على نظيره الاميركي بيل كلينتون حلاً يتلخص في ان روسيا «يجب ان تشارك في جميع القرارات» التي يصدرها الحلف. ولم يوضح الرئيس طبيعة المشاركة المطلوبة، إلا انه ذكر ان المعاهدة المقترح توقيعها بين الحلف وموسكو «ستقلص في صورة جوهرية الخطر على روسيا ولكنها لا تلغيه كلياً». وزاد ان نص المعاهدة جاهز بنسبة ٩٨ في المئة وان هناك «نقطتين هامتين» لم يوضحهما ذكر انهما سوف تناقشان اثناء جولة جديدة من المفاوضات يجريها في موسكو مطلع الأسبوع المقبل الأمين العام للأطلسي خافيير سولانا.

وكرر يلتسن مطالبته بامتناع الحلف عن نشر أسلحة نووية وتقليدية في الدول التي ستنضم اليه لاحقاً، ونكر انه في حال تقيد الغرب بالشروط الروسية فإن المعاهدة يمكن ان توقع في ٢٧ ايار (مايو) الجاري في قمة يدعو اليها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في باريس. وامتدح يلتسن وزير خارجيته يفغيني بريماكوف مشدداً على «العمل الكبير» الذي انجزه خلال المفاوضات. وفي وقت لاحق ذكر السكرتير الصحافي للكرملين سيرغي ياسترجيمبسكي ان رئيس الدولة «مستغرب ومستاء» من الانتقادات التي وجهت الى بريماكوف في وسائل الاعلام الروسية، خصوصاً القناة التلفزيونية الأولى (الحكومية). ويجمع المراقبون على ان هذا التصريح هو رد على تكهنات تكررت ان بريماكوف قد يبعد عن موقعه بسبب ما وصف بـ «تشدده» في التعامل مع الغرب.

وكان وزير الخارجية لعب دوراً أساسياً في انجاز «مذكرة» لتسوية الأوضاع بين مولدوفا وجمهورية بريدنيستروفيه الموجودة داخل أراضيها وتكسنها غالبية روسية وأوكرانية. ووقع المذكرة امس الرئيسان المولدوفي بيوتر لوتشينسكي والبريدنيستروفي ايغور سميرنوف ووقعها ايضاً، كضامنين، كل من بوريس يلتسن والرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما.

وكان سكان بريدنيستروفيه طالبوا بالانفصال واستخدمت مولدوفا قوات عسكرية لقمع حركتهم ولم تتوقف العمليات الحربية إلا بعد تدخل الجيش الروسي الرابع عشر بقيادة الجنرال الكسندر ليبيد.

وبموجب المذكرة الأخيرة تعهد الجانبان بعدم استخدام القوة واقامة العلاقات «في اطار دولة واحدة» على ان تحدد طبيعتها اثناء مفاوضات تكميلية تجرى بوساطة روسيا واوكرانيا ومنظمة الأمن والتعاون الأوروبي.

وأكد يلتسن ان روسيا مستعدة لسحب قواتها من بريدنيستروفيه او ابقائها بطلب من الجانبين.

واشنطن تعلن فشلها مرة اخرى في تطوير نظام ضد الصواريخ الباليستية

■ هانتسفيل (الولايات المتحدة) – ا ف ب – اعلن مسؤولون اميركيون ان الجيش الاميركي فشل مرة جديدة في سعيه القديم الذي يعود الى اربعين عاماً في تطوير نظام دفاعي ضد الصواريخ البالستية المعادية وذلك بسبب التسرع.

ويتعلق هذا الفشل الجديد ببرنامج كلفته ١.٩ بليون دولار لتطوير نظام دفاعي مضاد للصواريخ قادر على ردع هجوم بصواريخ بالستية تكتيكية في منطقة واسعة توازي مساحة كوريا الجنوبية او المملكة العربية السعودية. وكان من المفترض ان يكون نظام صواريخ «الدفاع الميداني ضد الصواريخ البالستية التكتيكية» (تي ايتش اي اي دي) المدعوم بقوة من الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون، مقدمة لنظام دفاعي مضاد للصواريخ على نطاق الولايات المتحدة كلها.

لكن وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) علقت التجارب على هذا الصاروخ وهي تعيد حالياً البحث في مجمل البرنامج بعد فشل اطلاق رابع صاروخ تكتيكي من هذا الطراز في آذار (مارس) الماضي.

وعزا مسؤولون اميركيون، نقلا عن تقرير مستقل، فشل البرنامج الى التسرع.

واوضح الجنرال ليستر ليليس مدير المنظمة الدفاعية للصواريخ البالستية في البنتاغون خلال لقاء مع الصحافيين في هانتسفيل (الاباما) ان شركة لوكهيد – مارتن، سعياً منها ليكون النظام الدفاعي جاهزا قبل العام ٢٠٠٢، أجرت اختبارات غير كافية وغير ملائمة على بعض عناصر الصاروخ التي صنعتها.

واضاف ان البنتاغون يعتبر ان التصميم الاساسي للصاروخ «تي ايتش اي دي» جيد لكنه يجهل ان كانت العناصر الرئيسية الضرورية لصنعه ستعمل يوماً بطريقة صحيحة طالما ان التجارب لم تجر بعد.

ادانة الصربي تاديتش خيبت امال المسلمين والصرب اعتبروا الحكم غير عادل

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:
□ ساراييفو – «الحياة»:

■ اعتبر المسلمون البوسنيون قرار محكمة مجرمي الحرب في لاهاي إدانة الصربي دوشان تاديتش بجزء من الجرائم التي ارتكبها قراراً مخيباً للآمال، في حين وصفه الصرب بانه غير عادل.

وافاد مستشار الرئاسة البوسنية ميرزا خيريتش في تصريح نقله تلفزيون ساراييفو انه «يشعر بخيبة الأمل لأن تاديتش لم يدن في كل التهم الموجهة اليه».

لكنه أضاف في تصريحه المعبر عن رأي الرئيس علي عزت بيغوفيتش ان «إدانة تاديتش في ارتكاب جرائم ضد الانسانية تعني ان قيادة صرب البوسنة وجهت تنظيم المجازر وهو ما يؤكد ان تطبيق اتفاق دايتون للسلام في البوسنة – الهرسك لا يمكن ان يتم إلا بعد تقديم (الزعيمين السابقين لصرب البوسنة المدني رادوفان) كاراجيتش و(العسكري الجنرال راتكو) ملاديتش الى العدالة».

وكان الرئيس بيغوفيتش اصدر اخيراً بياناً جاء فيه: «ان صرب البوسنة انتهكوا حقوق الانسان ورفضوا تسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب».

واصدرت منظمة حقوق الانسان في ساراييفو بياناً امس ذكرت فيه «ان الاستقرار الشامل لا يمكن ان يسود البوسنة طالما لم يمثل جميع المتهمين بارتكاب جرائم حرب أمام محكمة لاهاي».

من جهة اخرى، نقل تلفزيون بلغراد عن العضو الصربي في هيئة رئاسة البوسنة – الهرسك مومتشيلو كرايشنيك انه «يشعر بالصدمة من جراء حكم الادانة الذي اتخذته محكمة لاهاي والذي استند على شهادات زور وخطأ في تحديد هوية المتهم».

ووجهت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصربية الصادرة في بلغراد أمس انتقاداً شديداً الى قرار محكمة لاهاي، ورأت ان تجريم الضابط الصربي في مقتل شرطيين بوسنيين مسلمين «يهدف الى ايجاد ذريعة لإدانة تاديتش، اذ انه بعد ان فشلت في اثبات تسع تهم موجهة اليه بالقتل فقد استندت على اقوال شاهد واحد فقط هو نهاد سيفيروفيتش كي تعتبره مذنباً بالقتل».

ونكرت الصحيفة «ان المحكمة أجازت لنفسها ان تعتبر تاديتش مذنباً في مقتل الشرطيين امام الكنيسة الارثوذكسية في بلدة كوزاراتس (شمال غربي البوسنة) يوم ٢٦ أيار (مايو) ١٩٩٢، على رغم انه أورد أدلة بأنه لم يكن في ذلك الوقت في هذه البلدة».

وتساءلت الصحيفة «عن السبب الذي جعل قضية الشرطيين تصنف في فقرة الاضطهاد وليس القتل اذا كان الجرم ثابتاً على تاديتش».

ونقلت الصحيفة عن زوجة تاديتش قولها «إنه بريء من كل التهم الموجهة اليه خصوصاً وان سلطات صرب البوسنة تعتبره خائناً هارباً من الخدمة العسكرية».

واستعرضت الصحيفة آراء المحامين الذين دافعوا عن تاديتش بأنه «ضحية خطأ في تحديد الهوية وهو ليس الشخص الذي اشار اليه الشهود الذين عبروا عن رغبة المسلمين في ايجاد كبش فداء لإبراز معاناتهم اثناء الحرب».

ويذكر ان دوشان تاديتش البالغ من العمر ٤١ عاماً كان صاحب مقهى ومدرب كاراتيه في مدينة بريدور في شمال غربي البوسنة، واعتقل في المانيا حيث جرى تسليمه الى محكمة لاهاي. ونكر الادعاء العام انه «جمع جيرانه المسلمين السابقين في بريدور عام ١٩٩٢ وعذبهم واغتصبهم وقتلهم في معسكر أومارسكا الصربي للاعتقال الذي كان حارساً فيه».

وفي القرار الذي أصدرته المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة برئاسة الاميركية غابرييل مكدونالد بعد سنة من الجلسات والاستماع الى نحو مئة شاهد، وجدت تاديتش مذنباً في ١١ تهمة تخص الاضطهاد من بين ٣١ تهمة كانت موجهة اليه، وسيصدر الحكم في حقه في جلسة في الأول من تموز (يوليو) المقبل.

لكن المراقبين يشيرون الى ان الحكم عليه لن يتجاوز عشر سنوات، ووصفت مكدونالد القرار بانه تاريخي واكدت «ان الهدف الأسمى الذي وضعته المحكمة نصب عينيها هو اتاحة الفرصة امام المتهم لمحاكمة عادلة الى اقصى حد وهو ما تم بالفعل».

ويذكر ان هذه المحكمة التي انشئت بقرار من مجلس الأمن في أيار (مايو) ١٩٩٣ ووجهت الاتهام الى ٧٤ شخصاً، لا يوجد في حوزتها حتى الآن سوى ٨ متهمين ثلاثة منهم مسلمون وأربعة كروات وصربي واحد هو تاديتش.

ونقلت وسائل الاعلام عن محكمة لاهاي اشارتها بان القرار حول تاديتش «هو أول حكم يصدر عن محكمة دولية منذ المحاكمات التي اعقبت الحرب العالمية الثانية». لكن المحكمة ذاتها كانت قد اصدرت أواخر العام الماضي حكماً «بسجن مجرم الحرب دراجن ارديموفيتش ١٠ سنوات لمشاركته المباشرة في قتل عدد من السكان المدنيين المسلمين في مدينة سريبرينيتسا في شرق البوسنة بعد استيلاء الصرب عليها» علماً ان ارديموفيتش (٢٥ سنة) كرواتي من مدينة توزلا وانضم الى القوات العسكرية للصرب البوسنيين وسلم نفسه الى محكمة لاهاي طوعاً معترفاً بالجرائم التي ارتكبها شخصياً وقيل في حينه انه ليس طبيعياً.

واشار المراقبون الى ان الحكم الذي ستصدره محكمة لاهاي على تاديتش سيوازي كل سنة اكثر من عشرة ملايين دولار لان نفقات المحكمة بلغت خلال السنوات الأربع التي مرت على انشائها اكثر من ١٢٠ مليون دولار، وطالما اشتكى القائمون على امرها من قلة المبالغ المخصصة لمهمتهم الكبيرة.

لاجئات يضربن عن الطعام ويطالبن باعادة ازواجهن المطرودين

ايطاليا تدافع عن معاملتها اللاجئين الألبان وتلوّح بسحب قواتها من بلادهم

□ روما – من موسى الخميسي:

■ اوضح وزير الدفاع الايطالي بنيامينو اندرياتا في كلمة أمام البرلمان الايطالي، انه في حال سقوط حكومة المصالحة الوطنية في البانيا التي يقودها رئيس الوزراء باشكيم فينو، وعدم اجراء الانتخابات كما هو مقرر في ٢٩ حزيران (يونيو)، فإن القوة العسكرية الايطالية المشاركة مع القوات المتعددة الجنسيات في حفظ السلام هناك، ستعود الى ايطاليا.

واضاف وزير الدفاع قائلاً: «ان مشاركتنا جاءت في ضوء اتفاق المصالحة الوطنية الذي تحقق في ٢٩ اذار (مارس) بين كل القوى السياسية الألبانية لاجراء انتخابات عامة وشاملة في موعدها المقرر والذي اتفق عليه مع الموفد لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، وفي حال عدم الالتزام بما اتفق عليه فلا مبرر لوجودنا هناك».

وخلص اندرياتا الى ضرورة اجراء الانتخابات في الموعد المقرر من اجل السماح للقوة المتعددة الجنسيات بمغادرة البانيا في أواخر تموز (يوليو) المقبل كما قررته الأمم المتحدة.

من جهة اخرى، رد وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني على اتهامات الامم المتحدة لايطاليا بانها تتعامل بشكل متعسف مع مسالة اعادة اللاجئين الألبان الى بلدهم، واكد ان الألبان الذين يأتون الى ايطاليا ويرحل بعضهم لاسباب أمنية، ليسوا لاجئين بالمعنى الصحيح للكلمة، ولكنهم اناس يسعون للنزوح بصورة سرية لأسباب متعددة. واضاف ان ايطاليا تتعامل مع اللاجئين الألبان بصورة انسانية وخصوصاً النساء والأطفال والشيوخ. اما ما يخص وجود بعض العناصر الغير مرغوب بها والتي ابعدت، فهو امر يتعلق بالأوضاع الأمنية للبلاد».

وقدم السفير الألباني لدى ايطاليا لائحة باسماء ٧٠ من مواطنيه الذين اعادتهم السلطات الأمنية الايطالية الى بلادهم بحجة الاشتباه بهم وبعلاقاتهم مع المافيا. وكان هؤلاء وصلوا الى ايطاليا مساء الاحد الماضي مع عائلاتهم على ظهر الباخرة «ايريني» التي كانت تقل ١٢٢٣ البانياً، ولكن السلطات الامنية فرقتهم عن زوجاتهم وأطفالهم واجبرتهم على العودة لوطنهم بالقوة.

وأعلنت مجموعة كبيرة من النساء الألبانيات الموجودات في المخيمات في مدينة باري الايطالية الاضراب عن الطعام لأجل غير مسمى لحين موافقة السلطات الايطالية على ارجاع ازواجهن الى ايطاليا من جديد.

ولا تزال السواحل الايطالية الجنوبية ما بين مدينة باري وبريندزي تشهد يومياً وصول عشرات الألبان الفارين من بلادهم على ظهر بواخر صغيرة، وقسم منها محمل بالمخدرات واسلحة الكلاشنيكوف، في محاولة لدخول الأراضي الايطالية، في مقابل ذلك فإن السلطات الأمنية الايطالية لا تزال هي الأخرى ترحل عدداً من «غير المرغوب بهم» وتعيدهم الى بلادهم. ووصل عدد الأشخاص الذين تم ابعادهم بعد اجراء التحقيق معهم الى اكثر من ٢٤٠٠ شخص. وأكدت وزارة الداخلية الايطالية ان اكثر من ١٥٠٠ الباني من طالبي اللجوء لأسباب انسانية غيروا مواقع اقامتهم المقررة، ولم يعد يعرف عنهم شيء.

الدولار في سوق لندن
المارك الالماني ١,٧٠٧٦
الين الياباني ١٢٣,٧٥
الجنيه الاسترليني ١,٦١٧٠

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
٣٤٣,٦٥ $
السعر السابق
٣٤٠,٦٠

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT

Casual Wear
LONDON
Toronto, Paris, Jeddah, Al-Khobar, Riyadh, Cairo, Singapore, Kuala Lumpur

في ختام اجتماع المجموعة الاستشارية في باريس

الجهات المانحة تتعهد تقديم ٢,٥ بليون دولار إلى مصر

□ باريس - من آرليت خوري:

■ قرر البنك الدولي في ختام الاجتماع الذي عقدته المجموعة الاستشارية لمصر في ٦ و٧ أيار (مايو) الجاري في باريس، المساهمة في دعم برنامج تطوير الاقتصاد المصري للسنة الجارية بمبلغ قدره ٢.٥ بليون دولار في شكل هبات وقروض ميسرة.

واوضح بيان صدر عن الاجتماع الذي تراس الوفد المصري فيه وزير القطاع العام عاطف عبيد ووفد البنك الدولي رئيس قسم الشرق الأوسط كمال درويش، ان ١.٥ بليون دولار من المبلغ المرصود سيكون في شكل هبات وانه سيكون بوسع مصر، اضافة الى ذلك، الحصول على قروض طويلة الاجل بقيمة بليون دولار تستخدم في مشاريع التطوير.

وذكر البيان ان الوفد المصري اطلع المجموعة الاستشارية، التي عقدت اجتماعها في مقر البنك الدولي، على التقدم الذي احرز على صعيد برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي اعطيت الاولوية في اطاره منذ عام ١٩٩٣ للاستقرار الاقتصادي.

واضاف ان اعضاء المجموعة لاحظوا بارتياح الانخفاض الكبير في عجز الموازنة المصرية ومعدل التضخم والزيادة المسجلة في احتياط العملات الاجنبية.

وافاد البيان ان الجانب المصري اعلن عزمه على العمل في اطار الخطة الخمسية المقبلة التي ستطبق في مصر على تحقيق معدل نمو قدره ٦.٥ في المئة سنويا، باعتبار ان التوصل الى هذا المعدل ضروري جداً لتقليص الفقر خلال فترة زمنية معقولة.

واوضح ان الوفد المصري عرض ايضاً التقدم الذي احرز على صعيد الاصلاحات الاقتصادية ومنها مثلاً ما بلغته عملية التخصيص والاجراءات التي اتخذت لتامين اجواء ملائمة للاستثمار.

واشار البيان الى إجماع اعضاء المجموعة على ان العمل على تقليص الفقر وصولاً الى ازالته يجب ان يكون على رأس اولويات الحكومة المصرية، وذلك عبر النمو السريع وزيادة فاعلية الاصلاحات في القطاعين التجاري والمالي وتطوير الطاقات البشرية للسماح لها بالمساهمة والاستفادة من النمو الاقتصادي وتعزيز السياسات الاجتماعية.

ورأى عبيد في مؤتمر صحافي عقد في ختام الاجتماع، ان تقديم مبلغ ٢.٥ بليون دولار الى مصر يشكل دليل ثقة بها وتاكيداً لوجود رغبة في دعم خطتها للاصلاح الاقتصادي.

وعما اذا كان البنك الدولي تقدم الى الجانب المصري بمطالب محددة منها مثلاً مكافحة البيروقراطية وسياسة املحاسيب، قال عبيد ان الاجتماع تطرق الى سبل تمويل الاولويات الاقتصادية المطروحة، التي تتمثل بالنسبة الى مصر بمواصلة النجاحات التي تحققت في مجال الاصلاح والاستمرار في العمل على مكافحة الفقر والبطالة.

وعن برنامج التخصيص الذي تنوي الحكومة المصرية تطبيقه اشار عبيد الى ان الهدف هو التوصل الى تخصيص كل المؤسسات الاقتصادية والصناعية والزراعية والسياحية.

وذكر ان اعمال التخصيص بدأت قبل ثلاثة اعوام بمؤسسات صغيرة تملكها السلطات المحلية وانه يمكن القول ان نحو ٢٢ في المئة من القطاع العام نقل الى القطاع الخاص.

وأشار الى ان التخصيص خلال الفترة السابقة اتسم ببعض البطء نظراً الى ما يتطلبه ذلك من إعداد وان الجانب المصري اكتسب خبرة في هذا المجال، مما سيتيح مواصلة عملية التخصيص بسرعة اكبر.

وشارك في المؤتمر الصحافي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصرية نوال التطاوي وحضره السفير المصري لدى فرنسا علي ماهر السيد.

٦٥ في المئة من الاسهم ستطرح للاكتتاب العام

مستثمرون في ابو ظبي ينوون تأسيس مصرف اسلامي رأس ماله بليون درهم

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ قالت مصادر استثمارية ان مجموعة مستثمرين في ابو ظبي تضم شركات استثمارية ورجال اعمال في ابو ظبي يزيد عددهم على ٩٠ جهة، تنوي الاعلان عن تاسيس «بنك ابو ظبي الاسلامي» براس مال بليون درهم (٣٠٠ مليون دولار).

واضافت المصادر ان المؤسسين سيحتفظون بنسبة ٣٥ في المئة من قيمة اسهم البنك فيما سيتم طرح النسبة المتبقية وقدرها ٦٥ في المئة (٦٥٠ مليون درهم) للاكتتاب من قبل مواطني الامارات.

وابلغت مصادر مطلعة «الحياة» ان اختلافات حول تسمية البنك ما زالت تعطل الاعلان عنه رسمياً اذ يؤيد مستثمرون في ابو ظبي تسميته «بنك ابو ظبي الاسلامي» فيما ترى جهات رسمية تسميته «بنك الامارات الاسلامي».

وتتوقع المصادر ان يتم حسم الخلاف في وقت قريب والاعلان عن تاسيس المصرف قبل تموز (يوليو) المقبل.

وتقول المصادر ان الاعلان عن البنك الاسلامي سواء حمل اسم ابو ظبي او الامارات يتزامن ايضاً مع حديث عن تاسيس شركة تامين اسلامية براس مال ١٠٠ مليون درهم.

وتؤكد الدوائر الاستثمارية ان الاعلان عن تاسيس المصرف والشركة المذكورين سيكون له تاثير في سوق الاسهم المحلية وخصوصاً على اسعار اسهم الشركات الجديدة لجهة الانخفاض.

وقال زهير الكسواني خبير الاسهم في الامارات ان اسعار اسهم بعض الشركات الجديدة شهدت انخفاضاً الاسبوع الماضي، مشيرا الى ان هذا الانخفاض جاء على خلفية قرب طرح اسهم «بنك ابو ظبي الاسلامي» للاكتتاب العام وبسبب تناقل اخبار اولية عن قرب تاسيس شركات مساهمة عدة وطرح اسهمها قريباً للجمهور.

واضاف الكسواني ان هذا التطور في السوق يعزز مواقف الاسهم القيادية القديمة التي يتم تقويم اسهمها على اسس اقتصادية واضحة وملموسة ولها من الاحتياطات الالزامية والاختيارية والارباح المجمعة ما يجعل اسعار اسهمها اكثر صلابة وقوة وغير قابلة للتأرجح صعوداً او هبوطاً كما حدث لأسعار الاسهم الحديثة التي عادة ما تستجيب اسعار اسهمها بسهولة لأية مؤشرات تتعلق بها او بالسوق عامة خاصة وان فئة المضاربين من المتعاملين يفضلونها بسبب انخفاض اسعار اسهمها مما يجعله قابلة للزيادة بسهولة وبسبب اتساع قاعدة المساهمين فيها.

ويتوقع الكسواني ان تبقى اسعار الاسهم الحديثة على وضعها طالما نشط سوق الاصدار الاولي وقبل بناء احتياطات لها والتزامها بتوزيعات مجزية من ارباحها.

ولفت الى ان الشركات الجديدة عادة ما تقوم ببناء احتياطات لها بدلاً من توزيع ارباح نقدية على المساهمين. وقال ان اشارات مؤكدة وردت عن ذلك ضمن نشرة اكتتاب تلك الشركات. ولكنها تبقى واعدة على المستقبل القريب بسبب الجدوى الاقتصادية لها وقوة اقتصاد الامارات، مما يجعل الاحتفاظ بها على المدى المتوسط اجدى من بيعها حالياً طالما توافر فائض في السيولة النقدية.

وتشير حركة اسعار الاسهم خلال الاسبوع الماضي الى ارتفاع اسعار الاسهم القيادية وتراجع بعض اسعار الاسهم الحديثة، حيث تداول سهم «شركة دبي للاستثمارات» بسعر ١٣,٥٠ درهم بانخفاض ٥٠ فلساً وعرضت كميات كبيرة منه بسعر ١٤ درهما وتوافرت طلبات عديدة بسعر ١٣ درهماً.

وتم تداول سهم «شركة الخزنة للتامين» بسعر ٢٩٥ درهماً بانخفاض خمسة دراهم وعرض بالسعر المذكور وطلب بسعر ٢٨٥ درهماً، وانخفض سعر سهم «بنك دبي الاسلامي» ثلاثة دراهم الى ١٥٧ درهماً. وتراجع سهم «بنك الشارقة الوطني» ٢٥ فلساً بعد ان تم تداوله في الاسبوع السابق بسعر ٩,٧٥ درهم وعرض بالسعر المذكور.

وسجل سعر سهم «شركة ابو ظبي الوطنية للفنادق» ارتفاعاً بنسبة ١٥ في المئة وبمقدار ١٥ درهما الى ١١٠ دراهم للسهم المجزئ وبما يعادل ١١٠٠ درهم للسهم القديم. وطلب سهم «اتصالات» بسعر ٩٧٥ درهما وسهم «تامين ابو ظبي» بسعر ١٠٦٥ درهماً وسهم «بنك ابو ظبي الوطني» بسعر ٥٢٠ درهما و«العين الاهلية للتامين» بسع ٩٥٠ درهماً بزيادة ١٠ دراهم لكل منهم.

كما تم تداول سهم «بنك دبي الوطني» بسعر ٩٧٠ درهماً وسهم «شركة المواد الغذائية» بسعر ٢٥٠ درهماً وسهم «البنك العربي المتحد» بسعر ٢٣٠ درهماً بزيادة خمسة دراهم لكل منها.

وطلب سهم «عمان للتامين» بسعر ٨٨٠ درهماً بارتفاع ٢٠ درهماً وسهم «بنك الامارات الدولي» بسعر ٢١.٧٥ درهماً بارتفاع ٧٥ فلساً.

"النفط والغاز في الشرق الأوسط نحو الالفية الثالثة" عنوان ندوة في اصفهان

□ أصفهان -
من رنده تقي الدين:

■ افتتح مساء امس وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده ندوة نفطية في اصفهان عنوانها «النفط والغاز في الشرق الأوسط نحو الالفية الثالثة» في حضور ومشاركة وزراء نفط دول اعضاء في «اوبك» بينهم الوزير القطري عبدالله بن حمد العطية والليبي عبدالله البدري، الذي يتولى حالياً الرئاسة الدورية لـ «اوبك» والكويتي عيسى محمد المزيدي والفنزويلي اروين فاليسرا والنيجيري سيف دان ايتيتي، بالاضافة الى الأمين العام لـ «اوبك» الدكتور رلوانو لقمان.

وقد استهلت الجلسة الافتتاحية بكلمة وجهها الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى الندوة وتليت نيابة عنه. واهم ما جاء فيها انتقاد شديد لتسييس الصناعة والتجارة النفطية العالمية الأمر الذي «يتناقض مع اتفاقية غات واطارها مما يهدد مستقبل أمن النفط والغاز».

اما وزير النفط الايراني فدعا في كلمته الافتتاحية الى توفير اجواء سياسية داخل منظمة «اوبك» تؤدي الى وفاق بين الدول الاعضاء. وقال ان المطلوب داخل المنظمة هو مزيد من التفاهم السياسي وتحسين العلاقات.

وكان وزير الطاقة القطري عبدالله العطية قال لـ «الحياة» قبل بدء الندوة: «ان ايران دولة فاعلة في اوبك. ولذا حرصنا على تلبية هذه الدعوة».

وتطرق الى وضع السوق النفطية ملاحظاً ما تعانيه من انخفاض في الأسعار. وقال: «هذا له تاثير سلبي في الانتعاش الذي حصل العام الماضي ومطلع السنة الجارية».

شركة "إعمار العقارية" في الامارات: ٢٥ شخصاً يكتتبون بأسماء ٤٣ ألفاً ودبي تتجه الى إلغاء الطلبات "المخالفة"

□ دبي - «الحياة»:

■ كشفت شركة «إعمار العقارية» المساهمة العامة (قيد التاسيس) تفاصيل مثيرة عن التجاوزات التي سجلتها عملية الاكتتاب باسهم الشركة البالغ رأس مالها بليون درهم (٢٧٠ مليون دولار). وقال رئيس لجنة المؤسسين محمد العبار ان عمليات حصر قوائم الاكتتاب اظهرت وجود عمليات ضخمة لشراء خلاصات قيد واسماء افراد.

واضاف العبار، الذي يشغل منصب المدير العام لدائرة التنمية الاقتصادية في دبي، ان ٢٥ شخصاً اماراتياً اكتتبوا باسماء ٤٣ الف مكتتب. وتساءل: «هل يعقل ان يسيطر هؤلاء على قرابة ربع حجم الاكتتاب، وان يتحكموا بطريقة غير سليمة بمستقبل الشركة التي حظيت بثقة الحكومة والمجتمع معاً؟».

واشار الى ان اللجنة التاسيسية لشركة «إعمار العقارية» تبذل جهوداً مكثفة بالتعاون مع الأطراف كافة لالتزام الموعد النهائي الذي حددته نشرة الاكتتاب لإعادة كتب التخصيص وشيكات المبالغ الفائضة الى المكتتبين على رغم ضخامة حجم الاكتتاب ومبالغه والعقبات التي صادفتها والمتمثلة في طلبات «تجارة خلاصات القيد». وتواصل اللجنة دراساتها لفرز الطلبات باتباع سبل عدة لن تقتصر على العنوان البريدي فقط.

وكان ولي عهد دبي الشيخ محمد بن راشد بن آل مكتوم امر اللجنة التاسيسية للشركة بضرورة التشدد خلال اجراء عملية تخصيص اسهم الشركة وعدم التساهل مع ظاهرة «عمليات المتاجرة بخلاصات القيد» التي اظهرها الحصر الذي اجري على قوائم المكتتبين في الشركة.

طلبات مخالفة

ورجحت مصادر ان تلغي اللجنة التاسيسية للشركة طلبات مخالفة يتجاوز عددها ٦٠ الف طلب، أي ما يعادل ثلث عدد الطلبات التي تلقتها والبالغ مجموعها ١٨٠ الف طلب لمواطني دولة الامارات الذين اكتتبوا بمبلغ قياسي بلغ ٣,٣ بليون درهم، أي ما يعادل ٩٠٠ مليون دولار.

ودافع العبار عن توجه حكومة دبي بمواجهة ظاهرة الاتجار بخلاصات القيد للفوز بعدد أكبر من الاسهم. وقال ان توجه الحكومة الذي جاء بتدخل شخصي من ولي عهد الامارة يحمل ابعاداً استراتيجية عميقة ومتشعبة ترتبط في شكل وثيق بسوق الاسهم ومصالح المستثمرين فيها وبمسيرة التنمية الاقتصادية في البلاد.

واعتبر ان تلك الابعاد تحمل رسالة واضحة للمستثمرين وللسوق وحتى للأوساط الدولية التي تتابع باهتمام التطورات الاستثمارية والاقتصادية في البلاد، بأن الحفاظ على الثقة بسوق الاسهم المحلية يحتل مركزاً متقدماً ضمن أولويات الحكومة وانه لن يكون هناك تهاون في مكافحة الممارسات التي من شانها زعزعة هذه الثقة او التاثير فيها سلباً.

ورأى ان من شان تجاهل هذه القضية ان يؤدي الى التاثير بشدة ليس في عدد الاسهم التي سيحصل عليها المكتتبون بالحد الأدنى وفرص كبار المستثمرين في الحصول على نسبة ولو ضئيلة من الاسهم التي اكتتبوا بها في صورة مشروعة فحسب، بل تشجيع آخرين على انتهاج الأسلوب نفسه مستقبلاً وبالتالي توفير أرض خصبة لنمو الممارسات الخاطئة وانتشارها لان ذلك سيكون بداية النهاية للثقة في سوق الاسهم المحلية. وهو أمر لن تسمح به الحكومة باي شكل من الاشكال حفاظاً على مصالح المستثمرين في الاسهم وعلى المكتسبات التي حققتها السوق، فضلاً عن الحفاظ على نمو وازدهار الاقتصاد الوطني.

وأشار العبار الى الدور المستقبلي البارز الذي تامله الحكومة من سوق الأوراق المالية. وهو دور محوري في عملية التنمية الاقتصادية في البلاد. مع تاكيدها (الحكومة) في الوقت نفسه ان تطوير سوق الاسهم المحلية لا يتم عبر انشاء مزيد من الشركات المساهمة فحسب، بل ايضاً عبر ترسيخ معايير واجراءات رقابية وتنظيمية تشمل مختلف جوانب عمليات الاكتتاب في الاصدارات الجديدة وتمتد مستقبلاً الى عمليات التداول نفسها.

وشدد على ان التجاوزات التي كشفتها عمليات الاكتتاب في اسهم «إعمار العقارية» تؤكد مجدداً الحاجة الى تعجيل الجهود الرامية الى اقامة سوق رسمية للأوراق المالية في البلاد خصوصاً في ظل تحول الاسهم الى واحدة من اهم القنوات الاستثمارية وتنامي قاعدة حملة الاسهم وعدد الشركات المساهمة الجديدة. وطالب بضرورة ايجاد رقابة فاعلة على تداولات الاسهم.

كلفته ١٠٠ مليون ريال

"الرياض للتعمير" تنفذ مشروع المدينة الصناعية الرابعة في الرياض

□ الرياض -
من سعد الاسمري:

■ تنفذ «شركة الرياض للتعمير» السعودية مشروع المدينة الصناعية الرابعة في الرياض بكلفة ١٠٠ مليون ريال (٢٦.٦٦ مليون دولار) التي ستقام على مساحة ٢.١٧ مليون متر مربع على طريق الخرج جنوب الرياض.

وتشمل عملية تطوير المنطقة جميع الاحتياجات من خدمات عامة ومنطقة سكنية تخدم هذه المدينة.

وقال وزير الصناعة والكهرباء هاشم بن عبدالله يماني عقب زيارته الى الشركة أول من امس ان وزارة الصناعة والكهرباء في السعودية تركز حالياً على تنمية المناطق والمدن الصناعية وهناك عدد من المدن الصناعية تم اعتمادها السنة الجارية ولتطويرها في كل من الجوف وعسير وجيزان والمدينة المنورة والقصيم وهذا التوجه ضرورة للاستفادة من المقومات الاقتصادية في هذه المناطق.

واضاف: «ان المدن الصناعية الموجودة الآن في السعودية تحتاج الى تطوير نظراً للاقبال الكبير من الصناعيين في هذا المجال».

وأشار الى ان الوزارة، بالاتفاق مع القطاع الخاص في السعودية، تعمل على توفير الأراضي الصناعية وتزويدها بالخدمات المطلوبة كافة حتى تساهم الصناعات الوطنية في اجمالي الناتج المحلي الذي يصل الآن الى نسبة ١٣ في المئة ومتوقع ارتفاعه مستقبلاً.

واوضح الوزير ان هناك دراسة لاسناد أعباء البنية الاساسية في المدن الصناعية لأصحاب المصانع وسيتخذ الاجراء المناسب لاصدار قرار بهذا الشان.

وأشار الى ان نظام الاستثمار الاجنبي في السعودية تحت الدراسة وسيشمل معظم الجوانب التي تتفق مع السياسة المحلية السعودية.

وقال العضو المنتدب لشركة «الرياض للتعمير» عبدالمحسن الزكري: «ان الشركة تنفذ حالياً مشروع السوق المركزية وسط مدينة الرياض الذي يتكون من الف محل على مساحة تزيد على مئة الف متر مربع تزيد تكاليفه على ٣٣٥ مليون ريال (٨٩,٣٣ مليون دولار) وسيتم افتتاحه مع بداية ١٩٩٨».

واوضح ان الشركة بصدد دراسة عدد من المشاريع الاستثمارية ومنها تطوير حي الحمراء السكني ومركز النقل العام وتطوير سوق عتيقة جنوب الرياض.

وقال: «ان الشركة انتهت من مشروع سوق اللحوم النموذجية في الرياض التي تعتبر الأولى من نوعها وتحتوي على اكثر من ١٢٠٠ وحدة لمختلف الخدمات».

الأردن: تجمع مصرفي بقيادة "البنك العربي" يقرض "مناجم الفوسفات" ٢٥ مليون دولار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدم تجمع مصرفي بقيادة «البنك العربي» قرضاً الى شركة «مناجم الفوسفات» الاردنية بقيمة ٢٥ مليون دولار.

ويأتي القرض مقدمة لعملية تمويل كبيرة ستحصل الشركة بموجبها على ١٠٠ مليون دولار من سوق الدولار الأوروبي، اضافة الى ٥٠ مليون دينار اردني من السوق الاردنية في مرحلة لاحقة.

وبحصول الشركة على القرض، الذي حددت مدته بستة اشهر ستتمكن من تمويل جزء من تكاليف المرحلة الثانية من مشروع تطوير مناجم الشيدية الواقعة جنوب المملكة، ودعم رأس المال العامل للشركة.

وقالت مصادر في الشركة لـ «الحياة» ان انتاجها من الفوسفات سيرتفع من ٣.٢٥ مليون طن في الوقت الحاضر الى نحو ٧.٥ مليون طن في السنة ألفين.

وأشار بيان صحافي عن الشركة الى ان مخاطر هذا النوع من الاقراض أصبحت مقبولة في ظل استقرار وضع الدينار وثبات سعره مقابل الدولار.

وكانت شركة «مناجم الفوسفات» الاردنية اتجهت اخيرا الى الاستثمار في صورة جدية في قطاع صناعات الأسمدة الذي شهد توسعاً ملموساً في الأعوام الماضية، ووصل مجمل الانتاج المحلي من الأسمدة العام الماضي الى نحو ٦٤٠ الف طن.

ودخلت الشركة شريكاً استراتيجياً في معظم شركات صناعة الأسمدة في الأردن مثل الشركة «الهندية - الاردنية لصناعة الأسمدة» وشركة «الأسمدة الأردنية - اليابانية» التي افتتح مصنعها في العقبة الأسبوع الماضي.

وكان «البنك العربي» قاد تجمعاً مصرفياً عام ١٩٩٥، لتقديم قرض ثنائي العملة بمبلغ ١٢.٢ مليون دولار، و٨١٢ مليون دينار، الى الشركة «الأردنية - اليابانية لصناعة الأسمدة».

والمصارف التي قادها «البنك العربي» هي «بنك الإسكان» و«البنك الأهلي الأردني» و«بنك القاهرة - عمان» و«سيتي بنك» و«بنك غريندليز» و«البنك الأردني للاستثمار والتمويل».

تصويب

في حديث السيد منيب المصري عضو اللجنة التأسيسية لـ «شركة القدس للاستثمار والأعمار» الذي نشرته «الحياة» بتاريخ ٨ ايار (مايو) الجاري، ورد في العنوان والفقرة الأولى ان الشركة لن تتعاون مع مصارف او مؤسسات اسرائيلية، وهو الكلام الصحيح للسيد الخطيب. فيما حصل في الفقرة الخامسة خطأ مطبعي سقطت نتيجته كلمة «لا» الواردة اصلاً في جملة صحيحها «لا تتعاون مع مصارف او مؤسسات اقتصادية وتجارية اسرائيلية» مما تسبب بتغيير المعنى. لذلك اقتضت الاشارة والتصويب مع الاعتذار.

طالعوا في الحياة الاقتصادية كل أسبوع:
■ السبت: كومبيوتر - سياحة - سيارات
■ الثلاثاء: أخبار الشركات
■ الاربعاء: علوم وتكنولوجيا
■ الخميس: السفر والطيران - إنترنت
■ الجمعة: أخبار الشركات

قيمة التجارة بين البلدين ارتفعت الى ٦٠ مليون دولار العام الماضي

تونس ومصر توقعان الأسبوع المقبل اتفاقاً لانشاء منطقة للتبادل الحر

□ تونس -
من سميرة الصدفي:

■ يوقع مسؤولون مصريون وتونسيون الاسبوع المقبل اتفاقاً لانشاء منطقة تبادل حر تنفيذاً لقرارات الدورة الأخيرة للجنة العليا المشتركة والتي ترأسها الوزير الأول التونسي الدكتور حامد القروي ونظيره المصري الدكتور كمال الجنزوري في تونس.

ويرمي الاتفاق الذي سيوقع عليه الجانبان في الثالث عشر من الشهر الجاري الى زيادة حجم المبادلات الثنائية وتنشيط التعاون الاقتصادي.

وافادت احصاءات رسمية ان حجم المبادلات ارتفع من تسعة ملايين دولار في عام ١٩٨٩ الى ٦٠ مليون دولار في العام الماضي بعد فتح خط ملاحي دائم بين ميناءي تونس والاسكندرية.

وكان وزير التجارة التونسي منذر الزنايدي ناقش مع نظيره المصري احمد الجويلي أخيراً في القاهرة الخطوط الكبرى لمشروع اتفاق انشاء منطقة التبادل الحر.

وسيزور تونس في الأيام المقبلة وفد كبير من الخبراء الاقتصاديين المصريين لاستكمال وضع اللمسات الأخيرة على المشروع.

من جهة اخرى تنوي تونس اتخاذ مزيد من الاجراءات لتحرير الاقتصاد، إذ اكد وزير التنمية الاقتصادية التونسي السيد توفيق بكار ان تونس ستستكمل الغاء الرسوم الجمركية خلال السنة الجارية في اطار تنفيذ اتفاق الشراكة الذي وقعته تونس والاتحاد الأوروبي عام ١٩٩٥.

إلا انه أوضح ان تونس ستسعى في الوقت نفسه الى خفض كلفة المنتجات المحلية لافساح المجال امام المصانع التونسية لمنافسة السلع المستوردة.

واضاف ان الرسوم الجمركية ستلغى على استيراد سلع ليس لها مثيل في المنتجات المحلية مع اضافة رسم لا يتجاوز عشرة في المئة بعنوان رسم على القيمة المضافة. وسيشمل الغاء الرسوم المعدات المستخدمة في الزراعة والصيد البحري.

وستدخل تونس خلال الأشهر المقبلة تعديلات شاملة على قانون الجمارك بهدف تطويره وتكييف بنوده مع استحقاق الغاء الرسوم على المستوردات.

وقدر الوزير بكار في ضوء احصاءات استكملت أخيراً نسبة النمو المسجلة في العام الماضي بـ ٦,٩ في المئة وعزاها الى التطور الذي حققه القطاع الزراعي.

واشار الى ان الصادرات زادت في العام الماضي بنسبة ٣٠٨ في المئة فيما زادت المستوردات بنسبة ١٠١ في المئة، ما أتاح تحسين مستوى الميزان التجاري وخفض نسبة العجز من ٦٩ في المئة العام قبل الماضي الى ٧١ في المئة في العام الماضي.

واضاف ان ايرادات قطاع الخدمات تحسنت في العام الماضي. وعزا التحسن الى نمو ايرادات القطاع السياحي بنسبة ستة في المئة وارتفاع حجم تحويلات التونسيين العاملين في الخارج بنسبة تسعة في المئة.

من جهة اخرى اتاح قانون صدر أخيراً في الجريدة الرسمية للمصانع المصدرة بالكامل تسويق قسم من انتاجها في السوق المحلية للمرة الأولى منذ انشاء مصانع مخصصة للتصدير بالكامل عام ١٩٧٢.

واشترط القرار ان لا تتجاوز النسبة المروجة في السوق المحلية ٢٠ في المئة من الانتاج الاجمالي للمصانع.

على صعيد اخر اعلنت رئيسة الوكالة الكندية للتنمية الدولية هوغات لابال في ختام زيارة لتونس ان الوكالة تقوم بتمويل خطتين لدعم المصانع المحلية الصغيرة منذ اواخر العام الماضي. وتشجع الخطة الأولى اقامة مشاريع شراكة بين مصانع كندية واخرى محلية. ورصدت لتنفيذها اعتمادات قدرت قيمتها بـ ٢٠ مليون دولار، فيما تركزت الخطة الثانية على تأمين دورات تدريبية لخبراء وفنيين محليين في مجالي التكنولوجيا وادارة المؤسسات. وقدرت الاعتمادات التي خصصتها لها الوكالة الكندية بـ ١٥ مليون دولار.

"ريبسول" الاسبانية و"خالدة" المصرية تحققان كشفاً جديداً للغاز في الصحراء الغربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اقرت «هيئة البترول» في مصر أول من امس كشفاً جديداً للغاز الطبيعي في الصحراء الغربية قامت به شركة «ريبسول» الاسبانية بالتعاون مع شركة «خالدة» المصرية.

وقال نائب رئيس الهيئة للاستكشاف ماجد عبدالحليم ان البئر الجديدة يطلق عليها اسم «غرب فلك - ١» وتقع قرب حقل شمس الذي اكتشفته الشركة الاسبانية أخيراً. واشار الى ان التجارب الأولية اظهرت طاقة انتاجية محتملة تقدر بنحو ١٩ الف برميل من النفط والغاز. ولفت الى ان هذا الكشف هو السادس للشركة خلال ثمانية اشهر.

وأوضح ان «ريبسول» تبحث عن النفط والغاز الطبيعي في صعيد مصر وقامت اخيراً بالتنقيب عن النفط في منطقة كوم امبو في اسوان. وحققت فعلاً مؤشرات نفطية في تلك المنطقة للمرة الأولى.

وأفاد عبدالحليم ان «ريبسول» التي تعمل ضمن كونسورتيوم يتكون من «شل» و«اباتشي كورب» الاميركية استكملت بنجاح المرحلة الأولى من عمليات الحفر في منطقة امتياز ابو الغراديق في شمال شرق البلاد.

يذكر ان الشركة الاسبانية عاودت نشاطها في مصر عام ١٩٩٠ في اطار ثلاثة اتفاقات نفطية.

وقال مصدر رسمي في وزارة النفط المصرية ان هناك تركيزاً لانتاج الغاز الطبيعي ونقله عبر الشبكة القومية الى مناطق جديدة يدخلها الغاز للمرة الأولى في الوجه القبلي، بعد ارتفاع الاحتياط المؤكد في مصر من هذه المادة الى ٢٢ الف بليون قدم مكعبة. واضاف ان الانتاج السنوي للغاز بلغ ١٢ مليون طن العام الماضي مقابل ١.٢ مليون طن عام ١٩٨١ وان هناك خطة لتخفيف الاعتماد على المشتقات النفطية السائلة وزيادة استخدام الغاز الطبيعي كونه وقوداً يتماشى وحماية البيئة.

واوضح ان خطة الوزارة في المرحلة المقبلة تستهدف ايصال الغاز الى منطقة الكريمات شمال الصعيد ثم بني سويف لتوفير حاجات محطة توليد كهرباء عملاقة ومصانع اسمنت وسكر، وذلك بكمية تصل الى ١٥٠ مليون قدم مكعبة يومياً. وأشار الى ان كلفة هذه الخطة تبلغ ٢٣٥ مليون جنيه وان ٧٠ مليوناً ادرجت في موازنة الوزارة لتزويد المناطق الصناعية والمدن الجديدة.

الجزائر: معاودة الانتاج في مصنع الشلف تخفف من حدة ازمة الاسمنت

□ تونس - «الحياة»:

■ توقع خبراء جزائريون ان تساهم معاودة الانتاج في مصنع الشلف (شرق)، بعد تعرضه لحريق أواخر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، في التخفيف من حدة ازمة نقص الاسمنت في السوق المحلية.

وكان اصحاب مقاولات وشركات استثمار عقاري ومواطنون واجهوا صعوبات كبيرة في الحصول على الكميات اللازمة من الاسمنت لاستكمال مشاريعهم خلال الأشهر الماضية بسبب تدمير وحدتي الانتاج في مصنع الشلف ما كثف الضغط على مصنعي الاسمنت في مدينتي وهران وبني ساف.

وعاودت إحدى الوحدتين الانتاج مطلع الأسبوع الجاري بعد اصلاح اجهزتها بالتعاون بين مؤسسات محلية ودولية متخصصة بتجديد وسائل الانتاج وصيانتها.

وقدر مسؤولون في المصنع كلفة أعمال الاصلاح والتجديد بـ ١٣٥ مليون دينار (نحو ثمانية ملايين دولار) حصلت عليها الجزائر من بلجيكا ومصرف «اكسيم بنك» والمصرف الافريقي للتنمية. وتوقعوا ان يتضاعف الانتاج في السنة المقبلة بعد شراء معدات واجهزة تكنولوجية متطورة.

وافادت احصاءات رسمية ان مصنع الشلف انتج في العام الماضي اكثر من مليون طن من الاسمنت، فيما قدر خبراء حجم الانتاج المتوقع في السنة المقبلة بـ ١٠٨ ملايين طن، خصوصاً ان مجلس الادارة اكد انه لا ينوي الاستغناء عن اي من العمال الذين يقدر عددهم حالياً بـ ٨٧٠ عاملاً.

"البنك الاسلامي للتنمية" يخصص ١٤٠ مليون دولار للأعضاء والمجتمعات الاسلامية

□ أبو ظبي -
من شفيق الأسدي:

■ اعتمد مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية تمويل مشاريع جديدة بقيمة ١٤٠ مليون دولار لصالح عدد من الدول الأعضاء والمجتمعات الاسلامية في الدول غير الأعضاء.

وقال رئيس المصرف احمد محمد علي: «ستستخدم هذه التمويلات الجديدة لتمويل عدد من مشاريع التنمية وعمليات التجارة الخارجية في اطار الجهود الرامية الى دعم التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي للدول الأعضاء والمجتمعات الاسلامية وتعزيز التعاون بينها ونقل التكنولوجيا اليها».

واضاف في بيان عن اجتماع مجلس المديرين التنفيذيين الذي عقد مساء الثلثاء في جدة ان المجلس اعتمد اكثر من ٤٧ مليون دولار لتمويل خمسة مشاريع تنموية في خمس دول اعضاء و٨٧ مليون دولار لتمويل ست عمليات تجارة خارجية لصالح أربع دول اعضاء ونحو مليوني دولار مساعدات فنية وأكثر من ١,٢ مليون دولار معونات خاصة على شكل منح وهبات لا ترد لتمويل خمسة مشاريع تعليمية لصالح أربعة مجتمعات اسلامية.

كما اعتمد المجلس مبلغ مليوني دولار لايران للمساهمة في تمويل اعادة بناء المدارس التي دمرها الزلزال ومبلغ ٧٠ الف دولار اميركي معونة اضافية الى الصومال لتمويل حملة تطعيم للأطفال وطباعة الكتب المدرسية.

واشار البيان الى ان المشاريع الانمائية التي تمت الموافقة على المساهمة في تمويلها تشمل تمويل مشروع لتجهيز قسم لجراحة القلب سعة ٢٢٤ سريراً في مستشفى هاسيتيبي الجامعي في انقرة بمبلغ ٢٨ مليون دولار، ومشروع لحفر ١٠٠ بئر ماء في موريتانيا بمبلغ ٣,٢٣ مليون دولار وتمويل مشروع امدادات المياه الى مناطق الساحل وولايتي المهدية وصفاقس في تونس بمبلغ ستة ملايين دولار كما يشمل المشروع بناء عشرة مراكز جديدة للخدمات البيطرية في السودان بمبلغ ٣,٩ مليون دولار، وتحديث المرافق الصحية وتوفير معدات حديثة لمستشفيات في غامبيا بقيمة ستة ملايين دولار.

وتشمل المساعدات الفنية التي قدمها المصرف مساعدة على شكل منحة بمبلغ ١,٧ مليون دولار لتطوير تقنية مكافحة سوسة النخيل الحمراء في بعض دول مجلس التعاون الخليجي.

اما العمليات التي وافق عليها المجلس في مجال التجارة الخارجية فتشمل تقديم ١٥ مليون دولار الى ايران لاستيراد مواد صناعة الاطارات المطاطية من ثلاث دول اعضاء هي تركيا واندونيسيا وماليزيا و٣٠ مليون دولار للمغرب لاستيراد نفط خام من السعودية، و٢٥ مليون دولار الى باكستان لاستيراد نفط خام من السعودية ايضاً. كما تشمل ١٠ ملايين دولار لمصلحة شركة «اساد ديمير» التركية لاستيراد خامات رقائق الالومنيوم وخمسة ملايين دولار لمصلحة شركة ايجه بروفايل التركية لاستيراد خام البلاستيك ومليون دولار لمصلحة شركة «ماكينا تاكيم» التركية.

الغرفة التجارية الاميركية تنظم مؤتمراً عن مستقبل الاقتصاد المصري

● القاهرة - «الحياة» - تنظم الغرفة التجارية الاميركية في القاهرة، بالتعاون مع مؤسسات دولية مصرية، مؤتمراً اقتصادياً تحت عنوان «مصر والاقتصاد الصاعد» وذلك في ١٣ و١٤ ايار (مايو) الجاري. يتناول المؤتمر مواضيع عدة تتعلق بالتنمية الاقتصادية والاستثمار في مجالات المعلومات ونقل التكنولوجيا والسياحة والصناعة والكهرباء والبنية التحتية وصناعة السيارات وسوق المال والنفط ودور المصارف في التنمية. وسيحاضر امام المؤتمر جورج فاسيليو الرئيس القبرصي السابق وسليمان متولي وزير النقل المصري وماهر اباظة وزير الكهرباء والطاقة وعاطف عبيد وزير قطاع الاعمال ونوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي وبري فيغل مستشار رئيس وزراء تشيكيا ورؤساء مؤسسات مالية مصرية ودولية.

مصر تطرح في تموز مشروع محطة مياه عملاقة

● القاهرة - «الحياة» - قال وزير الزراعة في مصر الدكتور يوسف والي انه سيتم طرح مشروع انشاء محطة ضخ عملاقة لنقل مياه الري من بحيرة ناصر الى مجرى ترعة جنوب الوادي في مطلع تموز (يوليو) المقبل، على ان يتم الاختيار بين ٢٤ شركة وهيئة مصرية واجنبية.

وأشار الى ان تلك المحطة سترفع المياه من البحيرة بارتفاع ٥٤ متراً ويبلغ حجمها وقوتها ٢٥ مليون متر مكعب يومياً. وأكد والي ان مياه مشروع جنوب الوادي لزرع نحو ٥٠٠ ألف فدان في المرحلة الأولى متوافرة ولن تؤثر مستقبلاً في اي محصول في مصر، خصوصاً قصب السكر في الوجه القبلي والرز في الوجه البحري.

السعودية تبدأ منع استيراد اللحوم المبردة من غير بلد المنشأ

● الرياض - «الحياة» - بدأت وزارة التجارة السعودية أول أمس منع دخول اللحوم المجمدة والمبردة المستوردة من غير مصدرها الاصلي وذلك بعد انتهاء المهلة التي حددتها الوزارة في وقت سابق تنفيذاً للقرار الصادر قبل اربعة أشهر والقاضي بقصر استيراد هذه اللحوم من والى الاسواق المحلية من بلد المنشأ الاصلي لها فقط. وأبلغت الوزارة كل المنافذ الحدودية السعودية لتطبيق القرار. وشددت الوزارة في الاتجاه نفسه على ضرورة مراعاة استيراد اللحوم العالية الجودة المطابقة للمواصفات والمقاييس السعودية والمصحوبة بشهادات رسمية تؤكد سلامتها وصلاحيتها للاستهلاك الادمي. وتشكل اللحوم المجمدة والمبردة نسبة ٥٠ في المئة من اجمالي سوق اللحوم في السعودية، فيما يبلغ حجم استيراد اللحوم المبردة من غير بلدها الأصلي نحو ٢٥ ألف طن سنوياً تمثل ١٥ الف ذبيحة يومياً.

مجموعة نروجية توقع اتفاقاً لتسويق الغاز الطبيعي التونسي

● تونس - «الحياة» - وقعت مجموعة «نورسك هيدرو» النروجية اتفاقاً مع «الشركة التونسية للغاز الصناعي» تعهدت بموجبه تسويق غاز ثاني اوكسيد الكربون المستخرج من حقل محلي اكتشف اخيراً.

ووقع الاتفاق رئيس مجموعة «نورسك هيدرو» مكسيم روتز ورئيس مجلس ادارة «الشركة التونسية للغاز الصناعي» محمد الصحراوي في حضور وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة. وتعهدت المجموعة النروجية بموجب الاتفاق تقديم المساعدة الفنية للمؤسسة التونسية واقامة دورات تدريبية لمهندسيها وكوادرها. وسيتيح الاتفاق للتونسيين الانتاج الطبيعي للغاز الكربوني بعدما كانوا ينتجوه صناعياً. وقال الصحراوي اثناء مراسم التوقيع ان الاتفاق هو الأول من نوعه بين مؤسستين تونسية ونروجية. فيما اكد روتز ان الاتفاق سيتيح تصدير غاز ثاني اوكسيد الكربون الى البلدان الاوروبية والمتوسطية، بالاضافة الى خفض تكاليف الانتاج مع التزام المعايير الدولية في الوقت نفسه.

مصرف لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة ٨٤ بليون ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان انه أصدر امس شهادات ايداع قصيرة الأجل للمصارف التجارية بقيمة ٨٤ بليون ليرة (٥٤,٣ مليون دولار). وكان حجم اصدار الأسبوع الماضي ٤٥ بليون ليرة.

وقال المصرف ان شهادات ايداع امس كانت ٨٠ بليون ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢,٧٥ في المئة واربعة بلايين ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١٢ في المئة. وتبدأ مدة هذه الشهادات من اليوم.

ايران تسدد ٦٠ في المئة من ديونها الخارجية

● طهران - رويتر - قال محسن نوربخش محافظ المصرف المركزي الايراني ان ايران سددت ٦٠ في المئة من ديونها الخارجية بعد ان كانت متخلفة حتى آذار (مارس) ١٩٩٤ عن سداد ١١ بليون دولار.

وقال نوربخش في تصريحات نشرت في صحف طهران امس «تم سداد ٦٠ في المئة من ديون ايران الخارجية وليست هناك مشكلة في هذا الصدد». وأوضح في اخر ايام مؤتمر للايرانيين المغتربين ان الفائض التجاري الايراني بلغ ١٨.٤ بليون دولار خلال الاعوام الثلاثة الماضية وان المدخرات وصلت الى سبعة بلايين دولار.

وأضاف ان معدل النمو الاقتصادي وصل الى ٥.٢ في المئة في السنة الفارسية التي انتهت في آذار الماضي ووصل معدل نمو قطاع الصناعة الى ٦.٣ في المئة. وقال: «الاقتصاد الايراني يتحسن بدرجة كبيرة. وهذه حقيقة معروفة في العالم». وكان ميشيل كامديسي العضو المنتدب لصندوق النقد الدولي قال الشهر الماضي انه راض عن السياسة الاقتصادية الايرانية واشاد بخفض معدل التضخم.

ونقلت وسائل اعلام ايرانية عن نوربخش الشهر الماضي قوله ان معدل التضخم السنوي في الحضر انخفض الى ١٧.٤ في المئة في السنة المنتهية في آذار، أي ثلث ما كان عليه تقريباً في العام السابق.

مبيعات التجزئة البريطانية تسجل نمواً ملحوظاً في نيسان

● لندن - رويتر - قال اتحاد الصناعة البريطانية في احدث مسح عن تجارة التجزئة نشر امس ان مبيعات التجزئة البريطانية زادت في نيسان (ابريل) بأعلى معدل نمو منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وقال الاستير ابرسون رئيس لجنة مسح تجارة التجزئة في الاتحاد: «سيتشجع تجار التجزئة عندما يرون ان توقعاتهم لنمو المبيعات الشهر الماضي تحققت».

واضاف: «يظهر المسح نموا مشجعا في كل القطاعات مما يظهر ان ثقة المستهلكين تعمل الآن على تعزيز عائدات كل قطاعات تجارة التجزئة».

واظهر المسح ان ٤٢ في المئة من الشركات افادت بارتفاع مبيعاتها في نيسان بالمقارنة مع ٣٣ في المئة في آذار (مارس).

وقال اتحاد الصناعة البريطاني ان اصحاب متاجر التجزئة يتوقعون استمرار النمو في ايار (مايو) الجاري بمعدل نيسان نفسه.

انتاج جنوب افريقيا من الذهب يرتفع الى ٤٣,٧٧ طن في آذار

● جوهانسبورغ - رويتر - أظهرت بيانات غرفة المناجم في جنوب افريقيا زيادة انتاج البلاد من الذهب الى ٤٣٧٦٦,٨ كلغ في آذار (مارس) الماضي. وكان انتاج جنوب افريقيا من الذهب ٣٨٩٢٦,٨ كلغ في شباط (فبراير) و٤١٩١٩,٨ كلغ في آذار من العام الماضي.

وفي الربع الأول من السنة الجارية بلغ انتاج الذهب في جنوب افريقيا ١٢١٠٨٢,١ كلغ انخفاضاً من ١٢٤٠٦٢,٩ كلغ في الفترة نفسها عام ١٩٩٦.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٩	,٤٩١٥	٥,٦٣٧	٤٠٧,٨	١٩,٠٠	٤,٧٦٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٠٦٥	,٤٥٦٨	٣٣,٠٥	١,٥٤٠	,٣٨٦٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٤٠	,٤٦٦٤	٣٣,٧٥	١,٥٧٢	,٣٩٤٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٠٩٧	٤,٥٤٤	٣٢٨,٨	١٥,٣٢	٣,٨٤٢
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٢٦	٤,٤٥٠	٣٢٢,٠	١٥,٠٠	٣,٧٦٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٨٨٦	,٤٧٠٧	٣٤,٠٦	١,٥٨٧	,٣٩٨٠
الليرة اللبنانية	١٥٣٨,٥	٢٤٨٨,٣	٨٩٧,٩	١٢,٤١	٢٦٦,٣	١٠٦٢,٠
الجنيه المصري	٣,٣٨٩	٥,٤٨٢	,٥٠٥٤	٣٦,٥٧	١,٧٠٤	,٤٢٧٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٤٥	٢,٤١٩	١٧٥,٠	٨,١٥٨	٢,٠٤٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٤٠,٨	,٠٠١٤	,١٠٣٣	,٠٠٤٨	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٢	–	,٣٦٠٨	,٠٠٤٩	,١٠٧٠	,٤٢٦٨
الدولار الاميركي	–	١,٦١٧٤	,٥٨٣٦	,٠٠٨٠	,١٧٣١	,٦٩٠٣
الين الياباني	١٢٣,٩٧	٢٠٠,٥٠	٧٢,٣٥	–	٢١,٤٦	٨٥,٥٧
المارك الالماني	١,٧١٣٣	٢,٧٧١	–	,٠١٣٨	,٢٩٦٦	١,١٨٢
الفرنك الفرنسي	٥,٧٧٦	٩,٣٤٢	٣,٣٧١	,٠٤٦٥	–	٣,٩٨٧
الفرنك السويسري	١,٤٤٨٦	٢,٣٤٢	,٨٤٥٥	,٠١١٦	,٢٥٠٧	–
الليرة الايطالية	١٦٩٢,٥	٢٧٣٧,٤	٩٨٧,٨	١٣,٦٥	٢٩٣,٠	١١٦٨,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٦,٧٥	٧	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٦,٦٢	٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ٦ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧
لـ ١٢ شهرا	٦,٨٧	٧,٢٥	٦,٢٥	٦,٣٧	٦	٦,٢٥	–	–	٥,٨٧	٦,٢٥

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٥٦	٥,٨١	٥,٧٥	٦	٦,٣١	٦,٣٧
الجنيه الاسترليني	٦,١٨	٦,٣١	٦,٢٥	٦,٣٧	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٨١	٧,٠٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٧٥	٠,٨٧
المارك الالماني	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٨٧	١,٥٦	١,٨١	١,٥٦	١,٨١	١,٨١	٢,٠٦	١,٨٧	٢,١٢
الليرة الايطالية	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٨٧	٧	٦,٧٥	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٢

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٧ ٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢	٥/١	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٤٣,٧٥	٣٤١,١٠	٣٤٢,٤٥	٣٣٩,٦٥	٣٣٩,٣٠	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨١	٤,٧٣	٤,٧٤	٤,٧٤	٤,٦٧	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٧٧	٣٧٣	٣٧٢,٧٠	٣٧٣,٥٠	٣٧٢,٦٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر.

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري) ٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢	٥/١	تسليم ٣ اشهر ٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢	٥/١
نحاس (دولار)	٢٤٤٢	٢٤٢٥	٢٤٤٥	٢٤٠٠	٢٤٤٠	٢٣٧٨	٢٣٦٠	٢٣٧٤	٢٣٤٠	٢٣٦٦
الومنيوم (دولار)	١٦٤٢	١٦٠٦,٥	١٦٠٠	١٥٨٧	١٥٩٨	١٦٦٥	١٦٣٤	١٦٣١,٥	١٦١٨,٥	١٦٢٨,٥
زنك (دولار)	١٣٠٤,٥	١٢٦١	١٢٦١,٥	١٢٤١,٥	١٢٤٦	١٣٢٤	١٢٨٢	١٢٨٣,٥	١٢٦١	١٢٦٩
نيكل (دولار)	٧٦٢٥	٧٣٩٠	٧٣١٦	٧٢٤٠	٧٢٢٥	٧٧٤٠	٧٥٠٥	٧٤٢٦	٧٣٥٠	٧٣٢٠

النفط (دولار/برميل)*

الخام	١٩٩٧ ٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢	٥/١	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,١٠	١٨	١٧,٣٥	١٧,٢٠	١٧,٤٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٤٥	١٨,٢٥	١٨,١٠	١٨,٢٠	١٨,٥٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,١٠	١٩,٨٠	١٩,٧٠	١٩,٨٠	٢٢,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٤	٦,٠٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٥٩	٩٩,٨٧	٩٨,٩٠	٩٥,٦٥
العائد	٦,٥٢	٦,٦٥	٦,٧٨	٦,٩٧

السلع (بالطن)

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٥/٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٢,٥	٣١٢	اب
بن (دولار)	١٧٧٩	١٧٢٠	تموز
كاكاو (جنيه)	١٠٠٣	١٠٠٠	تموز
قمح (جنيه)	٩٣,٥	٩٢,٧٥	تموز
شعير (جنيه)	٩٢,٥	٩١,٢٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٩١	٢٩٤,٨	تموز
بطاطا (جنيه)	١١٤	٥٩	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.

●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٥/٨	٥/٧
سورية	ليرة	٤١,٨٥	٤١,٨٥
اليمن	ريال	١٢٤,٠٩	١٢٤,٠٩
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٩٤	١,٠٩٤
الجزائر	دينار	٥٧,٦١	٥٧,٦١
المغرب	درهم	٩,٥١٢	٩,٥١٢
موريتانيا	اوقية	١٤٥,٨٦	١٤٥,٨٦
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٥٥	١٥٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٤٦٥	٧,٤٦٠
باكستان	روبية	٤٠,٢٥	٤٠,٢٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٦	٢٦,٣٥
سنغافورة	دولار	١,٤٤٣٦	١,٤٤٥٥
تايوان	دولار	٢٧,٦٧	٢٧,٦٧
تايلاند	بات	٢٦,٠٤	٢٦,٠٦
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٨٠٣	٠,٨٨١٤
اليونان	دراخما	٢٧٢,٤٢	٢٧٢,٨٠
اسبانيا	بيزيتا	١٤٤,٥٥	١٤٥,٠٨
الفرنك الافريقي	–	٥٨٢,٧٦	٥٨٢,٧٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٨٢,٧٦	٥٨٢,٧٦
استراليا	دولار	١,٢٨٦٣	١,٢٩٠٠
كندا	دولار	١,٣٨٣٠	١,٣٨١٣
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٩٧	,٧٣١٣
قبرص	جنيه	,٥٠٩٥	,٥١١٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار

أسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٥/٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١	١١.٥٠	١٧٧٥٠	١٠٣٨٦٤	٥١٦٤٣	١٩٩٧-٠٥-٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١.٥٠	١٢	١٨٥٢٢	١٩٣٧٢	١٩٣٧٢	١٩٩٧-٠٥-٥
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١.٥٠	١١.٧٥	١٨١٣٦	٩١٨٤١	٣١٥٩٠	١٩٩٧-٠٥-٥
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١.٥٠	١٢	١٨٥٢٢	٧١٦٦٤	٧١٦٦٤	١٩٩٧-٠٥-٥
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	١٧	١٧.٢٥	٢٦٦٢٥	٢١٩٦٥	١٥٤٦٥	١٩٩٧-٠٥-٥
بنك عودة «جـ»	٢٠.١٢	٢٠.١٢	٣١٠٦٣	٢٠٢٣٩	١٧٥٨٩	١٩٩٧-٠٥-٥
بنك بيروت «جـ»	٣.٥٠	٣.٥٦	٥٤٩٩	١٢٧٠٣٢	١٣٣٤٢٧	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٧٨	١٣٨٧٢	١٥٧٨	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٥
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤.٧٥	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة اترنيت	١.٨٧	١.٩٣	٢٩٩١	٩٠٠٠	٢٥٠٠	١٩٩٧-٠٥-٥
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٥-٥
						١٩٩٧-١-٣١

الوسط الاثنين ١٢/٥/١٩٩٧

تركيا واسرائيل
تواجهان سورية وإيران

ماذا لو وقعت الحرب الاقليمية؟

حسن حنفي على لائحة الاغتيال؟

«جبهة علماء الأزهر» تنظيم سري لـ «الاخوان»!

زيارة البابا ساهمت في تسليط الأضواء

لبنان: الملف السياسي للمسيحيين مفتوح وملامح حوار هادىء مع سورية

المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين» في الأردن:

معاهدة السلام الأردنية ـ الاسرائيلية إلى زوال

رئيس مجلس النواب اللبناني يتذكر

نبيه بري: الصدام بين الاشتراكي و «المرابطون» أطلق مسلسل التدهور بعد ٦ شباط

- قلت للمفتي خالد: بيروت تاجي لكنها قميص أمني وسخ
- ادعى المتحدث أنه مروان حمادة وانهمرت القذائف على منزلي
- فوجئت بـ «أبو صالح»... و «فتح» تتحمل مسؤولية «حرب المخيمات»

عبدالله الأحمر لـ «الوسط»: حزب المؤتمر لا يحتاج إلينا ليحكم

لماذا تأخر الإعلان عن سرقة صفية العمري؟ وكيف اختيرت دلال عبدالعزيز لتلعب شخصية جيهان السادات؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

شركات الكهرباء السعودية: ترجمة الأداء التشغيلي الى أرباح واستثمارات

(١ من ٢)

د. إحسان علي بوحليقة

■ تخدم شركات الكهرباء السعودية العشر قرابة ثلاثة ملايين مشترك. وطبقاً للاحصاءات المتاحة تتمتع خدمات هذه الشركات بمستوى عالٍ من الاعتمادية خصوصاً من حيث تعميم الخدمة وتعزيزها والتعامل مع الطوارئ والاستجابة للمتطلبات الموسمية في صيف الصحراء القائظ وموسم الحج والعمرة وفي تلبية تحديات الخدمة في قمم جبال عسير النائية وهجر باطن الصحراء المعزولة والتعامل مع الطلب المتزايد للقطاع الصناعي العالي النمو.

فالبلاد لا تعاني من انقطاعات مفاجاة والانقطاعات المجدولة تكون في أضيق نطاق وعادة ما تهدف لاجراء أعمال الصيانة والتعزيز. ويمكن اجمالاً الخلوص الى ان مستوى الخدمة مستقر عند مستويات عالية. وفي الغالب تصل الخدمة للمشتركين الجدد خلال ثلاثة اشهر من انتهاء ٨٠ في المئة من الاعمال الانشائية في المباني الجديدة.

وعلى رغم الكفاية التشغيلية العالية لشركات الكهرباء السعودية - طبقاً لشهادة منظمات دولية مرموقة - وانخفاض سعر الوقود الاحفوري الذي تستخدمه في توليد الكهرباء لا تحقق هذه الشركات أرباحاً تشغيلية، فاحسن الشركات حظاً تبيع الكيلوواط - ساعة في المتوسط بنحو ٥,٩ هللة (١,٥٧ سنت اميركي) في حين ان معدل كلفة الكيلوواط - ساعة يقدر بنحو ٧,٢٢ هللة (١,٩٣ سنت) مما يعني ان هذه الشركة تسجل خسارة معدلها ١,٣٢ هللة في الكيلوواط - ساعة.

قطاع مزدهر

يمكن الجزم بأن قطاع الكهرباء السعودي مزدهر تشغيلياً، فالمتوسط السنوي لمعدل نمو الطاقة المباعة خلال الفترة ١٣٩٠ - ١٤١٤هـ تجاوز ١٩ في المئة وفقاً للبيانات الرسمية، ونما في العام ١٤١٤ قرابة ١١ في المئة.

وتفيد الاحصاءات الرسمية ان معدل النمو السنوي خلال النصف الأول من التسعينيات بلغ ٧,٧ في المئة في المتوسط. وهو قطاع يخدم الاقتصاد السعودي بتوفيره فرص العمل للمواطنين، اذ يوفر ما يزيد على ٢٧ الف فرصة عمل مباشرة (تتجاوز نسبة العمالة المواطنة في الشركات في المتوسط ٦٠ في المئة. وتصل نسبة العمالة المواطنة في بعضها الى ٧٥ في المئة).

وفي المقابل يمكن القول ان السبب الرئيسي لتسجيل شركات الكهرباء السعودية خسائر هو بيعها الكهرباء دون سعر الكلفة عاماً بعد عام، مما جعلها عاجزة عن الاعتماد على الذات. وقد انعكس هذا الامر في تقليص مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي وابعاده عن المستثمرين المحليين والاجانب.

وعلى رغم قدرة هذا القطاع على توظيف استثمارات عالية ومساهمته في تعزيز القيمة المضافة للبلاد في صورة واضحة، الا انه يبدو ان انخفاض تعرفة بيع الكهرباء يحول دون توظيف الاموال الخاصة لكون هذا القطاع تحت رعاية الخزينة العامة. لذا، لا مفر من ايجاد حلول ممكنة التطبيق تتطلب الحد الادنى من التغيير الاداري والتشريعي والرقابي وتحقق الحد الأعلى من تحسين الاداء الاقتصادي والتشغيلي.

الموحدات

يتكون قطاع الكهرباء السعودي من عشر شركات مساهمة منها أربع شركات رئيسية تسمى (الموحدات) في الوسطى والغربية والشرقية والجنوبية وتعمل ضمن مناطق امتياز في المناطق الوسطى والغربية والشرقية والجنوبية من السعودية على التوالي، اضافة الى ست شركات صغيرة نسبياً في الجوف وعرعر وتبوك ورفحاء وتيماء وحقل.

وبلغت قيمة اسهم هذه الشركات العشر في السوق منتصف ١٩٩٦ نحو ١٨ بليون ريال سعودي (٤,٨ بليون دولار). وتمثل الشركات الأربع الأولى (الموحدات) نحو ٩٩,٧ في المئة من اجمالي قيمة أسهم الشركات في السوق أي ١٧,٩٢٢ بليون ريال.

استهداف الربح

شركات الكهرباء العشر هي شركات مساهمة سعودية. وبحكم كونها شخصيات اعتبارية تخضع لنظام الشركات السعودي، من المقبول بداهة انها تسعى الى تحقيق الربح. لكن هذه الوظيفة لا تتحقق حالياً. ولا يمكن التشديد بما فيه الكفاية على اهمية تكثيف الجهود لنقل هذه الشركات في شكلها الحالي من الخسارة الى الربح. اذ يبدو ان هذا هو العائق امام تحقيق طفرة اقتصادية كبيرة ترتكز على هذا القطاع الحيوي بالذات. فقطاع الكهرباء ما زال يحظى بالثقة في الاوساط الاقتصادية بحكم انه قطاع منتج ويمتلك اصولاً حقيقية عاملة وان الحكومة السعودية لم تتوقف عن ضخ الاستثمارات فيه. اما عدم تحقيق الشركات ارباحاً فيبدو انه يرتبط بكون تعرفة بيع الكهرباء حددت في الاساس لدعم الرفاه الاجتماعي للسكان ولتشجيع التنمية الاقتصادية عموماً والصناعية تحديداً انطلاقاً من ان الطاقة هي عنصر الوفرة في السعودية الذي يمكنها استخدامه لاجتذاب المستثمرين. وهذه الثقة تجددت بعدما عاودت الحكومة صرف أرباح المساهمين بواقع ٧ في المئة للعام ١٤١٦هـ.

ويبدو ان صرف الارباح اضافة الى افتتاح عدد كبير من المشاريع الجديدة في مناطق المملكة كافة انعكس ايجاباً على اداء اسهم شركات الكهرباء في السوق. فقد ارتفعت رسملة (القيمة السوقية للسهم) الشركات خلال الاشهر العشرة الماضية بمقدار ٢٢ في المئة لتصبح حالياً في حدود ٢١,٩ بليون ريال (٥,٨٤ بليون دولار). وارتفعت قيمة أسهم الشركات الموحدة في الوسطى والغربية والشرقية والجنوبية من ٧٥ ريالاً للسهم و٧٤ ريالاً و٨١ ريالاً و٦٦ ريالاً على التوالي في نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٦ الى ٩٠ ريالاً و٨٨ ريالاً و٩٠ ريالاً و٩٨ ريالاً للسهم على التوالي في ٢٢ نيسان (ابريل) ١٩٩٧.

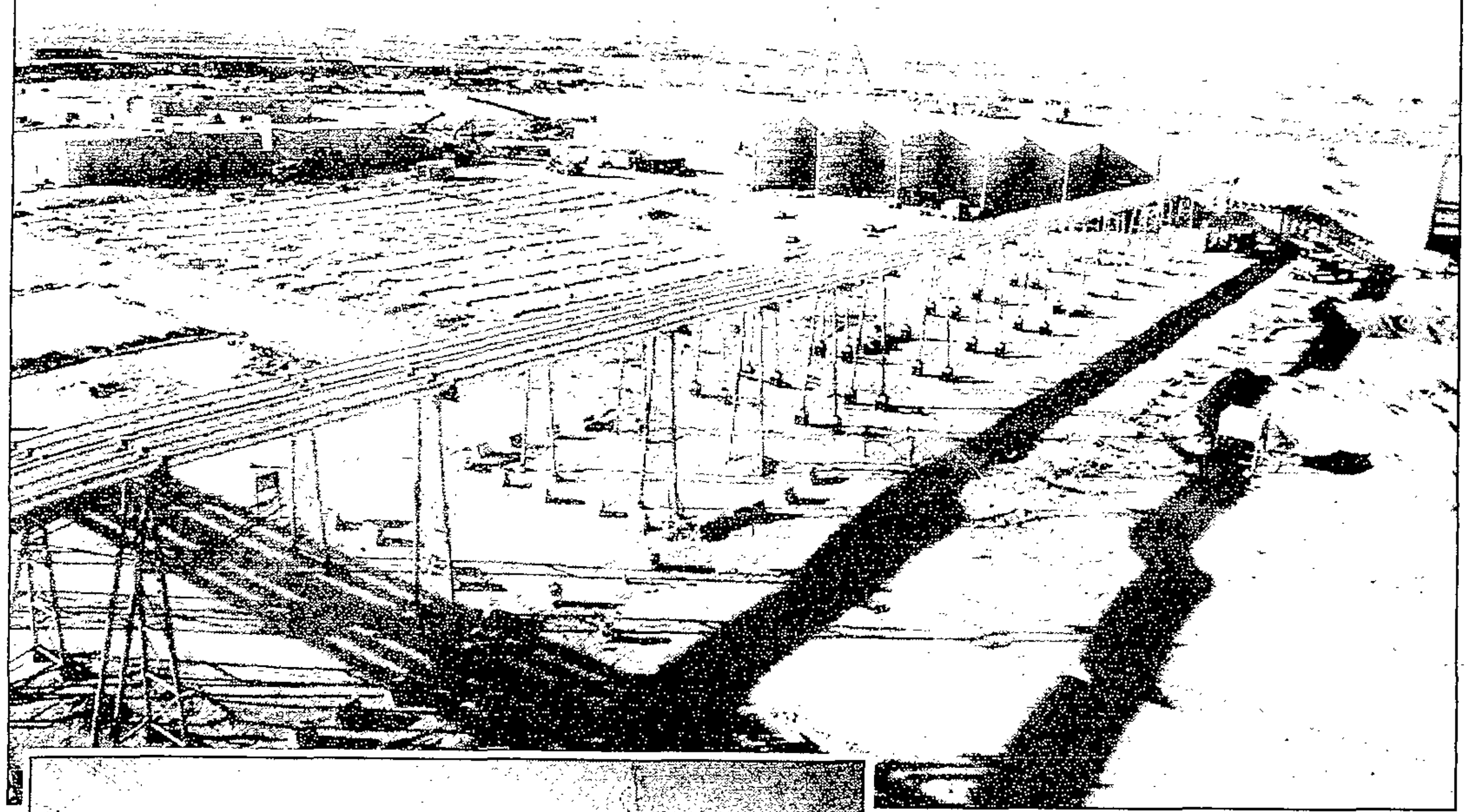

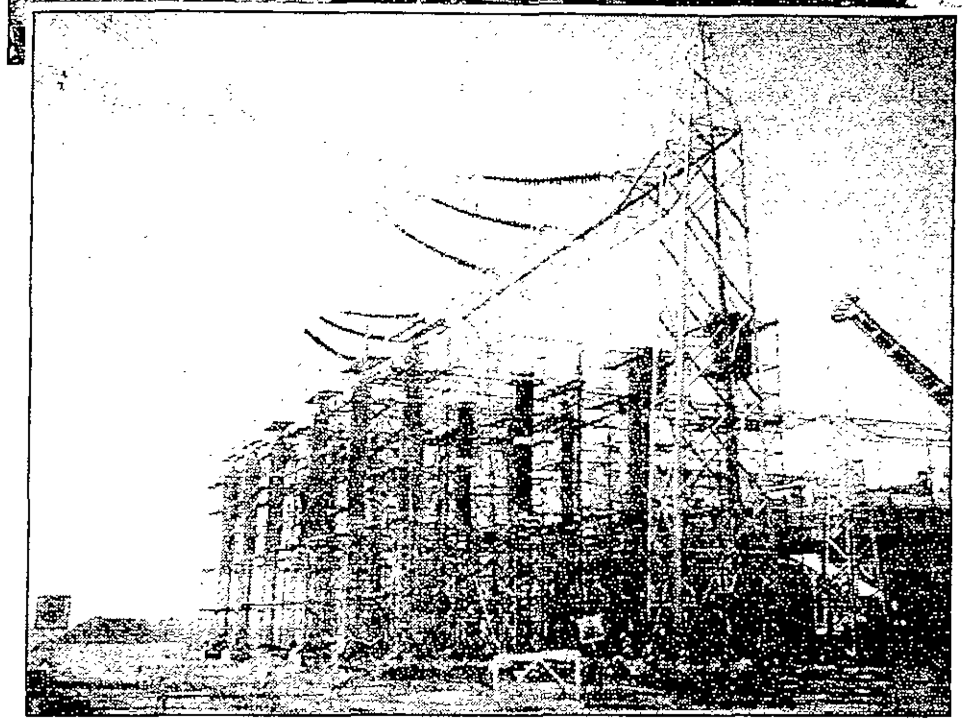

صورتان لمحطة لتوزيع الطاقة الكهربائية تبنى قرب الرياض (الحياة)

البيع والاستهلاك

تحدد الحكومة السعودية سعر بيع الكهرباء، اذ يباع الكيلوواط - ساعة في السعودية بعشر هللات للقطاع الصناعي، وللقطاع غير الصناعي بواقع خمس هللات للألفي كيلوواط - ساعة الاولى في الشهر وعشر هللات للاستهلاك بين ٢٠٠١ و٤٠٠٠ كيلوواط - ساعة في الشهر وثلاث عشرة هللة للاستهلاك بين ٤٠٠١ و٦٠٠٠ كيلوواط - ساعة في الشهر و٢٠ هللة للاستهلاك فوق ٦٠٠٠ كيلوواط في الشهر.

ويبدو ان ترشيد الاستهلاك غدا ضرورة قد تحققها اعادة النظر في التعرفة الحالية. وكانت وكالة الانباء السعودية بثت اخيراً خبراً مفاده ان الفرد من سكان المملكة استهلك في المتوسط نحو خمسة آلاف كيلوواط - ساعة عام ١٤١٦هـ. ومع ضرورة الاقرار بأن النشاط الاقتصادي والاتساع الحضري يؤديان الى زيادة حصة الفرد من الاستهلاك، لكن يبدو ان الاستهلاك المرتفع هو أمر متوقع مع تدني سعر الكهرباء في السعودية لدرجة لا تمكن شركات الكهرباء من تحقيق أرباح. وسعر الكهرباء في السعودية هو من الارخص في العالم، ما عدا بعض دول مجلس التعاون الخليجي، وتحديداً قطر والكويت. فالأولى تمنح الكهرباء مجاناً لمواطنيها، اما الاستهلاك الصناعي فيراوح بين ١,٧٥ سنت و٢,٨ سنت أميركي للكيلوواط - ساعة. وفي الكويت يراوح السعر بين ٠,٧ سنت للكيلوواط ساعة لعموم المستهلكين و٠,٣ سنت للكيلوواط - ساعة للاستهلاك الصناعي في المناطق الصناعية الرئيسية.

نجاح

لكن السعودية تتميز عن الدول المجاورة بانها دولة شاسعة المساحة، فهي تحتل المرتبة العاشرة بين دول العالم من حيث المساحة. وفي السعودية حواضر متناثرة في جوف الصحراء وفي الوديان والبراري والجبال، مما يتطلب استثمار الاموال ليس لتوليد الكهرباء ونقلها ثم توزيعها على بلدات صغيرة فحسب، بل كذلك لاقامة شبكة من المحطات العملاقة، ولنقل الكهرباء عبر مئات الكيلومترات، ثم توزيع الكهرباء للمستهلكين في مدن ضخمة تعدادها يصل الى ملايين عدة والى البلدات والقرى المحيطة بها التي تقطنها اعداد قليلة من السكان، والى هجر صحراوية معزولة.

وبالفعل يتصاعد استهلاك السعودية من الطاقة الكهربائية مقارنة مع دول المجلس. فهو يشكل حالياً نحو ٦٠ في المئة مما تستهلكه دول مجلس التعاون الست مجتمعة، بعدما كان نحو ٥٦ في المئة منتصف الثمانينات.

أولويات الحكومة

يبدو ان استراتيجيا الحكومة السعودية في ما يخص الكهرباء اعتمدت على أولويات محددة لمواجهة متطلبات التنمية. ويبدو ان الاولويات اتجهت بداية الى تعميم ايصال التيار الكهربائي ليس الى المدن المأهولة والمدن الصناعية الرئيسية فحسب بل الى قصر الوادي وقمة الجبل.

وكان التحضير لذلك باعادة هيكلة القطاع، اذ دمجت عشرات الشركات الخاصة في البلدات والمدن في أربع شركات عملاقة (الموحدات) في الوسط والشرق والغرب والجنوب.

ومع ان الدمج حالياً قد ينظر اليه على انه توجه لحل مركزي في وقت تسود فيه الشفافية الفكر الاقتصادي، لكن الدمج حينئذ كان يشكل مخرجاً لاقامة بنية تحتية تستطيع مجاراة التوسع الاقتصادي والحضري الكبير.

ومع الدمج أتى العون المالي للشركات لتقوم بالمهمة. اذ اقرضتها الحكومة خلال عقد (من منتصف السبعينات وحتى منتصف الثمانينات) نحو ٣٨ بليون ريال سعودي (١٠,١٣ بليون دولار). وقد نجح مسعى الحكومة في تعميم ايصال التيار، اذ زاد عدد المشتركين نحو أربعة أضعاف خلال عقد ونصف عقد بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٤ (من نحو ٧٠٠ الف مشترك الى نحو ٢,٨ مليون مشترك). ولا يبدو ان الصعوبة المالية للشركات تكمن في زيادة عدد المشتركين، فالسعودية بلد نامٍ لا بد ان يتسع اقتصاده وبالتالي الطلب على الطاقة فيه، اضافة الى ان من حق السكان التمتع بمكتسبات التنمية ولا سيما ان التيار لم يصل الى كل بيت على رغم ان التغطية تفوق ٨٠ في المئة حالياً، مما جعل زيادة عدد المشتركين تشكل مرتكزاً لسياسة التعميم التي التزمتها الحكومة في شكل واضح بدعم ايصال التيار حتى الى المناطق النائية والقليلة السكان. كما ان خطة التنمية الخمسية السادسة تتوقع ان يرتفع عدد المشتركين بمعدل قدره ٤,٣ في المئة في المتوسط سنوياً ليصل الى نحو ٣,٥ مليون مشترك بحلول السنة ٢٠٠٠.

لكن الامر اللافت والذي يبدو انه يمثل لب المشكلة هو ان متوسط الاستهلاك المشترك غير الصناعي يسجل نمواً كبيراً، في حين ان متوسط الاستهلاك في عدد كبير من الدول تراجع، خصوصاً في الدول المتقدمة. فقد نما الاستهلاك للمشترك في المتوسط من نحو تسعة آلاف كيلوواط - ساعة سنوياً الى نحو ٢٢ الف كيلوواط - ساعة، اي ان الاستهلاك ينمو سنوياً بمتوسط قدره ٩,٦ في المئة.

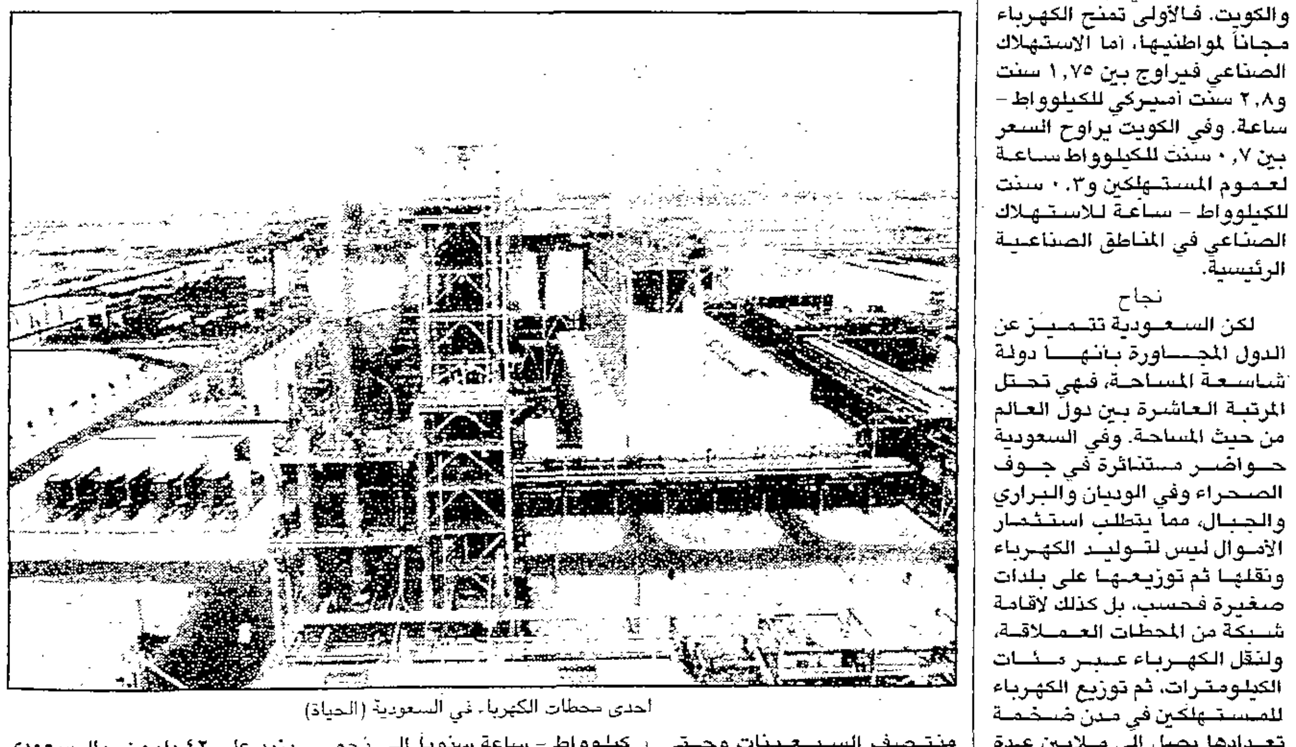

احدى محطات الكهرباء في السعودية (الحياة)

وقد تكفي لاظهار النمو الكبير في الطلب على الكهرباء الاشارة الى ان محطات التوليد زادت انتاجها اكثر من الضعفين خلال عشر سنوات ليكون متوسط معدل النمو في التوليد اكثر من ١٩ في المئة سنويا. وهذا يعني بالضرورة وضعاً ماليا صعبا لشركات الكهرباء. وقد يعتقد البعض ان الخسارة تعوض للاقتصاد الوطني في صورة غير مباشرة بما تعنيه الكهرباء للانشطة الاقتصادية الاخرى. والخسارة التشغيلية التي تتحقق مع بيع كل وحدة نتيجة تدني سعر البيع الى اقل من سعر الكلفة ليست نهاية المطاف. اذ لابد من توفير الأموال لشراء محطات التوليد وملحقاتها لتوليد مزيد من الكهرباء.

والسؤال: من يأتي بهذه الاموال؟ بطبيعة الحال لا تستطيع شركات الكهرباء توفير الأموال فهي شركات مواظبة على الخسارة. وخسارة السهم في كل سنة ثقيلة، فمثلا عام ١٤١٥هـ خسر السهم في الموحدات ما بين ١٠ و٢٠ ريالاً. وقد سجلت الموحدات الاربع خلال عشر سنوات (١٤٠٦ - ١٤١٥هـ) من الخسائر ما يقارب مجموع رؤوس أموالها، أي ما يزيد على ٢٣ بليون ريال سعودي.

وكدست الشركات من القروض الطويلة الاجل حتى ١٤١٥هـ ما يزيد على ٤٢ بليون ريال سعودي مما جعل معيار هيكلة رأس المال للشركات الموحدة في حدود ٦٤ في المئة. وهي قيمة أكثر من كافية لابعاد اكثر المستثمرين حباً بالمخاطرة، مما يعني ان المستثمرين لن يمدوا هذه الشركات بالأموال. وهذا الواقع يجعل المنفذ الوحيد لتمويل نشاط الكهرباء المتعثر مالياً والمزدهر تشغيلياً هو الخزينة العامة لاعتبارات تتعلق بالرفاه الاجتماعي ودعم الاقتصاد المحلي. وهكذا نجد ان قطاع الكهرباء مطالب بتوفير مزيد من الطاقة لتحقيق مزيد من الخسارة، فيصبح أكثر فأكثر بعيداً عن دائرة اهتمام المستثمرين، وأكثر فأكثر قرباً للمستفيدين من خدماته. وفي أي حال فالزيادة الخيالية في الطلب لا تتناسب مع أي معيار سوى معيار المستهلك وهو «اللي بلاش كثر منه»، فهي زيادة تتجاوز النمو في النشاط الاقتصادي. ففي بداية الفترة (١٣٩٩هـ) انتج الاقتصاد السعودي نحو ٣٠ ريالاً مقابل كل مليون كيلوواط - ساعة، اما في نهاية الفترة ١٤١٤هـ فأنتج الاقتصاد نحو ستة ريالات فقط مقابل كل مليون كيلوواط - ساعة، مما يؤيد وضع مسألة كفاية استخدام الطاقة الكهربائية المولدة تحت التمحيص والمراجعة لحماية هذا المورد من سوء الاستخدام.

* أكاديمي سعودي متخصص في المعلوماتية والانتاج.

بسم الله الرحمن الرحيم

«وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون»

صدق الله العظيم

شكر على تعزية

أبناء الفقيد

احسان وحكمت وبشير ونجدت ونجاة نظام الدين

يتقدمون بخالص الشكر والامتنان لكل من تفضل وواساهم بفقيدهم الغالي عميد أسرتهم النائب والوزير السابق المرحوم الحاج

عبدالباقي نظام الدين

سواء بالحضور شخصياً او بالاتصال هاتفياً او بارسال البرقيات او بالفاكس او بارسال أكاليل الزهور او بالتبرع للجمعيات الخيرية من داخل سورية ولبنان والبلاد العربية والعالم.

سائلين المولى تعالى ان يحفظهم بعنايته ويبعد عنهم كل مكروه ولا يفجعهم بعزيز. وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويدخله فسيح جنانه.

إنا لله وإنا اليه راجعون.

صندوق النقد العربي قدم الى دول اعضاء ٣,٢ بليون دولار منذ تأسيسه عام ١٩٧٧

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ افاد صندوق النقد العربي انه قدم منذ تاسيسه عام ١٩٧٧ مئة قرض الى دول اعضاء بقيمة ٦٩٦ مليون دينار عربي حسابي (٣.٢ بليون دولار) استفادت منها ١١ دولة عربية هي الأردن وتونس والجزائر والسودان وسورية والصومال والعراق ومصر والمغرب وموريتانيا واليمن.

وذكر الصندوق، في تقرير لمناسبة مرور ٢٠ عاماً على تاسيسه وعقد الاجتماعات السنوية لمجالس محافظي الصناديق ومؤسسات التنمية العربية المشتركة التي يستضيفها غداً السبت في ابو ظبي، ان القروض التي قدمها شملت ٥٣ قرضاً تلقائياً بلغت قيمتها ٢٥٨ مليون دينار عربي حسابي تشكل نسبة ٣٧ في المئة من قيمة القروض المقدمة.

وتلتها القروض الممتدة وعددها ١٦ قرضاً قيمتها ٢٠٠ مليون دينار عربي ونسبتها ٢٩ في المئة، فيما تركزت قروض الصندوق في المرحلة الأخيرة في مجال تصحيح موازين المدفوعات والاصلاحات الاقتصادية.

وأشار التقرير الى ان اليمن كان بين اكثر الدول استفادة من قروض الصندوق، اذ حصل على ١٩ قرضاً فيما حصل المغرب على ١٦ قرضاً وموريتانيا على ١٥ قرضاً.

وأوضح ان الجزائر كانت الدولة الأولى المستفيدة من حجم القروض المقدمة، اذ حصلت على ١٤٩ مليون دينار عربي حسابي. ويعود ذلك الى حجم اكتتابها في رأس مال الصندوق. وتلاها العراق بنحو ١٣٣ مليون دينار عربي حسابي والمغرب بنحو ١١٢ مليون دينار واليمن بنحو ١٠٢ مليون دينار لتشكل القروض لهذه الدول ٧١ في المئة من اجمالي القروض المقدمة.

ولم يشر التقرير الى مشكلة المديونية التي يواجهها، اذ تعجز ثلاث دول عربية، هي العراق والصومال والسودان، عن تسديد ديونها للصندوق التي تبلغ ٨٠٠ مليون دولار تشكل نسبة مهمة من الاموال المتاحة للاقراض. وذكرت مصادر الصندوق ان الادارة تبذل جهوداً كبيرة لاستعادة جزء من هذه الاموال، غير ان الاوضاع المالية في الدول الثلاث لا تبشر بايجاد حلّ سريع لهذه المشكلة.

وأكد الصندوق التزامه دعم عمليات التصحيح الجارية في عدد من الدول العربية من طريق المساندة المالية والفنية. وذكر في تقريره انه شارك في وضع ٢٦ برنامجاً للتصحيح المالي والهيكلي في الدول الاعضاء.

وقال الصندوق انه يدعم مواقف الدول العربية في مسيرتها التصحيحية في اجتماعات المجموعات الاستشارية لمانحي العون التي تعقد لاستقطاب الموارد اللازمة لتمويل احتياجات التصحيح الاقتصادي فيها.

واضاف ان جهود الدول الاعضاء حققت نتائج طيبة في معظم برامج التصحيح التي اتبعتها خصوصاً في مجالات الاستقرار الكلي والتحكم في معدلات التضخم وأسعار الصرف والاصلاحات الهيكلية التي تضمنت تحرير الاقتصاد وتخفيض اوجه الدعم المختلفة والقيود على الاسعار والتجارة والمدفوعات واصلاح نظم اسعار الصرف وتعزيز دور القطاع الخاص. الأمر الذي انعكس في تحسن اوضاع موازين مدفوعات عدد منها وتمكنها من اعلان قابلية تحويل عملاتها لاغراض المعاملات التجارية.

وسجل ان بعض الدول العربية لا يزال يعاني من بعض العوائق من ابرزها ضعف معدلات الادخار والاستثمار والانتاجية والتشوهات في معظم الحوافز مؤكداً الحاجة الى استمرار واستكمال جهود التصحيح وتحقيق الاصلاحات الهيكلية.

دول مجلس التعاون تناقش قانوناً موحداً للرقابة على التأمين

□ الرياض - من محمد اليامي:

■ أنهت لجنة مختصة في الأمانة العام لدول مجلس التعاون الخليجي مناقشة القانون الاسترشادي الموحد للاشراف والرقابة على التأمين في الدول الاعضاء تمهيداً لوضع صيغة نهائية موحدة قبل اقراره.

وتشمل اهم بنود القانون عدم جواز اعادة التأمين في الخارج على أموال أو ممتلكات موجودة في دولة من دول المجلس أو على المسؤوليات الناشئة فيها وعدم جواز التوسط في التأمين على هذه الأموال إلا لدى شركات مقيدة في سجل شركات التأمين بموجب احكام القانون.

ويجيز القانون لشركات التأمين الاجنبية المرخص لها أو العاملة في الدولة عند سريان القانون الاستمرار في ممارسة نشاطها شرط ان يكون لديها ترخيص بمزاولة اعمال التأمين في الدولة التي اسست وسجلت فيها ولا تزال تواصل هذه الاعمال وفق تشريعات تلك الدولة وان يكون لها وكيل من مواطني الدولة.

ويتعين على كل شركة، طبقاً للقانون الجديد، ان لا تقل الاحتياطات الفنية لكل فرع من فروع التأمين التي تمارسها عن ٢٥ في المئة من صافي اقساط فرع التأمين التي تمارسها عن ٢٥ في المئة من صافي اقساط فرع التأمين من اخطار نقل البضائع خلال السنة المالية السابقة و٤٠ في المئة من صافي اقساط كل فرع من فروع التامينات العامة الاخرى شاملة احتياطاً للاخطار السارية عن العمليات التي تبرمها الشركة وتنفذها في الدولة، اضافة الى كامل مقدار صافي الالتزام الحسابي من جانب حملة الوثائق والمستفيدين منها لفرعي التأمين على الحياة والادخار.

وتضم الاحتياطات المطلوب وجودها التعويضات قيد التسوية التي تحدد بما يساوي القيمة التقديرية لجميع المطالبات التي لم تتم تسويتها واحتياطاً للطوارئ يحدد بما يعادل ٢٥ في المئة من احتياط التعويضات قيد التسوية.

وتودع كل شركة تامين، وفقاً للقانون، في أحد المصارف العاملة في الدولة التي تعينها الجهة الادارية المختصة وديعة كضمان لقدرتها على الوفاء بالتزاماتها في شكل نقود أو ضمان مصرفي أو ما يعادلها من اسهم وسندات لشركات، أو رهن عقاري يؤشر على قيده في السجل العقاري.

ويتناول القانون مجموعة من الاجراءات التنفيذية لآليات عمل شركات التامين في كل قطاع من قطاعات التأمين المسموح بها في المنطقة.

يشار الى ان سوق التامين في المنطقة عموماً والسعودية خصوصاً، تعتبر من الاسواق الناشئة من حيث التنظيم وآليات فض المنازعات، خصوصاً ان السعودية لا تزال تدرس السماح بتسجيل شركات التامين العاملة فيها او تلك قيد التاسيس عبر لجنة تضم اعضاء من الجهات الحكومية المعنية.

ويوجد في السعودية شركة واحدة مسجلة رسمياً هي «الشركة الوطنية للتامين التعاوني» التي تعمل على اساس التأمين التعاوني الذي اجازته هيئة كبار العلماء في السعودية.

٤٥٠ عارضاً من ٤٧ دولة في معرض السفر العربي

مساهمة السياحة في دبي تفوق ايرادات النفط سنة ٢٠٠٠

□ دبي - «الحياة»:

■ توقعت دبي ان تتجاوز عائدات السياحة دخل النفط بحلول السنة ٢٠٠٠. وقال رئيس دائرة الطيران المدني في دبي الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ان مساهمة القطاع السياحي في الناتج المحلي الاجمالي للامارة ارتفع العام الماضي الى ١٦ في المئة مقابل اقل من ١٨ في المئة مساهمة النفط في الناتج المحلي.

وقال ان النمو السريع لقطاع السياحة في دبي يزيد مساهمته في الناتج المحلي للامارة في شكل كبير. ومن المرجح ان ترتفع مساهمته بحلول نهاية العقد الجاري الى مستوى ٢٠ في المئة، اي ما يفوق العائدات النفطية بمعدل جيد، مؤكداً ان دبي ماضية قدماً في خططها لتطوير قطاعها السياحي الذي يعتبر مساهماً فاعلاً في اقتصادها وهو مرشح للنمو في السنوات المقبلة.

ولا تتوافر ارقام رسمية عن حجم انتاج دبي من النفط الخام. الا ان تقديرات تشير الى ان الامارة تنتج يومياً نحو ٣٠٠ الف برميل، فيما تقدر العائدات النفطية للامارة بنحو بليوني دولار سنوياً.

واعتبر الشيخ احمد المكتوم ان السياحة في الامارة «خيار استراتيجي تبنته الحكومة ويحظى بدعم متواصل من حاكم الامارة الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم». لكنه اشار الى ان الحيوية التي تتمتع بها دبي والبنية الاساسية المتطورة والتسهيلات المقدمة من الحكومة هي الاساس في ايجاد قطاع سياحي رفيع المستوى قادر على المنافسة والحضور في الاسواق العالمية. وهو مدعوم بجهود كبيرة من القطاع الخاص الذي يوظف استثمارات كبيرة في المجال الفندقي.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم انه على رغم عدم وجود احصاءات دقيقة عن عدد السياح الذين زاروا دبي العام الماضي نظراً الى تعدد منافذ الدخول من الامارات المختلفة، الا ان عدد نزلاء الفنادق في دبي تجاوز عام ١٩٩٦ حاجز ١,٧ مليون نزيل. ومن المتوقع ان يرتفع العدد الى مليونين السنة الجارية استناداً الى مؤشرات الثلث الاول منها.

واضاف: «تشير تلك الارقام بوضوح الى واقع دبي السياحي».

وكان الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم يتحدث الى الصحافيين على هامش معرض سوق السفر العربي ٩٧ الذي افتتحه امس في دبي ولي عهد الامارة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم وحضره وزير السياحة اللبناني نقولا فتوش وعدد من ممثلي هيئات السياحة في المنطقة العربية والعالم. ويشارك فيه اكثر من ٤٥٠ عارضاً من ٤٧ دولة.

وقال الشيخ احمد ان القطاع الخاص المحلي والاجنبي ينفذ حالياً عدداً كبيراً من المنشآت والفنادق السياحية في دبي.

وتوقع ان ترتفع في السنوات الاربع المقبلة الطاقة الاستيعابية الفندقية في الامارة من ١٥ الف غرفة الى ٢٠ الفاً وان يكون للسياحة دور فاعل في الاقتصاد الوطني.

واكد رئيس دائرة الطيران المدني في دبي ان الامارة عازمة على تطوير دخلها من الموارد غير النفطية التي لا تساهم اساساً سوى بنسبة تقل عن ٢٠ في المئة من دخل الامارة، معتبراً ان السياحة مؤهلة لأن تكون احد المصادر الجديدة لا سيما ان الحكومة اوجدت بنية تحتية وفندقية متطورة، في الوقت الذي تتوافر في الامارة ميزات سياحية عدة.

وقال ان الحكومة تدرس المشاريع الخدماتية والسياحية وتطلقها وتفتح في الوقت ذاته المجال امام القطاع الخاص لتنفيذ اي مشاريع يعتقد بجدواها. وهو امر جعل التفاعل بين القطاعين العام والخاص ينعكس ايجاباً على نهضة الامارة. واشار في هذا الصدد الى التجربة الكبيرة التي نفذتها دبي بإقامة مهرجانات للتسوق. اذ ساعدت تلك المهرجانات على التعريف بالامكانات السياحية في الامارة وعلى استقطاب اعداد اكبر من السياح من مختلف دول العالم، في الوقت الذي انتعشت فيه حركة المبيعات في الاسواق المحلية.

واشار الشيخ احمد الى ان النمو السياحي الذي تشهده دبي باستمرار، يظهر جلياً عبر الاقبال الواسع الذي حظي به معرض سوق السفر العربي للسنة الجارية اذ زاد حجم المعرض بمعدل ١٥ في المئة عن مستواه العام الماضي. وقال: «لهذا السبب فان معرض السفر العربي سينظم سنوياً في الامارة. وطلبنا من الشركة المنظمة ذلك.

واعتبر ان الاقبال الكبير على المعرض يعكس الامكانات السياحية الكبيرة للمنطقة العربية. وحض في هذا الاطار على ضرورة تكامل الجهود العربية والتنسيق في ما بينها.

وكيل وزارة قطاع الاعمال المصري لـ «الحياة»:

خطة التخصيص تشمل بيع ٩١ شركة حتى حزيران ٩٨

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ قال وكيل وزارة قطاع الأعمال المصري مختار خطاب لـ «الحياة» ان خطة التخصيص حتى نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٨ تتضمن بيع ٩١ شركة في قطاعات عدة بمتوسط شركة كل اسبوع، وانه يتوقع طرح نحو ٣٠ شركة على الاقل في البورصة والبقية لمستثمر استراتيجي.

وافاد ان عام ١٩٩٦ شهد تقدما ملحوظا في تنفيذ برنامج اصلاح قطاع الاعمال والانطلاقة الرئيسية لعملية التخصيص. إذ تم بيع اسهم ٣٦ شركة من قطاع الأعمال العام الى القطاع الخاص، كما تم بيع ٤٠ في المئة من اسهم ثماني شركات، اضافة الى بيع ٢٠ في المئة من اسهم شركتين كشرائح.

من جهة اخرى، تم بيع ثلاث شركات بالكامل الى مستثمر استراتيجي، هي «بيبسي كولا» و«كوكاكولا» و«النصر للمراجل البخارية واوعية الضغط». كما تم طرح شرائح تراوح بين ١٠ و٢٠ في المئة من اسهم ١٦ شركة من طريق البورصة. وتم بيع بعض اصول غير مستغلة في شركات قطاع الاعمال اهمها بيع اراض للعاملين في الشركات الزراعية وللافراد غير العاملين وكثير من الاصول غير المنتجة.

وأوضح خطاب ان وزارة قطاع الاعمال طرحت مطلع ١٩٩٧ على مجلس الوزراء برنامجا طموحا لتخصيص ٧٦ شركة حتى نهاية حزيران (يونيو) ١٩٩٧. وشُكّلت لجنة وزارية لتذليل العقبات التي يمكن ان تعترض البرنامج.

وعن استخدامات حصيلة بيع الشركات العامة، ذكر ان التجربة المصرية عنيت بوضع ضوابط دقيقة لاستخدام عائدات بيع الاسهم والاصول، بينها الا تستخدم عائدات البيع في تمويل أي نفقات جارية للشركات او من خلال الموازنة العامة للدولة والا يتم استخدام العائدات في تمويل استثمارات جديدة.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

AL HAYAT on CD ROM ١٩٩٥-١٩٩٦

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - اخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. اكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean) (Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات ٥٠٠ دولار أميركي للافراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

□ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة اقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
□ ٨ ميغابايت رام (RAM)
□ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
□ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

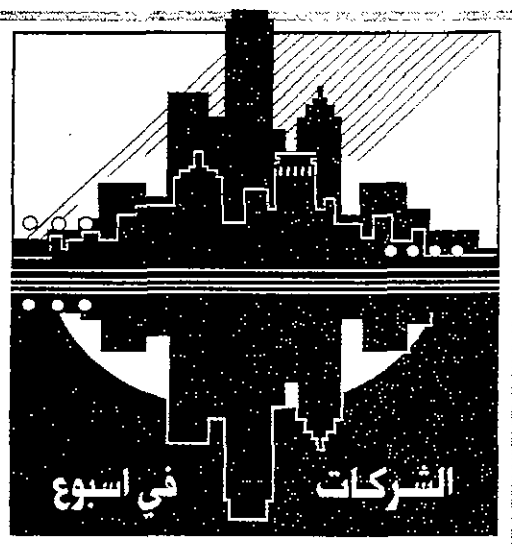

ترايآنغل للمرأة الشابة

● «ترايانغل» هي احد أكبر الاسماء شهرة في عالم موضة الازياء والاكسسوارات في المانيا، وتعود بداية القصة والنجاح الى عام ١٩٧٥ عندما قدمت مجموعتها لأولى من الازياء في معرض «مود فوش» الشهير في ميونيخ. ومنذ ذلك الحين ازداد حجم مبيعاتها ونما حتى بلغ ٢٠٠ مليون مارك الماني في اوروبا، ومن ناحية اخرى حازت «ترايانغل» على درجة من الاهتمام والشهرة بلغت ٤٢ في المئة مقابل ١٦ في المئة حازت عليها ماركة «ناف ناف».

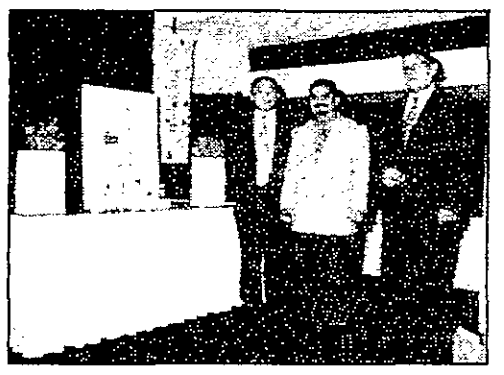

وصممت أزياء واكسسوارات «ترايانغل» أساساً للمرأة الشابة التي تقدر التفاصيل وتهتم بها لكن بالسعر المعتدل.

"ستايل" مفهوم جديد لمفروشات عصرية

● تحت رعاية أمين محافظة جدة الدكتور خالد عبدالغني افتتحت في جدة احدث صالة عرض للمفروشات المنزلية صممت بأسلوب عصري حديث ومختلف عن المعارض التقليدية، اطلق عليها «ستايل».

تضم الصالة مفروشات تم انتاجها في اشهر مصانع ايطاليا واسبانيا، روعي فيها الجودة والمتانة وممزوجة بفن ابداعي وعصري فريد تحمل الكثير من المعاني الفنية المشهور بها هذين البلدين.

اضافة الى المفروشات تحتوي صالة «ستايل» على عدد من القطع الفنية واللوحات النادرة، التي تضيف على الصالة لمسة فنية رائعة تشعرك وكأنك داخل متحف وتزويد رونق على المفروشات المعروضة ولا تتواجد في الكثير من معارض المفروشات العادية.

وتعتبر المؤسسة العربية للمفروشات التي تملك «ستايل» المؤسسة السعودية الرائدة في اعمال التصميمات الهندسية الداخلية وتنفيذ اعمال الديكور قبل افتتاحها لصالتها الجديدة هذه، وقامت بتنفيذ عدد كبير من المشاريع الدولية خارج المملكة حيث قامت بتجهيز عدد كبير من الفنادق العالمية مما اكسبها سمعة وخبرة كبيرتين في آن، اما في المملكة فقد نفذت عدداً من مشاريع الهندسة الداخلية للمجمعات السكنية الفاخرة داخل المدن.

"بلانك أتيتود" مجموعة ألوان ربيع وصيف ١٩٩٧

● ماكياج ذو أسلوب خاص! ان مجموعة «لانكوم» دعوة للتناغم مع الاضواء وابتكار ماكياج غاية في النقاء والبراءة. مجموعة نضرة من الألوان المائلة الى البياض كأنها كتل من اللآلئ. ألوان بسيطة بلمسة خفيفة من الاصفر والاخضر. جمال أصلي يجذب الاضواء عليه ببساطة مطلقة.

ومجموعة الألوان الجديدة للربيع والصيف من «لانكوم» هي دعوة للمرأة للتمتع بآخر صيحات الموضة.

وتعود نيكول خبيرة الماكياج العالمية لدى «لانكوم» مرة اخرى الى الشرق الاوسط لتقدم الى المرأة مجموعة جديدة من الألوان المشرقة ولتطلعها على اسرار مهنتها وعلى الاساليب الجديدة في وضع الألوان.

وبعد زياراتها المكثفة للشرق الأوسط تعود «نيكول» لتعرّف المرأة بآخر الابتكارات في عالم الماكياج الباريسي وتطلعها على مفاهيم الألوان وكيفية اختيارها حتى تبدو في اجمل صورة.

اعلان "سامبا الذهبية" يفوز بجائزة ذهبية

■ فاز الاعلان التلفزيوني لـ «سامبا الذهبية» الذي صممته وكالة عقيل ساتشي آند ساتشي - الرياض ونفذته للبنك السعودي - الاميركي بأعلى جائزة اعلانية خليجية.

وجرى اختيار الاعلان في مسابقة «الجمعية الدولية للاعلان» لدول مجلس التعاون الخليجي التي جرت في دبي، وفاز اعلان «سامبا الذهبية» التلفزيوني بالجائزة الذهبية متفوقاً على جميع المشاركين في فئة الخدمات المالية والمصرفية.

وتنافست في هذه الفئة اعلانات من دول الخليج تغطي الخدمات المصرفية والبطاقات الائتمانية وخدمات الاستثمار والمرافق العامة والمرافئ والمطارات والمؤسسات الحكومية والخدمات العامة.

وتم تصوير الاعلان التلفزيوني باستخدام أحدث التقنيات السينمائية للتعبير عن العلاقة الفريدة التي تربط بين عملاء «سامبا الذهبية» و«البنك السعودي - الاميركي»، التي تتميز بوجود مراكز مصرفية خاصة بسامبا الذهبية ومسؤولي حسابات تلقوا تدريباً مصرفياً عالياً ليقدموا خدمات مصرفية شخصية راقية لعملاء «سامبا الذهبية».

وقال ادوارد جونز، الرئيس والمدير الأول للابداع في «ساتشي آند ساتشي» اثناء تسلمه الجائزة «أود ان اغتنم هذه الفرصة كي أعبر عن شكرنا للدعم المتواصل وتقديرنا للعلاقة المميزة التي تربطنا بـ «البنك السعودي - الاميركي» منذ اكثر من ٦ أعوام».

وفي معرض تعليقه قال عيسى العيسى، المدير العام للبنك السعودي - الاميركي: «الجائزة وسام اخر نعتز به وهي حصيلة طبيعية للعلاقة المثمرة التي تربط البنك السعودي - الاميركي مع ساتشي آند ساتشي».

اعلان اسماء الفائزين بجوائز أعمال الخليج ١٩٩٦

● خلال حفل كبير اقيم لتوزيع جوائز اعمال الخليج لعام ١٩٩٦، مُنح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة جائزة حماية البيئة تقديراً وتكريماً لجهوده الكبيرة في حماية البيئة والمحافظة على الحياة البيئية الطبيعية في دولة الامارات العربية المتحدة.

قدم الجائزة ضيف شرف الحفل الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، رئيس دائرة الطيران المدني في دبي رئيس «طيران الامارات»، الى الشيخ خالد بن زايد آل نهيان الذي تسلم الجائزة نيابة عن رئيس الدولة. وانضمت فئة جائزة حماية البيئة للمرة الاولى الى جوائز اعمال الخليج لابراز الاهتمام المتزايد في

القضايا البيئية في قطاع الصناعة والشركات في منطقة الخليج من خلال ممارساتها الادارية التي تخدم البيئة.

وقال السيد عبيد الطاير المدير العام رئيس تحرير صحيفة «غلف نيوز»: «عمل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بجد وبلا كلل من اجل المحافظة على بيئة دولة الامارات العربية المتحدة. ويجسد منح جائزة حماية البيئة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان تقديراً وثناءً على التزامه تجاه هذه القضية المهمة».

وقال كين باسكو المدير العام لشركة «دي اتش ال اكسبرس العالمية» للبريد السريع في منطقة الخليج تعليقاً على جائزة حماية البيئة: «ان انضمام هذه الفئة الى جوائز اعمال الخليج يبرز مدى تطور هذه الجوائز لتعكس التغير الحاصل في قطاع الاعمال في منطقة الخليج. وادركت معظم الشركات الكبرى في المنطقة أهمية الاعمال التي تقوم بها على البيئة، وهنا تنبع اهمية جوائز اعمال الخليج في ابراز هذا الجانب. كما ترتكز جوائز اعمال الخليج الى مبدأ «رواد الاعمال» والذي كان القوة الدافعة لهذه الجوائز».

واكتسب حفل توزيع جوائز اعمال الخليج السنوي والذي يدخل الآن عامه الثامن وتنظمه صحيفة «غلف نيوز» وشركة «دي اتش ال اكسبرس للبريد السريع»، تميزاً كبيراً باعتباره من أحد اهم الاحداث على الصعيد الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة. وشهد حفل توزيع جوائز اعمال الخليج والذي اقيم في فندق حياة ريجنسي حضور شخصيات كبيرة من القطاع الحكومي ومن دوائر الاعمال.

مركز توظيف تنفيذي للمديرين في فنادق فورتي - الشرق الأوسط

● في اطار التوسع في فنادق «فورتي» والحاجة الى مسؤولين تنفيذيين، اسست فنادق «فورتي» مركز توظيف للمديرين التنفيذيين في دبي ليخدم منطقة الشرق الاوسط وآسيا باسيفيك.

وقال جيرالد لويس، المدير العام لفنادق «فورتي الشرق الأوسط» عن انشاء مركز التوظيف التنفيذي: «يعد مركز التوظيف الاول للمجموعة الذي يقام خارج المملكة المتحدة وجاء استجابة للتوسع السريع لفنادق فورتي في منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا والشرق الادنى وشبه القارة الهندية».

ويرأس مركز التوظيف التنفيذي الجديد جين وترز التي عينت منسقاً لموارد البشرية لفنادق «فورتي غراند» ومريديان في الشرق الأوسط. وتعمل جين من خلال المكتب الاقليمي لمجموعة «فورتي» وتقوم باعداد بيانات التنفيذيين والتي تشكل قاعدة لمركز التوظيف الجديد.

وقالت جين وترز: «نعتقد ان من المهم توظيف اشخاص ذوي خبرة من هذا الجزء من العالم بدلاً من استقدام الخبرات من خارج المنطقة. وسيساعد المركز في تسهيل تنقل المسؤولين التنفيذيين ضمن مجموعة فنادق فورتي وفي الصناعة الفندقية ككل».

ثورة هائلة في تكنولوجيا البطاريات

● اعلنت شركة «بطاريات افريدي المحدودة في الشرق الأوسط وافريقيا» طرح أحدث ابتكاراتها في مجال تكنولوجيا البطاريات، انه فاحص القوة على البطارية... الأول من نوعه في العالم. وقدم بول سكوت المدير العام لبطاريات افريدي السعودية الى السيد أسامة سلسلة المدير العام لشركة «رجب وسلسلة» أول بطارية فاحص القوة من «انرجايزر» وسط احتفال كبير عقد

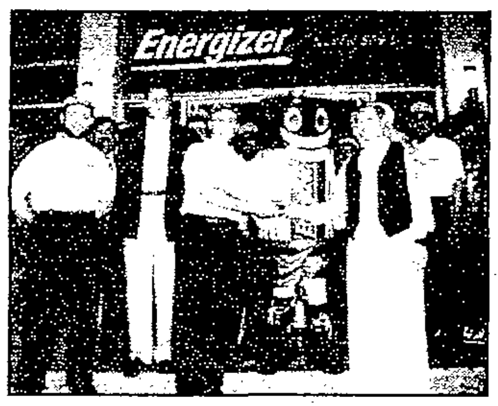

في ظل فندق «شيراتون جدة». حضر الاحتفال حشد كبير من التجار ورجال الاعمال بالاضافة الى ممثلين عن جميع الصحف والمجلات المحلية. وتجدر الاشارة الى ان احتفالات مماثلة جرت في الرياض والخبر.

ويمثل الابتكار تطوراً كبيراً في صناعة البطاريات. حيث سيسمح لمستخدمي البطارية اختبار بطارية «انرجايزر» في أي مكان وأي زمان.

مركز عبداللطيف جميل

● افتتح الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة اخيراً مركز عبداللطيف جميل لإعادة التأهيل والرعاية الصحية في جدة الذي تم تأسيسه على نفقة السيد عبداللطيف جميل وأكمل ابناؤه بناء المركز من بعده، وكان في استقبال الأمير ماجد السيد يوسف عبداللطيف والسيد محمد عبداللطيف جميل وعدد من رجال الاعمال والمسؤولين وادارة المركز.

واقيم حفل خطابي تحدث في بدايته الدكتور سعد الغامدي المدير التنفيذي للمركز مستعرضاً الامكانات الطبية والتأهيلية والعلاجية المتوافرة في المركز.

وتحدث السيد يوسف عبداللطيف جميل عن اسرة السيد عبداللطيف جميل، موضحاً أن هذا المركز كان حلماً يراود والدهم وقام بوضع حجر الاساس بنفسه وتابع بداية التنفيذ، وقام ابناؤه من بعده باتمام هذا العمل الانساني تنفيذاً لوصيته مؤكداً ان هذا المركز لا يبتغي الربح المادي.

كما تحدث الأمير ماجد بن عبدالعزيز مبدياً اعتزازه بوجود مثل هذا المركز في جدة مثمناً الدور الانساني الكبير الذي قام به المرحوم عبداللطيف جميل وأبناؤه في خدمة وطنهم في المجالات كافة، مؤكداً على دعم الدولة الانشطة الانسانية التي تستهدف خدمة المواطنين.

"أكوريت" السويسرية

● تصنع مجموعة ساعات يد «أكوريت» في سويسرا وتشمل اكثر من ٣٠٠ تصميم للرجال والسيدات. وبفضل التشكيلة الواسعة لساعات «اكوريت» بإمكان المستهلك ان يختار بسهولة ما يناسب ذوقه وطموحاته بالسعر المناسب ويحصل على كفالة عالمية لسنة كاملة. كما يحصل على الجودة العالية والدقة المتناهية بالاضافة الى اناقة التصميم، وتتوج كل ذلك الخبرة السويسرية.

وتحمل ساعات يد «اكوريت» السويسرية الاسماء الموسيقية (اوبرا، وسيمفونية وكورال وكنسرتو...) لأن التناغم بين دقتها واناقتها كالتناغم بين شتى الآلات الموسيقية إبان عزفها بإدارة المايسترو.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض سوق السفر العربي ٩٧ «الملتقى ٩٧»	١٩٩٧/٥/٩-٦	دبي	لندن - ٩١٠٧٩١٠ - ١٨١
معرض الشرق الاوسط الدولي للقوارب	١٩٩٧/٥/١٠-٧	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
المعرض الدولي منتجات الصيف «سمر انترناشيونال سوق»	١٩٩٧/٥/١١-٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي للإستثمار والتمويل «إنفست»	١٩٩٧/٥/١١-٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
الحلقة: المحاسبة المالية / التكاليف للمهندسين ومدارء المشاريع	١٩٩٧/٥/١٢-١٠	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الرعاية الطبية السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض طب الاسنان السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/١٥-١١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الملابس النسائية «ايف ٩٧»	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي - ٧٩٥٤٤٤ - ٢
عالم الاطفال ٩٧	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي - ٧٩٥٤٤٤ - ٢
معرض الصحة ومستحضرات التجميل «ساباكو ٩٧»	١٩٩٧/٥/١٦-١٢	ابوظبي	ابوظبي - ٧٩٥٤٤٤ - ٢
الحلقة: الطرق المثلى للتوظيف واختيار الموظفين	١٩٩٧/٥/١٤-١٣	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة قوانين العقود وتجنب المطالبات	١٩٩٧/٥/٢٠-١٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض منتجات وخدمات وتكنولوجيا الشحن «لوجستيك ٩٧»	١٩٩٧/٥/٢١-١٨	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض مشروع لبنان ٩٧ - لمواد ومعدات البناء للشرق الاوسط	١٩٩٧/٥/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الكهرباء والتكييف والانارة «اليكون لبنان ٩٧»	١٩٩٧/٥/٢٤-٢٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
الحلقة: التقنيات المتقدمة لضبط انتاج الخرسانة	١٩٩٧/٥/٢٦-٢٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والزخرفة الداخلية السعودي ٩٧	١٩٩٧/٥/٢٩-٢٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الالات والمعدات الصناعية «اندكس»	١٩٩٧/٥/٢٩-٢٥	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: الهندسة القيمية وتكلفة الدورة الكاملة لحياة المشروع	١٩٩٧/٦/٤-٢	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
مهرجان دبي الصيفي	١٩٩٧/٨/٣١-٦/١	دبي	دبي - ٢٦٩٠٥٥ - ٤
معرض خليج تايمز للعقارات والاستشارات الهندية	١٩٩٧/٦/٧-٤	دبي	دبي - ٣٣١٠٠٠ - ٤
معرض البناء الدولي الثاني	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض المعدات والتجهيزات الصناعية الدولي الاول	١٩٩٧/٦/١٥-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
الحلقة: انظمة المعلومات الجغرافية GIS	١٩٩٧/٦/١٦-١٥	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: دورة متقدمة في GIS و GPS	١٩٩٧/٦/١٨-١٧	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
الحلقة: ادارة الانشاءات - تخطيط المشاريع والجدولة المثالية	١٩٩٧/٦/٢٣-٢١	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
المعرض الزراعي الدولي الثالث	١٩٩٧/٦/٢٥-٢٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض المفروشات والديكور «ابدكس ٩٧»	١٩٩٧/٦/٢٨-٢٤	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي الرابع للبناء والتشييد «انتربيلد»	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
المؤتمر الرابع للبناء والتشييد	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المؤتمر الدولي الاول للتبريد والتكييف	١٩٩٧/٦/٣٠-٢٦	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض الاتصالات والكومبيوتر الدولي الثاني	١٩٩٧/٧/٥-٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
معرض الصناعات الغذائية والتعبئة والتغليف الدولي الثالث	١٩٩٧/٧/١٨-١٢	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: وثائق فيديك FIDIC لعقود مشاريع الانشاءات	١٩٩٧/٧/١٨-١٣	بيروت	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المفروشات والتجهيزات المكتبية والمنزلية	١٩٩٧/٧/٣٠-٢٤	دمشق	دمشق - ٦١٣٣٣٩١ - ١١
المؤتمر الدولي: احدث التطورات في ادارة المشاريع والانشاءات	١٩٩٧/٨/١٥-٣	سياتل	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض المدرسة والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٩٩٧/٩/١٢-٧	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشانس»	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	١٩٩٧/٩/١٥-٩	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٠٧
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٩٩٧/٩/١٤-١٣	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض تقنيات الانابيب	١٩٩٧/٩/١٧-١٤	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٩٩٧/٩/١٦-١٥	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض كيمتكس	١٩٩٧/٩/١٩-١٦	دبي	دبي - ٣٦١٠٦٠ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سوق»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «إنفيسيف ٩٧»	١٩٩٧/٩/٢٠-١٧	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	١٩٩٧/٩/٢٥-٢١	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	١٩٩٧/٩/٢٥-٢٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٣	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩٧/١٠/٢-٩/٢٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الازياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكسا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المعرض الدولي للهدايا والسلع الفاخرة في العالم العربي «لبيانتي ارابيا»	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الجلود	١٩٩٧/٩/٢٧-٢٤	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض العطور الصيفي	٩٧/١٠/٣-٩/٢٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف التجاري	٩٧/١٠/١٥-٩/٢٩	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض الصناعات الكويتية	١٩٩٧/١٠/١٠-١	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	١٩٩٧/١٠/٩-٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكير لبنان ٩٧»	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٢ - ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	١٩٩٧/١٠/١٠-٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٢ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	١٩٩٧/١٠/١٢-٨	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض الاتصالات	٩٧/١٠/١٧-١٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠٠
العالم العربي واوزبكستان شركاء نحو التقدم	١٩٩٧/١٠/١٩-١٤	طشقند	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٩٩٧/١٠/٢٢-١٨	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩٩٧/١٠/٢٣-١٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٣٢٢ - ١٤٤٢

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٧١٠.٠٠	-
	البنك الأهلي سوستيه جنرال	-	-	-	-	٩٩٠.٠٠	-
	البنك الوطني للتنمية	١٢.٨٠٠	٢٥.٢٠	٢٦.٠١	٢٥.٣٢	٢٦.٥٠	١.١٨-
	البنك التجاري الدولي - مصر	٤١.٦٠٥	٧٧.١٠	٨١.٠١	٧٧.١١	٨٠.٠٠	٢.٨٩-
	بنك مصر الدولي	٣.٠٥٥	٦٤٠.٠٠	٦٤١.٩٩	٦٤٥.٠٠	٦٦٠.٠٠	١٥.٠٠-
	البنك الوطني المصري	٣.٨٧٣	٥٩.٥٠	٦٠.٩٠	٦٠.٢١	٦٠.٠١	٠.٢٠
	بنك المهندس	٣٥٥	٤٣.٢٥	٤٣.٥٠	٤٣.٥٠	٤٢.١٠	١.٤٠
	بنك فيصل الاسلامي المصري	١٣٩	٢٠٤.١٤	٢٠٧.١٤	٢٠٧.١٤	٢٠٧.١٤	٠.٠٠
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	٣٢.١٤٠	٧٢.٩٠	٧٤.٠٠	٧٣.٦٠	٧٣.٥٠	٠.١٠
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٢٠.٠١٥	١٧٨.٠٠	١٨١.٠٠	١٧٩.٠٠	١٨٠.٠٠	١.٠٠-
	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	١٣٠.٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	١٦.٥٣٠	٥٠.٠٠	٥٣.٠٠	٥٣.٠٠	٥٠.٨٠	٢.٢٠
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢.٠٨٥	٧٤.٠٠	٧٦.٠٠	٧٤.٠٠	٧٥.٩٥	١.٩٥-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	١٦.٣٣٥	٨٨.١٠	٩٢.٠٠	٨٩.٠٠	٩٢.٠٠	٣.٠٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٨.٠٢٥	٣٩.٥٠	٤١.٥٠	٣٩.٥٠	٤١.٤٠	١.٩٠-
	العامة للصوامع والتخزين	٢٠.٣٨٥	١٠١.٥٠	١٠٤.٥٠	١٠٢.٠٠	١٠٤.٥٠	٢.٥٠-
	مطاحن مصر العليا	٦٣٣٥٥	٨٣.٢٥	٨٦.٠٠	٨٦.٠٠	٨٤.٥٠	١.٥٠
	مصر للزيوت والصابون	٣.١٥٠	٢٨.٥٦	٢٨.٩٩	٢٨.٩٩	٢٨.٢٥	٠.٧٤
	الزيوت المستخلصة	٨.٦٢٥	٣٤.٢٠	٣٥.٥٠	٣٥.٠٥	٣٤.٧٥	٠.٣٠
ادوية وصناعات كيماوية	المصرية للصناعات الدوائية	٣.٠٢٥	٢١٥.٠٠	٢١٥.٠٣	٢١٥.٠١	٢١٥.٠٠	٠.٠١
	فايزر مصر	٢٢٥	١٩.٠٠	٢٠.٠٠	١٩.٠٠	٢٠.٠٠	١.٠٠-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٣٢٥	٢٠.٧٥	٢١.٠٠	٢١.٠٠	٢١.٨٠	٠.٨٠-
	مصر لصناعة الكيماويات	٥٤٧٥	٢١.٥٠	٢٣.٠٠	٢١.٥٠	٢١.٩٧	٠.٤٧-
	العربية للأدوية	٢٠.٦٨١	٥١.٣٠	٥٤.٠٠	٥٤.٠٠	٥٤.٠٠	٠.٠٠
	النيل للأدوية	٢٥.٢٥٠	٥٤.٩٠	٥٧.٥٠	٥٦.٤٨	٥٧.٥٠	١.٠٢-
	الاسكندرية للأدوية	٣٠٨	١٢٨.٠٠	١٣٠.٠٠	١٣٠.٠٠	١٣٤.٠٠	٤.٠٠-
	ممفيس للأدوية	٢٧.٠٥٥	٧٥.٣٠	[illegible]	٧٧.٠٠	٧٩.٢٦	٢.٢٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٤٤.٠٠	-
	العربية المتحدة للغزل والنسيج	٢.٠٢٥	٢٩.٨٠	٣١.٠٠	٣٠.٠٤	٣٠.٠١	٠.٠٣
	العربية لحليج الاقطان	٥٧٥	٥٥.٠٠	٥٥.٠٠	٥٥.٠٠	٥٥.٢٥	٠.٢٥-
	النصر للملابس والمنسوجات	١٠٠	٩١.٨١	٩٠.٠٠	٩١.١١	٩١.١١	٠.٠٠
	المصرية لصناعة الملابس الجاهزة	-	-	-	-	٦٧.٠٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٥٣٠	١٨.٠٠	١٨.٣٠	١٨.٢٠	١٨.٣٠	٠.١٠-
	الشرقية إيسترن كومباني	٣.١٠٠	٨٦.٠٠	٨٨.٥٠	٨٦.٠٠	٨٧.٠٠	١.٠٠-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١٠٠	٢٦٨.٠٠	٢٦٨.٠٠	٢٦٨.٠٠	٢٧٥.٠٠	٧.٠٠-
	الحديد والصلب المصرية	٢٩٠	٦.٩١	٦٩١	٦.٩١	٦.٩١	٠.٠٠
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	١.٩٠٢	٩.٠٠	٩١٠	٩.١٠	٩.٢٠	٠.١٠-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٣٩٣	١١٧.٨٠	١٢٣.٠١	١٢٣.٠٠	١٢٤.٠٠	١.٠٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٠.٣٧٥	٤٢.٤٠	٤٤٩٩	٤٢.٧٤	٤٣.٠٣	٠.٢٩-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١.٠٥٠	٢٢.٩٠	٢٣.٠٠	٢٢.٩٠	٢٣.٠٠	٠.١٠-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٨٢٥	٢٣.٢٠	٢٣٩٠	٢٣.٢٠	٢٣.٩٠	٠.٧٠-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٣٢٥	٣٩.٠٠	٤٠٩٥	٤٠.٠٠	٣٩.٠٠	١.٠٠
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٣٥٠	١٨.٦٢	١٩٢٠	١٨.٦٢	١٩.٦٠	٠.٩٨-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٨٠٤٥	٤٦٠.٠٠	٤٧٤.٠٠	٤٦٠.٠٠	٤٧٥.٠٠	١٥.٠٠-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١١.٤٢٥	٤٠٨.٠١	٤١٤.٠٠	٤٠٨.٠١	٤١٢.٠٠	٣.٩٩-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٣.٤٦٠	٢٧.٠٨	٢٨٥٥	٢٨.٥٥	٢٧.٥١	١.٠٤
إسمنت	القومية للاسمنت	١٤٠	٢٨.٠٠	٢٨.٠٠	٢٨.٠٠	٢٧.٥٠	٠.٥٠
	السويس للاسمنت	٨٤.١٩١	٦٥.٠٠	٦٨.٠٠	٦٧.٠٠	٦٧.٧٧	٠.٧٧-
	اسمنت بورتلاند حلوان	٤٩.٤٦٠	٧٤.٥٠	٧٩.٠٠	٧٦.١٠	٧٧.٠٠	٠.٩٠-
	اسمنت العامرية	١٦.٥٩٤	٨٦.٢٥	٨٧.١	٨٦.٢٥	٨٦.٨٢	٠.٥٧-
	اسمنت طرة المصرية	٣٧.١٠٥	٩٣.٠٠	٩٤.٠٠	٩٤.٠٦	٩٣.٦٠	٠.٤٦
زراعة	الشرق الأوسط لإستصلاح الاراضي	-	-	-	-	٢.٩٨	-
	القاهرة للدواجن	٤.٠٠٠	٣٣.٠٠	٣٣.٠	٣٣.٠٠	٣٣.٠٠	٠.٠٠
	المصرية للدواجن	١٠٠	١.٠٧	١.٧	١.٠٧	١.٠٢	٠.٠٥
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٦.٥٨٥	٩٢.٠٠	٩٣.٠	٩٣.٠٠	٩٢.١٠	٠.٩٠

سلطنة عُمان

السوق	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
السوق النظامية	المطاحن العمانية	١٠.٢٥٠	٣.٨٨٠	٣.٨٨	٣.٨٨٠	٣.٨٤٠	٠.٠٤٠
	ريسوت للاسمنت	٤.٤٩٠	٤.٦٠٠	٤.٦٠	٤.٦٠٠	٤.٦٠٠	٠.٠٠٠
	الوطنية للمنظفات الصناعية	-	-	-	-	٣.٣٠٠	-
	اريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١.٦٥٠	-
	اعلاف ظفار	١٢.٩٨٥	٣.٣٦٠	٣.٣٩	٣.٣٦٠	٣.٣٠٠	٠.٠٦٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢.٥٠٠	-
	عمان للمرطبات	-	-	-	-	٣.٠٠٠	-
	الوطنية لصناعة البسكويت	٨١٠	٣.٧٥٠	٣.٧٥	٣.٧٥٠	٣.٦٠٠	٠.١٥٠
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣.٩٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٢١٠	١.٦٥٠	١.٦٥	١.٦٥٠	١.٧٠٠	٠.٠٥٠-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣.١٠٠	-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٤.٦٢٤	١.٥١٠	١.٥٥	١.٥٥٠	١.٥١٠	٠.٠٤٠
	صناعة قرطاسية الكمبيوتر	-	-	-	-	٢.٠٠٠	-
	اسمنت عمان	٣٠.٠٥٤	٣.٤٢٠	٣.٥٠	٣.٥٠٠	٣.٤٢٠	٠.٠٨٠
	البنك الوطني العماني	١٣٢.٨٣٠	٦.٧٨٠	٦.٨٠	٦.٧٨٠	٦.٧٠٠	٠.٠٨٠
	بنك عمان والبحرين والكويت	١٧.٠٠٠	٢.٧٠٠	٢.٧١	٢.٧٠٠	٢.٧٠٠	٠.٠٠٠
	بنك عمان الدولي	٣٣.٠٠٠	٣.٩٠٠	٣.٩٠	٣.٩٠٠	٣.٩٠٠	٠.٠٠٠
	العمانية للتنمية والاستثمار	٣١.٢٦٥	٤.٨٥٠	٥.٠٠	٥.٠٠٠	٥.٠٠٠	٠.٠٠٠
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٢١٨.٤٢٠	٢.٩٠٠	٢.٩٦	٢.٩٦٠	٢.٨٧٠	٠.٠٩٠
	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٤٣.٤٠٦	٧.٧٥٠	٧.٨٠	٧.٧٥٠	٧.٨٠٠	٠.٠٥٠-
	الوطنية العمانية القابضة	٣٣.٠٠٠	٤.٨٠٠	٤.٨٠	٤.٨٠٠	٤.٨٠٠	٠.٠٠٠
	التامين الاهلية	٥٠٠	٣.٢٨٠	٣.٢٨	٣.٢٨٠	٣.٢٨٠	٠.٠٠٠
	العمانية المتحدة للتامين	١١.٤٥٥	٢.١٩٠	٢.١٩	٢.١٩٠	٢.١٩٠	٠.٠٠٠
	ظفار للتامين ٥٠٪	٢٢.٥٥٠	٢.٨٠٠	٢.٨٠	٢.٨٠٠	٢.٨٠٠	٠.٠٠٠
	مؤسسة خدمات الموانيء	١٥.٠٠٠	٢.٧٠٠	٢.٧٠	٢.٧٠٠	٢.٧٠٠	٠.٠٠٠
	العمانية لخدمات الطيران	٢٠.٠٩٤	٣.٦٠٠	٣.٦٤	٣.٦٠٠	٣.٥٧٠	٠.٠٣٠
	الاسماك العمانية	٦٣.٩٨٠	٣.٠٥٠	٣.١٠	٣.١٠٠	٣.٠٥٠	٠.٠٥٠
	نسيج عمان	٢١.٤٤٦	١.٨٥٠	١.٨٤	١.٨٥٠	١.٨٦٠	٠.٠١٠-
السوق الموازية	الوطنية لمنتجات الالمنيوم	٣٣.٣٧١	١.٨٠٠	١.٨٠	١.٨٠٠	١.٨٠٠	٠.٠٠٠
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢.٤٠٠	-
	العمانية للتغليف	-	-	-	-	١.٣٠٠	-
	الاهلية للمنظفات الصناعية	١١٨	١.٤٠٠	١.٤٠	١.٤٠٠	١.٤٨٠	٠.٠٨٠-
	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٥.٣٠٠	١.٩٠٠	١.٩٤	١.٩٤٠	١.٨٨٠	٠.٠٦٠
	مصنع السجاد الوطني	-	-	-	-	١.٥١٠	-
	زجاج مجان	١١.٨٨٨	١.٠٤٠	١.٠٤	١.٠٤٠	١.٠٤٠	٠.٠٠٠
	تمور عمان	١.٨٠٠	١.١٦٠	١.١٦	١.١٦٠	١.١٥٠	٠.٠١٠
	مطاحن صلالة	١.٥٥٣	١.٨٢٠	١.٨٥	١.٨٥٠	١.٨٢٠	٠.٠٣٠
	العمانية لصناعة الفلاتر	٧٠٠	١.٣٣٠	١.٣٥٠	١.٣٥٠	١.٣٣٠	٠.٠٢٠
	الوطنية للصناعات الدوائية	٢.٠٠٢	١.٦٥٠	١.٦٥٠	١.٦٥٠	١.٦٥٠	٠.٠٠٠
	الوطنية للارز	١٦.٢٦٢	١.٦٠٠	١.٦٠٠	١.٦٠٠	١.٦٠٠	٠.٠٠٠
	الخليج الدولية للكيماويات	١٥.٠٠٠	١.٣٨٠	١.٣٨٠	١.٣٨٠	١.٣٧٠	٠.٠١٠
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣٥.٨٧١	١.٣١٠	١.٣٧٠	١.٣٧٠	١.٣١٠	٠.٠٦٠
	مصانع مسقط للخيوط	٢٤.٣٧٩	١.٦٥٠	١.٦٥٠	١.٦٥٠	١.٦٨٠	٠.٠٣٠-
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٢.٨٤٠	-
	بنك عمان التجاري	٢٤.٨٣٢	٢.٧٤٠	٢.٧٥٠	٢.٧٤٠	٢.٧٣٠	٠.٠١٠
	بنك مسقط الاهلي	٤.٢٥٥	٥.١٥٠	٥.٢٥٠	٥.٢٥٠	٥.١٠٠	٠.١٥٠
	مسقط للتمويل	-	-	-	-	٣.٢٥٠	-
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ عمان	٣٠٤.٥١٤	٢.٨٣٠	٢.٨٨٠	٢.٨٦٠	٢.٧٩٠	٠.٠٧٠
	عمان والامارات للاستثمار ٥٠٪ الامارات	-	-	-	-	١.٧٤٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٤٨.٤١٠	١.٤٥٠	١.٥١٠	١.٤٨٠	١.٥١٠	٠.٠٣٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٣٣.٨٠٠	١.٦٧٠	١.٧٠٠	١.٦٧٠	١.٦٨٠	٠.٠١٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٣٠.٢٩٩	٤.٠٥٠	٤.٢٠٠	٤.٢٠٠	٤.٠٥٠	٠.١٥٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٦٩.٦٦٠	١.٣٨٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٣٧٠	٠.٠٣٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٧٥٠	٢.٦١٠	٢.٦١٠	٢.٦١٠	٢.٥٥٠	٠.٠٦٠
	مسقط للتامين ٥٠٪	٣٦.٢٠٠	٣.٢٥٠	٣.٣٠٠	٣.٣٠٠	٣.٣٠٠	٠.٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	١٤.٨٧٧	١.٦٠٠	١.٦٠٠	١.٦٠٠	١.٦٠٠	٠.٠٠٠
	بندر الروضة	-	-	-	-	١.٢٥٠	-
	المتحدة للطاقة	٦٥.٩١٠	٢.٢٤٠	٢.٢٨٠	٢.٢٥٠	٢.٢٤٠	٠.٠١٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١.٧٠٠	-
	العمانية للتنمية الزراعية	-	-	-	-	٢.٠٥٠	-
	عمان اوريكس للتاجير	٥٠٠	١.٩٩٠	١.٩٩٠	١.٩٩٠	١.٩٩٠	٠.٠٠٠
	المزارع الحديثة للدواجن	٧.٧٠٠	٢.٠٨٠	٢.١٠٠	٢.٠٨٠	٢.٠٥٠	٠.٠٣٠
	فنادق الداخلية	-	-	-	-	٠.٩٤٠	-
	خدمات مياه الباطنة	٤٠٠	١.٤٨٠	١.٤٨٠	١.٤٨٠	١.٣٧٠	٠.١١٠
	النهضة للخدمات	٦٣.٠٠٠	٢.٢٠٠	٢.٢٢٠	٢.٢١٠	٢.٢٠٠	٠.٠١٠
	العمانية للمشاريع الطبية	١.٠٠٠	١.٣٨٠	١.٣٨٠	١.٣٨٠	١.٣٧٠	٠.٠١٠

السعودية

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك الرياض	٤٨.٠١٢	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٨	٢٥٨	٠
	بنك الجزيرة	١.٤٤٥	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٢	٠
	بنك الإستثمار	٢.٥٦٠	٢٥٨	٢٦٠	٢٥٩	٢٥٨	١
	البنك الهولندي	١.٠٨٤	٤٩٦	٥٠٠	٤٩٦	٥٠٠	٤-
	البنك الفرنسي	١٠.٤٧٨	٢٥٨	٢٥٩	٢٥٨	٢٦٠	٢-
	البنك البريطاني	٤.٨٢٣	٥٦٤	٥٧٠	٥٦٤	٥٦٨	٤-
	بنك القاهرة	١.١٠٢	٢٥٦	٢٥٨	٢٥٦	٢٥٦	٠
	البنك العربي	٢.٣٢٥	٤٤٧	٤٥٣	٤٤٧	٤٥٣	٦-
	البنك الامريكي	٤.٦٠٤	٥٩٦	٦٠٣	٥٩٩	٥٩٩	٠
	البنك المتحد	٦٨٠	٣٢٠	٣٢١	٣٢١	٣٢٢	١-
	شركة الراجحي	٥٨.٩٤٣	١١٥٨	١١٩٣	١١٨٠	١١٦٤	١٦
الصناعة	سابك	١٧.٨٥١	٤١٧	٤١٩	٤١٨	٤١٩	١-
	الاسمدة	٣.٣٧١	٦٥٣	٦٥٨	٦٥٣	٦٥٩	٦-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣١٧	-
	الخزف	-	-	-	-	٣٨٥	-
	صافولا	١.١٠٣	٤٦٩	٤٧٥	٤٧٥	٤٧١	٤
	التصنيع الوطنية	٧٢٧	٨٥	٨٥	٨٥	٨٧	٢-
	الدوائية	٣٦.٧٧١	١٨٨	١٩٢	١٨٨	١٩١	٣-
	الغاز	٦٠	١٢٥	١٢٥	١٢٥	١٢٥	٠
	الجبس	-	-	-	-	٣١٥	-
	الغذائية	١١٤	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠١	٣
	الكابلات	٢.٩٠٠	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	الصناعات المتطورة	٧٠٠	٦٢	٦٢	٦٢	٦٠	٢
	صدق	٧.٤٧٩	٩١	٩٢	٩٢	٩٢	٠
	الاحساء للتنمية	١٠٣	١٠٢	١٠٤	١٠٤	١٠٥	١-
	زجاج	-	-	-	-	١٧٠	-
	اميانتيت	٢.٧١٨	١١٢	١١٦	١١٦	١٠٦	١٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٢.٠٩٦	١٤٦	١٤٧	١٤٧	١٤٧	٠
	اسمنت اليمامة	٤.٢٦٣	٣٥٩	٣٦٠	٣٥٩	٣٦٠	١-
	الاسمنت السعودية	٩٥.٧١١	٢٠٥	٢٠٦	٢٠٦	٢٠٦	٠
	اسمنت القصيم	٤.٤٦٤	٢٩٩	٣٠٠	٢٩٩	٣٠٠	١-
	اسمنت الجنوبية	١.١٣٠	٣٦١	٣٦٦	٣٦٦	٣٦١	٥
	اسمنت ينبع	٣.٣١٥	٢٣٩	٢٤١	٢٣٩	٢٤١	٢-
	اسمنت الشرقية	١.٤٠٧	٣٦٠	٣٦١	٣٦٠	٣٥٩	١
	اسمنت تبوك	٢٩.٦٢٠	١٢٦	١٢٧	١٢٦	١٢٧	١-
الخدمات	الفنادق	١٠٨	١٤٥	١٤٥	١٤٥	١٤٠	٥
	العقارية	-	-	-	-	١٤٥	-
	النقل البحري	٣.٦٦٠	٦٠	٦١	٦٠	٦١	١-
	النقل الجماعي	٥٩.٥٨٣	١١١	١١٢	١١١	١١٣	٢-
	السيارات	٨.١٣١	٤٥	٤٦	٤٦	٤٦	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	-	-	-	-	٣٧	-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	٢٠.٢٨١	٩٩	١٠١	١٠٠	١٠٠	٠
	تهامة للاعلان	-	-	-	-	٥٩	-
	عسير	٢.١٢٠	٨١	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	طيبة للاستثمار	٦١.٠٠٠	٤٧	٥٠	٤٨	٤٩	١-
	مكة للانشاء	٧٦.١٤١	٢٨٧	٢٩٢	٢٩١	٢٨٨	٣
	مبرد	١.٥٣٧	٦٩	٧٠	٧٠	٧١	١-
	العزيزية بنده	-	-	-	-	١٣٣	-
	الباحة	٧.٨٨٣	٦٠	٦٢	٦١	٦٢	١-
	الصادرات	١٠٠	١٤٧	١٤٧	١٤٧	١٤٥	٢
	التعمير	٣٥.٤٠٦	٧٨	٧٩	٧٨	٧٩	١-
	ثمار	١.٠٠٠	٦٣	٦٣	٦٣	٧٠	٧-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.١٥٨	٨٩	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	٩٠	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٩٤	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٥	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٥	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٣٦	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	القصيم الزراعية	٧٧٥	٢٣	٢٤	٢٣	٢٣	٠
	حائل الزراعية	٤.٨٧٦	٦٥	٦٧	٦٧	٦٦	١
	تبوك الزراعية	٨٠٨	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	الإسماك	-	-	-	-	٢٠٠	-
	الشرقية الزراعية	٧.٥٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٢.٤٦٦	٦٢	٦٣	٦٢	٦٢	٠
	بيشة الزراعية	٣٨	٣٨	٣٨	٣٨	٣٧	١
	جازان الزراعية	٦٠٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧١	١-

الكويت

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك الوطني	١.٨٨٥.٠٠٠	٥٧٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	بنك الخليج	٦.٤٠٥.٠٠٠	٥٦٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٨٠	١٠-
	البنك التجاري	٧.٩٤٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٨٥	٢٧٥	٢٨٥	١٠-
	البنك الاهلي	٢.٧٧٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٨	٢٨٠	٢٨٥	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٤٠	-
	البنك العقاري	٧.٩٨٠.٠٠٠	٣٩٥	٤١٠	٤٠٥	٤٠٥	٠
	بنك برقان	٤٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٣٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٤٧٠.٠٠٠	٨٢٠	٨٣٠	٨٢٠	٨٤٠	٢٠-
	الكويت الاستثمارية	٦٥٠.٠٠٠	٣٥٥	٣٦٠	٣٥٥	٣٦٥	١٠-
استثمار	التسهيلات التجارية	١.١٦٠.٠٠٠	٧٠٠	٧١٠	٧٠٠	٧٢٠	٢٠-
	الاستثمارات المالية	٥٢٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٨٥	٢٧٠	٢٩٠	٢٠-
	الاستثمارات الوطنية	٣.٨٨٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٠	٢٢٨	٢٣٠	٢-
	مشاريع الكويت	٢٥.٧١٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٧٠	١٠-
	الاهلية لاستثمار	٨٨٠.٠٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	الساحل للتنمية	٢.٣٠٠.٠٠٠	١٨٦	١٨٨	١٨٦	١٨٨	٢-
	مستثمر دولي	٣٢٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٠
	البيت اوراق مالية	٥٢٥.٠٠٠	٥٩٠	٦٠٠	٥٩٠	٦١٠	٢٠-
	الاستثمارات الصناعية	٣.٥٥٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٥	٥-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	الخليج للتامين	٥.٠٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٦١٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٦٠٠	-
العقار	عقارات الكويت	٢.٠٣٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٥	٣٧٠	٥
	العقارات المتحدة	١٦.٣٤٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٠	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	الوطنية العقارية	٣.٢٩٠.٠٠٠	٤١٠	٤١٥	٤١٠	٤١٥	٥-
	الصالحية العقارية	٤١٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٢٠	٥٤٠	٢٠-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥.٥٤٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٢	٢-
	التمدين العقارية	٣.٨٦٠.٠٠٠	٢٢٨	٢٣٢	٢٣٠	٢٣٤	٤-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.١٧٠.٠٠٠	٩٢٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٣٠	١٠-
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٤٥	-
	إسمنت الكويت	٣٩٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٦٠	-
	الخليج للكابلات	٣٢.٥٠٠	١.٠٠٠	١.٠٦٠	١.٠٦٠	١.٠٤٠	٢٠
	اصلاح السفن	٦.٠٩٠.٠٠٠	٢٦٠	٢٧٥	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الخدمات البحرية	٢.٨٢٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٨	٢٤٠	٢٢٨	١٢
	اسمنت بورتلاند	١٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٨٠	٦٨٠	٧٠٠	٢٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	٥٠.٠٠٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٦١٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٤٢٥	-
	السينما الكويتية	٣٥٠.٠٠٠	٥٢٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٤٠	١٠-
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٤٦	-
	المخازن العمومية	١٠.٥٢٠.٠٠٠	٤٥٥	٤٧٥	٤٥٥	٤٥٥	٠
	مجمعات الاسواق	٧١٠.٠٠٠	٤١٠	٤٢٠	٤١٠	٤٢٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	٥٤٠.٠٠٠	٩٨٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٥٦٠.٠٠٠	١١٦	١٢٠	١٢٠	١١٦	٤
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٥٠	-
	المجموعة البترولية	١٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٦	٢
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	٩٧٠	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	١١٠.٠٠٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٥	٥-
	الإسماك الكويتية	٦٠.٠٠٠	١٩٠	١٩٠	١٩٠	١٨٤	٦
	المتحدة للدواجن	٥٠.٠٠٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦١٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٤.٢٢٠.٠٠٠	١٤٢	١٤٦	١٤٤	١٤٦	٢-
	الموسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٣.٩٥٠	-
	شعاع	٢.٣٨٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٤	٤-
	اسمنت الشارقة	٢٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠
	اسمنت الخليج	١.٦٠٠.٠٠٠	٢٣٤	٢٣٨	٢٣٦	٢٣٦	٠
	اسمنت ام القيوين	٥.٦٨٠.٠٠٠	٩٣	٩٥	٩٣	٩٦	٣-
	اسمنت الفجيرة	١.٦٠٠.٠٠٠	١٤٠	١٤٢	١٤٠	١٤٤	٤-

الاردن

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال	سعر الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	البنك العربي	٤٠	٢٥٥.٠٠	٢٥٥.٥٠	٢٥٥.٥٠	٢٥٥.٠٠	٠.٥٠
	بنك الاردن	٩٠٠	٢.٩٦	٣.٠٠	٣.٠٠	٢.٩٠	٠.١٠
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤.٥٠	-
	بنك الشرق الأوسط	-	-	-	-	٠.٩٥	-
	بنك الإنماء الصناعي	٢٠٠	٢.٢١	٢.٢١	٢.٢١	٢.٣٣	٠.١٢-
	بنك الإسكان	٣٢٨.٨٥٠	٤.٧٧	٤.٧٧	٤.٧٧	٤.٧٧	٠.٠٠
	البنك الأردني الكويتي	١.١١٠	٢.٥٥	٢.٥٦	٢.٥٦	٢.٥٦	٠.٠٠
	بنك الأردن والخليج	١٠٠	٠.٨٠	٠.٨٠	٠.٨٠	٠.٨٠	٠.٠٠
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٣.٥٠	-
	البنك الإسلامي الاردني	١.٢٥٠	٣.٥٤	٣.٥٦	٣.٥٦	٣.٥٤	٠.٠٢
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١.٣٣	-
	الاردني للاستثمار	-	-	-	-	٣.٣٠	-
	بيتنا	٨٠٠	١.٠٠	١.٠٠	١.٠٠	١.٠٠	٠.٠٠
	بنك عمان	-	-	-	-	٠.٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤.٧٠	-
	بنك فيلادلفيا	٣.٧٠٠	١.١٠	١.١٢	١.١٢	١.٠٩	٠.٠٣
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢.٩٠	-
	المتحدة للتامين	-	-	-	-	٢.٧٨	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٤.١٥	-
	الشرق الأوسط للتامين	-	-	-	-	٣.٣٣	-
	الأردنية الفرنسية	-	-	-	-	١.٧٣	-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٢.٦٦	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢.٤٠	-
	العرب للتسامين	-	-	-	-	١.٨٥	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢.٣٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤٩.٥١٧	١.٦١	١.٦٧	١.٦٧	١.٦١	٠.٠٦
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١.٣٨	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢.٧٨	-
	الدولية للفنادق	١٠٠	٤.٦٢	٤.٦٢	٤.٦٢	٤.٤٠	٠.٢٢
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨.٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢.٣٦	-
	المحفظة الوطنية	٢.٢٥٠	٠.٩٩	٠.٩٩	٠.٩٩	٠.٩٩	٠.٠٠
	عقاركو	-	-	-	-	٠.٨٧	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠.٥٤	-
	المركز الاردني	-	-	-	-	٠.٤٨	-
	الدستور	-	-	-	-	٦.١٨	-
	الكومودور	١٧.٣٥٠	١.٢٠	١.٢٦	١.٢٦	١.٢٠	٠.٠٦
	الدولية للتعليم	٣.١٥٠	٣.٠٠	٣.٠٢	٣.٠٢	٣.٠٠	٠.٠٢
	الزرقاء للتعليم	١.٠٠٠	٠.٩٧	٠.٩٧	٠.٩٧	٠.٩٧	٠.٠٠
	النقل البري	٣.٨٥٠	١.٦٣	١.٦٤	١.٦٣	١.٦٤	٠.٠١-
	تطوير الاراضي	٥٠٠	٠.٧٠	٠.٧٠	٠.٧٠	٠.٧٠	٠.٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	٢٠.٣٩	-
	التنقيب	-	-	-	-	١.٠٥	-
	الاسمنت	٤.٦٤٢	٣.٧٤	٣.٧٦	٣.٧٦	٣.٧٤	٠.٠٢
	الفوسفات	١.٠٠٠	٣.١٥	٣.١٥	٣.١٥	٣.١٢	٠.٠٣
	البوتاس العربية	٢٠٠	٥.٧٠	٥.٧٠	٥.٧٠	٥.٧٠	٠.٠٠
	مصفاة الاردن / جوبترول	٤٢٩	٩.٣٠	٩.٣٤	٩.٣١	٩.٤٠	٠.٠٩-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١.٣٥	-
	الدباغة	-	-	-	-	٦.٣٦	-
	الإنتاج	١.٧٨٣	١.٧٦	١.٨٣	١.٨٣	١.٧٤	٠.٠٩
	الاجواخ الاردنية	-	-	-	-	٦.٥٠	-
	العربية للادوية	٦.٠٥٠	٣.٥٠	٣.٥٦	٣.٥٦	٣.٤٨	٠.٠٨
	الخزف الاردنية	٢٠٠	٧.١٠	٧.١٠	٧.١٠	٦.٩٥	٠.١٥
	الالبان الاردنية	-	-	-	-	٢.٢٧	-
	الانابيب الاردنية	٢٥٠	١.٤٤	١.٤٤	١.٤٤	١.٤٥	٠.٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢.٨٦	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢.٤٥	-
	شركة رافيا الصناعية	٢٥٠	١.١٦	١.١٩	١.١٦	١.١٨	٠.٠٢-
	دار الدواء	٨٠٠	٤.٥٠	٤.٦٠	٤.٥٨	٤.٥٠	٠.٠٨
	الالومنيوم /ارال	-	-	-	-	٣.٣٩	-
	المواشي والدواجن	٣.٥٠٠	٠.٥١	٠.٥١	٠.٥١	٠.٥١	٠.٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	١.٠٢	-
	الصلب	-	-	-	-	١.١٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠.٥٥	-
	البتروكيماويات	٢.٢٥٠	٠.٧٢	٠.٧٣	٠.٧٣	٠.٧٣	٠.٠٠
	الصوف الصخري	١.٦٥٠	٠.٦٠	٠.٦٠	٠.٦٠	٠.٦٠	٠.٠٠
	العالمية الكيماوية	٣.٠٠٠	٢.١٣	٢.١٣	٢.١٣	٢.٢٤	٠.١١-
	الوطنية للكوابل	١.٢٠٠	٢.٦٧	٢.٦٨	٢.٦٧	٢.٥٥	٠.١٢
	السلفوكيماويات	٣.٧٥٠	٠.٦٨	٠.٦٨	٠.٦٨	٠.٧٠	٠.٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٧.٠٥٠	١.٣١	١.٤١	١.٤١	١.٣٨	٠.٠٣
	الكوثر	-	-	-	-	١.١٢	-

البحرين

القطاع	الشركة	سعر الإقفال	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك البحرين الوطني	٠.٤٠٨	٠.٤٠٨	٠.٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠.١٩٧	٠.١٩٦	٠.٠٠١
	البنك الأهلي التجاري	٠.٣٤٢	٠.٣٤٢	٠.٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠.١٧١	٠.١٧١	٠.٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠.١٣٧	٠.١٣٧	٠.٠٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢.١٥	٢.١٥	٠.٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٠.٠٠	١٠.٠٠	٠.٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠.١١٨	٠.١١٢	٠.٠٠٦
	بنك البحرين الدولي	٠.١٨١	٠.١٨١	٠.٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	١.٧٩	١.٨٠	٠.٠١٠-
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠.٠٩٩٠	٠.٠٩٩٠	٠.٠٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠.١٨٠	٠.١٧٩	٠.٠٠١
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠.٧٢٠	٠.٧٢٠	٠.٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠.٩٩	٠.٩٩	٠.٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠.٣١٠	٠.٣١٠	٠.٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠.٢٨٤	٠.٢٨٤	٠.٠٠٠
	شركة التامين الأهلية	٠.٢٥٠	٠.٢٥٠	٠.٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠.٠٨٠	٠.٠٨٠	٠.٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠.٠٩١	٠.٠٩١	٠.٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠.٢٩٦	٠.٢٩٦	٠.٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠.٦٠٠	٠.٦٠٠	٠.٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠.٤٨٠	٠.٤٨٠	٠.٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠.٦٦٥	٠.٦٦٥	٠.٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠.٢٤٨	٠.٢٤٨	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠.٦٠٠	٠.٦٠٠	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٠.٤١٠	٠.٤١٠	٠.٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠.١٣٢	٠.١٣٢	٠.٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠.١٦٥	٠.١٦٥	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠.١٤٠	٠.١٤٠	٠.٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠.١٧٠	٠.١٧٠	٠.٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠.٢١٦	٠.٢١٦	٠.٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠.٠٩٥	٠.٠٩٥	٠.٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠.١٤٧	٠.١٤٩	٠.٠٠٢-
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠.٠٧٠	٠.٠٧٠	٠.٠٠٠

الامارات

القطاع	الشركة	سعر الإقفال ٧-٥	الإقفال السابق	التغير (+) (-)
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٥	٦٧٥	٠
	بنك دبي التجاري	٦٦	٦٦	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٩.٥	٩.٥	٠
استثمار	بنك راس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٧	٢٢٧	٠
	بنك المشرق	٨٤٠	٨٣٠	١٠
	البنك العربي المتحد	٢٣٠	٢٣٠	٠
	بنك الاستثمار	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٦٠	١٦٠	٠
	بنك الامارات الدولي	٢٢	٢٢	٠
التامين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتامين	٩٥٠	٩٤٥	٥
	شركة الظفرة للتامين	٨٦٥	٨٦٥	٠
	شركة الإمارات للتامين	٦٢٥	٦٢٥	٠
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١١٠	١٠٠	١٠
	اتصالات	٩٧٠	٩٧٠	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٣	٤٠٣	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٥/٨	٥/٧	٥/٦	٥/٢	١٩٩٧/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٧/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢٠٠٦١,٨١	٢٠٠٤٨,٩٠	٢٠١٨٠,٩٢	١٩٥١٤,٧٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧١٥٠,٢٧	٧٠٨٥,٦٥	٧١٩١,٢١	٧٠٧١,٢٠	٧١٩١,٢١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٤٥٨٠,٤٠	٤٥٣٧,٥٠	٤٥١٩,٣٠	٤٤٥٥,٦٠	٤٥٨٠,٤٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	عطلة	٣٥٥١,٩٨	٣٥٦٨,٢٨	٣٤٦٠,٣٧	٤٦٠٠,٥٩	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	٢٦٤٣,٣١	٢٦٥١,٩٣	٢٦٥٥,٣١	٢٧٠٩,٢١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	عطلة	٣١٦٧,٢٨	٣١٥٠,٧٧	٣١٢٧,٤٧	٣١٦٧,٢٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٧٤٠,٣٠	١٣٦٠٥,٩١	١٣٥٧٩,٣٤	١٣٠٨١,٧٠	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢٠٥٩,٣٨	٢٠٦٨,١٣	٢٠٥٥,٦٨	٢٠١٦,٢٣	٢٤٩٣,٧١	١٩٩٠,٢٠
استراليا	المؤشر العام	٢٥٠٤,٧٠	٢٥١٧,٦٠	٢٥١٢,٨٠	٢٤٩١,٦٠	٢٥١٧,٦٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	884.5	36	884.5	529
AIRTOURS	942.5	-9	1041.5	478
ALLIANCE & LEICESTER	626.5	41	626.5	533
ALLIED COLLOIDS	124.5	-2	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	436.5	-0.5	502	412.5
AMERSHAM INTL.	1270	2.5	1334	941
AMVESCO	341	-3.5	364.5	209.43
ANGLIAN WATER	660	4	680	518
ARGOS	649	4	798.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	184	2.5	201	151.5
ASDA GROUP	118.75	1.5	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	551	5.5	559	376
ASSD.BRIT.PORTS	277	0.5	318.5	257.5
AVIS EUROPE	131	0	134	124
BAA	535.5	0	545	454
BANK OF SCOTLAND	410	14	410	228
BARCLAYS	1209	10	1216	748.5
BASS	827.5	-2.5	875	755
BAT INDS.	531	1	564.5	415
BBA GROUP	327	-3.5	370.5	291
BG	175	0.5	188.5	119.18
BICC	204	-6.5	335.39	204
BIOCOMPATIBLES	1352.5	-12.5	1420	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	428	2.5	429	348
BOC GROUP	966	0.5	1032.5	836
BOOKER	315	-5.5	417.5	308.5
BOOTS	721	1	721	555
BPB	324.5	-2.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1304.5	27	1371	858
BRIT.BORNEO PTL.	1307.5	-16	1542	522
BRIT.PETROLEUM	724.5	-4	748.5	555.5
BRIT.SKY BCAST.	595.5	-5.5	696.5	421
BRITANNIC ASR.	864.5	-1	886.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	698.5	1.5	706	506.5
BRITISH BIOTECH	246.5	-1	326.46	192
BRITISH ENERGY	230	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	135	3	162	91
BRITISH LAND	587.5	-7.5	595	405
BRITISH STEEL	149.5	2	198	139.25
BRITISH TELECOM.	450.5	-7.5	461.5	326.5
BTR	231	-36.5	314	230.5
BUNZL	208.5	-1	245	200
BURMAH CASTROL	1020.5	-7	1167	978
BURTON GROUP	153.5	0	161.75	140.75
CABLE & WIRELESS	501.5	5	520.5	399
CABLE & WIRELESS COM	286	-2	299.5	286
CADBURY SCHWEPPES	529	7	555	468.5
CAIRN ENERGY	512.5	-18.5	634.5	217.53
CAP.SHOP.CENTS.	387.5	-0.5	396.5	280
CARADON	236.5	-5.5	274	200
CARLTON COMMS.	539	11.5	575	448
CENTRICA	59.75	1	75.5	56.25
CHARTER	840	-8	972	717.5
CHELSFIELD	369.5	1.5	369.5	240
CHUBB SECURITY	443.5	0	448.5	309.5
CMG	1140	-12.5	1255	549
COATS VIYELLA	131	1.5	182	122
COMMERCIAL UNION	731.5	18	748	561
COMPASS GROUP	670.5	-2	742.5	528
COOKSON GROUP	222.5	-6	320	205.5
COURTAULDS	317.5	-6.5	487.5	317.5
COWIE GROUP	360	-1	444	356
DAILY MAIL'A'	1560	17.5	1645	1270
DALGETY	262.5	-6.5	386	262.5
DANKA BUS.SYS.	530	-7.5	848	388
DE LA RUE	543.5	-0.5	748	521
DIXONS GP.	536.5	12.5	586.5	476
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	399.5	0	466.5	358
EMAP	759.5	-3	831.5	662.5
EMI GROUP	1231	-8	1485	1097.5
ENERGY GROUP	508.5	5	568.5	466.5
ENTERPRISE OIL	621	7.5	686.5	437
FKI	178.5	-2.5	215	161
FLEXTECH	641	1	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	953.5	26	953.5	620
GENERAL ELEC.	369.5	0.5	412.5	347
GKN	959	-3.5	1172.5	911
GLAXO WELLCOME	1201.5	10	1213.5	773
GRANADA GROUP	918.5	8	978.5	785
GRAND MET.	519.5	7	519.5	412
GREENALLS GP.	505	-1.5	617.5	499.5
GT.UNVL.STORES	661	-5.5	694	580
GUARDIAN RYL.EX.	289	2	300	231
GUINNESS	521.5	7.5	521.5	426
HAMMERSON	462.5	1	462.5	355
HANSON	319.5	5	397.37	247.2
HARRISONS &CROS.	113.5	-2.5	148	113.5
HAYS	566	-6	577.5	414
HILLSDOWN HDG.	178.5	-1	201	165
HSBC HOLDINGS	1795	91	1795	937
HSBC HOLDINGS (L)	1725.5	88	1725.5	938
HYDER	833.5	4	858.5	658
IMI	360.5	-2.5	411	350
IMP.CHM.INDS.	760.5	3	884	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	409	2.5	438.5	353
INCHCAPE	304	6	312	242.5
JOHNSON MATTHEY	477.5	-9	663	477.5
KINGFISHER	719	14	719	577
LADBROKE GROUP	244.5	5.5	244.5	178.5
LAND SECURITIES	851	15	851	608
LAPORTE	630	-2.5	755	626.5
LASMO	233.5	6.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	460	5.5	460	266
LIBERTY INTL.	475	-2.5	500.5	351
LLOYDS TSB GP.	602.5	24.5	602.5	305
LONRHO	137	1.5	190	117
LUCASVARITY	191	0	259	183.5
M&G GROUP(HDG.)	1325	0	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	505.5	1	530.5	424.5
MEDEVA	287	-4	330	227
MEPC	493	18.5	493	400
MERCURY ASSET MAN.	1369	-2.5	1425	894
MFI FURNITURE	138	-2	209	136
MICE GROUP	7.75	0.25	8.25	4.5
MIRROR GP.	213.5	3.5	238	186
MISYS	1307.5	12.5	1330	754
MORGAN CRUCIBLE	424	0	486	409
MORRISON(WM)SPMKTS.	160	-1.5	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	785	21.5	834.5	611
NATIONAL GRID	233.5	9	233.5	165
NATIONAL POWER	531	6	547	375
NEXT	688.5	4.5	688.5	507
NFC	140	-0.5	199	140
NORTHERN FOODS	205	-1	224	175
NYNEX CABLECOMMS UNI	106	-0.5	125	87
OCEAN GROUP	524.5	0	534.5	427
ORANGE	221	4	253	169
PEARSON	711.5	5	791	601
PEN.&ORNTL.DFD.	612.5	-2	678	474.5
PILKINGTON	114	0	211	110.5
POWERGEN	645.5	5.5	662	462
PREMIER FARNELL	467.5	0	751	457.5
PROVIDENT FINL.	592.5	-0.5	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	643	10	643	403
RAILTRACK GP.	617.5	0	684	380
RAILTRACK GP.PP.	447.5	20	494	190
RANK GROUP	444.5	-0.5	533	403.5
RECKITT & COLMAN	885.5	1.5	885.5	666.32
REDLAND	348.5	1.5	472.5	328.5
REED INTL.	627.5	25.5	627.5	508.75
RENTOKIL INITIAL	411.5	2	489	388.5
REUTERS HOLDINGS	685.5	9.5	806	576.5
REXAM	303	-2	408.5	291
RMC GROUP	946	4	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	249.5	3.5	267.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	512.5	4	513	361
RTZ CORP.	998.5	6.5	1058	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	602.5	17.5	629.5	469
SAFEWAY	343	10	426.5	315
SAINSBURY (J)	360	11	407	308
SCHRODERS	1662.5	12.5	1757.5	1250
SCOT.& NEWCASTLE	691.5	2	700	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	393	3	394.5	272.5
SCOTTISH POWER	369	-2.5	383	294.92
SEARS	77	0.5	104	73
SECURICOR	290.5	-3	331.5	244
SEMA GROUP	1260	-7.5	1425	645.52
SEVERN TRENT	746.5	4.5	769	524
SHELL TRANSPORT	1107.5	4	1107.5	887
SIEBE	958.5	3	1089	850
SLOUGH ESTATES	319	-0.5	319.5	212
SMITH & NEPHEW	174.75	-0.25	216.25	173
SMITH (DAVID S)	225	0	344	223
SMITH(WH)GROUP	480	4.5	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	1003.5	0.5	1005	649
SMITHS INDS.	774.5	-7	830	673
SOUTH WEST WATER	690	5	723	575
SOUTHERN ELEC.	426.5	-4.5	449.5	305.95
STAGECOACH HDG.	618.5	19.5	799.5	406.68
STAKIS	100	0	110	87
STD.CHARTERED	980.5	33.5	980.5	600
STOREHOUSE	208.5	-1	338	208.5
SUN LIFE & PROVINCIA	297.5	-1.5	303.5	209
TARMAC	123.5	-2.5	126	85.5
TATE & LYLE	450.5	2	496.5	426
TAYLOR WOODROW	213	8	213	147.5
TELEWEST COMMS.	83.5	0.5	188.5	83
TESCO	378	3.5	378	274.5
THAMES WATER	672.5	6.5	694.5	531.5
THISTLE HOTELS	165.5	0	209	156
TI GROUP	547	4.5	593.5	515
TOMKINS	274	-1.5	294	236
UNIGATE	478	0	478	394
UNILEVER (UK)	1644.5	0.5	1654.5	1194
UNITED ASSURANCE GRO	483.5	-6	545.5	374
UNITED BISCUITS	217.5	-2.5	253	196
UNITED UTILITIES	676.5	9	693	530
UTD.NEWS & MEDIA	755.5	13	770.5	620
VENDOME LUXURY U	517.5	-2.5	654	482.5
VODAFONE GP.	280	3.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	265	9	394	223
WESSEX WATER	390	12.5	390.5	302
WHITBREAD	797.5	1	816.5	680
WILLIAMS HDG.	313.5	-3	367.5	299
WOLSELEY	489	-3	511.5	420
WPP GROUP	255.5	2.5	276	194
YORKSHIRE ELTY.	926.5	0	926.5	653
YORKSHIRE WATER	363	4.5	382.5	291.06
ZENECA	1924	15.5	1924	1361

FRANCE *

ACCOR	870	-	889	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	190	-	222	128.2
AIR LIQUIDE	869	-	935	762
ALCATEL ALSTHOM	647	-	694	374.1
AXA-UAP	363	-	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	727	-	793	496
BIC	892	-	948	564
BNP	242	-	272.2	171.5
BON MARCHE	1300	-	1596	981
BOUYGUES	525	-	607	450.1
CANAL +	1056	-	1318	1003
CAP GEMINI	341.9	-	364	178.8
CARREFOUR	3722	-	3760	2559
CASINO GUIPCHN.	272	-	276	197
CASTORAMA DUBOIS	876	-	1040	837
CCF	254.8	-	287.5	229.9
CETELEM	663	-	745	517
CGIP	1750	-	1843	1140
CHRISTIAN DIOR	863	-	924	602
CLF DEXIA FRANCE	544	-	614	391.5
COMM UNION FRANCE LI	740	-	750	435
COMPT. MODERNES	2757	-	3020	2047
DANONE	867	-	944	685
DASSAULT AVIATION	1156	-	1460	474
DASSAULT SYSTEMES	363	-	382	153
EAUX (GENERALE DES)	789	-	817	481.9
ELF AQUITAINE	570	-	584	350.2
ERIDANIA BEGHIN SAY	872	-	1000	693
ESSILOR INTL.	1592	-	1704	1240
FINAXA	309	-	337.9	225.5
HAVAS	442	-	466.7	323.6
HERMES INTL.	1540	-	1650	1160
IMETAL	825	-	923	644
L'OREAL	2091	-	2148	1390.91
LAFARGE	381	-	394	278.4
LAGARDERE GROUPE	176	-	185	117
LEGRAND	975	-	1088	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2540	-	2599	1422
LVMH	1395	-	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	555	-	619	439.2
MICHELIN	327.9	-	364	223.8
MONTAIGNE	2280	-	2280	625
MOULINEX	130	-	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE	869	-	985	713
PARIBAS A	369.4	-	405.5	291
PATHE	1434	-	1564	1130
PECHINEY A	216	-	270	192
PERNOD-RICARD	303.4	-	354	267.7
PEUGEOT SA	605	-	736	533
PINAULT PRINTEMPS	2455	-	2489	1553
POLIET	501	-	558	441
PRIMAGAZ	577	-	630	513
PROMODES	1963	-	1986	1212
RENAULT	138.7	-	150.8	104.1
REXEL	1560	-	1810	1200
RHONE POULENC A	193.2	-	203.3	120.8
SAINT GOBAIN	789	-	905	612
SAINT-LOUIS	1417	-	1510	1168
SANOFI	548	-	589	371
SCHNEIDER	328	-	334	221
SEB	1045	-	1154	812
SEITA	207.7	-	240	188.7
SIDEL	428	-	470.1	275.25
SOCIETE GENERALE	641	-	706	530
SODEXHO ALLIANCE	2730	-	3170	1973
SOLLAC LIMITED DATA	85	-	95	54
SUEZ (CIE.)	293	-	296.8	170.2
SYNTHELABO	707	-	730	398
THOMSON-CSF	184.6	-	198.3	128.6
TOTAL	484.4	-	490.5	347.7
TV.FSE.1 (TF1)	586	-	635	485.6
UAP (CIE.)	145	-	150.5	98.5
USINOR SACILOR	90.4	-	92.7	65
VALEO	374.6	-	398.9	251
WORMS ET CIE R	364	-	413	245

GERMANY*

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1500	-	1730	960
ADIDAS	178	-	189.5	112.8
ALLIANZ HLDG.	355	-	355	248.6
ALLIANZ LEBENS.	1147	-	1230	893.21
ALTANA	1396	-	1460	911
ASEA BROWN BOVERI	630	-	665	600
AUDI	1295	-	1475	675
BANKGESELLSCHAFT BER	37.1	-	37.25	25.07
BASF	68.4	-	69.13	38.98
BAYER	66.87	-	77	48.55
BAYER.HYPBK.	55.5	-	58.3	36.01
BAYERISCHE VBK.	74.8	-	74.8	41
BEIERSDORF	87.5	-	98.5	64.5
BERLINER KRAFT&LICHT	44.2	-	49	40.9
BHF BANK	43.5	-	45.1	35.1
BMW	1491	-	1515	816.5
CKAG COLONIA KONZERN	166	-	166	99.5
COMMERZBANK	47.4	-	48	31
COMMERZBANK GSH. 7.9	109.1	-	109.4	104.3
CONTINENTAL	39.4	-	39.4	23
DAIMLER-BENZ	134	-	138.15	77.3
DEGUSSA	78	-	79.8	48.35
DEPFA-BANK	97.4	-	97.5	57
DEUTSCHE BANK	92.5	-	95	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	38.7	-	39.3	29.93
DEUTSCHER LLOYD VERS	4100	-	4100	3972
DRESDNER BANK	58.2	-	59.4	37.48
DT.HYPBK.FRANKFURT	1000	-	1100	818.27
FORD-WERKE	860	-	905	750
FPB HOLDING	320	-	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	155.5	-	168	113.4
FRESENIUS PREF.	384	-	408.83	230.4
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	332	-	342	214
GEHE	113.5	-	121	87
HEIDELB.ZEMENT	153	-	153	94.1
HENKEL	88.2	-	93.5	61.2
HENKEL PREF.	95.95	-	100	58.45
HEW	492	-	500	380
HOCHTIEF	67	-	76.5	57.95
HOECHST	66.93	-	79.5	47.4
IKB DT.INDUSTRIEBANK	34.3	-	34.4	26.75
ISAR AMPERWERKE	547.5	-	645	499
KARSTADT	531	-	615.5	479
LAHMEYER	74.1	-	74.4	45.5
LEIFHEIT	57	-	72	56
LINDE	1276	-	1282	910
LUFTHANSA	26.85	-	26.85	19.75
MAN	519.5	-	519.5	350.4
MANNESMANN	676.5	-	695	520.5
MERCK KGAA	68.8	-	70	52.7
METALLGESELLSCHAFT	35.05	-	37.6	24.61
METRO	165	-	171	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4440	-	4440	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	470	-	485	410
PREUSSAG	440	-	476	339.5
RWE	73.6	-	78.85	52.61
RWE PREF.	58.65	-	62.75	42.92
RWE-DEA	403	-	435.5	385
SAP	314	-	321	189.7
SAP PREF.	320.3	-	325	191.8
SCHERING	169.9	-	173.9	101
SCHWARZ PHARMA	122.5	-	138	89
SGL CARBON	240	-	248.9	150
SIEMENS	98.25	-	98.25	70.8
SKW TROSTBERG	54.85	-	58	33.95
SPRINGER (AXEL) R	1520	-	1520	843
SUEDZUCKER	825	-	864	640
THUEGA	475	-	490	425
THYSSEN	375.5	-	417.5	261.7
VEBA	94.63	-	102.5	74.9
VEW (B)	502	-	522.5	428
VIAG	789	-	799	537.25
VICTORIA HDG. R	1540	-	1620	842
VOLKSWAGEN	1178	-	1206	498
VOLKSWAGEN PREF.	904	-	926	378.25

SWITZERLAND*

AARE-TESSIN R	850	-	910	820
ABB AG B	1853	-	1853	1406
ABB AG R	355	-	357	279
ADECCO B	475	-	492	274
ALUSUISSE B	1267	-	1267	911
ALUSUISSE R	1282	-	1288	916
ARES-SERONO B	2088	-	2140	918
BALOISE R	3110	-	3145	2370
BK VISION B	970	-	977	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	133.75	-	134.25	92
CLARIANT	840	-	848	414
CREDIT SUISSE R	167.75	-	174	106
ELEKTROWATT B	529	-	541	412
EMS-CHEMIE B	6120	-	6125	4550
GOTTHARD BANK B	707	-	720	630
HELVETIA PATRIA R	675	-	700	512
HOLDERBANK B	1210	-	1223	875
HOLDERBANK R	246	-	246	175
JULIUS BAER B	1905	-	1905	1280
KUONI REISEN R	4450	-	4700	2500
LLB B	482	-	486	371
MOTOR-COLUMBUS B	2350	-	2730	2275
NESTLE R	1819	-	1842	1360
NOVARTIS B	2005	-	2022	1183.53
NOVARTIS R	1990	-	2010	1193.91
OERLIKON-BUEHRLE R	149.5	-	152	109.5
PARGESA B	1767	-	1771	1340
PHARMA VISION B	761	-	761	516
PIRELLI INTL. B	229	-	246	145
RICHEMONT B	2125	-	2150	1655
ROCHE HOLDING B	18350	-	18350	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12900	-	12900	8780
SAURER AG.ARBON R	840	-	840	440
SCHINDLER R	1812	-	1855	1130
SMH B	858	-	982	760
SMH R	200.75	-	224.5	174
STILLHALTER VIS.	700	-	700	545
SUEDELEKTRA B	1252	-	1285	890
SULZER R	1049	-	1049	691
SURVEILLANCE B	3085	-	3565	2680
SURVEILLANCE R	570	-	655	502
SWISS BANK CO R	330	-	330	221
SWISS RE. R	1777	-	1800	1182
SWISSAIR R	1363	-	1380	963
TAG HEUER	197.25	-	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1404	-	1408	1137
UNION BANK SWITZ. R	281	-	284	230.75
VALORA R	319	-	337	203
WINTERTHUR IN. R	1087	-	1097	698
ZURICH IN. R	488	-	488.5	306

JAPAN

ACOM	4990	80	5400	3820
ADVANTEST	7170	40	7200	3518.19
AISIN SEIKI	1890	10	1930	1500
AJINOMOTO	1150	20	1320	940
ALL NIPPON AIRWAYS	784	7	1200	696
AMWAY JAPAN	3880	60	5500	3200
ASAHI BANK	793	6	1300	689
ASAHI BREWERIES	1440	10	1440	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	703	-11	810	550
ASAHI GLASS	1170	-10	1340	1010
ATL SYSTEMS	219000	-1000	424000	176000
AUTOBACS SEVEN	8750	0	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	646	-5	957.6	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2070	-40	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	531	4	1010	489
BANYU PHARMS.	1980	50	2140	1350
BENESSE	6150	0	8583.33	4650
BRIDGESTONE	2800	-60	2940	1770
CANON	3210	-50	3270	2000
CANON SALES	2720	-30	2810	2330
CHIBA BANK	688	-2	986	605
CHUBU ELEC.POWER	2070	0	2620	1990
CHUGOKU BANK	1720	-10	2050	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	2030	0	2480	1920
COSMO OIL	564	-5	724	405
CREDIT SAISON	2500	10	2510	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2410	10	2430	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1470	0	2070	1140
DAIEI	694	42	1380	533
DAIICHI PHARM.	2090	0	2110	1630
DAINIPPON INK&CHEMIC	488	1	562	348
DAIWA BANK	425	-2	805	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1370	10	1720	1300
DAIWA SECURITIES	876	-24	1540	714
DDI	835000	-10000	962000	698000
DENSO	3030	-100	3270	2120
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2740	-40	2850	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	524000	-13000	603000	474000
EBARA	1710	10	1780	1400
EISAI	2360	-10	2400	1860
FAMILYMART	5130	200	5130	3981.69
FANUC	4270	110	4530	3330
FUJI BANK	1490	-10	2420	1180
FUJI ELECTRIC	522	-3	608	425
FUJI HEAVY INDS.	639	7	643	437
FUJI PHOTO FILM	5030	-80	5150	3080
FUJIKURA	956	-2	987	795
FUJISAWA PHARM.	1110	30	1170	853
FUJITSU	1390	-10	1400	944
FURUKAWA ELECTRIC	619	-1	672	465
GUNMA BANK	975	-5	1260	897
HACHIJUNI BANK	1130	0	1220	1010
HANKYU	611	-7	649	541
HIROSHIMA BANK	495	4	678	445
HITACHI	1280	0	1300	968
HITACHI CABLE	850	-6	937	686
HITACHI ZOSEN	487	-6	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	0	2490	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	2020	10	2490	1920
HONDA MOTOR	4150	50	4150	2350
HOYA	5440	-90	6000	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1320	-30	2676.22	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	489	6	545	407
ISUZU MOTORS	512	6	650	417
ITO YOKADO	6400	-40	6860	5030
ITOCHU	606	8	795	515
JAPAN AIRLINES	525	-1	910	450
JAPAN ASSD.FINANCE	8660	-40	13400	5800
JAPAN ENERGY	310	-1	423	256
JAPAN TELECOM	2200000	-50000	2800000	1820000
JAPAN TOBACCO	830000	2000	957000	754000
JOYO BANK	570	-16	820.86	514
JUSCO	3920	-40	4030	3000
KAJIMA	642	7	1200	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	-30	2550	2040
KAO	1500	10	1500	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	532	-3	565	433
KAWASAKI STEEL	386	-3	401	278
KDD	7000	10	12200	6620
KEIO TEITO ELEC.	555	9	656	521
KEYENCE	15300	-300	16200	11818.18
KINDEN	1470	20	1760	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	707	-1	803	704
KIRIN BREWERY	1160	0	1400	955
KOBE STEEL	236	-3	330	203
KOKUYO	2890	-40	3160	2400
KOMATSU	953	-12	1090	790
KUBOTA	576	-16	747	506
KURARAY	1170	20	1240	976
KURITA WATER IND.	2750	-30	2780	2230
KYOCERA	7640	-70	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	840	9	1080	710
KYUSHU ELEC.POWER	2020	-30	2620	1950
LONG-TERM CR.BK.OF J	348	-16	876	324
MABUCHI MOTORS	6810	10	7000	5600
MARUBENI	505	2	609	428
MARUI	2120	-20	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4420	-20	4530	2510
MATSUSHITA COMMS.	3360	-40	3470	2690
MATSUSHITA ELEC.INDL	2270	-30	2300	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1370	30	1370	960
MAZDA MOTOR	395	13	550	305
MINEBEA	1150	20	1150	862
MITSUBISHI	1340	10	1480	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	408	-12	566	310
MITSUBISHI ELECTRIC	719	-2	809	627
MITSUBISHI ESTATE	1550	-10	1610	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	854	-4	964	765
MITSUBISHI MATERIAL	470	-13	636	397
MITSUBISHI MOTORS	928	-8	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1510	-20	1870	1030
MITSUI & COMPANY	979	-11	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1380	-30	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	728	10	880	577
MITSUI TST.BANKING	820	7	1300	561
MITSUKOSHI	728	4	1240	614
MURATA MANUFACTURING	4910	-100	5090	3590
MYCAL	1590	20	1890	1410
NAGOYA RAILROAD	445	-3	569	433
NANKAI ELEC.RY.	567	-6	695	560
NEC	1630	-10	1640	1080
NGK INSULATORS	1140	-10	1240	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	665	-5	900	600
NICHIEI	11000	600	11000	6600
NIKKO SECURITIES	740	-10	1290	578
NIKON	1890	-10	1900	1150
NINTENDO	9360	0	9500	6510
NIPPON ELEC.GLASS	1990	-20	2050	1550
NIPPON EXPRESS	887	5	1110	656
NIPPON OIL	625	10	766	463
NIPPON PAPER INDS.	619	11	732	505
NIPPON STEEL	385	-2	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	37800	100	38000	30000
NIPPON YUSEN KK	478	-5	649	403
NISSAN MOTOR	805	0	998	623
NISSHO IWAI	434	0	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2810	-30	2890	2170
NKK	276	-5	333	223
NOMURA SECURITIES	1560	-20	2240	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	523	-4	758	428
NPN.TELG. & TEL.	997000	7000	997000	759000
NSK	784	10	846	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	4090000	-50000	4140000	3030000
OBAYASHI	703	9	1040	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	672	3	747	603
OJI PAPER CO.	669	11	971	572
OKI ELECTRIC IND.	649	5	803	506
OMRON	2450	-50	2530	1740
ONO PHARM.	3820	-130	3950	3030
ORIENTAL LAND	7560	-70	8800	7500
ORIX	7160	-40	7360	4000
OSAKA GAS	304	4	428	277
PIONEER ELECTRONIC	2520	60	2650	1810
PROMISE	5020	-30	5800	4430
RICOH	1540	-20	1560	1060
ROHM	10200	0	10200	6250
SAKURA BANK	693	-4	1240	601
SANKYO (1ST)	3410	-30	3710	2500
SANYO ELECTRIC	524	-1	670	414
SAPPORO BREWERIES	909	0	1050	829
SECOM	7830	100	7830	6350
SEGA ENTERPRISES	3690	210	5340	2800
SEIBU RAILWAY	6170	40	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	1220	-20	1380	1010
SEKISUI HOUSE	1190	0	1330	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	8030	40	8150	6480
SEVENTY SEVEN BANK	1020	0	1100	880
SHARP	1710	-10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	1970	-20	2530	1870
SHIMIZU	660	23	1240	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	2730	-20	2770	1870
SHISEIDO	1690	-40	1820	1300
SHIZUOKA BANK	1140	-20	1450	985
SHOWA DENKO KK	318	0	350	220
SHOWA SHELL SEKIYU	951	-14	1180	800
SMC	9480	-70	9600	7250
SOFTBANK	7660	10	11648.3	5907.67
SONY	9720	90	9720	6670
SONY MUSIC ENTMT.	4920	500	5680	4050
SUMITOMO	931	10	1240	791
SUMITOMO BANK	1540	10	2180	1190
SUMITOMO CHEMICAL	534	6	565	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1790	-10	1800	1430
SUMITOMO MAR.&FIRE I	807	-3	981	658
SUMITOMO METAL INDS.	320	-6	340	244
SUMITOMO METAL MININ	863	13	1050	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	880	-19	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1180	-50	1540	844
SUZUKI MOTOR	1460	20	1490	1050
TAISEI	486	1	815	401
TAISHO PHARM.	3090	-10	3170	2170
TAKASHIMAYA	1420	20	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2930	-70	3020	1710
TAKEFUJI	5950	-70	7846.15	5000
TDK	9270	-80	9400	5810
TEIJIN	525	-5	605	434
TERUMO	1990	30	1990	1260
THE SANWA BANK	1440	0	2140	1150
TOBU RAILWAY	546	-3	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1960	-40	2590	1910
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1400	30	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1990	0	2020	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2240	-30	2860	2100
TOKYO ELECTRON	5000	-70	5070	2545.45
TOKYO GAS	295	-4	410	285
TOKYU	652	-6	847	530
TONEN	1290	20	1620	1120
TOPPAN PRINTING	1690	-20	1770	1270
TORAY INDS.	778	-1	799	660
TOSHIBA	751	-4	803	664
TOSTEM CORPORATION	3000	0	3450	2460
TOTO	1260	-10	1509.08	1030
TOYO SEIKAN KAISHA	2500	10	3609.09	2000
TOYO TRUST & BANKING	900	-3	1150	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2410	-10	2420	2000
TOYOTA MOTOR	3940	0	4030	2330
UNY	2270	0	2280	1720
WEST JAPAN RAILWAYS	408000	-7000	421000	367000
YAMAGUCHI BANK	1720	-10	1880	1430
YAMAHA	2520	10	2560	1670
YAMAICHI SECURITIES	352	-13	804	300
YAMANOUCHI PHARMS.	2940	70	2940	2190
YAMATO TRANSPORT	1350	30	1350	1110
YAMAZAKI BAKING	1950	10	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	621	11	835	510

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.25	-0.15	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27.7	0	31.08	21.08
CATHAY PACIFIC	11.8	0	14.8	11.4
CHEUNG KONG HDG.	73.75	0.25	77.75	51
CHEUNG KONG INFR.	22.4	0.3	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35.3	0	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	21.7	-0.15	23.75	4.8
CITIC PACIFIC	43.5	0.8	45.6	28.05
COSCO PACIFIC	10.5	-0.1	11	4.85
DAO HENG BANK GP.	37.2	-0.3	43	26.75
FIRST PACIFIC	9.55	-0.05	12.85	8.95
HANG LUNG DEV.	14.95	-0.05	17.5	13.85
HANG SENG BANK	92.5	0.5	96.25	75
HENDERSON INV.	8.9	0.05	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	70	-0.25	79.5	51.75
HK.& CHINA GAS	12.45	0	12.96	9.96
HK.TELECOM.	15	0.8	15.2	12.15
HONG KONG ELECTRIC	27.1	0	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.02	0.07	5.45	3.92
HSBC HDG.	210	3	210	110.5
HUTCHISON WHAMP.	61.5	0.5	64.25	45.8
HYSAN DEV.	23.5	0	31	20.95
KERRY PROPERTIES	18.55	0	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	48.9	1.2	53.75	32.4
PALIBURG INTL.HOLDIN	10.1	-0.05	10.2	4.63
PEARL ORIENTAL	3.02	0	3.22	1.04
SINO LAND	8.25	0.05	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	90.75	0	98	72
SWIRE PACIFIC 'A'	62.5	0.25	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.45	-0.05	12.15	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	30.2	0	30.2	9.05
WHARF HDG.	30.7	0.1	40.6	26
WHEELOCK & CO.	17.5	0.1	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	6.6	0	8.95	6.6
CEREBOS PACIFIC	9	0	13.5	8.8
CITY DEVELOPMENTS	12.5	-0.2	15.3	10.3
CREATIVE TECHNOLOGY	26.2	1.3	26.2	5.05
CYCLE & CARRIAGE	15	0	17.9	12.3
DBS LAND	5	-0.05	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	8.8	-0.05	9.7	8.5
FRASER & NEAVE	11.4	0	15.7	10.1
GOODWOOD PARK HOTEL	40	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	20	0	33	19.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.8	0	4.4	3.78
KEPPEL CORPORATION	6.55	-0.1	9.92	6.25
KEPPEL LAND	4.08	-0.14	5.2	3.72
OVERSEAS CHINESE BKG	9.65	-0.05	10.66	9
OVERSEAS UNION BANK	5.9	-0.05	7.15	5.75
PARKWAY HOLDINGS	5.9	0	6.45	3.86
SINGAPORE AIRLINE 20	7.4	0	8.15	7
SINGAPORE AIRLINES	7.4	-0.05	8.15	6.95
SINGAPORE LAND	7	-0.2	10	6.45
SINGAPORE PRESS HDG.	12.3	-0.1	14.9	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.84	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	2.49	-0.04	4.1	2.37
SINGAPORE TELECOM 10	2.49	-0.03	3.98	2.38
UNITED OVERSEAS BANK	8.8	-0.2	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.18	0	4.7	2.82

MALAYSIA *

AMMB HOLDINGS	16.4	-	24	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	12.4	-	14.4	7.35
COMMERCE ASSET-HDG.	15.8	-	20.1	14
DCB HOLDINGS	8.4	-	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	25	-	27.25	22.1
GENTING	13.8	-	22	13.4
HICOM HOLDINGS	5.55	-	7.5	5.3
HONG LEONG CREDIT	13.6	-	17.2	10.5
MAGNUM CORPORATION	4.26	-	5.4	3.74
MALAYAN BANKING	26.75	-	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.95	-	7.8	5.75
MALAYSIAN AIRLINE SY	5.7	-	8.2	5.35
NESTLE (MALAYSIA)	19.8	-	24.9	16.2
PETRONAS GAS	8.55	-	11.2	8
PROTON (PERUSAHAAN O	14.9	-	17	12.2
PUBLIC BANK	3.32	-	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	17.1	-	21.8	8.55
RENONG	3.46	-	5.1	3.32
RESORTS WORLD	8.95	-	14.7	8.65
ROTHMANS OF PALL MAL	23.6	-	28	22
SIME DARBY	8.1	-	10.4	6.6
TELEKOM MALAYSIA	17.8	-	23.9	17.1
TENAGA NASIONAL	11.5	-	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	18.2	-	24.1	16.4
YTL CORP.	10.2	-	15.3	9.8

AUSTRALIA

AMCOR	8.53	0.03	8.77	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.32	-0.05	8.56	5.55
BORAL	3.88	0.04	3.88	2.99
BRAMBLES INDS.	22.8	-0.4	24.65	16.85
BROKEN HILL PTY.	17.83	-0.25	19.42	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	14.12	-0.08	14.2	9.93
COCA-COLA AMATIL	14.65	0.01	18	11.15
COLES MYER	6.36	-0.08	6.44	4.35
COMALCO	6.56	0.16	7.8	5.97
CRA	19.4	0.05	21.2	17.35
CSR	4.75	0.11	4.95	4
FOSTERS BREWING GP.	2.6	-0.02	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	11.35	-1.09	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.85	-0.15	24.8	18.25
NAT.AUS.BANK	18.05	-0.09	18.14	11.1
NAT.MUT.HOLDINGS	1.87	-0.04	2	1.69
NEWS CORP.	6.01	-0.05	7.45	5.72
NEWS CORP. PREF.ORD.	4.9	-0.05	6.37	4.67
PACIFIC DUNLOP	3.5	0	3.5	2.43
PBL.AND BCAST.	6.4	0.12	6.88	5.12
PIONEER INTL.	4.3	-0.04	4.44	3.29
WESTPAC BANK	7.26	0.01	7.84	5.27
WMC	7.75	0.02	9.6	7.41
WOODSIDE PTL.	10.9	0.08	10.9	7.14
WOOLWORTHS	3.91	-0.01	3.92	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	62.63	-0.63	63.25	39.75
AETNA INC COM STOCK	96.63	0.75	96.63	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	24.88	-0.63	32.88	22.38
ALLIED SIGNAL	74.13	-1.13	75.5	54.5
ALLSTATE CORP.	65.5	-3.38	68.88	38.75
ALUMINUM CO.OF AM.	70.5	-1.88	76	55.5
AMER.BRANDS	54.25	-0.5	54.75	40.25
AMER.EXPRESS	66	-2.38	69.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	70.88	-0.75	71.63	50.75
AMER.INTL.GP.	130.5	-2.88	133.5	90.13
AMERITECH	62.5	0.38	64.88	50.25
AMGEN	61.13	-0.38	64	51.5
AMOCO	83.38	-1	90.13	66
ANHEUSER-BUSCH	42.38	0.25	44.88	33.94
APPLIED MATS.	60.63	0.88	61.75	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.88	0.25	23	15.83
AT&T CORP.	32.63	-0.75	44.42	30.75
ATLANTIC RICH.	143.13	-0.88	144.13	114.75
AUTOMATIC DATA PROC.	47.38	-1	48.63	36.38
BANC ONE	42.38	-1.63	48.25	32.13
BANK MONTREAL QUE.	21.63	0	21.63	21.63
BANK OF NEW YORK	39.88	-1	42	24.06
BANKAMERICA	114.63	-4.13	123	72.88
BANKBOSTON	73.88	-2	78.75	47.13
BARNETT BANKS	49.25	-1.5	50.88	29.25
BAXTER INTL.	48.63	0.25	48.75	38.86
BELL ATLANTIC	68.63	-0.5	71.38	55.13
BELLSOUTH	44.38	-0.88	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	39000	-500	39500	30100
BIOCHEM INTL.	5.63	0	8	4.5
BOEING	98	-2.75	113.88	77.25
BRISTOL MYERS SQUIBB	67.25	-0.38	69.25	40.31
BURLINGTON NTHN.SANT	78.38	-0.75	89.88	70.88
CAMPBELL SOUP	49.75	-0.25	51.88	30.69
CATERPILLAR	92.38	-2	95.63	63.38
CHASE MANHATTAN	95.38	-2.88	109.63	65.88
CHEVRON	69.63	0.13	72.13	57.13
CHRYSLER	30.75	-0.25	36.13	26.75
CHUBB	57.5	-1.25	62.25	41.38
CIGNA	160.5	-1.5	162	105.5
CISCO SYSTEMS	58.75	1	74.88	46.38
CITICORP	113.75	-3.25	126.38	76.25
COCA COLA	65.38	-1.13	66.5	41.37
COLGATE-PALM.	110	-1.38	113.75	77.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	36.5	-0.63	44.88	31
COMPAQ COMPUTERS	92.25	2.25	93	41.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	52	-0.5	67.25	38
CONAGRA	58.5	-0.5	59	38.63
CONRAIL	114.25	0	114.25	64.38
CORESTATES FINL.	51.5	-1.5	55	36.88
CORNING	49.38	-1.63	52.63	28.95
CPC INTL.	85.13	-0.25	86.13	65.63
CSX	47.63	0	52.75	41.75
DAYTON-HUDSON	47.13	0.75	47.88	29.13
DEAN WITTER DISCOVER	38.75	-1.25	43.75	24.63
DEERE	46.5	-1.25	47.75	35.13
DELL COMPUTER	91.88	1.63	92.25	21.5
DISNEY (WALT)	80.5	-1.75	82.25	53.38
DOW CHEMICALS	86.75	-1.13	90.25	70.63
DU PONT E I DE NEMOU	107	-3.25	114.25	74.63
EASTMAN KODAK	81.5	-2	94.25	67
ELECTRONIC DATA SYST	37.13	0.63	63	32.5
EMERSON ELECTRIC	52.5	-0.13	52.63	40.37
ENRON CORP	39.5	-0.25	47.5	35.88
EXXON	58	-0.63	58.63	40
FANNIE MAE	41.75	-1.88	43.63	30.13
FED.HM.LN.MGE.	31.75	-0.88	33.63	20.41
FIRST BANK SYS.	78.88	-1.63	84.38	55.5
FIRST CHICAGO NBD	57.38	-1.38	63.5	38.13
FIRST DATA	35.38	-0.13	43.81	31.75
FIRST UNION	83	-2.88	95.63	59.38
FLEET FINL.GP	61.38	-1.38	62.75	38.5
FORD MOTOR	35.13	-0.75	37.25	30.5
GANNETT	90.13	-0.38	90.5	64
GEN.ELEC.	115.75	-1	116.75	77
GEN.MILLS	62.38	-1.25	68.63	52.25
GEN.RE	168.5	-0.5	176.38	140
GENERAL MOTORS	57.5	-1.13	62.5	46.63
GILLETTE	84.38	-1.5	87.5	54.63
GTE	43.63	-1.38	49.25	38
HEINZ.H.J.	42	-0.38	43.88	30.38
HEWLETT-PACKARD	53.75	-0.5	59	38.25
HOME DEPOT	58	-1.38	59.38	47.63
ILLINOIS TOOL WKS.	94.38	-0.5	97.5	62.13
INTEL	155.88	-2.13	164.75	68.63
INTL.BUS.MACH. *	162.13	-3.38	168	90.25
INTL.PAPER	44.5	-0.88	45.38	36.88
JOHNSON&JOHNSON	60.38	-1.13	62.75	45.44
KELLOGG	70.75	-1.13	77.13	63.13
KEYCORP	52.5	-1.38	56.38	36.75
KIMBERLY-CLARK	52.63	-1.5	55	35.75
LILLY ELI	87.5	-2.88	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	91.75	-1.13	95.63	78
LOEW'S	93.13	-3.5	111.75	74.25
LUCENT TECHNOLOGIES	61.88	-0.13	62.13	33.88
MARSH & MCLENNAN	120	-0.13	129	89.25
MAY DEPT.STORES	45.25	-2	50	41.13
MBNA CORP.	32.38	-0.75	37.13	17.75
MCDONALDS	53.75	-0.75	54.5	42.75
MCDONN.DOUGLAS	57.63	-1.38	70.5	44.38
MCI COMMS.	38.38	-0.75	39.56	22.94
MEDTRONIC	66.25	-1.75	71.38	47.38
MELLON BANK	82.75	-1.63	86.25	51.13
MERCK	89.5	-2.5	99.63	58.38
MERRILL LYNCH	97.25	-3.13	102	56.25
MICROSOFT	115.5	-1.81	121.5	55.31
MINNESOTA MNG.& MNFG	89.75	-0.5	93	63
MOBIL	132	0.25	135.75	108.88
MORGAN (JP)	101.38	-3.5	109.75	81.5
MORGAN STANLEY	64	-1.88	71.88	42.13
MOTOROLA	61.38	0.38	69.38	44.75
NAT.CITY	49.88	-2.13	54.25	34.13
NATIONSBANK	59.63	-3.25	65	39.44
NIKE 'B'	57.75	-0.75	75.75	45.94
NORFOLK SOUTHERN	91.5	-0.25	97.25	80.13
NORWEST	50.63	-1.75	53	32.5
NYNEX	52.13	-0.63	53.25	42.25
ORACLE CORP.	43	-0.94	49.75	32.5
P G & E	24.25	-0.75	25	19.63
PENNEY (J.C.)	48.75	-0.25	56.75	45.25
PEPSICO	36.13	-0.25	36.63	28.13
PFIZER	97	-2.25	99.75	65
PHILIP MORRIS	41.25	-0.5	46.54	28.92
PHILLIPS PTL.	40.63	0	46.75	37.5
PITNEY-BOWES	66.38	-0.5	67.38	45
PNC BANK	42.5	-0.75	44.88	28.75
PPG INDUSTRIES	56.75	-0.75	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	130.5	-1.75	132.25	84.13
RAYTHEON	46.38	-0.63	55.63	42.75
RHONE POULENC RORER	74.13	-1	78.25	58.38
ROCKWELL INTL.NEW	66.88	-1.13	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	42	-0.38	45.13	23.38
SAFEWAY	44.75	-1.13	51.75	32.25
SARA LEE CORP.	42.13	-0.75	43.13	30.38
SBC COMMUNICATIONS	55.25	-1.38	58	46.25
SCHERING-PLOUGH	81.38	-3.13	84.75	54.5
SCHLUMBERGER	109.88	-3.25	115.5	80
SEAGATE TECH.	51.63	-1	54.25	19.44
SEARS.ROEBUCK	49.75	-0.25	56.63	40.63
SOUTHERN	20.88	-0.5	24.63	20
SPRINT	45.5	-0.63	47.63	35
SUN MICROSYSTEMS	30.88	0.75	35	23.94
SUNTRUST BANKS	52	-1.88	54.5	35.12
TEXACO	106.25	-1.88	109.75	80.25
TEXAS INSTS.	93.88	1.88	93.88	41.75
TIME WARNER	44	-1	45.25	32.13
TRAVELERS GP.	54.38	-2.5	58.25	29.45
TYCO INTERNATIONAL	62.13	-0.75	63.63	37
UNION PACIFIC	65.13	-0.13	65.25	46.07
UNITED TECHNOLOGIES	77.38	-1.13	79.38	52.5
UNOCAL	39.38	-0.13	45.13	30.75
US.WEST COMMUNICATIO	34.25	-0.88	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	17.63	-0.38	20.25	15.63
WACHOVIA CORP.	59	-1.75	64.5	40.88
WAL MART STORES	28.25	-0.13	29.88	22.13
WALGREEN	46.25	-0.63	47.25	30.75
WARNER LAMBERT	99.63	-0.13	99.75	53.13
WELLS FARGO	267.25	-9.25	319.25	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	16.75	-0.63	20.63	15.5
WEYERHAEUSER	45	-1	50.5	41.5
WMX TECHNOLOGIES	30.25	0.63	36.63	28.13
WORLDCOMM INC.GA	25.75	-0.25	28	18.63
XEROX	64.5	0	64.5	45.13

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق لول من امس.

البابا... وكلمة الحق

■ زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان لحظة تاريخية نادرة للفاتيكان وللشرق الأوسط، خصوصاً ان الزمن زمن بحث عن السلام. ففي عهد راس الكنيسة الكاثوليكية الحالي أمكن لاسرائيل ان تستفيد من حدثين كبيرين، اولهما «المصالحة» بين المسيحية واليهودية، والثاني اكتساب اسرائيل «شرعية» مثبتة بقرار تبادل التمثيل الديبلوماسي مع الفاتيكان. لذلك يشكو كبار رجال الدين المسيحيين العرب من اختلال التوازن في الديبلوماسية الفاتيكانية على المستويين الديني والدنيوي، الروحي والسياسي، اللازمني والزمني.

وإذا كانت سياسات الدول المنحازة الى اسرائيل تفسر عادة بنشاط اللوبي اليهودي وحيويته، فإن سياسات الفاتيكان لا تخضع لمثل هذا الاعتبار، او هكذا يفترض، استطراداً، اذا كانت دول، مثل الولايات المتحدة، تبيع اخلاقيتها لتمنح اسرائيل حماية وتغطية للجرائم ضد الانسانية التي ترتكبها، فإن الفاتيكان هو الدولة الوحيدة في العالم التي لا يمكن ان تكون لها مرجعية اخرى غير الاخلاقية والترفع بالسياسة الى الاخلاق المتسمة بسمو الروح الدينية.

السلام في الشرق الأوسط ليس في خطر ولا في مأزق ولا في جمود، لأن هذا السلام لم يوجد بعد. وحدها استحالة الحرب تفترض وجوده. لكن الحرب تفتتت حروباً صغيرة واتخذت اشكالاً عدة لا مبالغة في القول إنها أشد خطراً وأعمق اثراً في ادامة الصراع. ولا شك ان السبيل الوحيد لاعلان ولادة السلام وإمكان التوجه نحو تطويره هو ان يكف الاميركيون والاسرائيليون عن الاعتقاد بأنهم يستطيعون اقامة السلام عن طريق الخداع، أو بفرض امر واقع عسكري نووي، او باعتناق مفهوم للصراع يتجاهل حقائقه ويحتقر العدالة كأساس لانهائه.

لا احد يتوقع من الحبر الأعظم ان يتصرف كطرف، ولا احد يريده ان يعلن مواقف قد لا يستفيد منها سوى المتطرفين هنا وهناك. لكن البابا، شئنا ام أبينا، يمثل الغرب، وجوهر حضارة الغرب وتفوقه وهيمنته، ومن هنا فإن وجوده في لبنان فرصة استحقاقية اكثر مما هي رمزية. فالمنطقة تنتظر منذ عقود رسولاً من الغرب يقول، مرة اولى، للتاريخ، كلمة تعيد الاعتبار للحق والعدالة في مواجهة الاجحاف والظلم اللذين مارسهما الاسرائيليون طوال عقود في فلسطين، بالنيابة عن الغرب. كل ما هو أقل من كلمة الحق هذه من شأنه ان يقزّم زيارة البابا ويجعلها حدثاً عادياً مع انها ليست كذلك في نظر من يعرفون الكنيسة جيداً من مسيحيين ومسلمين.

والبابا هو الشخصية الغربية الثانية، بعد الرئيس الفرنسي جاك شيراك، التي تزور لبنان منذ انتهاء حربه الأهلية، بل لعلهما ابرز زائرين على الاطلاق اذا لم ننس زيارة بروتوكولية لأحد الزعماء العرب. بالطبع هناك فارق كبير بين البابا وشيراك وبين ما يمثله كلٌ منهما. وتكمن اهمية زيارتهما في انها تعيد الاعتراف بوجود لبنان الذي تضافرت قوى كثيرة، قريبة وبعيدة، للعمل على تغييبه بمساهمة عمياء مؤسفة من بعض ابنائه. لكن اخطر ما في هذه الزيارات هو ان تجيَّر لمباركة الأمر الواقع السياسي والعسكري في البلد. فالوضع الراهن لا يشكل في كثير من وجوهه مفخرة لأحد، داخلياً واقليمياً، ولبنان المرتهن يحتاج للمؤازرة اكثر مما يحتاج مرتهنوه لمن يربّت على اكتافهم.

عبدالوهاب بدرخان

انتخابات المغرب والجزائر

■ الصدفة وحدها حتمت على المغاربة والجزائريين ان ينشغلوا في وقت واحد بترتيب أوضاعهما الداخلية. ودلالات ذلك ان هاجس التعاطي مع الاستحقاقات الديموقراطية فرض نفسه بقوة على البلدين الجارين، الى درجة ان المرجعية الدستورية التي ستحكم هذا المسار تكاد تلتقي في العاصمتين حول مضمون التعديلات الدستورية لتحويل البرلمان الى مجلسين.

ليس مهماً النظر الى هذه الانتخابات من زاوية انها شأن داخلي في كل بلد. ولكن انعكاساتها الايجابية يمكن ان تحمل تباشير خير لفائدة البلدين، اقله ان عدوى الديموقراطية يمكن ان تحمل على التقارب والتفاهم بدل التباعد والصدام. والمشكل بين المغرب والجزائر انه على رغم كل المبادرات والجهود التي بذلت لتكريس الانفراج والتعايش، فإن تأثيرها ظل مقصوراً على أهل الحكم والقرار. ومتى تعرض مصدر القرار الى التغيير تأثرت مساراته سلبياً. فقد جرب البلدان معاودة تطبيع علاقاتهما الديبلوماسية بعد سنوات من القطيعة، وجربا كذلك إحياء العمل باتفاقات ترسيم الحدود وحسن الجوار. وجربا النفاذ الى الفضاء المغاربي الواسع لتنويب الخلافات الثانوية، لكن كل مرة تهتز فيها خارطة الحكم في الجزائر يكون انعكاس ذلك سلباً على محور العلاقات المغربية - الجزائرية، بصرف النظر عن أي تبرير يعطى لذلك.

مصدر هذه الحال ان المغاربة والجزائريين لا يتحاورون. ومتى فعلوا ذلك تواجههم ملفات شائكة تبدأ من النزاع حول الصحراء وتمر بأوضاع الحدود المغلقة وتتشابك عند الهواجس الأمنية وقضايا التطرف والتوازن الاقليمي، فيصير الحوار عديم الجدوى بسبب الحساسيات الفائقة إزاء كل ما يصدر من البلدين.

عندما يتحدث المغاربة عن أوضاع الجزائر بأسف يفهم ذلك تدخلاً في شؤون الجزائر. وعندما يتحدث الجزائريون عن المغرب يغالون في السلبيات. والمشكل ان القنوات الديبلوماسية وحدها لم يعد في امكانها ان تستوعب نظرة البلدين الى بعضهما بعضاً. ومن هنا بالذات تأتي الحاجة الى قنوات جديدة اقربها في حال ترتيب الأوضاع الداخلية ان يقود البرلمانيون المغاربة والجزائريون مبادرة انعاش الحوار المتعثر. ولأن المصالح الاقتصادية والتجارية تتحكم في مسار العلاقات السياسية، فقد حافظت الرباط والجزائر على خطة تمرير الغاز الجزائري عبر التراب المغربي الى اسبانيا على رغم كل الصعوبات والخلافات، وحتى حين كان قرار اغلاق الحدود في صيف العام ١٩٩٤ اثر احداث اطلس - أسني في مراكش فإن انابيب الغاز وحدها لم تغلق وورشات البناء لم تهدم.

ان يمر الغاز الجزائري عبر الأراضي المغربية فدلالات ذلك ان قنواته مفتوحة، وسيكون مفيداً ان تفتح قنوات اخرى، من مستوى الحوار الشعبي، لأنه ليس أهم من هذا الحوار لردم فجوات التباعد.

انتخابات في الجزائر شأن جزائري. انتخابات في المغرب شأن مغربي. لكن حلحلة العقدة تكمن في تحويل الانشغالين معاً الى ما هو اكبر، فالطريق بين الرباط والجزائر قد تصبح معبدة وسالكة اذا فهم الطرفان ان حوارهما أقرب الطرق الى بناء الثقة، وليس بدافع اي خلافات يمكن تغيير جغرافية الجوار الأبدي، والأمل ان تكون انتخابات البلدين مدخلاً لفتح صفحة جديدة.

محمد الأشهب

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٠٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المشاري والخترش - الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية. الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

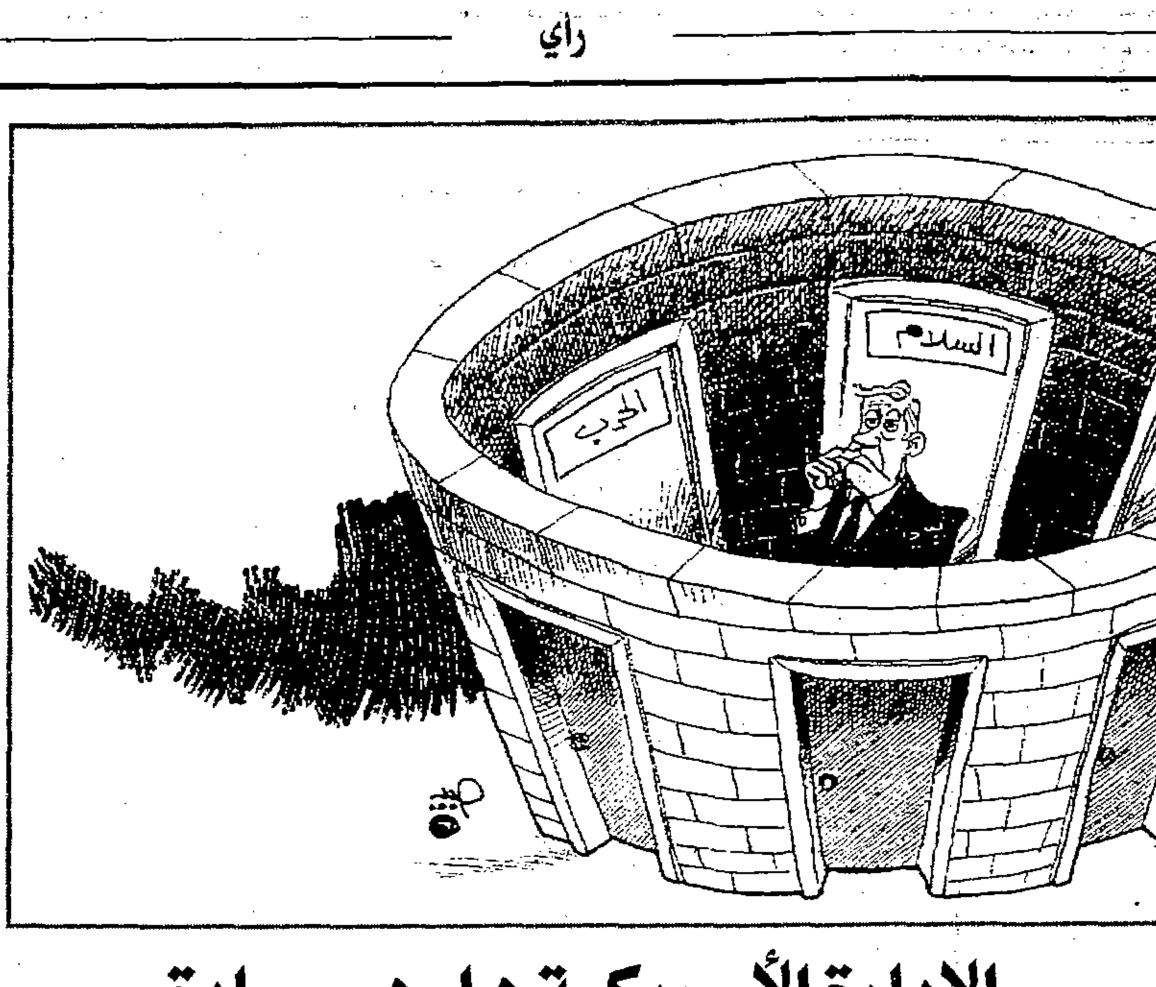

الادارة الأميركية هل هي جادة في إنقاذ عملية السلام وتحريكها؟

ممدوح نوفل *

■ في كل المحطات المفصلية التي مرت بها عملية السلام، كانت الساحة الفلسطينية العربية تشهد نقاشات وحوارات حول الدور الأميركي في رعاية المفاوضات العربية - الاسرائيلية، وتمكينها من تحقيق أهدافها. وبعد الاعلان عن نتائج التحقيق في فضيحة «بارعون - الخليل»، ومعرفة الجميع بأن عملية السلام هي من اكبر المتضررين من الهزة العنيفة التي أحدثها هذا الاعلان، قفز الى الذهن مجدداً السؤال عن الموقفين الأميركي والأوروبي المحتملين. وبعدما تعقدت القضية أكثر فأكثر صارت القوى الرسمية والشعبية العربية تتطلع الى دور اميركي - أوروبي فاعل لانقاذ عملية السلام، ومنع تدهور الأوضاع في المنطقة، ووقف اندفاعها نحو الهاوية، خصوصاً ان الهزة التي أصابت الحياة السياسية الاسرائيلية اصابت معها العملية السياسية في الصميم، وزادت من حرج الموقف الفلسطيني العربي الرسمي والشعبي المحرج أصلاً. ووضعت الحكومات العربية، وبخاصة السلطة الوطنية، في موقف صعب أمام شعوبها. بل صنعت الخيارات المطروحة أمامها، وهي قليلة أصلاً، لمواجهة سلوك نتانياهو وحكومته ضد الاتفاقات التي تم التوصل لها حتى الآن.

ويعتقد البعض ان استخدام الادارة الأميركية «الفيتو» في مجلس الأمن مرتين وتصويتها في الجمعية العامة ايضاً مرتين، آخرها يوم ٢٥/٤/١٩٩٧، ضد القرارات التي أدانت اسرائيل، ليست سوى تسليفة كبيرة قدمتها ادارة الرئيس كلينتون لحكومة نتانياهو، تمهيداً لممارسة الضغوط عليها وارغامها على القبول بمبادرتها التي ستطلقها لاعادة عملية السلام على المسار الفلسطيني الى مجراها الطبيعي. فهل الادارة الأميركية في عجلة من أمرها وجادة في انقاذ عملية السلام وتحريكها على مساراتها الثلاثة الفلسطيني والسوري واللبناني؟ وهل سيتمكن المنسق الأميركي دنيس روس من تقليص الفجوة بين الموقفين الفلسطيني والاسرائيلي، واعادة الطرفين الى مائدة المفاوضات، بعدما نجح في جولته الأخيرة في احياء التنسيق الأمني بينهما، واعطاه شكلاً ثلاثياً جديداً (اسرائيلي - اميركي - فلسطيني)؟

يفترض ان لا يكون هناك خلاف على أن المفاوضات على المسارين السوري واللبناني لم تكن موضع تفكير عند نتانياهو منذ فوزه في الانتخابات. وانه بعد تسلمه رئاسة الوزراء واطلاعه هو وحلفاؤه في الحكومة على ملفي هذه المفاوضات، وقراءتهم لحقيقة ما قدمه بيريز ورابين من استعدادات للانسحاب من كل الجولان المحتل، زادت قناعتهم بضرورة تجميد المفاوضات مع السوريين الى الأبد، ومع اللبنانيين طالما انهم يربطون مسارهم بالمسار السوري. وعلى كل حال فالثابت هو ان نتانياهو لم يكلف نفسه عناء محاولة تحريك هذه المفاوضات اطلاقاً. وهو اعتقد في فترة مضت ان في امكانه عزل الموقف السوري عن الموقف العربي، وكسب ثمار السلام من دون التوصل الى حل مع السوريين حتى من دون استئناف المفاوضات معهم. وإذا كانت مواقف اليمين الاسرائيلي بزعامة نتانياهو من الحل مع السوريين مفهومة، فأظن ان من حق الحكومات العربية ان تسائل الولايات المتحدة في موقفها الأميركي الذي يهادن مواقف نتانياهو ويستسلم لها، بل يصمت صمت القبور على مواقفه من هذه المفاوضات طوال عام كامل، وعلى تناسيه ان هناك مسارين آخرين للمفاوضات غير المسار الفلسطيني.

ومن غير المفهوم ايضاً للجمهور العربي، وحتى للمراقبين السياسيين المحايدين، صمت العرب كل هذه المدة على هذا الصمت الأميركي. ولا بد ان اعادة اثارة موضوع المفاوضات السورية واللبنانية من جديد، في هذه الفترة، تساهم في فضح مواقف نتانياهو وحكومته من مسألة صنع السلام العادل في المنطقة ويظهرها على حقيقتها. ويخدم المواقف العربية في المحافل الدولية، وقد يفيد المعارضة الاسرائيلية في صراعها ضده. فالشارع الاسرائيلي والعالم يعرف ان السلام الشامل والدائم يتطلب مفاوضات سلام مع السوريين.

أما بشأن آفاق التحركات الأميركية المتوقعة، ومن ضمنها زيارة دنيس روس المقبلة للمنطقة، التي يراهن البعض عليها، فلعل من المفيد تذكير الجميع بأن الزيارات العربية والفلسطينية لواشنطن في الشهرين الأخيرين لم تسفر عن اشياء جدية جديدة. وأن وزيرة الخارجية لم تكلف نفسها، منذ توليها منصبها، عناء زيارة المنطقة. وان اقتراح الرزمة الذي حمله روس في جولته الأخيرة في المنطقة لم يخرج عملية السلام من مأزقها. فهو اقترح رزمة من الأفكار تضمنت: العودة للتنسيق الأمني فوراً بين الأجهزة الفلسطينية والاسرائيلية، واستمرار اسرائيل في البناء في جبل أبو غنيم مع وقف اجراءات الاستيطان الأخرى مدة ٦ شهور.

وخلق توازن بين الأعمال الاستيطانية في جبل أبو غنيم واستكمال تطبيق ما تبقى من بنود الاتفاق الانتقالي. والشروع فوراً في مفاوضات الحل النهائي وفقاً للقاعدة التي اقترحها نتانياهو، ولا أنبئ سراً اذا قلت ان رزمة الأفكار التي حملها روس زادت شكوك القيادة الفلسطينية حول جدية الحديث الأميركي عن ضرورة التزام الجميع بأسس عملية السلام وقواعدها. فالرزمة الأميركية جمعت الشيء ونقيضه، وخلطت الاتفاقات مع نقيضها. والأخطر انها تضمنت صراحة موافقة اميركية رسمية على استمرار الاستيطان في جبل أبو غنيم، علماً بأن ادارة الرئيس كلينتون وضعت تواقيعها على نصوص اتفاقات تعارض أي توسع في الاستيطان. وان كل الادارات الأميركية السابقة تعاملت مع الاستيطان منذ انطلاق عملية السلام من مدريد باعتباره عملاً غير مشروع، ويتناقض مع اهداف عملية السلام ويعرقل المفاوضات حول المرحلة الانتقالية، ويجحف بمفاوضات الحل النهائي.

وإذا كانت الادارة الأميركية اتخذت مثل هذه المواقف المنحازة الى اسرائيل قبل ظهور نتائج التحقيق في فضيحة «بارعون - الخليل»، فمن المؤكد انها بعد ظهور النتائج لم تحدث أي تغييرات جوهرية فيها. بل انها ستجد في الهزة التي اصابت المجتمع السياسي الاسرائيلي مناسبة ثمينة توفر لها الغطاء اللازم للتستير على مواقفها المهادنة لنتانياهو وحكومته. وأظن انها ستتخذها ذريعة لترفع من وتيرة ضغطها على الجانب الفلسطيني، ويخطئ من يامل بأن يأتي المنسق الأميركي لعملية السلام دنيس روس، هذه المرة، للمنطقة وفي جعبته خشبة الخلاص التي ستنقذهم من المأزق الذي يقفون فيه، وتنقذ عملية السلام من الغرق. بل على الفلسطينيين ان يتوقعوا عكس ذلك. فدنيس روس لن يمارس الضغط على حكومة اسرائيل، وسيركز حديثه مع السلطة الفلسطينية على التريث والتحلي بالصبر وطول البال. ويتوقع ان يستخدم مختلف سبل ووسائل الاقناع والضغط والاكراه لجعلها تتفهم وتستوعب ظروف نتانياهو «الضعيف المسكين» الصعبة والمعقدة... الخ من المعزوفة المعروفة سلفاً للجميع. وقد لا يتوقف طويلاً أمام متطلبات استئناف المفاوضات. ويرجح ان لا تكتفي الادارة من الفلسطينيين باقل من العودة السريعة الى التنسيق الأمني مع قوات الأمن الاسرائيلية وهو ما حصل فعلاً حتى لو بقيت المفاوضات مجمدة وتنفيذ الاتفاقات مؤجلاً. ولن يضير نتانياهو إذا تكرست صيغة ثلاثية فلسطينية - اميركية - اسرائيلية للاجتماعات الأمنية، فالمهم أكل العنب وليس مخانقة السلطة الفلسطينية (الناطور) المطلوب منها حماية أمن اسرائيل والاسرائيليين.

ولدى التمعن في الموقف الأميركي، منذ اعادة انتخاب الرئيس كلينتون حتى الآن، يتأكد تراجع درجة اهتمام ادارته الجديدة بأوضاع عملية السلام على مساراتها الثلاث. والشواهد على ذلك كثيرة، بدءاً من السكوت على خروقات نتانياهو للاتفاقات، ومحاولة تعطيل ذهاب الفلسطينيين الى الأمم المتحدة وحرمان الجانب الفلسطيني من اللجوء الى استخدام الشرعية الدولية، سلاحه الوحيد في ظل موازين القوى، مروراً بما تضمنته الخطوط العريضة للمبادرة الأميركية الجديدة، وعدم رغبة روس في تنسيق تحركاته مع مصر وبعض الدول العربية الأخرى، وانتهاء بعدم قيام السيدة اولبرايت وزيرة الخارجية بزيارة المنطقة، على رغم معرفتها بأن لدى الطرف الفلسطيني ملاحظات كثيرة على دور روس، ليس فقط لأنه منحاز تماماً لمصلحة الموقف الاسرائيلي، بل ايضاً بسبب عدم أمانته في نقل المعلومات الى حكومته والحكومة الاسرائيلية عن الموقف الفلسطيني. اعتقد ان الادارة الأميركية وصلت بسياستها الشرق اوسطية الى نقطة لا تستطيع معها الاستمرار في رعاية مفاوضات معلقة في الهواء. وعليها ان تقرر اما أن تترك لاسرائيل حرية التصرف بعملية السلام وفعل ما تشاء، واما العودة الى ادارة المفاوضات ورعايتها بطريقة مختلفة عن تلك التي اتبعتها منذ وصول ليكود الى السلطة.

وتقود مراجعة مواقف الادارة الأميركية منذ تربع نتانياهو على كرسي رئاسة الوزراء الى الاستنتاج بانه ينبغي عدم توقع خطوات اميركية جدية سريعة لاخراج عملية السلام من مأزقها وليس هناك ما يدعو للتفاؤل. فواشنطن تتصرف في ادارة الصراعات الاقليمية والدولية وحلها وفقاً لمصالحها ورؤيتها وتقويمها، وليس وفقاً لتقويم الشعوب ورغباتها. وتخلق مواقفها انطباعاً بأن قضايا المنطقة تتراجع في جدول الأولويات الأميركية. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فمن حق شعوب المنطقة، وبخاصة شعب فلسطين الذي يعاني الأمرّين يومياً، ان يشك في أن تبدلاً جوهرياً قد طرأ على الموقف الأميركي ازاء معالجة قضايا المنطقة. وتقوم ملامح وجهته الجديدة على ارهاق انظمتها واغراقها في متاعب متنوعة، وترك الحرائق تشتعل في بعض ارجائها والتدخل لاحقاً لاطفائها بعد أن يكون الجميع قد ارهق واستنزف. ولا شك ان تجربة تعاملها مع الصراع في البوسنة والهرسك نموذج لذلك.

كما ان تجاهلها صرخات العرب وكل الحريصين على عدم قتل عملية السلام يبعث على الشك في النيات. فالادارة الأميركية تعرف ان كل ما يمكن أن تفعله جولات دنيس روس هو تأجيل الانفجار فترة زمنية قصيرة وليس أكثر. ويصعب استيعاب الحديث الأميركي وحديث بعض العرب عن عدم قدرة اميركا على الضغط على اسرائيل. فالتجربة التاريخية، وتصرفها وقت «هبة النفق» تؤكد العكس.

واظن أن دول السوق الأوروبية ومعها روسيا وكندا واليابان لن تستطيع هي الأخرى ردع نتانياهو في المرحلة المقبلة، ولن تستطيع تجاوز الدور الأميركي. فالادارة الأميركية تحرص على استمرار استفرادها بادارة العملية السياسية، واستمرار التحكم بنتائجها في كل مرحلة.

وتقف للتحركات الأوروبية بالمرصاد، وتحرض نتانياهو ضد كل مبادراتها ونشاطاتها على رغم انها الممول الرئيسي للعملية السلمية ومتطلباتها المالية. ناهيك عن أن المصالح الأميركية والأوروبية في المنطقة ليست مهددة على المديين المباشر والقريب.

في ضوء هذه المعطيات يمكن القول انه اذا لم يتحرك الفلسطينيون والعرب فلن يتحرك أحد لنصرتهم في مواجهة سياسة نتانياهو، وفي تفعيل مواقف الادارة الأميركية الضبابية من قضاياهم العادلة بعد تصحيحها. ولعل من المفيد الشروع في استطلاع المواقف الدولية بشأن امكان الدعوة لعقد «مؤتمر دولي لحماية وانقاذ عملية السلام في الشرق الأوسط»، على غرار مؤتمر مدريد الذي انعقد للتاسيس للسلام والاستقرار في المنطقة، وإذا كان قرار عقد مثل هذا المؤتمر موجود في البيت الأبيض، مثله مثل قرار الضغط على حكومة نتانياهو والزامها بدفع استحقاقاتها في عملية السلام، فمن الضروري ان يفكر أصحاب القرار عند العرب في كل السبل الكيفية لاقناع الادارة الأميركية بأن نهج التردد الذي اتبعته في معالجة الصراع الاثني في البوسنة والهرسك لا يصلح لمعالجة قضايا الشرق الأوسط.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

السودان في الحالة الزائيرية: تحالفات القبائل تأكل الدول والثروات

■ ضمن أخطار ما يحدث في منطقة البحيرات الكبرى قيام السياسة الدولية والاقليمية على تحالفات قبلية عبر الحدود وتكييف مستقبل بلاد بكاملها مع «أجندة» أقليات قبلية تسيطر على الحكم عبر المجازر والسلاح. والأخطر ان الحكام الجدد في بوتقة قبيلة التوتسي يرسمون خرائط دول مجاورة بمباركة دول كبرى قد لا تكون أهدافها متجانسة مع أهداف هؤلاء الحكام. والسودان هو أحد أهم المحطات في تلاقي المصالح الاقليمية والدولية وافتراقها، اذ انه بات مطوقاً جنوباً وشرقاً بأنظمة قد لا تكتفي باسقاط النظام في الخرطوم وانما غايتها أبعد وأخطر. فبين أهم أهداف الحرب وافرازاتها في زائير فتح جبهة رئيسية ضد السودان، الذي أصبح يشكل اليوم أحد أهم عناصر سياسات اقليمية ودولية ترسم على الساحة الافريقية ولها.

في البدء، ان اسقاط نظام موبوتو سيسي سيكو في زائير لا يتحسر عليه أحد. فهو الديكتاتور الذي تمتع بدعم الولايات المتحدة وفرنسا أثناء الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي. وهو يتحمل مسؤولية كبيرة عن تدهور الأوضاع في زائير والأخذ بالبلد الى حافة المجازر والتصدع. وهو الرجل العنيد المغرور الذي كان بوسعه فتح النظام وعقد انتخابات متعددة الاحزاب منذ سنة بدلاً من ترك البلاد مفتوحة لجيوش الدول المجاورة تحت قناع قوات الـ «بانيا مولينغي» ما أدى الى انتصار زعيم المتمردين لوران كابيلا بالسلاح. يستحق موبوتو مصيره، لكن هذا لا ينفي ان كابيلا انتصر بمساهمة قوات من رواندا واوغندا وبوروندي وسيكون مديناً لها، والأرجح ان لها أجندة غير تلك التي قد يختارها أهل زائير لزائير.

حرب المجازر بين قبيلتي الهوتو والتوتسي مرت برواندا وبوروندي وزائير. الهوتو المتطرفون بدأوا المجازر بأبشع مذبحة راح ضحيتها حوالى ٩٠٠ ألف من التوتسي. رد التوتسي جاء بمجازر انتقامية فظيعة وبتشريد الملايين. التوتسي اقلية (١٥ في المئة) في رواندا وبوروندي، تمكنت من بناء أنظمة اقطاعية وهيمنت على مؤسسات تجارية وحكومية في البلدين. هذه الأقلية تحكم الآن في رواندا وبوروندي، جيوشها ضخمة ومدربة، ساهمت في دعم عناصر «بانيا مولينغي» المتحدرة من قبائل التوتسي في زائير حيث الهوتو تشكل الاكثرية (٨٥ في المئة). في اوغندا المجاورة، التي ساهمت أيضاً بقوات دخلت زائير لاطاحة موبوتو، الحاكم أيضاً من قبيلة متحدرة من التوتسي هي قبيلة هيما. يويري موسيفيني ينتمي الى هذه القبيلة وهو من منطقة على الحدود مع رواندا حيث مجموعة انكولي المنقسمة الى هيما (توتسي) وبايرو (هوتو)، وهذه المجموعة هي واحدة من ٤٠ مجموعة عرقية في اوغندا.

هنا تبدأ سياسة الاثنية الشاملة الجامعة Pan-ethnic. هذه المجموعة العرقية تضع التحالفات عبر الحدود وتفرض حكم الاقلية مستخدمة كل ما توفر لها من وسائل قتالية، أكان ذلك بغارات «وقائية» عبر الحدود، على نسق الغارات الاسرائيلية في جنوب لبنان، أو بانشاء جيوش داخل دول، ايضاً على نسق «جيش لحد» في الجنوب اللبناني، أو بدعم حركة تمرد على نسق الدعم الذي يتلقاه الكولونيل جون قرنق في جنوب السودان. لوران كابيلا ليس من قبائل الهوتو ولا التوتسي ولا هو من الـ «بانيا مولينغي» في وسط زائير. انه من قبيلة لوبا من منطقة شابا الجنوبية، كاتانغا القديمة، الغنية بالمعادن الثمينة. ولاء قبيلة لوبا في الصراع الهوتي - التوتسي ليس معروفاً. والنقاش المطروح بشأن كابيلا يتناول الاحتمال بأن يكون واجهة التوتسي بما يضع زائير تحت رعاية الأقلية التوتسية الحاكمة في أربع دول هي أوغندا ورواندا وبوروندي، وزائير بالنيابة. امضى كابيلا فترة من الزمن في تانزانيا، كذلك موسيفيني وقرنق أيضاً. اهداف موسيفيني في زائير تشمل اسقاط حكم موبوتو، وتنصيب حكم يلبي «أجندة» الدول المجاورة، استبدال الفرانكوفونية بالانكلوفونية، وفسح المجال للطبقة السياسية للاستفادة اقتصادياً من صفقات المعادن الثمينة في زائير.

أما اهدافه في السودان فتشمل اسقاط النظام، ودعم تطلعات قرنق الرامية الى فصل السودان عن عروبته، وتنصيب حكم في الخرطوم يلبي الدول الافريقية المجاورة. وإذا تطلب الأمر، فلا مانع من تفتيت السودان، فوحدة ترابه ليست ضرورية لدى موسيفيني في انغولا أو أفورقي في اريتريا أو زيناوي في اثيوبيا أو ربما، قريباً، كابيلا في زائير. فالقوات الأوغندية أو الاثيوبية تدخل الأراضي السودانية وقل ما يولي مجلس الأمن أي اهمية لاحتجاج السودان. وافورقي تحدث أخيراً عن اسقاط النظام بتدخل مباشر ولاقى العتب لافصاحه علناً عما يناقش سراً.

دول حوض النيل التي تضم الى مصر والسودان كلاً من اوغندا وزائير واثيوبيا وبوروندي وتانزانيا وكينيا وافريقيا الوسطى لها مصالحها وغاياتها في السودان. مصر تلتقي معها فقط في النظرة المشتركة الى النظام القائم في السودان، لكنها تفترق عنها عندما يتعلق الأمر بوحدة تراب السودان. وحسب تقرير للجامعة العربية فإن اسرائيل تلعب دوراً مع دول حوض النيل في محاولات لاختراق أمن مصر والسودان بمحاصرة مياه النيل في حوضه، الى جانب دعمها الدول التي تطوق السودان. وقد بات السودان مطوقاً بجبهات عسكرية قوية على حدوده وبعقوبات يفرضها مجلس الأمن. ومصر بدأت تدرك أخطار وضع السودان تحت العقوبات بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وقد كانت مصر، الى جانب اثيوبيا، وراء تلك العقوبات شرط عدم تطويرها الى عقوبات اقتصادية شاملة. وتعارض روسيا وفرنسا والصين فرض المزيد من العقوبات على السودان، كما تريد الولايات المتحدة وبريطانيا، ادراكاً منها لصعوبة تخفيف العقوبات أو رفعها متى فرضت.

تسعى الولايات المتحدة الى وضع السودان تحت المزيد من العقوبات لتؤدي الى اسقاط نظام تقول انه يؤوي الارهاب ويصدره. أهدافها زعزعة النظام، وتمنياتها ان يقوم حكم توجهاته افريقية قبل ان تكون عربية أو اسلامية. وتود واشنطن الا تعود مصر لتلعب الدور الأساسي في السودان بما يعزز نفوذها الاقليمي ووزنها العربي.

وتؤكد واشنطن على وحدة أراضي السودان، وقد يكون في بالها الحفاظ على هذه الوحدة. لكن اللاعبين على الساحة قد يفرضون الأمر الواقع بما يؤدي الى تقسيم السودان. وبعد فوات الاوان يقال ان الهدف لم يكن تفتيت السودان وانما تلقين النظام الدروس اللازمة. ان سقوط النظام في السودان هدف قد تتحسر عليه قلة قليلة. فهذا النظام جاء الى السودان بمصائب، وبقاؤه في السلطة يهدد مستقبل السودان ولا يحميه. فهو الذريعة والهدف. ومن يعتبر بقاء النظام درعاً لحماية السودان من الأهداف الاقليمية والدولية يعيد تكرار تاريخ اساءة الفهم والحسابات.

فإذا شاء حسن الترابي أو عمر البشير احباط «المؤامرات» ضد السودان، فإن نقطة الانطلاق هي الانفتاح السياسي الحقيقي، والتعددية الحزبية والانتخابات الحرة، وفتح صفحة جديدة مع مصر والدول العربية. هذا يتطلب الطلاق عن السلطوية المحلية والطموحات الخائبة عبر الحدود. وإذا كان نظام البشير - الترابي غير قادر على مثل هذه النقلة النوعية في الفكر والاسلوب، يجدر بالدول العربية التفكير جدياً بما يجري حول السودان ويخطط له. ومصر بالذات يجب أن تتنبه الى ما يحاك للسودان في الدول المجاورة له، فهي ايضاً مستهدفة في السياسة والمياه والوزن العربي في افريقيا. وعلى مصر اليوم الكف عن الازدواجية في نظرتها الى السودان.

ما يحدث في زائير لم يحدث من أجل فتح جبهة أخرى ضد السودان. لكن ما يحدث عبر الحدود الافريقية ملفت لأكثر من سبب. فالدور الأميركي في البحيرات الكبرى ليس «تدخلاً انسانياً» كما كان حين ارسلت القوات الأميركية الى الصومال. انها السياسة الجغرافية - السياسية (جيو - بوليتيك) التي تأخذ في الحساب المصالح الاقتصادية والمراكز الاستراتيجية. انحسار الفرانكوفونية في افريقيا لصلحة الانكليزية يعزز الثنائي الاميركي - البريطاني في الدور الذي يلعبانه دولياً والخريطة التي يرسمانها للعالم الجديد. ما يحدث في منطقة البحيرات الكبرى يفيد ان لا مانع لدى السياسة الدولية العليا من أحياء القبلية الافريقية بل تحالفها عبر الحدود. لا مانع من عبور قوات دول مجاورة حدود دولة لدعم حركة تمرد لاسقاط نظام حتى وان كان هذا النظام يوماً حليفاً مفيداً. لا مانع من ان تفرض البندقية الحكم الجديد لأقلية على أكثرية من دون مساهمة الأكثرية في الخيار. لا مانع من ان تغتال الديموقراطية المنشودة في قارة كافريقيا. فهذه افريقيا السوداء، وليست أوروبا البيضاء، وتشريد الملايين في الصراع القبلي أمر طبيعي في الحسابات الجغرافية - السياسية... اليوم كابيلا في زائير، وغداً قرنق في السودان، وموسيفيني يضحك في عبه، و... يمتطي نمراً.

نيويورك - راغده درغام

مشكلة الصرب والألبان في كوسوفو: الحل الغائب على رغم الضغوط الاميركية

□ سكوبيا –
من جميل روفائيل:

■ بقيت مشكلة كوسوفو داخل ابوابها الموصدة، كإحدى القضايا المستعصية الحل في منطقة البلقان، على رغم المساعي التي بذلتها الولايات المتحدة خلال المائدة المستديرة التي دعت اليها في مدينة نيويورك للفترة من ٧ – ٩ نيسان (ابريل) الماضي، بهدف ايجاد تسوية مقبولة من الصرب والألبان للانطلاق منها باتجاه مفاوضات جادة توفر خطوات متفائلة نحو انفراج مشكلة هذا الاقليم الذي يشهد توترا متصاعدا منذ ثماني سنوات نتيجة النزاع الصربي – الالباني المحتدم فيه.

توخت المحادثات مشاركة ممثلي الاحزاب الرئيسية في كل من صربيا وكوسوفو، لكن الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش، ويعتبر طرفا ضروريا، رفضها ولم تفلح معه الضغوط الاميركية لحمله على ارسال ممثلين عنه، اذ اصر على موقفه بأن «عقد الاجتماع في نيويورك اجراء لا يمكن الترحيب به لأنه يحمل سمات تدويل مشكلة هي من صميم شؤون صربيا الداخلية». وذهب الاشتراكيون المحليون في كوسوفو حد اصدار بيان وصف الصرب الذين يحضرون محادثات نيويورك بأنهم «خائنون للقضية الصربية ويتخذون مساراً شائكاً قد يؤدي الى اشعال حرب اهلية».

خلت مشاركة الاطراف الصربية المعارضة من دلائل الحماسة، وبدت كما لو كانت واجبا مفروضاً عليها في مجال الرد الاخلاقي للدعم الاميركي لها اثناء الاحتجاجات التي عمت صربيا في اعقاب الانتخابات المحلية، اضافة الى ظهورها كمكافأة لتصريح وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي افادت قبل يومين من الاجتماع ان بلادها «تؤيد بقوة زعماء المعارضة فوك دراشكوفيتش وزوران جينجيتش وفيسنا بيشيتش في مساعيهم لعزل (الرئيس الصربي سلوبودان) ميلوشيفيتش وتحقيق الاستقرار في منطقة البلقان».

لكن هؤلاء «الاصدقاء» لم يكونوا بمستوى الثقة الاميركية بهم، اذ غادر جينجيتش الولايات المتحدة عائدا الى بلغراد قبل يوم من موعد الاجتماع «بسبب المهمات الكبيرة التي تنتظره كمحافظ للعاصمة الصربية لأنه يعتبر تنظيف شوارع بلغراد اهم من وجوده في نيويورك»، وأناب عنه مساعده في قيادة الحزب الديموقراطي الذي يتزعمه ميروليوب لابوس للمشاركة في الاجتماع.

وأثار دراشكوفيتش مفاجأة عندما ترك نيويورك قبل يوم من انتهاء المحادثات «لأن لديه حجزاً في رحلة يوم ٨ نيسان للطائرة المغادرة الى بلغراد ولم يجد ما يستوجب ان يترك ممثلاً عنه ما دام قد حضر ما فيه الكفاية من المناقشات»، علماً بأنه اعلن في وقت سابق عن عدم مشاركته في المائدة المستديرة، ثم عدل عن ذلك بعد لقائه مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي قال عنها «ان مشاعرها تجاهنا جياشة جدا وقد ابلغتني ان والدها كان يمتدح الصرب كثيرا في مجالسه، وطالما كانت تواقة بعد توليها وزارة الخارجية ان ترى وفداً صربياً نقياً تعبر له عن حبها لكل الصرب». وأشارت وسائل الاعلام الصربية الى ان والد اولبرايت قضى فترة في بلغراد وهو في طريقه من تشيكوسلوفاكيا للهجرة الى الولايات المتحدة.

اما الوفد الألباني فقد كان اكثر تماسكاً وانسجاماً، اذ تصدره نائبا رئيس الاتحاد الديموقراطي لكوسوفو الذي يقود الحركة الوطنية في الاقليم فهمي اغاني وهدايت حسيني وضم رئيس الحزب البرلماني ادم يماتشي ونائبه عبدالله كاراغدي ورئيس الحزب الديموقراطي المسيحي لكوسوفو مارك كراسنيتشي اضافة الى الزعيم الشيوعي السابق في الاقليم محمود بقالي ورئيس تحرير صحيفة (كوخا) الألبانية فيتون سوروي.

الدعم الاميركي

تجنبت الولايات المتحدة حضور المحادثات بوفد رسمي وشملت مشاركتها جهات وجمعيات مقربة من الادارة الاميركية من بينها مؤسسة كارنيجي ومعهد العلاقات القومية وشخصيات مرموقة مثل وزير الخارجية السابق سايروس فانس والسفير الاميركي السابق في بلغراد جوق سليتكون، لكنها قدمت كل ما يحتاج الاجتماع من دعم، ووصفه الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز بأنه «يوفر فرصة للتفاهم وتخفيف حدة التوتر، لأن انكار حقوق الانسان الاساسية لسكان كوسوفو من اصل الباني الذين يشكلون الاكثرية الساحقة في هذا الاقليم لا يمكن قبوله».

وبعد ان وجه انتقادا شديداً الى الحزب الاشتراكي الحاكم في صربيا لقراره بعدم الاشتراك في محادثات نيويورك قال بيرنز «ان الرفض المستمر لتوفير حقوق الانسان الاساسية للألبان في كوسوفو يعتبر عقبة كأداء في وجه تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وصربيا ما يجعل ضرورة الابقاء على العقوبات المفروضة على صربيا».

ويذكر ان هذه العقوبات تدعى الجدار الخارجي، ولا علاقة لها بتلك التي فرضها مجلس الأمن اثناء الحرب البوسنية، وتتركز على معارضة حصول اتحاد صربيا والجبل الأسود (يوغوسلافيا الاتحادية) على مقعد يوغوسلافيا السابقة في الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى ومنع صربيا من استلام المساعدات والقروض من البنك الدولي التي هي بأمس الحاجة اليها لاصلاح اقتصادها المتعثر.

ووصفت مجلة (نين) الصربية الموقف الاميركي بأن «واشنطن شرعت اللعب ببطاقة كوسوفو لتستغلها كل ما خفت ضجة مطالب المعارضة».

تفاقم المشكلة

ظلت الاوضاع متوترة في كوسوفو منذ مطلع الستينات عندما قمعت سلطات نظام الرئيس جوزيف تيتو بعنف تظاهرات السكان الألبان فيه التي طالبت بانهاء تبعية الاقليم لصربيا ومنحه خاصية الجمهورية اسوة بالوحدات الاخرى التي كانت تكون الاتحاد اليوغوسلافي (السابق) وهي صربيا وكرواتيا وسلوفينيا والبوسنة – الهرسك والجبل الأسود ومقدونيا، الا ان حدة الصراع تفاقمت عام ١٩٨٩ عندما ازالت حكومة الرئيس ميلوشيفيتش الحكم الذاتي الواسع وجعلت الاقليم خاضعاً بشكل كامل الى سلطات بلغراد، وهو ما تحداه الزعماء الألبان بإجراء استفتاء عام اسفر عن موافقة غالبية السكان، وهم من العرق الألباني، على خيار الاستقلال التام من جانب واحد.

لكن القيادة الألبانية في كوسوفو اصابها الاحباط لأن اي دولة، بما فيها الأم البانيا، لم تعترف بالجمهورية التي اعلنتها، على رغم المبررات التي واصلت الاستناد عليها بأن «كوسوفو كان جزءاً اتحادياً في جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الفيديرالية، يتمتع بجميع الحقوق الادارية الداخلية والتمثيلية في مؤسسات الدولة، في اطار الاتحاد اليوغوسلافي (السابق) التي كان الدستور يوفرها للجمهوريات، وان وجوده ضمن مجال صربيا لا يتجاوز الصفة الاسمية».

واستمر الموقف الدولي منحصراً في نطاق تأييد الحقوق الادارية والانسانية لألبان كوسوفو، من دون اي مساندة لهم في الاستقلال الذي يسعون اليه، وطالما تلقوا اشارات واضحة من الاتحاد الأوروبي بأنه «لن يقبل اي تغيير في الحدود الخارجية لصربيا من طرف واحد. وعلى الصرب وألبان كوسوفو ان يجدوا سبيلا للعيش معاً».

وسلكت الولايات المتحدة الاتجاه ذاته، الذي اكده مساعد وزيرة خارجيتها جون كورنبلوم في ختام مهمته منسقا لبلاده في منطقة البلقان، عندما زار عاصمة كوسوفو مدينة بريشتينا في ١٣ نيسان الماضي وأبلغ زعيم الحركة الوطنية الألبانية (رئيس جمهورية كوسوفو) ابراهيم روغوفا بأن الولايات المتحدة «تعتبر ان افضل حل سلمي للمشكلة هو في اعادة الحقوق الانسانية كاملة لكوسوفو في اطار صربيا».

مواقف متناقضة

يحدد مشكلة كوسوفو امران، الأول يخص الجانب التاريخي الذي يستند اليه الصرب في اعتبارهم للمنطقة جزءاً من صربيا ويلخصونه بأن «الوضع السكاني الحالي فيها، الذي يشكل المنحدرون من اصل الباني غالبيته، هو نتاج الاحتلال التركي للبلقان الذي دام نحو خمسة قرون، اضافة الى ممارسات النظام الشيوعي اليوغوسلافي بعد الحرب العالمية الثانية الذي جعل الألبان يتدفقون على كوسوفو من المناطق المجاورة وأغدق عليهم منح الموالاة والترغيب انطلاقاً من صراع الرئيس تيتو مع نظام انور خوجه في البانيا».

الامر الثاني الذي يعتمد عليه الألبان في شأن حقهم الذي يعتبرونه مشروعاً حول تقرير مصيرهم بعد انهيار يوغوسلافيا السابقة لأنهم يشكلون زهاء ٨٥ في المئة من سكان كوسوفو البالغ عددهم نحو مليوني نسمة «وان تحديد خصوصيات الدول وهويات الشعوب يقرره الوضع الراهن، لأن انضمام المنطقة الى صربيا بعد حرب البلقان ١٩١٢ – ١٩١٣ فرضته مصالح دولية وقتية، سرعان ما تلاشت بانهيار يوغوسلافيا الذي يتجلى باستقلال مقدونيا التي كانت قد اصبحت جزءاً من صربيا في الظروف والوقت نفسه التي احاطت بكوسوفو».

وظهر هذا التناقض في محادثات نيويورك، ما خيب توقعات الذين نظموا الاجتماع وروجوا «ان الأمل معقود عليها بأن تكون خطوة اولى على طريق ايجاد تسوية نهائية لقضية كوسوفو».

ولم يسفر الاجتماع عن اي تغيير في المواقف المتضادة او نتيجة ذات شأن، باستثناء الضغط الاميركي على الجانب الألباني للموافقة على ان يستأنف الحوار مستقبلا في يوغوسلافيا (صربيا والجبل الأسود) «احتراماً لظروف المعارضة الصربية التي الحث على ذلك من اجل دعم جنوحها الى الديموقراطية والحلول السلمية».

وحاول فوك دراشكوفيتش تقويم المحادثات بأسلوبه الخاص حين وصفها بعد عودته الى بلغراد بأنها «جرت في مناخ ديموقراطي، وبقيت مواقف الطرفين متباعدة جدا، فالألبان لا يعترفون بصربيا، في حين نحن اكدنا لهم بأنه من غير الممكن ان ينفصل اقليم كوسوفو عن صربيا، وانني واثق انهم (الألبان) سيتخلون عن موقفهم الحالي الداعي الى الاستقلال. وظهرت انا (دراشكوفيتش) هناك كزعيم للقوى الديموقراطية في صربيا».

يذكر ان دراشكوفيتش يتزعم حزب النهضة الصربية الجديدة الذي يدعو برنامجه الى بعث مبادئ القومية الصربية المتوارثة، وانه كثيراً ما يطلق تصريحات هدفها الاثارة، وربما كان مرد ذلك الى اسلوبه ككاتب روائي، حين صرح «ان الألبان قالوا لنا في نيويورك بأن الحزب الاشتراكي (الصربي) عرض عليهم الاعتراف بجمهورية كوسوفو في حال التصويت له في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقبلة».

ورد الوفد الألباني ببيان على ذلك بأن هذا التصريح هو «على الارجح احدى ثمار خيال دراشكوفيتش، وقد فوجئ جميع اعضاء الوفد الألباني به، لأنه لم يقله احد ولا صحة له».

من جانبها اوضحت رئيسة الحزب المدني المعارض عضوة الوفد الصربي فيسنا بيشيتش وهي من المقربين الى دراشكوفيتش بأن الجانب الصربي «حاول حض الألبان على المشاركة في الانتخابات المقبلة، لكنهم جميعا رفضوا هذه الفكرة وأكدوا انهم لا ينوون الاقدام على ذلك في دولة لا يعترفون بانتمائهم اليها اصلاً».

وقال رئيس الوفد الألباني فهمي اغاني «اننا لم نكن نتوقع من محادثات نيويورك اتفاقاً ملموساً وانما تبادل للآراء وتوضيحا للمواقف وجها لوجه، لذا ظل الوفد الألباني مصرا على استقلال كوسوفو».

ووصف اغاني المعارضة الصربية بأنها «ليست ديموقراطية، اذ ان دراشكوفيتش قومي متطرف ومتقلب في مواقفه من اجل الوصول الى السلطة وان تكتل (سويا) ليس افضل من ميلوشيفيتش عندما لا يتجاوز حد ان يكون كوسوفو مقاطعة صربية ذات حقوق خاصة».

ونفى ان يكون للاحداث الراهنة في دولة البانيا من تأثير على قضية كوسوفو «لأن الوضع المضطرب في البانيا لن يدوم طويلا وان الألبان في كوسوفو سيلقون دعم اي حكومة البانية».

ويشير المراقبون الى ان الألبان لا يخفون في مجالسهم الخاصة بأنهم يقبلون بالتخلي عن استقلال كوسوفو مقابل ان يكون جمهورية ثالثة ف يوغوسلافيا الاتحادية (الجديد كطرف متكافئ مع صربيا والجب الاسود، لكن هذا الحل يرفضه الصرب، لأنه يعني تأجي الانفصال الى وقت لاحق، اعتما على حق الجمهوريات بتقرير مصيرها من خلال استفتاء عام.

وكانت بعض الاطرا الصربية طرحت تقسيم كوسوف بين البانيا وصربيا، وان الرئيس الالباني صالح بريشا لم يعارض هذا الحل قبل نحو عامين، لك البان كوسوفو قاوموه بشد قبل ان يطرح على بسا البحث.

نشرت مجلة (فريمي) الصرب المعارضة تعقيباً بعد انته مفاوضات نيويورك ورد فيه اقليم كوسوفو ينتظر اليو الحاسم، وسيبقى امره كبرم بارود يمكن ان ينفجر في لحظة، خصوصاً وان قسماً الاسلحة المسروقة من المستودعا العسكرية في البانيا صار بحوزة البان كوسوفو، فيما سا (الرئيس) ميلوشيفيتش ا مواجهة ذلك بنقل المزيد من صر كرايينا والبوسنة والقطعا العسكرية الى كوسوفو.

ما حصل في فندق فالدرو استوريا الضخم في نيويو الذي كان الرئيس الراحل تيت يفضله لاقامته اثناء وجوده نيويورك، سيبقى للذين حلوا من ذكريات الأيام الجميلة ال اتاحتها لهم مشكلة كوسوفو.

العرب تحت الحصار

لا بد من استراتيجية عربية تضمن البقاء والسيادة

إقبال أحمد*

■ قبل ثلاث سنوات، عندما انتقد معارضو اتفاق اوسلو تجنبه تناول القضايا الاساسية المتعلقة ببقاء الفلسطينيين وحقوقهم – اي الاستيطان الصهيوني في القدس والضفة الغربية وغزة، وسيطرة اسرائيل على الموارد المائية والطاقة، وحق تقرير المصير وعودة اللاجئين – اتهموا بالتشدد في الرفض والسلبية. وانتقدت صحيفة «نيويورك تايمز» في مقالة تحرير قاسية هؤلاء المعارضين واتهمتهم بـ «التشكيك بالقيم والتطلعات الانسانية» والتركيز على حرفية النص والتعامي عن التغيرات التاريخية الكبرى التي تشهدها المنطقة والمتمثلة بنبذ الحرب والتوجه الى السلام.

ولما كنت واحداً من اولئك «المشككين» اضحكني ان اقرأ افتتاحية في الصحيفة نفسها في التاسع من الشهر الماضي، تقول فيها الآتي: «اتفاقات أوسلو تعطي اسرائيل السلطة القانونية للتصرف بالقدس، وايضاً ان تحدد بنفسها حجم الإنسحابات العسكرية من الضفة الغربية». وبعد ان تحذر المقالة من ان «ليس من الضروري دوماً القيام باستعراض هذه السلطة» تمضي لتقول: «يلاحظ رئيس الوزراء (بنيامين) نتانياهو محقاً ان اسرائيل راعت متطلبات اتفاقات اوسلو. فقد لبى مطلب الإنسحاب من غالبية مدينة الخليل، وأطلق السجينات الفلسطينيات، وحدد مرحلة جديدة من الانسحابات في المناطق الريفية من الضفة الغربية». وتقارن «نيويورك تايمز» هذا بموقف الفلسطينيين، وتكرر حرفياً تقريباً اتهامات نتانياهو: «السيد عرفات لم يهتم بتنفيذ الكثير من التزاماته القانونية حسب أوسلو. فهو يحتفظ بقوة أمنية مسلحة تبلغ نحو ضعف العدد المتفق عليه. ولم يكمل المراجعة الموعودة لميثاق منظمة التحرير الفلسطينية واستبدال الفقرات التي تدعو الى تدمير اسرائيل. والاكثر اثارة للقلق انه تغاضى عن التظاهرات العنيفة، وأمر اجهزته الامنية بخفض التعاون مع اسرائيل، وتساهل مع قادة حماس والجهاد الاسلامي الذين يدعون الى القيام بتفجيرات انتحارية».

اقدم «نيويورك تايمز» مثالاً على المواقف في اميركا من عملية السلام لأن جهازها للشؤون الخارجية مشابه الى حد كبير لكبار المسؤولين عن شؤون الأمن القومي في ادارة الرئيس بيل كلينتون. اذ ان كل قياديي الادارة – وزير الدفاع وليام كوهين، وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، مستشار الأمن القومي ساندي برغر، الوسيط الاميركي لقضية الشرق الأوسط دنيس روس – هم اصدقاء مخلصون لاسرائيل. الى ذلك انهم يشابهون جهاز الشؤون الخارجية في «نيويورك تايمز» – عدا عضوي الجهاز أيب روزنتال ووليام سافاير، وهما من الليكوديين الحاقدين على العرب – في تضايقهم من اسلوب نتانياهو الاستفزازي ويسعون ما امكن الى اقناعه بأسلوب يمزج ما بين «خلق الحقائق» والاعتدال الكلامي. أو، حسب مقالة «نيويورك تايمز» حين توجه كلامها الى نتانياهو: «استشر الزعيم الفلسطيني، أو حتى ابلغه مسبقاً، بقرارات اسرائيل، مثل قرار بدء العمل على المشروع الاسكاني في هار حوما في القدس الشرقية».

وعكس اجتماع كلينتون الى نتانياهو في السابع من نيسان (ابريل) هذا الموقف. فحين حث الرئيس الاميركي ضيفه على اتخاذ خطوات تصالحية، مثل انشاء احياء سكن للعرب في القدس الشرقية، وفتح مطار ومرفأ غزة، وتوفير حرية التنقل للفلسطينيين بين غزة والضفة الغربية، والترخيص لعدد اكبر من الفلسطينيين بالعمل في اسرائيل. ولم يقدم الرئيس اعتراضاً على مشروع هار حوما، مكتفياً بالدعوة الى فترة تريث لتبريد الموقف. كما تلخص الموقف الاميركي من دعوة نتانياهو الى عقد محادثات على غرار كمب ديفيد مع الفلسطينيين للبت في الوضع النهائي بتفضيل توسيع الحكومة الاسرائيلية لتضم حزب العمل، خصوصاً رئيس الوزراء السابق شمعون بيريز، قبل الدخول في مفاوضات كهذه.

ونقلت وسائل الاعلام ان كلينتون تجنب توجيه النقد لخطوات اسرائيل الأخيرة، لأنه يعتقد ان «المساندة الايجابية» هي الطريق الأفضل لتحسين موقف نتانياهو. وكان من بين الأمثلة على هذه المساندة تكفل واشنطن بالضغط على السلطة الفلسطينية للتعاون مع اسرائيل ووقف نشاط الجهات الفلسطينية الراديكالية. وقالت «نيويورك تايمز»، في ما يشبه تفسيرا لتواطؤ الادارة الأميركية مع اسرائيل ضد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، ان «الحزب الديموقراطي، بالرغم من فضيحة التمويل، يعاني من ديون مهمة عليه الحصول على مساندة اليهود الاميركيين المحافظين لسدادها».

في اليوم الذي تم فيه اجتماع كلينتون ونتانياهو اقدم مستوطنان، من الذين تسلحهم اسرائيل، على قتل فلسطيني في الخليل. وادى الحادث الى تظاهرات احتجاج قتل فيها فلسطينيان وجرح نحو مئة غيرهم. بعد ذلك بثلاثة ايام عادت الاضواء لتتسلط على مسلسل العار الذي يسمونه «عملية السلام» في الشرق الأوسط، عندما أعلنت سلطة الاحتلال الاسرائيلي انها، في عملية مشتركة مع قوات الأمن الفلسطينية، كشفت عن خلية لـ «حماس». وبعد اعتقال أربعة فلسطينيين متهمين بالمشاركة في حادث التفجير الأخير في تل أبيب، تباحث ياسر عرفات في القضية مع أمي أيالون رئيس استخبارات «شين بيث» الاسرائيلية، المنظمة المسؤولة عن قتل وتعذيب الوف الفلسطينيين واللبنانيين، وقبل ذلك بسنوات، المصريين ايضا. وقالت «نيويورك تايمز» في ١١ نيسان (ابريل) ان وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي أي أي) قامت بالتنسيق بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي «لتجنب انقطاع الاتصال» بينهما. ورحب نتانياهو بتعاون عرفات، لكنه قال انه يريد تعاوناً منظماً اكثر وعلى اسس «أوسع».

انكر هذه الوقائع ليس من اجل ادانة «عملية السلام» بل لتسجيل حقيقتها. ولن يغفر لنا التاريخ اذا تجاهلنا مستتبعاتها، وستدفع الاجيال المقبلة الثمن اذا فشلنا في تغيير اتجاهها. الاهداف الرسمية الاسرائيلية تجاه الشرق الأوسط واضحة، وليس من فرق سوى تباين الاسلوب بين حزبي العمل وليكود في التوصل اليها. كما ان معادلات القوى على الصعيد العالمي تبقى على حالها، على رغم تغيرات طفيفة بين أن وآخر، خصوصاً لجهة تأييد الولايات المتحدة لاهداف اسرائيل. مع ذلك فإن من المفيد التأمل في الصيغة التي تريدها اسرائيل المدعومة اميركيا لتاريخ وسياسة الشرق الأوسط.

اذا استمرت «العملية» على شكلها الحالي من دون تدخل مهم من الطرف العربي فإن النتيجة معروفة مسبقاً. انها اولاً، وببساطة، زوال الوجود العربي عن القدس. اما الوجود الاسلامي والمسيحي فسيكون رهناً بالاتجاه الذي يأخذه تطور المجتمع الاسرائيلي، الذي يعتمد بدوره على نتيجة الصراع بين الجناحين اليميني والوسطي من الصهيونية. ويميل الطرف اليميني الى الحلول الجذرية، من بينها اعادة بناء الهيكل على موقع الحرم الشريف، بينما لا يمانع الوسطيون في اعطاء الفلسطينيين الحكم الذاتي في مناطق التجمع السكاني الفلسطيني والسماح بجعل غزة مركزاً لـ «دولة» فلسطينية منزوعة السلاح. وسيحول هذا الفلسطينيين الى قوة عمل رخيصة، من دون مواطنة اسرائيلية او سيادة فلسطينية. ولن يكون مصير العالم العربي افضل بكثير. وربما تضطر سورية، المهددة بالتحالف التركي – الاسرائيلي الذي تباركه واشنطن، الى الرضوخ لهيمنة اسرائيل، ويسير الاردن ولبنان على الطريق نفسه. وستتعرض مصر لضغوط دائمة للتعاون مع السيطرة الاسرائيلية، ويمكن لهذه الضغوط ان تأخذ شكل الهجمات والتدخلات المستمرة.

وستحاول اسرائيل بالتدريج الحلول محل اميركا في الشرق الأوسط. ومهما كانت الصيغ اللفظية الحالية عن الصداقة الدائمة والتحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل، فإن العلاقة بينهما قد لا تكون اثبت مما كانت بين اسرائيل وراعيتها الأولى بريطانيا. وتعلم اسرائيل، كما تعرف كل قوة عظمى او طامحة للعظمة، ان الصداقات والعداوات تتغير باستمرار، وان لا ثبات سوى للمصالح. لكنها اذا ارادت التخلص من اعتمادها على اميركا عليها ان تطور علاقات تجارية مع الشرق الأوسط ووسط آسيا، وان تضمن لنفسها في النهاية السيطرة على النظام الاقليمي، وهي الوسيلة الوحيدة لإقامة علاقة نافذة مع اوروبا. واذا كانت هذه الاهداف تبدو ظاهرياً مستحيلة فلأن للصهيونية واسرائيل خبرة طويلة في التخطيط للمستقبل البعيد، ولها ما يكفي من الالتزام والمثابرة لمتابعة خططها «فدّانا بعد فدّان ومعزى بعد معزى» حسب تعبير حاييم وايزمان. وهذه هي الطريقة لجعل المستحيل ممكنا. ولاسرائيل الحق ان تشعر الآن انها تكمل احتلالها لفلسطين، وها هي بدأت تبعاً لذلك في التقدم نحو هدفها النهائي وهو الضغط على العالم العربي الى الحد الاقصى الممكن ضمن النظام العالمي الحالي.

انه باختصار وضع لا يمكن لشعب واع يحترم ذاته القبول به من دون احتجاج او عنف. وفي الشرق الأوسط في العقود الثلاثة الأخيرة توافق بين تنامي القوة الإسرائيلية والاميركية من جهة وموجات الاحتجاج الراديكالية من الجهة الثانية. ومن المؤكد ان القوى الخارجية، اذ ترى امامها الحكومات العربية وهي تواجه التحديات الداخلية، ستحاول المحافظة على مصالحها من خلال تغيير تحالفاتها. وعلى حكام العالم العربي ان يفكروا في مصير حلفاء واشنطن المفضلين السابقين، مثل نغو دييم في فيتنام، وشاه ايران، وفرديناند ماركوس في الفيليبين – وها نحن نرى الآن موقف اميركا من ديكتاتور زائير موبوتو سيسي سيكو.

ان العالم العربي مهدد بموجة من التفكك والعجز تفوق حتى ما نرى حاليا. امام هذا الاحتمال ليس من قوة سوى العرب انفسهم، حكومات وشعوبا، لتجنب هذا المصير وضمان سيادتهم وسيطرتهم على مواردهم مستقبلاً. والتحدي الرئيسي الآن هو تطوير استراتيجيات للبقاء والنجاح ومواجهة الخطر الداهم والعمل على الوصول، ان لم يكن الى المستقبل المثالي، فعلى الاقل للوضع الأفضل الممكن الذي يضمن للشعوب العربية كرامتها. وعلينا، من اجل البدء بصياغة هذه الاستراتيجيات، ان نحلل بعناية وموضوعية ثلاث قضايا رئيسية وتتعلق هذه، عموماً، اولاً بطبيعة دولة اسرائيل ومجتمعها وما فيه من انقسامات سياسية وثقافية. ثانياً مصالح وفرضيات واسلوب الولايات المتحدة في ما يخص الشرق الأوسط ثالثاً، الموارد، البشري منها والمادي التي يمكن استعمالها لإطلاق موجة التغيير والتجديد في العالم العربي والسؤال: هل من الممكن وصل الحاضر بالمستقبل بالشكل الايجابي المطلوب او هل من ربط بين ما هو ضروري وممكن؟

انهما سؤالان يجب ان يكونا موضع اهتمام ليس فقط للمثقفين العرب بل للحكومات ايضاً. ذلك ان الاتجاهات الحالية مضرة بالحكام العرب بالقدر نفسه الذي تهدد فيه مستقبل المنطقة وشعوبها. والأمل هو ان هناك فعلاً التزام مشترك بالبحث عن استراتيجية تضمن البقاء والسيادة.

* استاذ جامعي باكستاني مقيم في الولايات المتحدة.

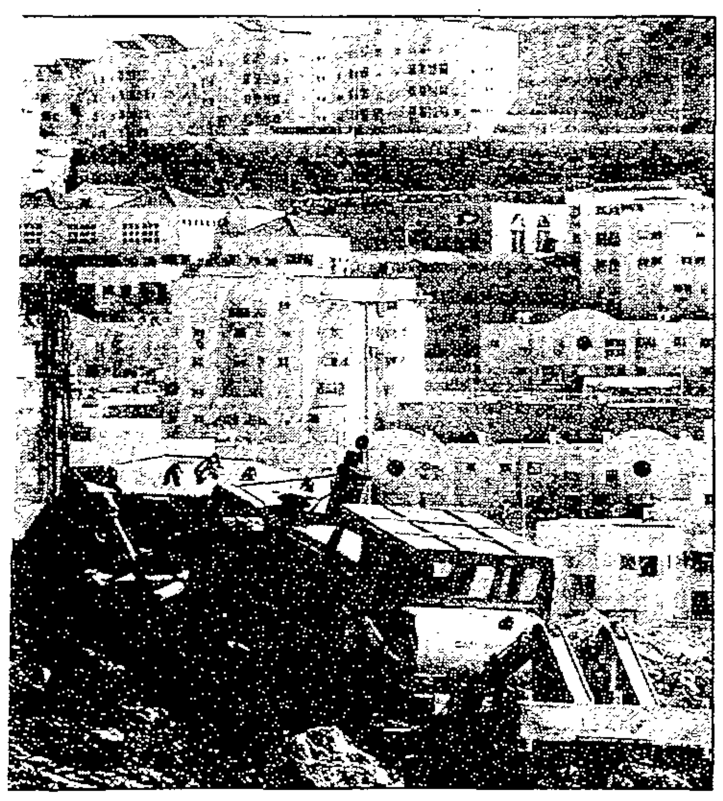

تطور مفهوم المعارضة العربية وصولاً الى النظام الدولي الجديد

اسامة الهندي*

■ تنتمي المعارضة العربية المعاصرة الى تيارين رئيسيين حديثين واجها معاً جمود الدولة العثمانية وتراجعها ابتداء من القرن الماضي، هما تيار تحديثي ليبرالي، وآخر إحيائي (أصولي) حاول استعادة الخصائص الاولى التي لعبت دوراً مهماً في ابراز دور الامة العربية، تاريخياً، وتطورها. ويعتبر المعارضون العثمانيون مثل «الدستوريون» العثمانيون الجدد، وجمعية «الاتحاد والترقي» المؤسسين الاوائل للتيار المعارض الاول الليبرالي. وقد شارك المعارضون العرب معهم في هذه المعارضة وتعلموا منها.

ويمكن اجمال خصائص هذه المعارضة بتبني الحداثة الغربية، واللجوء الى الخارج، وتلقي الدعم السياسي، وانشاء الجمعيات والصحف، وانتظار المتغيرات العالمية والعثمانية والعودة الى الداخل لاحتلال مواقع في الهامش السياسي المتاح.

ويمكن اعتبار «المؤتمر العربي» الاول المنعقد في باريس عام ١٩١٣ وريثاً لتقاليد المعارضة التركية العثمانية الاغترابية، والمؤتمر الام لكل معارضة عربية اغترابية لاحقة، حتى الحركة الصهيونية كانت على اتصال بقيادة «المؤتمر العربي» بباريس وهي حالت دون ادانة الصهيونية. كما تجاهلت قيادة المؤتمر وضع مصر والاحتلال البريطاني وحالت دون اشراك وفد مصري مراعاة لبريطانيا. وجاءت الثورة العربية عام ١٩١٦ ثمرة لنهج اعتماد الخارج اساساً وضموناً وحليفاً. وما تزال «الثورة العربية» تمتلك تأثيراً واضحاً لدى المشارقة العرب باعتبارها الحركة التحررية العربية الكبرى؛ لكن «الثورة العربية» في الوقت ذاته ما تزال تشكل احراجاً كبيراً للقوميين العرب المشارقة لارتباطها بالغرب.

اما التيار المعارض الثاني الاحيائي (الاصولي) فانه يختلف تمام الاختلاف عن التيار المعارض الاول المشار اليه. فالزيدية والوهابية والمهدية والسنوسية حركات احتجاج وتجديد تعكس تغيرات في البنية الاجتماعية والفكرية والسياسية. وهي استمرار لسياق المعارضة التاريخي وللكتلة الاجتماعية الرئيسية ولخطابها السياسي وللقطيعة مع الغرب ومناهضته. وربما لم يتح التدخل الخارجي المضاد للسنوسية والمهدية والزيدية وغياب الظروف الموضوعية اللاحقة والضرورية موضوعياً لان تكون هذه الحركات مداخل للتغيير بعد ان كانت بمثابة الرافعة التاريخية لتحريك اوسع الجماهير لكسر حلقة سكونها الاجتماعي وقيودها التقليدية. لكن في كل الاحوال يمكننا القول ان التدخل الخارجي الايجابي لصالح «الثورة العربية الكبرى» اجهض اهداف العرب القومية وشوهها وكبّل بضعة اجيال عربية مشرقية بقيود هذا التدخل.

بقيام الثورة الروسية البلشفية عام ١٩١٧ لم يعد الغرب يحتكر فكرة التغيير والتحديث، ولم تعد الثورة الديموقراطية السياسية محط اهتمام كل المعارضة العربية، فقد اصبحت الديموقراطية الاجتماعية ممثلة بالنقابة وبالحزب العمالي ومجالس العمال والفلاحين مصدر إلهام جديد لفئات اجتماعية عربية جديدة.

وبالرغم من اختلاف المعارضتين من حيث الطبيعة الطبقية والفكرية لكل منهما، الا انهما اتسمتا بسمات مشتركة هي اليأس من اعتماد اية افكار او مؤسسات محلية تاريخية والرهان على الخارج كقوة حليفة او مساندة بالرغم من إدراك البعض منهم لمحاذير ذلك. لكن هذه المحاذير كانت بالنسبة لهؤلاء افضل من الواقع العربي المعاش. ويمكن التخلص من الارتباط بالخارج في سياق التطور والتقدم. لكن التجربة التاريخية والملموسة راهناً اكدت استحالة الخروج من دائرة العلاقات الخارجية الا بتضحيات كبرى.

لكن الميزة الاكثر اهمية والمشتركة بين التيارين هي الوحدانية وعدم الاعتراف بالآخر. وقد أمضت اوروبا القرن التاسع عشر والقرن العشرين في حروب اهلية او غزو خارجي للحيلولة دون وصول اي منهما للسلطة. ولم يصل اي منهما للسلطة الا باعتماد الحرب الاهلية والعنف المسلح او المؤامرة السياسية او بجني نتائج حربين عالميتين، أوروبيتين في حقيقة الامر. وقد انتقلت فكرة عدم مشروعية الآخر الى البلاد العربية وشكلت الاساس الذي حال دون ممارسة العمل السياسي الديموقراطي الحقيقي وذلك باعتماد خطوط حمر في العمل السياسي وكيل الاتهام المتبادل بوجود صلة عضوية او سياسية مع الخارج. وشكل هذا التحريم المتبادل والاتهام المتبادل بداية نهج ما نزال نعاني منه اليوم من مشاكل واشكاليات.

بقي الامر كذلك حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو - تموز ١٩٥٢ وتطورها ووقوع المجابهة بينها وبين الاستعمار بادىء الامر، وبينها وبين المعسكر الاشتراكي في محطات اخرى لاحقة ومنفصلة. هذا وقد شكلت ثورة ٢٣ يوليو وتطورها اللاحق مرجعية عربية لأوسع معارضة عربية حديثة في اغلب الاقطار العربية في الشأنين الوطني التحرري والتنموي التقدمي. وادى انبثاق دور مصر العربي وارتباطه بمشروع قومي تحرري توحيدي وتنموي الى ادانة فكرة عقد الصلات مع الغرب والتحالف معه. وهمّشت كذلك العلاقة مع المعسكر الاشتراكي المتعلقة بالشأن الوطني والقومي بما في ذلك علاقة بعض الاحزاب الشيوعية العربية بهذا المعسكر. وهي اختارت بدلاً من ذلك استلهام المهام القومية والاجتماعية من الخصائص القومية والاجتماعية ومستوى التطور العربي.

لكن هذه المرجعية للمعارضة العربية لم تتمكن من قطع دابر العلاقة بالغرب لدى قطاعات سياسية عربية الا انها اضطرتها لاتخاذ شكل جديد لهذه العلاقة باختبائها وراء انظمة محافظة، كانت غالباً ملكية. وكانت مفارقة تسببت باضرار للتيار الديموقراطي الليبرالي العربي الذي لم يجد سوى انظمة محافظة اجتماعياً وسياسياً في مواجهة التحولات الاجتماعية الراديكالية. وقد ادى هذا الموقف الى خسارة قواه ومواقعه وتبعثر رموزه.

لقد دفع التيار الديموقراطي السياسي غالباً ثمن علاقته التاريخية بالنظم الاجتماعية المحافظة ورهانه على الغرب كحليف منذ قبوله بقيادة الثورة العربية وانظمتها الملكية في كل من سورية (١٩١٨-١٩٢٠) والعراق والاردن طوال فترة ما بين الحربين العالميتين وبشكل خاص في الخمسينات.

وباستثناء القوى الديموقراطية السورية التي بقيت وحدها محاصرة اثناء الانتداب وبعد الاستقلال ورافضة سياسة الضم والإلحاق المشوبة بالمشاريع الاجنبية. لكن الضغوط الخارجية والمؤامرات السياسية اضطرتها فيما بعد للتضحية بالديموقراطية السياسية لصالح الديموقراطية الاجتماعية والوحدة العربية. وعزّز هذا الموقف التوجهات غير الديموقراطية في الثورة الناصرية والغاؤها فرصة الموازنة بين الديموقراطية السياسية والديموقراطية الاجتماعية. وقد شهد العالم تحولاً جديداً في ميزان القوى العالمي قام على الثلاثية بدل الثنائية بين عوالم ثلاثة. كان «العالم الثالث» وكتلة «عدم الانحياز» جديد المتغيرات العالمية، وقد اكدت هذه الكتلة على خصوصيتها وعلى حقها في اختيار ما يناسبها وفقاً لمستوى تطورها واحتياجاتها وتجاربها السياسية.

وانعكس ذلك على المنظمة الدولية بتقاسم وظيفي ثلاثي قوامه تحويل الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة الى «برلمان للشعوب» واحياء دورها في التشريع والرقابة وفي دعم حركات التحرير الوطني العالمية ودول العالم الثالث.

وشكل العالم الثالث كتلة اقتصادية جديدة رفعت من سوية ادائها في النظام الاقتصادي العالمي وتحسين شروطه. وتمثل ذلك بإقامة المشاريع التنموية الوطنية المستقلة على قاعدة مشاركة القطاع العام في مراكمة رأس المال واقامة البنية التحتية لاقتصاد يلبي احتياجات التطور والتكاثر السكاني، ومبادلة المواد الخام والمزروعات بالتقنية والخبرة. وشكل وجود المواد الخام في العالم الثالث والتقنية في العالمين الرأسمالي والاشتراكي اساساً «لنظام اقتصادي عالمي جديد» حمل هذا الاسم لحقبة من الزمن. وكانت ذروة تطوره رفع اسعار النفط عام ١٩٧٣ وزيادة الانتاج من قبل منظمة اوبك اكثر منظمات العالم الثالث الاقتصادية المؤثرة في الاقتصاد العالمي.

وقد أدت التعددية الاقتصادية والسياسية العالمثالثية الى اطلاق رياح التغيير والتحديث في البلاد العربية. وشمل ذلك المعارضة التي حملت مسؤولية ممارساتها السياسية وفقاً لبرامجها ومبادئها بما في ذلك الاعتراف بالآخر والتحالف وفقاً للمصالح القومية والوطنية العليا. وقد شهدت السبعينات والثمانينات تراجع المراكز الاكثر تأثيراً في البلاد العربية، وهي كتلة عدم الانحياز والمرجعية العربية الناصرية. لكن الحركة السياسية العربية تعلمت فن ممارسة الممكن والعودة التدريجية الى التطور الديموقراطي في شتى الميادين وفقاً لدروس التجارب السابقة والاحتياجات الواقعية في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. لكن التراجع غير المنظم للمعسكر السوفياتي وتفككه وانكفاء النظام العربي بعد حرب الخليج الثانية اعاد الاوضاع العالمية والعربية الى ما كانت عليه في بداية هذا القرن والمتمثلة بوجود مركز عالمي واحد مهيمن ومنظمة دولية مسخرة لمصلحة هذا المركز تشبه الى حد كبير «عصبة الامم» التي هوّدت فلسطين وفرضت الانتدابات على البلاد العربية، وكانت الشاهد على تقسيمها.

وشهد عام ١٩٩٠ تحولاً حاسماً في تاريخ المنظمة الدولية فلم تعد الجمعية العمومية «برلمان الشعوب»، ولم يعد كذلك الاتحاد السوفياتي قادراً على ممارسة النقض وتحمل تبعاته. وجاء حدث الغزو العراقي للكويت ليعطي اختلال ميزان القوى داخل المنظمة الدولية مضامينه الفعلية وتوجهاته الاميركية. وكانت القرارات الدولية التي صدرت لمعالجة نتائج الغزو العراقي للكويت تشكل اساس التغيير الجديد في ثوابت القانون الدولي المتعلقة بعدم جواز التدخل في الشأن الداخلي لبلد ما. وقد أدت هذه القرارات الى اقرار شرعية التدخل باسم حقوق الانسان، والفصل بين الحكومة والشعب - والكف عن اضطهاد المدنيين والمطالبة بحوار بينهما، والفصل كذلك بين الحكومة واجزاء من الارض، واعادة رسم الحدود الدولية، وتدمير الهيكلية العسكرية ومراقبة دولية مستمرة على اعادة الترميم التقني، واقتطاع تعويضات الحرب على مدى الاجيال المقبلة، وتوفير الظروف السياسية الموضوعية لاعادة النظر بصيغة الحكم السياسية المعتمدة بتشجيع التعددية القومية والطائفية والمناطقية. ويمكن تسجيل الاستخلاصات السريعة لهذه القرارات الدولية:

- «ان القرارات الدولية الخمسة عشرة الاولى حتى وقوف اطلاق النار المكرس في القرار رقم ٦٨٧ لا ذكر فيها للشعب العراقي، باستثناء القرار حيث حمّل العراق شعباً وحكومات تبعات التعويضات لاجيال لاحقة».

- انه حيث تمّ ذكر «المدنيين» في القرار رقم ٦٨٨ إنما عني به «مدنيي مناطق محددة جغرافياً ذات خصوصية قومية وقع الاضطهاد على سكانها». ولم يذكر القرار العراقيين كشعب في عموم المناطق. كما ان مصطلح الاكراد والشيعة والشمال والجنوب استخدمت كمصطلحات في مقدمة النقاش والاقتراحات السابقة لصدور القرار المذكور.

- ان القرارات الدولية تذكر بتلك القرارات التي اتخذت عقب انتصارات كبرى في الحروب العالمية والتي هدفت الى اجراء تغييرات في النظام العالمي والانظمة الاقليمية في المناطق التي تخص المنتصرين او ضد بعض الكيانات السياسية بهدف تفكيكها او خلق تعددية قومية او طائفية او لامركزية مناطقية فيها، او محاصرتها اقتصادياً للحيلولة دون لعب دور اقليمي.

- ان هذه القرارات اعتبرت سابقة مورس بعضها ضد ليبيا فيما عرف بالحصار الجوي والاقتصادي المفروض من الولايات المتحدة، والحصار على السودان ايضاً.

- ان جوهر وهدف هذه القرارات، اضافة الى اضعاف الدور السياسي لهذه الاقطار، يستهدفان حرمانها من حقها في استثمار طاقاتها الاقتصادية الا وفقاً لمصالح المركز الاول المستفرد بالعالم وهو الولايات المتحدة - وقد اقرت الادارة الاميركية ذلك اخيراً حين رفعت الحظر عن السودان لوقت قصير كي تتمكن شركاتها من الفوز بعقد بترولي معه. اي ان القرارات لا تهدف الى تغيير النظام السياسي والاجتماعي، ولا الى رفع الغبن والاضطهاد عن كل الشعب العراقي والشعوب الاخرى. وهي طالما انها جغرافية خاصة بمناطق محددة واقليات قومية او طائفية فهي لا تعني الا الاقلية القومية والطائفة المعينة او بعضها او بعض سياسييها ممن يعتبرون انفسهم يمثلون هذه الطائفة او حتى يحثون ويحرضون على ادعاء تمثيلها.

هذه القرارات الدولية لا تعني اذن الحركة الوطنية ولا الحركة القومية العربية في العراق والسودان وليبيا، ولا الحركات الاسلامية التي لا تلوح لها القرارات الدولية بالسلطة. انها تعني كل الذين يعتبرون انفسهم ضحية تقسيم استعماري قديم وصيغ حكم سياسية ارتبطت بانشاء هذه الدول. والسؤال الذي يطرح هو التالي: هل وصلت المعارضة السياسية العربية بجناحيها الليبرالي والاحيائي في ظل المتغيرات العالمية الجديدة الى ما وصلت اليه الانظمة العربية المأزومة، وهو فقدانها قرارها السياسي المستقل وتضحيتها بالسيادة مقابل تضحية الانظمة المستبدة بالديموقراطية؟

* كاتب سوري مقيم في لبنان.

«سلطة الشعب» القذافية

وضاح شرارة*

■ دأب حكم السيد معمر القذافي، منذ بداياته، على دعوة أهل الكتابة والخطابة والرأي الى ندوات ومؤتمرات يعقدها الحكم بليبيا، وينقل اليها، على نفقته، من طلب السعي الى بلد «الثورة الخضراء» و«النظرية الثالثة»، ولم ير حرجاً في الكلام في الاثنتين. وهذا الشرط اي الكلام في «الثورة» وفي «النظرية»، لازم وحصري. فالندوات والمؤتمرات لا تتعدى هذا الموضوع الى غيره، ولا تجمع اليه غيره. ومن طلب السفر الى ليبيا القذافية، او رضي به، لا مناص له من الإعجاب بإنجاز الرجل، ومديحه، ولو تستر الاعجاب والمديح بستار «مناقشة» صاحب الإنجاز. وجرت اجهزة الجماهيرية الدعاوية على طباعة الكتب في مدائح وفود المثقفين والكتاب والجامعيين، العرب على انواعهم واوطانهم، «التجربة» القذافية - وهي تجربة على مثال ما كان يقال في بناء الاشتراكيات السوفياتية الى حين حتفها، ولما تبلغ بكرها العقود السبعة ونصف العقد. وكان بعض العائدين من الرحلة الى بلد «الواحد»، وهو الاسم الذي كان يسمي به فلاسفة السياسة الأوروبيون الحاكم المطلق اليد والسلطان، يعلق بابتسامة متسامحة على القول المنسوب اليه، والمحمول عليه.

فمثل هذه الرحلات، الى الاتحاد السوفياتي او كوبا او هلسنكي او براغ او القاهرة (الناصرية) او عدن او اديس ابابا او طهران، لم تحرج يوماً كاتباً عربياً أو خطيباً أو داعية. فهي من شقين، والشقان يتيحان حسن التخلص من غير عناء. فإما يلبي المسافر الدعوة تضامناً مع شعب البلد وهذا لا يدفع؛ او يتكبد مشقة الرحلة الى بلد يدور حوله لغط كثير، وهو يقصد حسم المسألة بأم عينه، وهذا حق لا يُمارى فيه.

وطالما بقي عدد المدعوين قليلاً قياساً على عدد الذاهبين الى ليبيا سعياً في عمل وفي رزق، لم يول غير المعارضين الليبيين، وهؤلاء ملكيون ورجعيون ومحافظون وحالمون، الأمر اهتماماً. اما لما عزلت ليبيا القذافية عن العالم ومطاراته وموانئه، دون مصافي نفطه، وصرف العاملون باستثناء بعضهم من الجوار القريب، أصبحت تلبية الدعوات، القليلة، متعثرة وربما محرجة. وهي لم تبق، في الاحوال كلها، مجزية.

لذا توجه «الواحد»، في اعقاب الحظر وحركات التمرد وإجلاء العاملين العرب، والفلسطينيين العزل آخرهم، الى «الأجانب». ودعا من شاء منهم - وفي «الاجانب» دوماً من يوحّد تحفظه عن سياسة بلده وقوة دولته بعدالة قضايا المتصدين لها والقائمين عليها - الى معاينة «تجربة» النظام الجماهيري، والتماس تعرفه من غير وسيط. ولبى مدعوون الدعوة وحلوا ضيوفاً على جهاز صاحب الدعوة، وهو صاحب النظام، ورجل الجماهير، وكفء الشعب، وحده.

ولم تتطرق وكالة الانباء البريطانية الكبيرة، رويتر، الى الضيوف العتيدين الذين زاروا طرابلس في الاسبوع الثالث من نيسان (ابريل) المنصرم. لكنها وصفت «مؤتمرهم» الأخير، وموضعه من الشعب الليبي، على نحو ينبغي ان يقلق المدعوين ويبعثهم على السؤال عن مكان الشعب الليبي والجماهير الليبية.

تقول الوكالة إن السلطات القذافية عزلت قاعة المؤتمرات في جامعة الفاتح، بضاحية طرابلس، عن «الحرم» الجامعي (ويقال الحرم على وجه العادة والرتابة، ولا يعنى بها ما يحرم دخوله على غير أهله). وبينما يتولى أنصار «الواحد» الشرح على «نظرية» صاحبهم في «سلطة الشعب»، على ما تقول الوكالة غير مازحة، يغلق اصحاب الرجل الذي ينهض وحده علَماً على «سلطة الشعب» المزعومة، بوابات قاعة المؤتمرات على المؤتمرين، ويحجزون بينهم وبين اجزاء الجامعة التي يشغلها عامة الطلاب وسوادهم.

فإذا حجزت «سلطة الشعب»، أو من يقوم مقامها من رجال الأمن الخاص القذافي، بين الجزء الطالبي من الشعب وبين الاجانب الحاجين الى المثال الجماهيري والشعبي وطلاب الهداية، انصرف اصحاب «الواحد» الى شرح النظرية وهم بمأمن من الطلاب ومن إزعاجهم القاصدين طرابلس الغرب للتعلم على المثال القذافي الفريد. لكن شرط التعلّم، والانفتاح من حقيقةً، هو الفصل فصلاً منيعاً ومتيناً بين الشعب، من جهة، وبين الكلام في «سلطة الشعب» من جهة اخرى. لذا فعلى «من يريد عبور الممرات المفضية الى قاعة [المؤتمرات] الامتثال لاجراءات امنية متشددة ينفذها حرس القذافي [من الموالي]».

وكأن الردهات والممرات الكافكاوية غير مأمونة، على رغم طولها وتعرجها ومتاهتها وحراسها، فزاد عليها أصحاب «الواحد» ومواليه «أسواراً عالية» عززت «بأسلاك شائكة، تحول بين الشعب، أو بعضه، وبين دخول القاعة الحصينة والموقوفة على «المدعوين الرسميين والاجانب» على زعم الوكالة. وعلى هذا يكتمل الرسم الثوري والتقدمي العربي؛ وهذا الرسم بايعه، ويبايعه، الثوريون والتقدميون «العرب» في كل أقطارهم. فينتحي الشعب، من طلاب وعاملين وتجار شنطة وعامة الناس على منازلهم وطبقاتهم وأعمالهم، ناحيةً، خارج الأسوار والأسلاك والقاعات والردهات؛ ويخطب الخطباء في «سلطة الشعب والجماهير والناس داخل الأسوار والأسلاك، فلا يسمعون غير المدعوين الرسميين والاجانب كلامهم البليغ. وهذه قسمة عمل بليغة، او قسمة كلام.

* كاتب لبناني.

قطر «الاتجاه المعاكس»!

محمد خليفة *

■ في قطر تجربة ليبرالية تجري منذ عامين بخطى واثقة وشجاعة، تستحق ما هو اكثر من التقدير والتثمين. اي دراستها وتحليل ابعادها ونتائجها واستخلاص دلالاتها المحلية والاقليمية، وخاصة لجهة قابلية البنيات الاجتماعية الخليجية التقليدية لاستقبال الحداثة واستيعابها والانفتاح على معطيات التطور العالمي من داخل المؤسسات الشرعية القائمة ذاتها.

بفضل هذه التجربة باتت قطر تشغل من الفضاء العربي مساحة تفوق مساحتها الجغرافية الصغيرة، وحجمها السكاني القليل وغدت مصدراً لمفاجآت سارة وأنباء ايجابية في معظم الاحيان. فقبل أيام فقط - مثلاً - اختتمت في الدوحة الندوة الأولى عربياً ودولياً من نوعها في منطقة الخليج، تبحث بجدية وعمق اشكاليات المرأة بين دورها الأسري ووظيفتها الاجتماعية والاقتصادية في سوق العمل. وشهدت الندوة على ارتفاع منسوب حرية المرأة القطرية ومشاركتها الفكرية والاجتماعية، لا سيما ان حرم امير البلاد كانت في مقدمة الحضور. قبل هذه الندوة كانت «محطة الجزيرة» التلفزيونية التي تبث من الدوحة قد استقطبت اهتمام وانتباه قطاعات واسعة شعبية وإعلامية وسياسية وأثارت ردود افعال متباينة بين الصخب والاستحسان بسبب برامجها السياسية وجرأتها في انتهاك المحظورات وفتح الملفات الساخنة للنقاش العام بكل حرية ومسؤولية.

وما تجربة هذه القناة الا ثمرة لتجربة اشمل تمثلت في قانون الغاء كل اشكال الرقابة والتدخل من جانب الحكومة في الصحافة والثقافة ووسائل الاعلام والتعبير بما في ذلك الغاء وزارة الاعلام السابقة وأجهزتها الغاء تاماً. ومن يتابع الصحافة القطرية منذ صدر القانون المذكور لا بد الا أن يشهد - والحق يقال - بانفتاحها الرحيب لكل الآراء والتيارات ووجهات النظر السائدة في عالمنا العربي، حتى ان المعادلة القائمة بين الكاتب والمؤسسة انعكست وصارت الصحف تطالب كتابها بالمزيد من الاحترام والشجاعة في التعبير وإبداء الرأي في كل القضايا، بدل ان يطالب الكاتب الصحيفة بتوسيع هامش الحرية امامه.

كانت قطر نفسها قد لفتت الانظار الى [illegible] السياسية في الاعوام الماضية [illegible] كخطوة تبادل العلاقات الاقتصادية والزيارات والعلاقات مع اسرائيل [illegible] الجوار مع ايران والدعوة المبكرة لمصالحة العراق ورفع الحصار عنه واعادة العلاقات الديبلوماسية. وفي الوقت الذي كانت الحكومة القطرية تحرص على استمرار التعاون الدفاعي والأمني مع الولايات المتحدة الاميركية، كان وزير الخارجية يتهم السياسة الاميركية في الخليج بالابتزاز والسرقة. ومع ان اتهامات كثيرة وجهت الى الديبلوماسية القطرية، الا انها اثبتت حرصها البالغ على عدم الخروج من مجلس التعاون الخليجي، بل اثبتت حرصها على تدعيم بنائه والالتزام بقراراته وبالمصالح الثابتة لاعضائه، وكذلك بالنسبة للمصالح العربية وقرارات جامعة الدول العربية، وعلى رأسها القرارات الخاصة بالتطبيع مع اسرائيل وتجميد العلاقات.

بعبارة اخرى نجحت قطر في ان تكون «الاتجاه المعاكس» - نسبة للبرنامج الذائع في محطة الجزيرة! - داخل المجموعة الخليجية سياسياً وإعلامياً من دون ان تخرق القواعد والخطوط الاستراتيجية لها.

بالطبع لا تقتصر «الحرية» على الاعلام والتعبير، بل هناك مؤشرات كثيرة على ازدهارها وشمولها معظم انحاء الحياة في قطر. فالمسؤولون في «منظمة العفو الدولية» (امنستي) يؤكدون ان سجل قطر نظيف جدا في مجال حقوق الانسان ولا توجد اية شكاوى او انتهاكات معروفة، وبالتأكيد فهذه الأقوال شهادة ناصعة لدولة عربية. ومن ناحية اخرى ينتظر ان تجري هذا العام الانتخابات المحلية المباشرة الأولى في تاريخ البلاد. ولقد كسبت «الحرية» مساحة جديدة في الفضاء العربي، وبالمقابل كسبت قطر مساحة كبرى تضاف الى حدودها الجغرافية الحالية.

يحدث هذا في قطر، بينما تكثر القرائن باطراد على الانحسار المستمر لمعدلات الحرية وتعاظم الضغوط على وسائل الاعلام في معظم العواصم العربية التي كانت رائدة تاريخياً في مضمار الديموقراطية والفكر والتنوير، بدءاً ببيروت وانتهاء ببغداد مروراً بالعديد من العواصم.

في يوم من عام ١٩٩٠ وكان العراق في ذروة أبهته وعنفوانه، سألت رئيس تحرير صحيفة «الجمهورية» العراقية، الشاعر سامي مهدي، كيف تفسر لي تطور قدرتكم الى حد اقتحام ميادين الصناعة النووية، فيما صحافتكم متخلفة شكلاً ومحتوى ودوراً عما كانت عليه الصحافة العراقية نفسها في الأربعينات والخمسينات؟!

وللأسف، ان المثال العراقي ليس شاذاً في هذا المجال بالذات. فالصحافة ووسائل الاعلام في معظم البلدان العربية، اصبحت بمثابة المرايا المهشمة لكي لا ترى مجتمعاتنا صورتها فيها.

* كاتب وصحافي سوري مقيم في السويد.

ذاكرة القرن العشرين

٩ ايار (مايو) ١٩٤١
ست سنوات سجن لمنديس فرانس لفراره من الجندية!

■ لعل أكثر ما يلفت النظر في شخصية السياسي الفرنسي بيار منديس - فرانس، قدرته على اثارة التعاطف معه في كل تحرك كان يتحركه، وقدرته في أشد اللحظات صعوبة، على جعل اعدائه انفسهم يراجعون حساباتهم تجاهه. ومن هنا اعتبر على الدوام واحداً من أغرب الشخصيات في السياسة الفرنسية خلال العقود التي تلت الحرب العالمية الثانية. ولقد كان من غرابة منديس فرانس انه أجبر حتى شخصاً كالجنرال ديغول كان عرف بنظرته الساخرة من خصومه كما من رفاقه في السياسة، على احترامه.

ومن هنا لم يكن غريباً ان يعتبر الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا ميتران، بيار منديس فرانس. ولم يكن غريباً، بالتالي، ان يعتبر هذا الأخير على الدوام حكيم السياسة الفرنسية بدون منازع، وحسبنا للتيقن من هذا ان نتذكر مواقفه الغاضبة ازاء سياسة بلده في الجزائر، كما في تونس والمغرب، وحسبنا ايضاً ان نعود بضعة عقود من السنوات الى الوراء لكي نكتشف كيف انه كان واحداً من قلة من السياسيين الفرنسيين وقفت غاضبة ضد «العدوان الثلاثي» على مصر. ومن هنا لن يكون غريباً، بعد ذلك، ان تلعب ارملته دوراً أساسياً في وصول منظمة التحرير الفلسطينية الى تلك المكانة التي ستكون لها لدى الرأي العام الفرنسي بدءاً من بداية سنوات الثمانين.

لقد كان بيار منديس فرانس شخصية استثنائية في السياسة الفرنسية. وهو كان، كذلك، على الدوام، او على الأقل منذ ١٩٣٢ حين أصبح اصغر نائب في الجمعية الوطنية الفرنسية حتى ذلك الحين. اما عمله السياسي فلقد بدأ يتخذ أهميته العملية في ١٩٣٨، حين اختير، في وزارة ليون بلوم الثانية، كسكرتير دولة لشؤون الخزينة. وحين هزمت فرنسا من قبل المانيا النازية في ١٩٤٠ نراه وقد توجه الى المغرب، على متن السفينة الحربية «ماسيليا» لكي يتمكن من متابعة نضاله ضد النازيين هناك.

والحال ان بيار منديس فرانس، على الرغم من مكانته السياسية، كان منذ اندلعت الحرب العالمية الثانية ودخلتها فرنسا الى جانب بريطانيا ضد المانيا الهتلرية، كان قد عاد الى الجيش وطالب، بالتحديد، بأن يلتحق بالجبهة حيث يدور القتال بصورة فعلية، على الرغم من انه كان بامكانه ان يظل بعيداً عن القتال لسبب واضح، وهو ان وحدته العسكرية التي كان ملحقاً بها كملازم احتياط كانت ترابط في سورية بعيداً عن جبهات القتال. كان بامكان بيار منديس فرانس ان يلتحق بوحدته ويعيش مطمئناً، ولكن لأن الرجل مقاتل شرس بطبعه، طالب بأن يلحق بوحدة تقاتل، وحين هزم الألمان فرنسا، هرب، إذن، الى المغرب حيث آل على نفسه ان يلتحق بوحدة مقاتلة ليتابع النضال.

وهنا بدأت متاعبه التي قادته الى الاعتقال والمحاكمة، وتحديداً بتهمة الفرار من العسكرية: فسلطات فيشي اعتبرت عدم التحاقه بوحدته في سورية وبحثه للالتحاق بوحدة مقاتلة، هروباً من الجيش يستحق صاحبه ان يحاكم عليه.

وهكذا ما ان وصل بيار منديس فرانس الى المغرب، حتى وجد قوات فرنسية تابعة لحكومة فيشي تعتقله في الدار البيضاء، يوم ٣١ آب (اغسطس) ١٩٤١، ثم نقل يوم ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) التالي الى معسكر للاعتقال في مدينة كليرمون فيران الفرنسية. وهناك قدم الى تلك المحاكمة في واحدة من المسرحيات القضائية الأكثر مهانة التي عرفتها فرنسا في ذلك الحين.

هناك فتحت محاكمة بيار منديس فرانس [illegible] كانت مجرد محاكمة لجندي فار من واجبه العسكري. ولقد وصلت الفضيحة الى ذروتها حين [illegible] شهود يقيمون في المناطق المحتلة لكنهم حتى موعد المحاكمة لا يتلقون الدعوات الرسمية التي تطلب منهم ان يحضروا لكي يدلوا بشهاداتهم، وبدأت هيئة المحاكمة تستعرض وثائق تدين المتهم، سرعان ما يتبين اما انها مزورة واما انها ناقصة. ناهيك عما عرف يومها من ان قضاة المحكمة انفسهم قد جرى اختيارهم اما لما هم معروفون به من عداء للسامية (وبيار منديس فرانس من أصل يهودي) واما لما عرفوا به من نزعات يمينية تؤهلهم لخص بيار منديس فرانس اليساري الراديكالي بكل آيات كراهيتهم.

يومها لم يخل الأمر من مسؤولين عسكريين (من جماعة فيشي) لم يطاوعهم ضميرهم على الكذب بشأن المتهم، ومنهم الجنرال داستييه، والكولونيل كوك دي كرلاند احد ابطال الحرب العالمية الأولى والذي شهد لصالح بيار منديس فرانس منوهاً بشجاعته في الحرب، مؤكداً على انه انما امتنع عن الالتحاق بوحدته لكي يقوم بواجبه القتالي. ولكن رغم هذه الشهادات القيمة، كان من الواضح ان «فيشي» تريد محاكمة منديس فرانس وهكذا انتهى الأمر بالحكم عليه بالسجن ست سنوات. ولقد اعتبر الكثيرون، حتى في أوساط حكومة فيشي، ذلك الحكم ظالماً، وبدأت حملة تضامن مع منديس فرانس، صحيح انها لم تسفر يومها عن نتيجة مباشرة وفورية، لكنها كشفت لاحقاً عن مقدار التعاطف الذي تستثيره شخصية ذلك السياسي المناضل، تعاطف ظل متنامياً [illegible] يوم ٩ ايار (مايو) ١٩٤١.

ابراهيم العريس

نحن ما بين اميركا وأوروبا

علي حويلي *

■ يعتبر الشرق الاوسط تاريخياً، كما هو اليوم، من اكثر المناطق الاقليمية جذباً لاطماع الدول الكبرى وبالتالي من اشدها توتراً. فقديماً كان هدفاً للعديد من الغزوات والفتوحات الآتية من الشرق والغرب، ومعبراً حيوياً للتجارة الدولية بين قارات العالم الثلاث آسيا وأوروبا وافريقيا، وملتقى لحضارات شعوبها، ومهداً لدياناتهم المقدسة.

وقد فرض على منطقة الشرق الاوسط ان تنتقل من براثن ثنائية دولية لتقع فريسة ثنائية غيرها، الى ان اضحت اليوم في ظل النظام العالمي الجديد مثار تجاذب حاد بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، اللذين رغم انتمائهما الى العالم الغربي الليبرالي يتهيآن لخوض حمى منافسة اقتصادية وسياسية تذكر باستراتيجية المجالات الحيوية الالمانية السابقة، وكان قدر المنطقة وشعوبها محكوم بمثل هذه الدوامة من المعادلات الثنائية الى ما شاء الله.

من هذه المنطلقات المتضاربة في غاياتها ووسائلها ينهمك الجانبان الاميركي والأوروبي، رغم انهما يبدوان حليفين طبيعيين، بترتيب اوضاع الشرق الأوسط واعداد الخرائط الجيو - سياسية والمخططات الجيو - اقتصادية بما يتلاءم ومصالح كل منهما. ولئن استطاعت واشنطن ان تحرز قصب السبق وتتبوأ سياسياً وامنياً عرش النظام العالمي الجديد من خلال اسهاماتها الفعلية بانهيار الاتحاد السوفياتي وقيادتها المظفرة لحرب الخليج الثانية ورعايتها لاتفاقات مدريد، وما نجم عنها من معاهدات سلام بين العرب واسرائيل، وتحريك مسارات السلام الاخرى، وتحريك عمليات التطبيع الشامل، وزعمها بمكافحة الارهاب الدولي. الا انه في المقابل، لم يكن دور الاتحاد الاوروبي مهمشاً في مجمل هذه المتغيرات، سيما وانه وجد فرصة مثالية لاحتلال موقع اكثر فاعلية اثر تداعيات السلام وجمود بعض مساراته، وتعثر بعضها الآخر واتساع موجة التشكيك العربي في صدقية واشنطن ازاء تجاهلها الفاضح لمكانتها الراعوية وانحيازها شبه الكامل لاسرائيل.

حيال كل ذلك، يمكن القول انه كلما تعثرت واشنطن في تصحيح مسارات السلام او تراجعت عن التزاماتها الدولية، ازدادت فرص التوغل الاوروبي في الجانب العربي. ويتضح من خلال هذا التهافت ان العرب لا يزالون في دائرة التجاذب الدولي في السلم كما في الحرب وكما كانوا قبل ذلك. وهم ايضا جوهر الصراع في مسألة الشرق الأوسط سواء تعددت اشكاله او اختلفت انماطه او سواء لامس المشاعر العربية حيناً او جافاها حيناً آخر. ولعل برتران غاليه (نائب مدير العلاقات الدولية الاستراتيجية للاتحاد الاوروبي في باريس) لخص جانباً من حقيقة ذلك الصراع الدائر اليوم في المنطقة حين قال «ان المشكلة الأساسية التي تواجهها اوروبا حيال اميركا في الشرق الأوسط هي ان اوروبا لم تنجح في الاضطلاع بدور سياسي كامل مما ادى الى تقسيم العمل فاستأثرت الولايات المتحدة بالسياسة وأوروبا بالاقتصاد، ولكن ليس مجدياً ان يستمر الامر هكذا...».

حيال هذا الاصرار العالمي على تقاسم بلدان الشرق الأوسط وشعوبها، الى متى يبقى العرب وهم المعنيون اساساً، في حال من انعدام الوزن الاقليمي والدولي والدوران في فلك هذا القطب او ذاك؟ علماً ان بامكانهم، إن ارادوا، كسر هذا الطوق او تخفيف وطأته بسعيهم الحثيث للانخراط اكثر فاكثر في لعبة العولمة وانفتاحهم على المرجعيات السياسية الاخرى التي تنتمي هي ايضاً الى العلم والحداثة والتطور والتكنولوجيا والديموقراطية.

* كاتب لبناني مقيم في كندا.

ترجمة فرنسية لرواية الكاتبة اللبنانية - البرازيلية بيتي ميلان

«البغاء والطبيب» تصور مجتمع لبنانيي البرازيل

□ باريس - من رلى الزين:

■ رواية «البغاء والطبيب» لبيتي ميلان ترجمت من اللغة البرتغالية - البرازيلية الى الفرنسية وصدرت في منشورات «لوب» (L'Aube) في باريس، وهي حكاية شابة من أصل لبناني هاجر اجدادها الى البرازيل في مطلع القرن العشرين.

تتذكر بطلة الرواية سريبما تاريخ عائلتها وعلاجها عند طبيب نفسي مشهور في باريس فيُظهر التحليل النفسي عناصر مشكلة عالمية هي مشكلة الهجرة ونتائجها. وفي سلسلة من المشاهد الواضحة والمضحكة احياناً. تتحرّر سريبما شيئاً فشيئاً سريبما من ماضيها لتجد نفسها اخيراً في لغتها الام (البرازيلية)، لغة احلامها...

كاتبة الرواية بيتي ميلان، تنتمي الى الجيل الثالث من عائلة لبنانية مهاجرة في البرازيل. ولدت وكبرت في ساو باولو في «جوّ عربي»، ثم اتت الى باريس لدراسة علم التحليل النفسي فعملت مع جاك لاكان. وعند نهاية تكوينها المهنيّ، عادت الى البرازيل حيث استقرّت في ريو دي جانيرو وبدأت تهتمّ بالثقافة الشعبية البرازيلية وباحد تعابير هذه الثقافة الأكثر إثارة: الكرنفال. وضعت كتباً ودراسات عديدة عن هذا الموضوع، و«البغاء والطبيب» التي صدرت سنة ١٩٩١ في البرازيل هي ثاني رواية لبيتي ميلان.

زارت لبنان مرّة، عندما كانت في الرابعة عشرة من عمرها، فامضت شهراً مع اهلها في قرية العائلة، كفرعقاب، ولا تزال تذكر النزهات الطويلة في الريف اللبناني كما تتحدث عن دهشة «الزائرين البرازيليين» من طَعْم لحم الغنم وتقول: «كل الاطباق الشهية التي كنا نعرفها جيداً في البرازيل وناكلها دائماً في البيت بدت مختلفة كلياً بطعمها، ذلك اننا لا نستخدم سوى لحم البقر في طعامنا...». وهنا تتوقف ذكرياتها عن إقامتها في «الوطن» الذي كان الاجداد وآباء الاجداد حملوه معهم الى آخر العالم ومجّدوه في ذاكرة اولادهم واحفادهم.

وفي لقاء معها في باريس حيث تقيم ستة اشهر في السنة، حدثتنا بيتي ميلان عن روايتها وعن الهجرة وعن اللبنانيين في البرازيل:

● نشعر ان بطلة روايتك، سريبما، عاشت، بصعوبة، اصلها وكونها متحدرة من مهاجرين. هل عشت الوضع بالطريقة ذاتها؟

- لا شك ان الرواية نتاج، لكنني اصر على انها ليست سيرة شخصية ولكن سيرة متباينة، لأن سريبما ستتكوّن من خلال سير الآخرين، فقصصهم ستسمح لها ان تكتشف من هي. في صغري، ظهرت مشاعر كراهية الآخر في البرازيل، ولكن، ما احاول ابرازه هو ان هذه المشاعر كانت موجودة عند المهاجرين ايضاً تجاه السكان الاصليين وكانوا يتكلمون عنهم باحتقار احياناً ويقولون: «هؤلاء البرازيليون». وكان الوضع مصدر نزاعات كبيرة للفتاة الصغيرة التي تحبّ اجدادها، لكنها تحبّ ايضاً بلد الاستقبال الذي هو، في نهاية الامر، بلدها. ما احاول اظهاره هو ان الكراهية يمكن ان توجد في الجهتين وانه يجب تفاديها في الجهتين ايضاً ومحاولة العيش مع حفظ الاختلاف.

● لكن اللبنانيين كوّنوا ويكوّنون جالية مهمة في البرازيل، اقتصادياً وسياسياً وثقافياً؟

- طبعاً، لكنني اخبّر عما كان يحصل في طفولتي. اذكر تماماً بانني كنت أُسمّى بـ «التركية»، وبانني لم أكن أرغب ان تُحكى العربية في البيت كي لا يسمعنا الآخرون.

● كان اعتقادي ان الجيل الثالث تخطّى هذا الشعور؟

- اليوم، تجاوزنا ذلك. انا برازيلية كلياً، كاتبة برازيلية، لكنني عانيت من نتائج الهجرة في صغري. كان الجوّ عربياً في المنزل إلا انني لم اتعلّم اللغة العربية التي كانت بالنسبة اليّ اللغة المرغوبة، فالكبار كانوا يستخدمونها لقول الاشياء الممنوعة وتبادل المزاح.

كان ثمة تناقض فظيع في حياتنا إذ كان الكبار يستثنوننا من لغتهم، فيما كانت طريقة حياتنا العربية تستثنينا من البلد. لم يكن الأمر طبيعياً ولكن، عندي شعور بأن اموراً كثيرةً لم تكن طبيعية بالنسبة اليّ.

عندما أتيت الى فرنسا كان الوضع معقداً جداً، وتردّده سريبما في الرواية. إندهاشها امام اللغة فاللغة الاجنبية هي دائماً اللغة التي تفضحنا كغرباء. في وقت من الأوقات، قد يكون هذا الوضع مسلياً ومضحكاً، لكنّ الضحك ممكن عندما ننهي صراعنا من أجل الحصول على اعتبار من الآخرين، اي عندما نصبح في موقع يمكننا التعبير فيه بالرموز ومنه ننتقل الى شيء آخر.

● لكن سريبما وصلت الى فرنسا وعاشت اللغة والحياة الجديدة كانتها تحرّرت؟

- حدثت امكانية التحرّر لأنها كانت ستتمكن من التعبير عن امور كثيرة لم تستطع التعبير عنها من قبل، ذلك ان هذه اللغة لم تكن لغتها ولا لغة اجدادها. لكنها تكتشف في النهاية ان اشياء كثيرة لم تتمكن من التعبير عنها باللغة الجديدة كانت مهمة جداً بالنسبة اليها وان اللغة الام هي فعلاً اكبر كنز عند الانسان.

اعتقد ان هذا الجانب هو اصعب جانب في الهجرة لدى بشر انتزعوا من لغتهم. والبرهان هو انهم يستمرّون في العيش كجماعة تتكلّم لغة بلد الاصل.

● أبقي اللبنانيون يتكلمون العربية حتى مرحلة قريبة جداً؟

- نعم. الجيل الأول الذي غادر لبنان في نهاية القرن الماضي ثم الجيل الثاني. ولغاية اليوم لا نزال في عائلتي ناكل الطعام اللبناني الذي انتشر، على كل حال، بطريقة واسعة في البرازيل لأنه طعام لذيذ ومتنوّع. اعتقد ان المهاجرين قدموا الكثير للبرازيل، وليس فقط قوائم الطعام.

● هل يمكن الحديث عن الجالية اللبنانية في البرازيل وعددها حالياً؟

- لا أستطيع الاجابة بدقة، ولكن، يقال ان المهاجرين اللبنانيين يشكلون خمسة في المئة من مجموع البرازيل، والباقي سكان ملونون ومختلطون من البيض والافارقة والهنود. ويوجد فارق كبير بين برازيل المهاجرين اللبنانيين وبرازيل الآخرين ذلك ان المهاجرين يتمتعون بثقافة اوسع. ولا اريد التقليل من مستوى حضارة الشعب البرازيلي، بل العكس، توجد عندهم حضارة ساحرة ورائعة في الموسيقى والعروض، ولكن، على مستوى الخطاب والطعام وطريقة الحياة لجهة مشاركة الضيوف في الاكل والمرح، كان الوسط اللبناني ولا يزال يتمتّع بحضارة رفيعة المستوى.

والأمر الذي لا يحتمل في البرازيل هو عدم مسؤولية النخبة تجاه الشعب. بدا الوضع يتحسّن قليلاً مع الرئيس الجديد واصبح الناس ياكلون حتى الشبع، إلا ان النظام التربوي والنظام الصحي غير مضبوطين كلياً. ولذلك أدخل في روايتي هجاء للنخبة.

تسخر سريبما من كل شيء في الوضع البشري. من هنا اخترت صورة فرنسوا رابليه الساخرة لتعريف الكتاب: «الضحك ايضاً من اختصاص المرأة». السخرية صفة برازيلية لكنها صفة الشعب لا النخبة.

● لفتني في روايتك الاسلوب غير العاديّ فهو سريع وساخر ويبدو مازجاً تقاليد عدة. من اين ياتي؟ من البرازيل؟

- فكرت طويلاً في هذا الموضوع. النصّ الاصلي هو اسلبة للغة الشفهية البرازيلية، والادب البرازيلي المعاصر متعلّق الى درجة بعيدة بالشفهية. وتبدو «البغاء والطبيب» كتاباً غريباً فعلاً لا يدخل في التقليد الادبي. كنت أريد اخراج معالجة نفسية وإبراز اللاشعور وإظهار الى أية درجة يمكن للاشعور ان يحدد الاشياء. ومن أجل اخراج ذلك، كنت احتاج الى شخص يكون شاهداً على معالجته الشخصية وفي الوقت ذاته يقوم بدور المعلّق. لا شك ان الاسلوب من البرازيل فالثقافة البرازيلية تدمج كل شيء، تاكل كل شيء ثم تردّه بالضحك وبقسط ما من الهزء. هذا هو الكرنفال البرازيلي الذي يتكون في تصوّراته من الصين واليابان... المزج ممكن، اي شيء ممكن. وفي الوقت ذاته، البرازيل بلد شرقي للغاية ومضاد للمنهجية والعقلانية. اعتقد بأن منهج الكتابة ياتي من الكرنفال، وتأتي منهجية التركيب من اوبرا الشارع البرازيلية. وقد تسببت الترجمة الى الفرنسية بمشاكل كثيرة ذلك ان اللغة البرازيلية تسمح بصياغة جمل من المصادر فقط وبالجمل الاسمية. وعندما بدأنا الترجمة كان يجب ان نكمل هذه الجمل الاسمية بفاعل وفعل ومفعول. وبالتالي، توجب عليّ اعادة كتابة اجزاء بكاملها من اجل المترجم.

● تعود الى اللبنانيين في البرازيل. يبدو وكأنه توجد في العالم قبائل كبرى، فاليهود يشكّلون قبيلة واليابانيون كذلك، على طريقتهم، وفي هجرتهم الماضية نحو الولايات المتحدة واستراليا ونيوزيلندا، شكّل البريطانيون قبيلة. هل تعتقدين بان اللبنانيين تمكنوا من خلق قبيلة كبرى؟

- لا اعتقد. في البرازيل، ذلك صحيح على مستوى العائلة. لكنني لا اظن بانه يوجد تضامن كبير بين اللبنانيين. انهم يشكلون جماعات مهمّة ونافذة ولكن، من دون تضامن فعليّ في ما بينهم. إلا انني، من جهة اخرى، عرفت في الجو اللبناني - البرازيلي علاقات لم اعرفها في اي جوّ آخر.

● كيف تحددين اللبناني بالصفات السيكولوجية؟

- ودّي، مُتفتّح لكنه اناني. الإلزام الذي قاد جدّي لوالدتي، واتكلم عنه في الرواية، كان «المال او الموت» وهو ينطبق على الجميع. وقد نقل هذا الالزام الى الجيل الثاني فتفتّتت القبيلة لأن المال كان أهم من اي شيء آخر.

نزار قباني

أنا... مع الإرْهابْ!!

(الجزءُ الثاني)

٢٣
مُتَّهمونَ نحنُ بالإرْهَابْ..
واذا رمَيْنَا وردةً..
للقُدْسِ..
للخَليلِ..
او لغزَّةَ..
والناصرهْ..
اذا حَمَلْنَا الخُبْزَ والماءَ..
إلى طَرْوادةَ المُحاصرَهْ...

٢٤
مُتَّهمونَ نحنُ بالإرْهَابْ.

إذا رفعنَا صوتَنَا
ضدَّ الشُعُوبيينَ من قَادتِنَا..
وكلِّ من قد غيّروا سُرُوجَهُمْ..
وانْتَقلُوا من وحْدَويِّينَ..
إلى سَمَاسِرهْ!!..

٢٥
إذا اقْتَرفْنَا مهْنَةَ الثَّقَافَهْ..
إذا تمرّدْنَا على أوامرِ الخليفةِ العظيمْ..
والخِلافَهْ..
إذا قرأنا كُتُباً في الفِقْهِ..
والسياسَهْ..
إذا ذَكَرْنا ربَّنا تَعَالَى..
إذا تَلَونا (سورَةَ الفَتْح)..
وأصغينا الى خطبة يوم الجُمُعَهْ.
فنحنُ ضَالعونَ في الإرْهَابْ!!

٢٦
مُتَّهمونَ نحنُ بالإرْهَابْ.
إنْ نحنُ دافعنَا عن الأرضِ،
وعن كَرَامةِ التُّرابْ.
إذا تَمرَّدنا على اغْتصابِ الشعْبِ.
واغْتصابِنَا..
إذا حَمَيْنا آخرَ النخيلِ في صحرائنا..
وآخرَ النُّجُومِ في سمائنا..
وآخرَ الحروفِ في أسمائِنَا..
وآخرَ الحليبِ في أثداءِ أُمَّهاتنا...
إنْ كَانَ هذا ذَنْبَنَا..
ما أروعَ الإرْهَابْ!!..

٢٧
أنا مَعَ الإرْهَابْ..
إن كانَ يستطيعُ ان يُنْقذَني
منَ المُهاجرينَ من روسْيا..
ورومَانيا، وهنْغَاريا، وبولُونيا..

وحَطُّوا في فلسطينَ على أكتافنَا..
ليَسرقُوا..
مآذنَ القُدْسِ..
وبابَ المسْجدِ الاقصى..
ويسرقُوا النُّقُوشَ..
والقِبَابْ..

٢٨
أنا مع الإرهابْ..
إنْ كانَ يستطيعُ ان يُحرر المسيحَ..
ومريمَ العذراءَ..
والمدينةَ المقدّسَهْ..
من سُفَراءِ الموتِ، والخَرَابْ!!..

٢٩
بالأمسِ..
كانَ الشارعُ القوميُّ في بلادِنا
يصهَلُ كالحصَانْ..
وكانتِ الساحاتُ أنهاراً تفيضُ عُنْفُوانْ..
... وبعدَ أوسلُو
لم يعُدْ في فَمِنا أسْنَانْ..
فهل تحوّلنا الى شعبٍ
من العُمْيَانِ.. والخُرْسَانْ؟؟

٣٠
مُتَّهمونَ نحنُ بالإرْهَابْ..
إنْ نحنُ دافعنا بكلِّ قوّةٍ
عن إرْثِنَا الشعْرِيِّ..
عن حائطِنا القوميِّ..
عن حضارةِ الوَرْدَهْ..
عن ثقافةِ النَّايَاتِ.. في جبالنا
وعن مرَايا الأعْيُنِ السوداءْ...

٣١
مُتَّهمونَ نحنُ بالإرْهَابْ..
إنْ نحنُ دافعنا بما نكتبُهُ..
عن زُرْقَةِ البَحْرِ..
وعن رائحةِ الحِبْرِ...
وعن حريةِ الحَرْفِ..
وعن قُدْسيّةِ الكِتَابْ!!..

٣٢
أنا مع الإرْهَابْ..
إنْ كانَ يستطيعُ ان يحرّرَ الشعْبَ..
من الطُغَاةِ.. والطُغْيَانْ..
ويُنْقذَ الانسَانَ من وحشيَّةِ الإنسانْ..
ويُرجعَ الليمونَ، والزيتونَ، والحسونَ،
للجَنُوبِ من لُبنانْ..
ويُرجعَ البَسْمَةَ للجُولانْ...

٣٣
أنا مَعَ الإرهابْ..
إنْ كانَ يستطيعُ ان يُنْقذَني
من قَيْصَرِ اليهودِ..
أو من قَيْصَرِ الرُّومَانْ!!..

٣٤
أنا مَعَ الإرهابْ..
ما دامَ هذا العالمُ الجديدْ..
مُقْتسماً..
ما بينَ أمْريكَا.. وإسرائيل..
بالمُناصَفَةْ!!..

٣٥
أنا مَعَ الإرْهَابْ..
بكُلِّ ما أملكُ من شِعْرٍ.. ومن نَثْرٍ..
ومن أنيابْ...
ما دامَ هذا العالمُ الجديدْ..
بينَ يَدَيْ قَصَّابْ!!..

٣٦
أنا مَعَ الإرْهَابْ
ما دامَ هذا العالمُ الجديدُ
قد صنَّفَنَا
من فِئَةِ الذِّئَابْ!!..

٣٧
أنا مَعَ الإرهابْ..
إن كانَ مجلسُ الشُيُوخ في
أميركا..
هُوَ الذي في يدِهِ الحسَابْ..
وهُوَ الذي يقرِّرُ الثوابَ.. والعِقَابْ!

٣٨
أنا مَعَ الإرْهَابْ..
ما دامَ هذا العالمُ الجَديدْ..
يكرَهُ في أعماقِه
رائحةَ الأعْرَابْ!!

٣٩
أنا مع الإرْهَابْ..
ما دامَ هذا العالمُ الجديدْ..
يُريدُ ان يَذْبَحَ أطفالي..
ويرميهمْ الى الكلابْ!!

٤٠
منْ اجلِ هذا كلِّهِ..
أرفعُ صوتي عالياً:
أنا مَعَ الإرْهَابْ!!
أنا مَعَ الإرْهَابْ!!
أنا مَعَ الإرْهَابْ!!...

لندن ١٥ نيسان (ابريل) ٩٧

قراءة قصيدة نبيل ياسين في ضوء تراث يستمر: مناحة عراقية تحت مسلة الشعر الصافي

□ وارسو - من شاكر كتاب:

■ تتعرض الآداب والفنون العراقية هذه الفترة لامتحان عسير. فهل هناك من شكل فني يستوعب الكارثة بكل عناصرها ام سيبقى الأمر هكذا: كل شكل على حدة يعبر عن جزء واحد من اجزائها؟ ومن مجموع الفن العراقي يمكن ان نقف على صورة قريبة للواقع العراقي.

اجازف واقترح الاسطورة ثانية

ان ما يجري للعراق اليوم ليس جديداً. انه تكرار بل مواصلة لما بدأناه منذ وضعتنا امنا الطبيعة من رحمها المدمى. والاسطورة كانت دائماً الشكل الانسب لمآسينا. بابل، بغداد، الموصل، البصرة، كربلاء. والاسطورة هي الشكل الفني الذي لجأ اليه كل من بدر شاكر السياب وعبدالوهاب البياتي لا تزويقاً بل اضطراراً وقناعة بانها تتسع حتماً لمجاري الدم ومجازر الجوع والقحط ومناحات الثكالى يودعن اكبادهن ويدفن ما تبقى من جثث ابنائهن تحت جذور الشجر. ولكن، منذ ان بدأت مرة اخرى مواكب الموتى وجنائز القتلى ومخالب الخراب تدخل رويداً رويداً منعطفات الطرق المؤدية الى حواضر العراق المنكوبة وراحت تنهش صدور امهاتنا ونسائنا، وقف الفن العراقي كله مشدوهاً فاتحاً ذراعيه مستغرباً كالطفل ما يجري، وكان ما يجري جاءنا فجأة من السماء، وبلا مقدمات عمد الى الهجرة. وفي المهجر لا يملك العراقي سوى الذكرى. وما يكتبه العراقيون من ذكرياتهم جميل، لكنه لا يفي ولو بشيء من الحاجة لأن الواقع التراجيدي لم يعثر بعد على شكله الفني الانسب.

ويبدو ان الشاعر العراقي نبيل ياسين يعي جيداً ان مناخات الاساطير هي وحدها التي تتسع للمناحات على ملاحم الموت العراقي.

«لم يعد طقسنا صالحاً
انتظرنا انتظرنا»
وفقط في عالم الاسطورة نستطيع ان نحلم بومضة خافتة لأمل يموت:
«انتظرنا شهور الولادة والخصب
وانتظرنا الزواج المقدس
انتظرنا الخليقة ثانية
انتظرنا البلاد
تولد من رحم عشتار ثانية
وانتظرنا
وانتظرنا
وانتظرنا».

الا ان جديد نبيل ياسين في كتابه «مناحة على بلاد الرافدين» (عن استوديو الشعر ودار زيد في لندن) انه:

١- لا يصف شخوص مناخاته الاسطورية من مسافات فاصلة كما كان يفعل السياب، بل يعيش معها قريباً الى حد التقمص، وحين يحدثنا - أو يحدث نفسه - عنها بها نراه متلبساً ارواحها فننتقل معه في رحم الحدث ونسمع ما يسمع:

«وسمعتها تختض ثم سمعت تمتمة».

٢- لا يتخذ لنفسه قناعاً - كالبياتي - يتلبسه ليعيد التجربة، على رغم جمالية الاقنعة الفنية. انه الشاعر والانسان ابن المأساة ابن الوطن المذبوح اختطفته امواج المناحة الجماعية فانطلق صوته يبحث عن نفسه او عن بلاده الذبيحة:

«قولي. الست الهة من الهات السومريين اللواتي قمن من طبقات مقبرة الملوك (...) تتكاثر على ضفاف النهر مثل زنابق».

٣- ونبيل ياسين بهذا يقترب من تكوين اسطورته الفنية، ينشر اجواءها بنفسه ويجمع بين شخوص اسقط عليها ما اراد وراح يحاكمها. لكن شخوصه هنا حرة طليقة الحركة لها حيواتها الخاصة وآلامها وطرقها في الصعود والهبوط الى ومن اعالي المأساة. وبهذا يحافظ الشاعر على جسمع مرهف ودقيق بين معالم الاسطورة والواقع الحاد المؤلم. انه يقف على الحد الرقيق الفاصل بين اسطورة المأساة ومأساة الواقع والمملوء بالاف المنافذ التي تتيح للفنان العبور من خلالها والتجول بين العالمين بتمكن:

«نهضت صباحاً كي تعد الشاي
فانكسرت مراياها فصاحت...
يا الهي ماذا سأفقد بعد هذا الحشد من موتاي
اطفأت السراج وطوّحت بالشاي
وانتظرت لتصعد سلم الاحزان ثانية
واوقدت البخور».

٤- ويستفيد الشاعر من البناء الاسطوري في بنيان قصيدته وتشكيلاتها فهذه الحركة الدائمة لعناصر الزمكان واعتماد القص والحوار وتكرار الصورة المجسدة والايصال الفني الجميل بواسطة الرؤية الاسطورية ذاتها.

لقد كان جل ادبنا العراقي القديم مناحات. والمناحة غناء مدمر ينطوي على تاريخ البكائية والأمل. وعندما تحولت المناحة الى غناء عراقي يومي ظلت كما كانت منذ آلاف السنين. يقول السياب في مناحته «سربروس في بابل»:

«ليعو سربروس في الدروب
لينهش الالهة الحزينة، الالهة المروعة،
فان من دمائها ستخصب الحبوب
سينبت الاله، فالشرائح الموزعة
تجمعت، تململت سيولد الضياء
من رحم ينز بالدماء...».

وتجربة نبيل ياسين في المناحة تتواصل اجزاؤها بلا وقفات او نقلات او انقطاع. ومن المؤسف ان يكون ثمة صراع بين الشاعر وبين جنوح عناصر تجربته لتترابط عضوياً. فالتجربة تحاول ان تاخذ شكلها المدور الكامل - التدوير - بينما الشاعر يقاومها محافظاً على نظام الشطر قسراً. والقصيدة تفلت بنفسها احياناً متحررة من مقاومة الشاعر لتاخذ شكل التدوير في بعض المقاطع:

«قولي
الست بقية من الهات الرافدين اقمت في لجش واور ثم جاء بك الغزاة الى اريدو اقدم المدن المقدسة القديمة قبل ان تاتي نساؤك نحو بغداد. رايتك في شوارعها وفي أسواقها ورأيت اكليلاً من الورق المذهب فوق راسك عائماً في النهر والفقراء يتبعون عند الضفتين مسيره النهري».

في حين نقف في المقطع التالي على تقطيع (بشيء من القسوة) لأوصال التفعيلة، فتجري تجزئتها، وينقل جزء منها الى شطر لاحق من دون ان نرى مبرراً فنياً أو نفسياً لذلك:

«ماذا ترين
اكائنات العالم السفلي
أم جوجا وماجوجا يرجان الجدار
لكي يزيلا حاجز الكون الوحيد.
يخلطان الكائنات ببعضها».

والشيء بالشيء يذكر، فان بحر الكامل الذي احسن اختياره نبيل ياسين في مناحته هو من اكثر بحور الشعر طواعية، وفروعه، تتجاوز العشرين نوعاً، وهو مستساغ تتسع تفاعيله اتساعاً كبيراً حتى لتتداخل حدوده مع السريع والرجز. وعلى العكس مما ادعاه الشيخ جلال الحنفي من عدم امكانية المزج بين الكامل والرجز فان تداخل الحدود بين الكامل والسريع والرجز يفسح المجال واسعاً امام تجارب الشعراء ويحافظ في ان واحد على الوزن والنغم الموسيقي ويحول دون وقوع القصيدة في ضرير الشعر النثر. في هذا البحر كتبت قصائد رائعة في شعرنا العربي. فقبل المعلقات كانت قصيدة بشامة بن الغدير وهو استاذ زهير:

لمن الديار عفون بالجزع
بالدوم بين بحار فالشرع
درست وقد بقيت على حجج
بعد الانيس عفونها سبع

ومعلقة لبيد:
عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تابد غولها فرجامها

ومعلقة عنترة:
هل غادر الشعراء من متردم
ام هل عرفت الدار بعد توهم

ومعلقة الحارث اليشكري:
لمن الديار عفون بالحبس
اياتها كمهارق الفرس

وعمر بن ابي ربيعة:
اوقفت من طلل على رسم
«بلوى العقيق يلوح كالوشم

وقصائد الخنساء الشهيرة:
يا ابن الشريد على تنائي بيننا
و
يا عين جودي بالدموع
و
يا ابن الشريد وخير قيس كلها

واشهر قصائد السياب مثل («في السوق القديم» و«اللقاء الاخير» و«لن نفترق» و«ديوان شعر» و«نهر العذارى» و«يا نهر» و«ابن الشهيد» و«رحل النهار» و«وصية من محتضر» و«غريب على الخليج» و«مرحى غيلان» و«المومس العمياء» و«حفار القبور» وغيرها).

وقصائد البياتي («مسافر بلا حقائب» و«المغني والقمر» و«صورة على غلاف» و«قصائد الى يافا» و«عذاب الحلاج» و«مراثي لوركا» و«محنة ابي العلاء» و«الذي ياتي ولا ياتي» وغيرها).

والجواهري في «براها» و«لبنان» و«الفداء» و«ايه شباب الرافدين».

ومحمود درويش
وطني يعلمني حديد سلاسلي
عنف النسور ورقة المتفائل

هذه كلها قصائد عربية بارزة كتبت بالكامل فسهل حفظها واستساغ الناس تداولها، لاتساع وعمق البحر الكامل الذي اتسع ايضاً لمناحة نبيل ياسين على بلاد الرافدين.

ويلاحظ ان الشاعر يفتتح مناحته بتساؤل لا ينتظر جواباً.

هذا التساؤل هو استمرار لمطالع قصائد العرب القدامى والمحدثين وهو صيغة جمالية كانت مفتاحاً يلج القارئ منه اجواء القصيدة وتوترها النفسي الدفين. ويبدو حقاً ان أول المتسائلين هو عبيد بن الابرص، شاعر جاهلي قديم معمر عاصر حجر ابا امرئ القيس وقتله النعمان بن المنذر:

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن
سلكن عميرا دونهن غموض

وهو القائل ايضاً:
لمن جمال قبيل الصبح مزمومة
ميممات بلاداً غير معلومة

لينتشر تساؤله (تبصر خليلي هل ترى...) بين الشعراء بسرعة لما فيه من قيمة جمالية وشهقة روحية عالية فصار التساؤل مفتاح اغلب المعلقات وما بعد المعلقات الى يومنا هذا:

امن ام اوفى دمنة لم تكلمي (ز...
هل غادر الشعراء من متردم (ع...
لمن الديار عفون بالحبس (الحا...
لمن الظعن بالصخر طافيات (ا...
الاكبر)
تبصر خليلي هل ترى من ظ...
(المرقش الاصغر)
هل ما علمت وما استودعت...
(علقمة بن عبدة)
من لهم لا يدارى ولاهات حب...
(الجواهري)
لمن تغني الجنائب لمن ت...
الكواكب (البياتي)

وقصيدة «الاسلحة والاط... للسياب كلها تساؤلات فنية ور... محيرة تسبق الدخول الى القصيدة الداخلي.

من هنا فان نبيل ياسين في م... التساؤلي التراجيدي:

«هل تعتني بالورد
ام بالميت الملفوف بالكفن
أم تصطفي عطراً لزينتها وقد...
لجارتها
أم تختلي في غرفة وتروح في...
وفي شجن
وتموت فوق الريح خارج بيتـ...
خارج الزمن».

يواصل تراثاً في التسـ... كافتتاحية لآلام عميقة وارواح ح... وهو يتقدم بخطى واثقة نحو م... الشعر الصافي، اسلحته الاسـ... والتدوير والبحور الهائجة العـ... والسؤال البريء.

(المقالة هي الترجمة العربية لقط... دراسة مطولة وضعها الكاتب بالبولند... ستنشر الشهر المقبل في المجلة الفـ... لقسم الدراسات الشرقية في جامـ... وارسو).

هل استعار ماركو بولو الايطالي رواياته عن بلاد الصين من ابن بطوطة؟

أحمد عثمان

■ بمناسبة مرور ٧٠٠ عام على رحلة ماركو بولو إلى الصين، صدر أخيراً عن دار «سيكر اند واربورغ» اللندنية كتاب يغير كل ما تعلمه الأطفال منذ سبعة قرون، من أن ماركو بولو كان أول أوروبي يصل إلى بكين في القرون الوسطى. ومؤلفة الكتاب فرانسيس وود، التي تشغل وظيفة رئيسة القسم الصيني في مكتبة المتحف البريطاني، درست اللغة الصينية في جامعة كامبردج ونالت الدكتوراه عن رسالة قدمتها عن فن المعمار في العاصمة الصينية.

وبحسب القصة المعروفة، فإن ماركو بولو ولد في مدينة فينيسيا الايطالية العام ١٢٤٥م، لعائلة من التجار الارستقراطيين. وكان ماركو في السادسة من عمره عندما خرج أبوه مافيو وعمه نيكولو في رحلة تجارية إلى الشرق. وبعد أن وصلا إلى القسطنطينية براً، عبرا البحر الأسود إلى كريميا الروسية، واستمرا بعد ذلك في رحلتهما شرقاً في وادي نهر الفولغا حتى وصلا إلى بخارى، وهناك دخلا منطقة نفوذ التتار ومقرهم في قراقورم. وكان التتار بعد أن احكموا سيطرتهم على معظم آسيا الوسطى، استمروا سائرين في طريقهم إلى شرق أوروبا. وهناك استقبلهم قوبلاي خان امبراطور الصين، الذي كان حفيداً لجنكيز خان، وأعطاهم هدايا كثيرة من خيرات بلاد الصين، كما بعث معهم برسالة إلى البابا كليمنت الرابع، يطلب منه أن يرسل مئة من المبشرين لتعليم شعبه الديانة المسيحية. وعندما عاد الرجلان إلى ايطاليا بعد قضاء تسع سنوات، كان ماركو قد أصبح شاباً في الخامسة عشرة، كما كان البابا كليمنت قد مات.

وبعد عامين من عودتهما، خرجت عائلة بولو في رحلة ثانية إلى الشرق لزيارة قوبلاي خان، وكان ماركو في صحبتهم هذه المرة. وفي هذه الرحلة سار الرحالة أولاً إلى فلسطين لزيارة مدينة القدس، وأخذوا معهم بعضاً من زيت مصباح كنيسة القيامة ليقدموه هدية إلى امبراطور التتار خان الصين. ثم استأنفت الرحلة شمالاً عن طريق بلاد أرمينيا شرقي بلاد الأتراك، وهناك جاءهم رسول من روما يبلغهم بأنه تم انتخاب بابا جديد، هو غريغوري العاشر، الذي طلب منهم العودة إلى روما لتلقي رسالته إلى امبراطور الصين. ولم يجد البابا سوى اثنين من الرهبان كانا على استعداد للسفر إلى بلاد الصين البعيدة، وسرعان ما تراجعا في الطريق وعدلا عن الاستمرار في الرحلة مع عائلة بولو. وسار هؤلاء في رحلة استغرقت ثلاث سنوات عبر بلاد فارس وجبال أفغانستان في طريقهم شرقاً، ثم إلى صحراء جوبي المنغولية ومنها إلى قصر قوبلاي خان في الصين.

كان ماركو بولو بلغ الواحدة والعشرين من عمره عندما وصل مع عائلته إلى قصر قوبلاي خان في الصين العام ١٢٧٥م، وبعد أن استقبلهم الامبراطور بالحفاوة اختار ماركو ليكون من أفراد حاشيته، وسرعان ما تعلم الشاب الايطالي - ليس فقط اللغة الصينية الصعبة - بل وعادات وتقاليد أهل الصين والمراسيم الامبراطورية في قصر امبراطور التتار. واستمر ماركو في حاشية الخان سبعة عشر عاماً، استطاع خلالها كسب ثقة الامبراطور الذي عهد إليه بالقيام ببعض الأعمال الحكومية المهمة، بل انه أصبح حاكماً لمدينة يانج شو الصينية لمدة ثلاث سنوات. وكان من أهم مميزات ماركو بولو القدرة على استيعاب اكبر قدر من المعلومات في فترة وجيزة من الزمن، كما انه جمع معلومات وافية عن الحياة في بلدان شرقي آسيا نقلها بعد ذلك إلى أوروبا.

وعلى رغم حصول ماركو بولو على الثروة الكبيرة والمركز المهم في غربته، إلا انه أدرك بفطنته انه - مع مرور الزمن - لا بد وأن مركزه سوف يتغير تماماً بعد وفاة قوبلاي خان الذي كان قد بلغ مرحلة متقدمة من العمر. ومع هذا لم يكن من السهل عليه أن يستقيل من عمله في القصر ويعود إلى بلاده. وحانت الفرصة عندما طلب بعض الفرس الذين يعملون في بلاط الامبراطور أن يرافقهم ماركو بولو في رحلة بحرية إلى بلاد فارس بمصاحبة أميرة منغولية، اعطاها قوبلاي خان إلى ارغون ملك الفرس لتكون زوجة له. ووافق الامبراطور - بعد تردد - على سفر عائلة بولو إلى بلاد فارس، كما أرسل معهم رسائل إلى البابا وملوك فرنسا واسبانيا وانكلترا. وبعد تسليم الأميرة إلى ابن أرغون - لأن ارغون نفسه كان قد مات قبل وصولها - استمرت عائلة بولو في طريقها عائدة إلى أوروبا، لا سيما وأنهم علموا بوفاة الامبراطور قوبلاي خان في تلك الفترة. وبعد وصولهم إلى القسطنطينية، ساروا في طريقهم إلى اليونان ثم وصلوا أخيراً إلى فينيسيا العام ١٢٩٥م بعد غياب دام أكثر من عشرين عاماً، ووصل ماركو بولو مع أبيه وعمه وهم يرتدون ملابس التتار التي أصبحت بالية ممزقة بسبب طول الرحلة، فلم يحفل أحد بقدومهم. وسرعان ما تبين انهم يخبئون في جيوب ملابسهم الفقيرة ثروة من الماس والأحجار الكريمة جلبوها معهم من الصين.

وبعد عودته قام ماركو بولو بنشر كتاب بعنوان «وصف العالم» ضمنه تفاصيل عن مغامراته ومعارفه في بلاد الصين وشرقي آسيا، وأصبح من أشهر كتب الرحلات، وقد وضعه عندما كان أسيراً في السجن. ففي العام ١٢٩٨م - بعد عودته من الصين بثلاث سنوات - نشبت الحرب بين مدينته فينيسيا وبين مدينة جنوى، ووقع هو أسيراً عندما هزم أسطول بلاده. وبينما كان أسيراً في جنوى راح ماركو بولو يملي قصة حياته على روستيسيللو زميله في الأسر، ليدونها على شرائح صغيرة من الورق. وعندما تم الصلح بين المدينتين الايطاليتين وأطلق سراحه، عمل ماركو نسخاً عدة من كتابه بالايطالية واللاتينية والفرنسية، ثم تمت طباعته العام ١٥٥٩م بعد ظهور آلة الطباعة في المانيا وانتشارها في أوروبا، وأصبح من أكثر الكتب شيوعاً في تلك الفترة. وكان لهذا الكتاب تأثير كبير في الرحالة الأوروبيين بعد ذلك، حتى ان كريستوفر كولومبوس - الذي حصل على نسخة لاتينية منه - اعترف بتأثره بماركو بولو عندما اتخذ القرار بالسفر غرباً في المحيط الأطلسي قاصداً شرقي آسيا، ما أدى إلى وصوله إلى القارة الأميركية.

وبناء على هذه الرواية كان ماركو بولو أول رحالة غربي يصل إلى بلاد الصين في الشرق، ويصف جميع المدن والبلدان التي مر بها من أرمينيا إلى بكين. كما جرى الاعتقاد بانه هو الذي جلب «الآيس كريم» إلى ايطاليا من الصين، وقيل أيضاً انه هو الذي قدم «الاسباغيتي» إلى أهل الصين. وظل هذا الاعتقاد سائداً حتى العصر الحديث، عندما بدأ بعض الباحثين الألمان يشككون في صحته. وهناك أسباب عدة استندت إليها الباحثة البريطانية للوصول إلى النتيجة غير المتوقعة، بخصوص عدم صحة وصول ماركو بولو إلى بلاد الصين في القرون الوسطى. من بين هذه الأسباب عدم ذكر الرحالة لمعالم رئيسية كانت موجودة في الصين خلال تلك الفترة، فهو لم يذكر مثلاً في كتابه أي شيء عن سور الصين العظيم الذي يعتبر احد المعالم الرئيسية في تلك البلاد. كما لاحظت المؤلفة كذلك ان الصينيين انفسهم لا يحفظون في كتاباتهم ومصادرهم التاريخية أي شيء عن ماركو بولو.

تقول المؤلفة إن هناك تشابهاً كبيراً بين تفاصيل عدة وردت في كتاب ماركو بولو وأخرى جاءت في كتاب «جامع التواريخ» الذي كتبه رشيد الدين باللغة العربية. فليس هناك أية كتابات عن تاريخ الصين في العصور الوسطى سوى الكتابات العربية والفارسية. وكانت هناك جاليات عربية في أهم المدن والموانئ الصينية آنذاك تقوم بتصدير الاقمشة الحريرية وأعمال الخزف إلى البلدان الإسلامية. وعلى رغم ظهور كتابات عدة بالعربية والفارسية تصف بلاد الصين وتاريخها، إلا أن أهم كتاب في هذا الموضوع كان «جامع التواريخ» الذي أصدره رشيد الدين في بداية القرن الرابع عشر، تحت رعاية خان فارس. وتضمن كتابه قسمين أحدهما عن تاريخ الافرنج (الأوروبيين)، والقسم الآخر عن تاريخ الصين منذ أقدم عصوره. وحتى اسماء المدن والبلدان الآسيوية، جاءت في كتاب ماركو بولو مطابقة لما ورد في الكتاب العربي، ولم يكن رشيد الدين يكتب معلومات استقاها عن زيارة شخصية قام بها إلى بلاد الصين، ولكنه اعتمد على مصادر شفوية ومكتوبة، بعضها حصل عليه من المغول أنفسهم.

كما أن هناك تشابهاً في أجزاء أخرى من كتاب ماركو بولو وما ورد في كتابات الرحالة الإسلامي ابن بطوطة، فقد أمضى ابن بطوطة - الذي ولد في مدينة طنجة في بلاد المغرب العام ١٣٠٤م - معظم حياته متجولاً في بلدان الشرق الأقصى، ووصف في كتاباته مدينة هانجزوو الصينية، وأورد تفاصيل تنظيم الأسواق وما بها من بضائع ومراكب النزهة والأشغال اليدوية المصنوعة من الخيزران. كما وصف النقود الورقية ومناجم الفحم وانتاج الحرير واعتماد الصينيين على الخنازير في طعامهم. ولاحظت الكاتبة البريطانية وجوه تشابه كبير بين وصف ابن بطوطة للحياة في الصين وبين ما جاء في كتاب ماركو بولو في الموضوع نفسه. ولهذا تعتقد الكاتبة البريطانية فرانسيس وود بأن الرحالة الايطالي ماركو بولو لم يتجاوز مدينة القسطنطينية والبحر الأسود في ترحاله، وإنما اعتمد - هو وزميله في السجن الأديب روستيسيللو - على المصادر العربية التي كتبها رشيد الدين وابن بطوطة، عن تاريخ بلاد الصين وشرقي آسيا.

القصة الحقيقية لولادة الدستور اللبناني في العام ١٩٢٦

الكتاب: نشأة الدستور اللبناني في ١٩٢٦ (بالفرنسية).
المؤلف: أنطوان الحكيم.
الناشر: الدار اللبنانية للنشر الجامعي - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: الياس القطار.

■ لأشهر خلت، صدر كتاب للدكتور انطوان الحكيم عن ولادة الدستور اللبناني الذي يعتبر من اقدم الدساتير العربية. والكتاب من الدراسات القليلة جداً التي تعنى، لا بالطابع القانوني والدستوري للموضوع، بل بالظروف والملابسات التاريخية التي رافقت هذه الولادة.

والدكتور حكيم من الاساتذة المتخصصين في تاريخ لبنان والشرق العربي في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين، وله كتب ودراسات عدة واطلاع جيد على الأرشيف الفرنسي وأرشيف عصبة الامم، وهذا ما خوله التحري بدقة متناهية عن ولادة الدستور اللبناني وتبيان ما غمض من الظروف المحيطة بذلك والشخصيات التي كان لها دور، سواء كانت فرنسية او لبنانية، في حياكة بنوده وخيوطه وأبعاده.

ولد الدستور اللبناني في العام ١٩٢٦ في ظل الانتداب الفرنسي على كل من سورية ولبنان، وأبصر النور اثر الاضطرابات التي كانت تعصف بالانتداب الفرنسي اثر الثورة السورية الكبرى التي انطلقت من جبل الدروز وهزت مناطق كثيرة من سورية ولبنان، ما اضطر الدولة المنتدبة لعزل المندوب السامي الجنرال ساراي، وهو اخر مندوب عسكري، والمجيء بهنري دو جوفنيل المدني لتهدئة الخواطر ونشر الامن.

كانت مشاريع العمل بالدستور قد سبقت دو جوفنيل، ولكنه عمل على تسريعها واخراجها الى حيز الوجود في وقت قصير. وتضاربت الآراء حول هوية الذين صاغوا فعلياً هذا الدستور. فالبعض يسند ذلك الى الاخصائيين الفرنسيين والبعض الآخر الى المجلس التمثيلي اللبناني، خصوصاً الى ميشال شيحا. وما هذا الكتاب سوى اجابة على هذين التساؤلين، موضحاً دور كل جهة وكل فرد في صياغة هذا القانون الاساسي.

للاجابة على هذه الاسئلة التي اختلفت حولها وجهات نظر الباحثين، استند المؤلف الى ارشيف وزارة الخارجية الفرنسية، والى الارشيف الديبلوماسي الفرنسي في نانت، والى ارشيف المقاطعات (دولا كوراز) في تول، في محفوظات جوفنيل، والى ارشيف الجيش الفرنسي البري في مدينة فنسان، والى ارشيف عصبة الامم في جنيف. واضافة الى هذا الكم الكبير والمتنوع استند الى ارشيف البطريركية المارونية في بكركي، والارشيف الانكليزي، ومجلس شورى الدولة الفرنسية.

والى جانب هذا الارشيف غير المنشور، اعتمد الباحث على ما نشر من وثائق الارشيف من فرنسية وانكليزية، خصوصاً مجموعة القرارات الرسمية الفرنسية التي كانت تنشر في لبنان وفرنسا، كمحاضر مجلس النواب والمندوبية الفرنسية، اضف الى ذلك الدراسات المنشورة حول الموضوع بالعربية والفرنسية والانكليزية. وعمد الباحث للتأكيد على مصداقية اسنادة الى نشر العديد من الوثائق العائدة للنقاط المفصلية المختصة بالموضوع، خصوصاً المشاريع، او مسودات المشاريع المتنوعة التي صيغت، سواء جاءت من الادارة في فرنسا او من المندوبية السامية او من المستشارين المختصين في الادارتين او من اعضاء لبنانيين، اضف الى ذلك الاستقصاء الذي طرح على اللبنانيين حول هوية الدستور العتيد.

يمهد الكاتب لبحثه بدراسة تاريخية، فيبدأ بعرض مشاريع اقتسام المنطقة بين ١٩١٥ و١٩١٧، ومن ابرزها مشروع سايكس - بيكو. ويوضح السياسات الفرنسية والبريطانية والاميركية حول ارث السلطنة العثمانية، ومن هذا الجو العام يدخل الى موضوع الانتداب مفصلاً جذوره ونوعيته، خصوصاً الانتداب الفرنسي والردود عليه من قبل السكان المحليين.

بعد هذا العرض التاريخي المكثف والواضح ينتقل الى صلب الموضوع فيدرس النظام الاساسي الذي كان معتمداً في لبنان قبل ولادة الدستور من ١٩٢٣ الى ١٩٢٥، فيحدد طبيعة هذا القانون الاساسي، ثم اول مشاريع وزارة الخارجية الفرنسية باتجاه خلق دستور للبنان وآخر لسورية، والمشاريع المضادة من قبل المندوبية السامية التي دفعت الى تعديل مشاريع الوزارة، خصوصاً ردود فعل الجنرال ساراي، وقد آل ذلك الى ولادة ثاني مشروع للوزارة معدلاً.

هذه المشاريع والمشاريع المضادة آلت الى خلق لجنة «بونكور»، التي رافقتها ملابسات عدة، وكانت الخلافات تعصف في داخل اعضائها، وبعد ان يستعرض الكاتب ما رافق وجود الجنرال ساراي من مشاكل ووصول هنري دو جوفنيل الذي عمد الى الاتصال بالمعارضة والقيام ببعض الاجراءات لترطيب الخواطر، يصل الكاتب الى الفصل الاساسي في كتابه، الا وهو صياغة الدستور في نصوصه الاخيرة والنهائية. وقد ساهم فعلياً في هذه الصياغة المجلس التمثيلي لدولة لبنان الكبير والمندوب السامي وبول سوشيه.

وعلى ضوء القرار ٣٣٩١ تاريخ ٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٢٥، دعا الحاكم الفرنسي ليون كايلا المجلس التمثيلي الى دورة استثنائية لتهيئة دستور البلاد، وعقدت اول جلسة في ١٠ كانون الاول واختير - اضافة الى رئيس المجلس موسى نمور - اثنا عشر عضواً في لجنة الصياغة وهم: شبل دمّوس، بترو طراد، جورج زوين، روكز ابو ناضر، جورج ثابت، عمر الداعوق، عبود عبدالرزاق، صبحي حيدر، يوسف الزين، الامير فؤاد ارسلان، يوسف سالم وميشال شيحا، وانبثق عنها لجنة مصغرة ضمت: الداعوق، دمّوس، حيدر، شيحا وابو ناضر. وصاغت هذه اللجنة استقصاء عُرض على المقامات الروحية والاقتصادية والنقابية والسياسية لمعرفة رأيها في الاسئلة المطروحة وعددها اثنا عشر سؤالاً تطرح شكل النظام والسلطة التشريعية والانتخابات والمجالس والسلطات التنفيذية الخ... وقد تسارعت الاجوبة وانقسمت الانقسام المعهود بين تجانبين كانا مطروحين في المنطقة. ويعرض المؤلف لعينات متنوعة من الاجوبة ومن المواقف تجاه ما يطرح على صعيد الكيان والدستور، وما رافق ذلك من ملابسات جماعية وفردية.

ويوضح المؤلف حجم المشاركة الفرنسية في صياغة الدستور الذي يستمد اصوله من التشريع الفرنسي وارتباطه بالمواثيق الغربية ومواثيق عصبة الامم مع اخذ مصالح السكان المحليين بالاعتبار في الشؤون الداخلية التي تخصهم. وكان لروبير دوكاي ولموظفين ومسؤولين آخرين في السلطة الفرنسية اثرهم في روحية الدستور. وكذلك بول سوشيه الذي كلف بالمشاركة الشخصية في الصياغة، وهو المتخصص في القانون الدستوري، وكذلك كان لاستشارات عميد كلية الحقوق في بوردو، ليون دوغي، اثرها. وكان المندوب السامي يتابع عن كثب وقائع العملية، اضف الى ذلك دورايف وكايلا المسؤولين في المندوبية السامية وغيرهما، ومن بعيد كان لبكركي ظل في صياغة هذا الدستور بما لا يتعارض مع مصالح لبنان. واكثر الثلاثة تأثيراً في صياغة نص الدستور كانوا: سوشيه وشيحا ودمّوس.

وهكذا ولدت المسودة واقترع عليها المجلس التمثيلي في ٢٣ أيار (مايو) من العام ١٩٢٦ بعد دراسة كل بند على حدة، وقد جرى ذلك في غياب ميشال شيحا الذي كان على خلاف مع المندوب السامي دو جوفنيل، ومع تسجيل اعتراضات من قبل كل من عمر الداعوق وصبحي حيدر، ومع تعديلات على بعض بنود المسودة. وصدر النص النهائي للدستور اللبناني في الجريدة الرسمية للجمهورية اللبنانية في ١٢ آب (اغسطس) ١٩٢٦.

ويبرز في هذا الدستور تأثير الفلسفة الليبرالية ومبدأ حقوق الانسان والروحية الدستورية الفرنسية والمعطيات الموضوعية التاريخية والاجتماعية للبنان ودور السلطة المنتدبة في ادارة شؤون البلاد.

في الواقع، تفتح هذه الدراسة اوراق الحقائق التاريخية التي رافقت ولادة الدستور، الذي وضع اللبنانيين، على رغم قبضة الانتداب الفرنسي، على طريق ممارسة حقوق الانسان وروحية حق تقرير المصير واللعبة الديموقراطية، التي كانت - على هناتها - احدى الخصائص المشرقة في تاريخ لبنان.

شخصية الحلاج بين التصوف الحلولي والاتهام بالزندقة

الكتاب: الحسين بن منصور الحلاج.
المؤلف: سمير السعيدي.
الناشر: دار علاء الدين - دمشق ١٩٩٦.

راجعه: وسيم الأحمر.

■ التصوف نظام تديني موغل في القدم، وجد في قريش واليمن قبل ظهور الاسلام بزمن كبير، تحت نفس الاسم والغاية والطرق كالزهد والتنسك وتقديم القرابين لخدمة الكعبة. وفي الاسلام آمن المتصوفة بان «لا فاعل في كل شيء الا الله» وتعاليمه تقوم على الغوص في شتى العلوم، فاقتنعوا بفكرة الحلول والاشراق وغيرهما. وأيدوا باشعارهم واقوالهم ان المعرفة في الاسلام مرتبطة بالنشاط الذهني والتفكير المعرفي باسرار الوجود. واكتشف الصوفيون العشق الإلهي طريقاً الى معرفة الأسرار، وكان الحسين بن منصور الحلاج متفرداً بالعشق الإلهي حتى الفناء لإثبات وحدة الوجود تحت فكرة ارتباط الاجزاء ببعضها. وهو أول من استخدم مبدأ الفكر الشمولي في الطرق الصوفية، ثم واصله بعده ابن عربي، والسهروردي وابن الفارض. وتميزت صوفية الحلاج بخصوصية رؤيته الى الوجود اكتشافه المصطلحات الصوفية وإيجاد تفسير مرادف لها.

يلقي المؤلف ضوءاً على تجربة الحلاج التي كانت وما زالت مثاراً للجدل والنقاش، فهناك من يبالغ في اتهامه بالزندقة والكفر وآخرون يؤيدونه ويتحمسون له. وهو نفسه كان يصرح بأن لأشعاره واقواله اكثر من دلالة للتأمل، فلشكلها الظاهري حكم مختلف عما يعبر عنه مضمونها العميق الايحائي، المملوء بالاشارة والرمز.

ويبدأ الباحث السعيدي بحياة الحلاج فيقول انه ابو المغيث، الحسين بن منصور الحلاج، ولد العام ٢٤٤هـ في واسط في العراق. تصوف وعمره ستة عشر عاماً وسمي بالحلاج لروايات عدة اكثرها تكراراً ذكرها ماسينيون في كتابه «اخبار الحلاج»، وتقول: «دخل الحلاج واسط اذ كان له شغل، واول حانوت استقبله للقطان، فكلفه الحلاج باصلاح شغله، وكان لصاحب الحانوت بيت مملوء قطناً، فقال له الحسين: اذهب لانجاز شغلي وأعينك على عملك، ولما رجع الرجل رأى كل قطنه محلوجاً، فسمي الحسين بن منصور حلاجاً». وثمة قصة اخرى تعلل تسميته بانه مطلع على سر القلوب ويستخرج لب الكلام كما يستخرج الحلاج لب القطن. واضافة لهذا اللقب اطلق عليه تلامذته القاباً عدة كالزاهد والمغيث وحلاج الأسرار والمميز...

رحلة الاضطهاد

وتبدأ رحلة اضطهاده منذ خرج من بغداد الى مكة اذ اتهمه عمرو المكي بمعارضة القرآن، وأعلن رغبته بقتله فرحل الحلاج الى خراسان لمدة خمسة أعوام، ثم حج مكة ثانية وبعدها بغداد، وزار الهند وتركستان وبلاد فارس، فاطلع على العديد من العلوم والفنون والمعارف في تلك البلدان، وانتشرت دعوته بالتصوف بين اهالي بغداد وبلاد فارس وكثير من البلاد الاسلامية، فاجتمع حولها وحوله كثير من الناس حفظوا ميراثه الفلسفي الروحي، بعكس موقف رجال البلاط والفقهاء.

يقول المؤلف ان التصوف بدأ بتجارب فردية متفرقة، وسرعان ما انتشر وانتظم بصورة حلقات جماعية متعددة استقطبت الناس كردة فعل على تردي الاوضاع السياسية. وعبرت هذه الحركات عن الرفض الروحي لأساليب السلطة في بغداد. وابتعد المتصوفة عن محيط المؤسسة الدينية الرسمية لموقف علني تتطلبه حياتهم وتصوراتهم الجديدة عن معاني الحق والعدالة والانسان. وعلى رغم عزلة المتصوف لساعات طويلة، فقد كان شديد الارتباط بعامة الناس، لعمق ايمانه بالانسان، واعتباره العامة متبرأ لعلومه وافكاره.

ويعتبر الحلاج قدوة فكرية وسياسية لإشغال مساحة الخلل بين سخط العامة الباحثة عن البديل، والسلطة الجائرة المتحللة في عصر الخليفة العباسي المقتدر بالله. وكان كثيرون من رجال البلاط يتحينون الفرص لقتل الحلاج، وعلى راسهم الوزير حامد بن العباس، بينما انصرف الحلاج للتعمق بالظواهر الايمانية في الدين والعلوم والفلسفة. وتقاطعت افكاره مع طروحات معاصرين من المتصوفة، لكنه اخلص بتأدية الالتزامات الدينية وشعائرها، وأكثر من فروض العبادة بحالة مشهودة وقال في مداومته على الصلاة: «ما صليت صلاة الفرض قط الا واغتسلت اولاً، ثم توضأت لها، وها انا ابن سبعين سنة، وفي خمسين سنة صليت صلاة الفي سنة، كل صلاة قضاء كما قبلها».

وكان سعى الى بلوغ اعلى مراتب الحرية التصوفية حيث يفقد الانسان علاقات وصفات الكائن ويسبح في ارادة الحق، واستنتج ان كل شيء مقدمة لشيء آخر متصل به في الوجود، وهذا الانتماء والاتصال برهان الوحدة الكلية التي تفنى بالتسليم للقدرة الإلهية.

اتسعت شعبية الحلاج لفرادة ارائه، حتى بات الاجماع حوله، يشكل تهديداً لمواقع الوزراء ورجال القصر، فسعوا الى الايقاع به ومحاكمته وقتله. فأودعه الوزير حامد بن العباس السجن في العام ٣٠١هـ، وقيد رجليه بقيود كثيرة وكان ينقله من سجن لآخر، لمعرفته باستمالة الحراس والمساجين اليه.

واعد الوزير اتهاماته وخطته لينفذها باسم القضاء فحدد مجلساً يوم السبت ٢١ ذي القعدة العام ٣٠٩هـ، دعا اليه قاض يدعى ابو عمر محمد بن يوسف، وجيء بالحلاج، وبتعليق للقاضي على احد اقواله قال له: من اين لك هذا؟ فأجابه الحلاج: من كتاب الإخلاص للحسن البصري. فقال له: «كذبت يا حلال الدم»، وألح الوزير على القاضي ليكتب ذلك على ورقة ففعل وكتب من حضر خطوطهم فيها، وانفذها الوزير الى المقتدر... وصار الحلاج يقول لهم: «ظهري حمى ودمي حرام»، ولا يلتفتون اليه، ورد الى حبسه، وتأخر جواب المقتدر ثلاثة ايام، فأرسل له الوزير يقول «ان امر الحلاج اشتهر، ولم يختلف فيه اثنان، وافتتن كثير من الناس به». فجاء الجواب بتسليم الحلاج الى محمد بن عبدالصمد صاحب الشرطة، فضرب الف سوط ثم قطعت يداه ورجلاه وهو ساكت، ما نطق بكلمة، ولم يتغير لونه، وصلب على الجذع وأحرقت جثته، والقي رمادها في دجلة... وكان آخر ما قاله قبل ان يحز رأسه: «حسب الواجد إفراد الواحد له»، وسئل عن التصوف وهو مصلوب فقال: «هو كما ترى».

يصف المؤلف اشعار الحلاج بانها كحياته وتجربته الصوفية عارمة، حادة، متضاربة، محيرة، ومتناقضة احياناً يكتنفها الرمزي والدلالي، المباشر والملتبس، فقصائده، احدى ادوات التعبير عما آمن به من مصطلحات صوفية. وكان من السهل على الذهنية الرسمية اعتماد اشعاره واقواله لاتهامه بالزندقة والإلحاد على رغم صعوبة ايجاد دلالة مؤكدة في قصائده.

من الحياة

الاعلام والاسلام (٨)
الدور والمجالات

تساءلت بالامس عن كيفية التوصل الى فهم أبعاد الدور المطلوب من الاعلام العربي ومجالات تحركه. ومن وجهة نظري المتواضعة يمكن تحديد ذلك حسب النقاط التالية:

● نشر الوعي الديني والثقافي لدى الناس والمتلقين عن طريق الشرح السليم وإبراز القدوة الحسنة وتشجيع فهم الدين فهماً صحيحاً والتركيز على الجوهر والأساس لا القشور والمظاهر.

● المساهمة في محاربة الظواهر المرضية والتطرف والارهاب وأعمال العنف والتصدي لكل الانحرافات والاتجاهات والممارسات الخاطئة بكل جرأة وشجاعة وفق الأساليب الحضارية والعصرية وبعيداً عن التشنج والعنف والاتهامات والأساليب السلبية التي تثير الاستفزاز والعدوان والفتن.

● استخدام وسائل الاتصال الحديثة في إبراز جوانب الحضارة الاسلامية وأهمية التضامن بين المسلمين لمواجهة تحديات العصر ومتطلبات الصمود في وجه المتغيرات الكبرى في العالم.

● العمل على إبراز سماحة الاسلام وعالميته وقدرته على مواكبة روح العصر وتحقيق السلام والتعارف والتعايش بين البشر وضمانه لحقوق الانسان في أرقى صورها ومعاداته للتمييز العنصري والتطرف والتعصب، والتأكيد على ان الاسلام يحترم الأديان السماوية الاخرى ولا يكن اي بغضاء للمؤمنين بها أو يسعى الى عداوتهم.

● التصدي للغزو الثقافي الاجنبي، ولا سيما في عصر القنوات الفضائية وثورة الاتصالات التي أدخلت وسائل الاعلام، والتلفزيون في المقدمة، الى كل بيت، وحماية الاجيال الصاعدة من إغراءات هذا الغزو ودعواته المفتوحة للانحراف والإباحية والجنس والعنف وآفة المخدرات.

● تطوير البرامج الدينية وتبسيطها ضمن خطة شاملة تعيد النظر في الأساليب المتبعة حالياً في وسائل النشر والبث التلفزيوني والاذاعي وتبتكر الجديد في مجال مخاطبة المتلقي ولا سيما الشباب حتى تتحول هذه الوسائل الى عوامل جذب لا وسيلة تنفير واتباع أحدث الأساليب وأكثرها تشويقاً وإثارة وإبهاراً لتحقيق الاهداف المرجوة.

● التخفيف من التوجيه المباشر والاقتداء بأسلوب «الآخر» بحيث يقوم الاعلام، وهذه مسؤولية المشاركين فيه من كتّاب ومخرجين ومعدين ومشرفين، بمراجعة ضمائرهم عند الشروع في أي عمل أو كتابة أي نص أو مقال بتأدية دور توجيهي من شقين: الأول الامتناع عن تضمينه أي مظهر من مظاهر الانحراف أو العنف أو الاساءة للدين والاخلاق والعادات والتقاليد، والثاني باستخدام اسلوب التوجيه غير المباشر ولو بإشارة عابرة تحض على التمسك بهذه القيم وزرع بذور الخير والسلام في نفوس المتلقين ولا سيما الشباب.

● التركيز على الانسان بوصفه الاساس والثروة والقوة المحركة في كل عمل، وتحمل مسؤولية المساهمة في تقديم كل ما يعزز ايمانه ودوره الفاعل ونوازع الخير فيه ومساعدته في تأدية دوره الفاعل في المجتمع والأوطان.

● وفي مجال التركيز على الانسان لا بد من إبراز أهمية دور كل فرد ولا سيما المرأة التي هي نصف المجتمع وتشجيعها على ممارسة هذا الدور ونشر التوعية لدى المواطنين ولا سيما الرجال لاحترام هذا الدور الذي كرمه الله عز وجل، والمساهمة في تأمين تأديته كاملاً من دون عوائق وحساسيات من رواسب الماضي.

● اعتبار مسألة الطفل اساسية ومحورية بالنسبة الى دور الاعلام اذ أن التقصير في هذا المجال لا يغتفر. فثقافة الطفل غائبة الى حد كبير، وصحف ومجلات الاطفال شبه معدومة، ووسائل توجيه الطفل وزرع مبادئ الخير والبناء السليم غير متاحة. وأغلب البرامج والكتب والقصص مستوردة، وتروج لشخصيات غريبة عن ديننا ومجتمعاتنا وعاداتنا وتقاليدنا كما تروج لمفاهيم مشوهة ومسيئة لنا وتزرع في الاطفال نوازع العنف والانحراف وقناعات فاسدة أو مفسدة. كما ان رقابة الأهل بدأت بالإنحسار بحيث يترك اكثرهم أطفالهم يشاهدون برامج أو يقرأون مواضيع لا تناسب سنهم. والى الغد مع الحلقة الأخيرة.

●●●

● **خلجة**

منذ عرفتك
لم يعد لدي «هامش»
وصار إطار عقلي وقلبي
محدداً بمساحاتك!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٢٣	٥.٤٢	١٢.١٨	١٥.٣٧	١٨.٥١	٢٠.٢١
المدينة المنورة	٤.١٥	٥.٣٦	١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٥٥	٢٠.٢٥
القدس المحتلة	٣.١٤	٤.٤٤	١١.٣٧	١٥.١٦	١٨.٢٦	١٩.٥١
ابو ظبي	٤.١٦	٥.٣٨	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٥٦	٢٠.١٢
المنامة	٣.٢٩	٤.٥٩	١١.٣٥	١٥.٠٥	١٨.١٥	١٩.٣٣
الجزائر	٤.٠٣	٥.٤٣	١٢.٤٩	١٦.٣٣	١٩.٤٤	٢١.١٧
الخرطوم	٤.٠٣	٥.١٨	١١.٤٦	١٤.٥٨	١٨.١١	١٩.٢٢
الكويت	٣.٣٠	٤.٥٩	١١.٤٨	١٥.٢٤	١٨.٣٣	١٩.٥٥
الرباط	٣.٥٣	٥.٢٨	١٢.٢٤	١٦.٠٨	١٩.١٨	٢٠.٤٥
الرياض	٣.٤٧	٥.١٠	١١.٥٠	١٥.١٨	١٨.٢٧	١٩.٥٧
الدوحة	٣.٢٧	٤.٤٨	١١.٣١	١٤.٥٨	١٨.١٠	١٩.٣٦
القاهرة	٣.٢٥	٥.٠٢	١١.٥٢	١٥.٣٠	١٨.٣٨	٢٠.٠٧
بيروت	٣.٠٥	٤.٣٩	١١.٣٥	١٥.١٨	١٨.٢٩	١٩.٥٦
بغداد	٣.٣١	٥.٠٣	١٢.٠٠	١٥.٤٣	١٨.٥٢	٢٠.١٨
تونس	٣.٣٦	٥.١٤	١٢.١٦	١٦.٠٤	١٩.١٥	٢٠.٤٨
جيبوتي	٤.٢٩	٥.٤٣	١٢.٠٥	١٥.٣٠	١٨.٢٣	١٩.٣٣
دمشق	٣.٠٢	٤.٣٥	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٢٥	١٩.٥٢
دبي	٤.١٢	٥.٣٣	١٢.١٦	١٥.٤٣	١٨.٥٥	٢٠.١١
صنعاء	٤.١٦	٥.٣٢	١٢.٠١	١٥.١١	١٨.٢٥	١٩.٣٦
طرابلس الغرب	٣.٣٨	٥.٢٠	١٢.٠٥	١٥.٤٦	١٨.٥٦	٢٠.٣٦
عمان	٣.٠٩	٤.٤١	١١.٣٣	١٥.١٥	١٨.٣٣	١٩.٤٨
مسقط	٤.٠٢	٥.٢٤	١٢.٠٣	١٥.٢٨	١٨.٣٨	١٩.٥٥
مقديشو	٤.٣٣	٥.٤٥	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٣	١٩.١٠
نواكشوط	٥.١٣	٦.٣٠	١٣.٠١	١٦.١٢	١٩.٢٩	٢٠.٤١
انقرة	٣.٥١	٥.٣٦	١٢.٤٦	١٦.٢٨	١٩.٥٢	٢١.٣٠
طهران	٣.٣٣	٥.٠٠	١٢.٠٠	١٥.٤٦	١٨.٥٩	٢٠.٣٦
اثينا	٤.٣٥	٦.١٧	١٣.٢٢	١٧.١٢	٢٠.٣٣	٢١.٥٩
برلين	٣.٢٥	٥.١٧	١٣.٠٣	١٧.١٢	٢٠.٤٧	٢٢.٣٠
بروكسيل	٤.٠٥	٦.٠٠	١٣.٣٩	١٧.٤٧	٢١.١٧	٢٣.٠٣
باريس	٤.١٧	٦.١٥	١٣.٤٨	١٧.٥٢	٢١.١٨	٢٣.٠٧
جنيف	٤.٠٦	٦.٠٨	١٣.٣٣	١٧.٣٣	٢٠.٥٥	٢٢.٤٧
روما	٤.٠٢	٥.٥٤	١٣.٠٧	١٧.٠٣	٢٠.١٨	٢٢.٠٢
ساراييفو	٣.٤٧	٥.٢٥	١٢.٤٣	١٦.٤١	١٩.٥٩	٢١.٤٨
ستوكهولم	٢.٤٩	٤.٣٦	١٢.٤٦	١٧.٠٣	٢١.٠٠	٢٢.٣٠
كوبنهاغن	٣.٢٢	٥.٠٨	١٣.٠٧	١٧.١٩	٢١.٠٣	٢٢.٤١
لندن	٣.٢٣	٥.١٥	١٢.٥٨	١٧.٠٦	٢٠.٣٧	٢٢.٢٢
مدريد	٥.١٥	٧.٠١	١٤.١٣	١٨.٠٦	٢١.١٨	٢٢.٥٩
نيقوسيا	٤.٠٩	٥.٤٥	١٢.٤٣	١٦.٣٠	١٩.٤٠	٢١.٠٨
واشنطن	٤.١٥	٥.٥٩	١٣.٠٥	١٦.٥٦	٢٠.٠٨	٢١.٤٥
اوتاوا	٣.٣٦	٥.٣٦	١٣.٠١	١٧.٠٠	٢٠.١٩	٢٢.١٢

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

كأس ولي العهد السعودي

قمة ساخنة بين الهلال والإتحاد

□ الرياض - «الحياة»:

ينتظر نقاد الكرة السعودية مساء اليوم مواجهة من العيار الثقيل بين فريقي الهلال والإتحاد على أرض الثاني في جدة في نصف نهائي كاس ولي العهد السعودي لكرة القدم.

وتتسم مباريات الهلال والاتحاد عادة بالاثارة والقوة بعيداً عن ظروفهما، ولن يشذ لقاء اليوم عن القاعدة لا سيما وان كل فريق يتطلع الى بلوغ المباراة النهائية على حساب الآخر.

وفي حين كان كثيرون ينتظرون التقاء الفريقين في النهائي نظراً الى قوتهما (يمكن تصنيفهما الاقوى بين الفرق السعودية في هذه المرحلة)، فإن القرعة عادت لتظلم الهلال بوضعه امام الاتحاد، فوصول الهلال الى هذه المرحلة لم يكن مفروشاً بالورود بل كان شاقاً، اذ قابل منافسه التقليدي النصر في دور ثمن النهائي وتغلب عليه (١/٢) بعد مستوى عال، ثم ابعد الوحدة (٢/صفر)، في حين وصل الاتحاد الى نصف النهائي بعدما اقصى في المرحلة الماضية الرياض في جدة (٢/٣).

وينظر الفريق الأزرق (الهلال) الى مباراة اليوم باهمية اذ يتطلع الى مواصلة تقديم عروضه الكبيرة التي تؤهله للفوز وتعويض لخفاقه في مسابقة الموسم الماضي عندما عانده الحظ وخسر في ربع النهائي أمام الطائي بركلات الترجيح.

والهلال حالياً في افضل حالاته الفنية والمعنوية لانه يضم في صفوفه العديد من النجوم الدوليين القادرين على تحقيق نتيجة ايجابية، وفي مقدم هؤلاء يوسف الثنيان وسامي الجابر وبصير صلاح الدين. ووجود هذه الأسماء في الهلال يعطي المدرب البرازيلي فيريرا الجراة في اللعب بطريقة هجومية، وعادة ما ينتهج أسلوب (٤ - ٣ - ٣).

وأكد فيريرا ان فريقه في كامل استعداده الفني والمعنوي لملاقاة الاتحاد، وقال: «رغم معرفتي بقوة الاتحاد الا ان هذا لا يقلقني لأن ثقتي في لاعبي فريقي كبيرة». وتوقع ان يقدم الفريقان مباراة كبيرة كالعادة.

وتابع ان الاتحاد لن يكون حائلاً بين الهلال والكأس اذا قدم لاعبوه مستواهم الكبير وروحهم العالية.

الاتحاد

ويأمل الاتحاد في تخطي عقبة الهلال والعودة الى منصات البطولات بعد غياب طويل تجاوز عشرات السنين لا سيما وهو يلعب على أرضه وبين جماهيره.

ويعتبر الفريق الاتحادي من افضل الفرق السعودية التي قدمت مستويات ثابتة طوال مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين هذا الموسم واهلته للصدارة من دون منافسة، ما أعطى لاعبيه ثقة في النفس. ولم يقابل الاتحاد في مسابقة كاس ولي العهد فريقاً عنيداً الا الرياض الذي كاد ان يقصيه، لو لم يتدخل المغربي احمد بهجا في الوقت القاتل ويسجل هدف الفوز بعدما كانا متعادلين (٢/٢).

ويعول الاتحاد كثيراً على بهجا الذي ستكون مهمته اليوم شاقة للغاية لانه سيواجه دفاعاً قوياً، من دون ان ننسى ان بهجا لا يزال يعاني من عقدة التسجيل ضد فريقه السابق. وهو يسعى لإثبات ولائه لفريقه الجديد من جهة، والى اثبات تفريط الهلاليين من جهة اخرى فيه. واذا لم يتخلص من هذا التفكير فستكون مهمته صعبة. اما ابرز لاعبي الاتحاد فهم احمد جميل ومحمد الخليوي وكماتشو.

ويتوقع ان يفرض مدرب الاتحاد البلجيكي ديمتري رقابة على بعض العناصر البارزة في الهلال مثل سامي الجابر والثنيان وبصير صلاح الدين. وركز المدرب خلال تمارينه الأخيرة على تكثيف الدفاع والوسط وبقاء بهجا وكماتشو في خط الهجوم.

ووصف المدرب المباراة انها كمباريات كؤوس وسيحاول كل مدرب التحفظ في بداية المباراة، وقال «ان فريقي مستعد جيداً للمباراة واللاعبون يدركون حجم مسؤوليتهم».

وتوقع ديمتري ان يقدم لاعبوه المستوى نفسه الذي قدموه في مسابقة الدوري وقال «احترم الهلال المعروف بقوته لكن الفوز للاتحاد».

الجدير بالذكر ان مباريات الفريقين لا تخضع لمعايير فنية معينة وعادة ما يكون للشد العصبي دور في حسم نتيجة المباراة. ويتوقع النقاد الرياضيين ان الفائز من لقاء الهلال والاتحاد ستكون اسهمه كبيرة في الفوز باللقب.

المربع الذهبي

من جهة اخرى، حدد الاتحاد السعودي مواعيد مباريات المربع الذهبي لمسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم).

يلعب الاتحاد (المتصدر) امام الشباب (الرابع) في ٢٢ أيار (مايو) الجاري مباراة الذهاب على ستاد الملك فهد الدولي، وتقام مباراة الاياب في ٢٩ الجاري في ستاد رعاية الشباب في جدة.

وتجرى مباراة القمة الجماهيرية الكبرى بين النصر (الثاني) والهلال (الثالث) في ٢٣ الجاري ذهاباً و٣٠ فيه اياباً على ستاد الملك فهد في الرياض.

وتقام مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع بين الخاسرين في ٥ الشهر المقبل على أرض الفريق الأفضل نقاطاً.

وسيحدد موعد المباراة النهائية في وقت لاحق.

لبنان: فحص الكشف عن المنشطات يدرج للمرة الاولى في الرياضة العربية

□ بيروت - «الحياة»:

انيطت لجنة الإشراف والمتابعة المنبثقة من مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب زيارتها الثانية الى لبنان حيث اطلعت على آخر المستجدات والتحضيرات المتعلقة بتنظيم الدورة الرياضية العربية الثامنة، المقررة من ١٢ الى ٢٧ تموز (يوليو) المقبل.

وضم وفد اللجنة كلاً من عثمان السعد (امين عام الاتحاد العربي للألعاب الرياضية) وعبد الحميد الوكيل وهاني مصطفى (عن الجامعة العربية) وعدداً من المعاونين. وعقد الوفد مع مدير الدورة زيد خيامي ورئيس لجنتها التنفيذية العميد الركن سهيل خوري وبعض اعضاء اللجنة العليا المنظمة، سلسلة اجتماعات تمحورت حول إنجاز اللوائح الفنية الخاصة بالألعاب الـ ٢٠ المدرجة في برنامج الدورة... واكد السعد ان «هناك جهوداً لبنانية ممتازة بذلت لإتمام هذا الملف، وقد عدلت بعض جوانبه من منطلق التعديلات والتصورات المقدمة والمقترحة من الاتحادات العربية ومجلس وزراء الشباب والرياضة العرب. وقد توصلنا الى قواسم مشتركة من منطلق التطور الرياضي العام...».

وكشف السعد ان المحور الثاني والأهم لاجتماعات اللجنة كان ارساء الاسس العملية لموضوع فحوصات الكشف عن المنشطات التي ستعتمد للمرة الاولى في الدورات العربية. «وذلك بناء على توجيهات الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي للألعاب الرياضية الذي اكد على ضرورة اعداد الرياضة العربية لمثل هذا الاستحقاق، ولانه لا يجوز ان تسبقنا الاحداث. لذا فان دورة لبنان العربية ستصبح انطلاق الكشف عن المنشطات في رياضتنا العربية. وقد قام الامير فيصل باتصالات لتذليل كل العقبات ووضع رئيس اللجنة الاولمبية الدولية المركيز خوان انطونيو سامارانش ورئيس اللجنة الطبية في اللجنة الاولمبية الدولية الكسندر دو ميرود والدكتور شاماش في صورة هذا التحرك، ولم توفر اللجنة الاولمبية الدولية اي مساعدة ممكنة... وقد تشكلت للدورة العربية لجنة لمكافحة المنشطات ووضعنا المقاييس التي يجب ان تطبق في ضوء الظروف المتاحة، وسيمثل الاتحاد العربي في هذه اللجنة الدكتور رضا كاظم والدكتور صالح قنباز...».

ولفت السعد ان المختبر المزمع تجهيزه في منشآت الملعب الاولمبي للمدينة الرياضية سيكون المختبر المركزي لاجراء الفحوصات قبل ان ترسل الى مختبر معتمد في الخارج من قبل اللجنة الاولمبية الدولية...».

على صعيد آخر، باشرت لجنة الاحصاء والمعلوماتية عملها في مكتب الدورة العربية، وستدخل اخبار الدورة العربية في لبنان على شبكة الانترنت ابتداء من الاسبوع المقبل.

وتعقد اللجنة العليا المنظمة للدورة اجتماعا لها عند الثامنة من صباح اليوم برئاسة وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد.

مارادونا مستاء من تردد الولايات المتحدة في منحه تأشيرة دخول

■ بوينس ايرس - أ ف ب - اكد نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا ان الولايات المتحدة رفضت منحه تاشيرة دخول الى اراضيها حيث قرر ان يخضع لتدريبات قاسية قبل معاودة اللعب مع فريقه بوكا جونيورز.

واعرب مارادونا (٣٣ عاماً) في تصريح لاذاعة ريد في بوينس ايرس عن «خيبته» لرفض السلطات الاميركية منحه هذه التاشيرة.

واكد مارادونا ان سفير الارجنتين في واشنطن راول غرانيللو اوكامبو والرئيس كارلوس منعم تدخلا شخصياً من اجل الحصول على التاشيرة من دون ان يصيبا نجاحاً.

وكان قائد منتخب الارجنتين السابق ينوي التوجه الى احد مراكز التدريب في الولايات المتحدة لاستعادة لياقته البدنية والظهور في قمة مستواه. وهو المركز ذاته الذي يتدرب فيه العداء البريطاني لينفورد كريتسي.

الاتحاد الاماراتي يجدد ثقته بلوري ساندري

■ دبي - أ ف ب - جدد الاتحاد الاماراتي لكرة القدم ثقته بالبرازيلي لوري ساندري مدرب المنتخب ووقع عقداً معه ينتهي في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٩٨ من دون ان يذكر اي تفاصيل عن قيمته.

وعلم من مصادر موثوقة ان ساندري سيتقاضى راتباً شهرياً مقداره ٢٠ الف دولار.

وكان ساندري تسلم تدريب المنتخب خلفاً للكرواتي توميسلاف ايفيتش في ١٨ كانون الثاني (يناير) وقاده بنجاح الى الدور الثاني من تصفيات مونديال فرنسا ٩٨ على حساب منتخبي الاردن والبحرين.

اعداد

وسيبدأ ساندري اعداد المنتخب للدور الثاني من تصفيات المونديال، ويتضمن برنامج المنتخب المشاركة في بطولة القارات على كاس الملك فهد في الرياض في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

واعرب ساندري عن سعادته بمواصلة المشوار مع المنتخب الاماراتي وبذل كل ما في وسعه لقيادته الى نهائيات كاس العالم.

يذكر ان الامارات شاركت في نهائيات كاس العالم في ايطاليا ١٩٩٠.

من جهة اخرى جدد نادي الوصل عقده مع المدرب البرازيلي ارتور لمدة سنة واحدة.

كسباروف يركز قبل احدى نقلاته. (رويتر)

شطرنج: استمرار التعادل بين الانسان والالة

■ نيويورك - أ ف ب - انتهى الدور الرابع الذي لعبه بطل العالم في الشطرنج غاري كسباروف امام الكمبيوتر العملاق «ديب بلو» مساء اول من امس الاربعاء في نيويورك بالتعادل بعد ٥٦ نقلة.

وبذلك يكون لكل من كسباروف و«ديب بلو» نقطتان بالتساوي وقد تبقى دوران في المباراة بينهما.

تفوق كسباروف في منتصف الجولة ورفض عروضاً عدة للقبول بالتعادل، قبل ان يستعيد «ديب بلو» توازنه ويفرض التعادل.

بطولة العالم لكرة اليد في اليابان

مهمة صعبة لمنتخب تونس في النهائيات

□ تونس - من عمر غويلة:

غادر العاصمة التونسية مساء الاربعاء الماضي منتخب تونس لكرة اليد متوجهاً الى العاصمة الكورية سيول حيث سيجري المرحلة الختامية لمعسكره الاعدادي لبطولة كاس العالم التي ستنطلق في ١٧ الجاري في مدينة كوماموتو اليابانية.

والمنتخب التونسي الذي عسكر اخيراً في رومانيا والسويد وحقق نتائج طيبة سيخوض خلال معسكره التدريبي في كوريا ثلاث مباريات ودية اثنتان مع منتخب كوريا.

ومن كوريا يتوجه المنتخب الى اليابان حيث يلعب مباراته الاولى في اطار المجموعة الثالثة في ١٨ الجاري مع منتخب اسبانيا. ثم يتبارى في ٢١ منه مع منتخب البرتغال وفي ٢٢ منه مع منتخب مصر وفي ٢٤ منه مع منتخب تشيكيا. وتكون آخر مبارياته في الجولة الاولى مع منتخب البرازيل في ٢٥ الجاري.

ويرى ابراهيم العقربي مدرب المنتخب التونسي ان المهمة لن تكون سهلة في اليابان نظراً لقوة المنتخبات التي سيواجهها الفريق الذي كان ترك انطباعات ممتازة خلال مشاركته في بطولة العالم الاخيرة في ايسلند حيث بلغ الدور الثاني.

وتضم تشكيلة المنتخب التونسي مجموعة كبيرة من اللاعبين الذين شاركوا في بطولة العالم السابقة منهم بالخصوص الحارس رياض الصانع ومحمد مادي وكريم الزغواني والدبابي وبن شويخة وبن ثامر وعدنان وعفيف بلحارث والتركي والمستيري الى جانب بعض العناصر الشابة التي تالقت خلال هذا الموسم.

وترى الاوساط الرياضية المختصة في تونس، ان المنتخب التونسي الذي سيجد صعوبة كبيرة لاجتياز عقبة منتخبات اسبانيا وتشيخيا ومصر، سيسعى الى بلوغ الدور الثاني وتشريف كرة اليد العربية والافريقية.

وستشهد بطولة العالم لكرة اليد ٩٧ في اليابان مشاركة خمسة منتخبات عربية وهي فرق تونس ومصر والسعودية والجزائر والمغرب، اما التحكيم العربي فسيكون ممثلا بطاقم كويتي (الحولي والعنيزي) وطاقم مغربي (الكوش والقزولي).

وسيلعب المنتخب السعودي في المجموعة الاولى الى جانب منتخبات يوغوسلافيا والجزائر واليابان وايسلندا وليتوانيا، بينما سيلعب المنتخب المغربي في المجموعة الرابعة التي تضم منتخبات روسيا وكرواتيا وهنغاريا وكوبا والصين.

في أول حديث إلى الصحافة الرياضية

ولي عهد قطر: نفكر في استضافة الألعاب العربية

□ الدوحة - من فايز عبدالهادي:

اكد سمو ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني في أول حديث للصحافة الرياضية القطرية أن الاتحاد العربي للألعاب الرياضية «نجح في تنظيم مسابقاته المختلفة في ظل الظروف الصعبة التي يعاني منها بالنسبة للتوقيت ومواعيد البطولات المحلية المختلفة في الدول العربية، ومثال على ذلك الدورة العربية التي ستقام في بيروت في تموز (يوليو) المقبل وكانت قد تأجلت العام الماضي.

الدورة العربية

وقال سموه: «أنا شخصياً اتمنى ان تقام هذه الدورة بشكل منتظم كونها تمثل تجمعاً كبيراً نريده دائماً للشباب العربي وقطر تدعم كل عمل عربي في الرياضة وهي تفكر جدياً في استضافة هذه الدورة إسهاماً منها في رفع مستوى الرياضة العربية. كما أن قطر تقدمت بطلب لتنظيم دورة الألعاب الآسيوية لعام ٢٠٠٦».

وأكد الشيخ جاسم بن حمد على أن «ألعاب القوى القطرية حققت نتائج مشرفة في البطولات العالمية والقارية والعربية والخليجية في السنوات الماضية، ونجحت قطر أخيراً في تنظيم بطولتها الدولية لألعاب القوى بحضور أبرز أبطال العالم، وسوف تستمر قطر في تنظيمها تمشياً مع توجيهات سمو الأمير، كما أنه تم تسجيل هذه البطولة ضمن جدول بطولات الاتحاد الدولي لألعاب القوى. أما بالنسبة لبطولة العالم عام ٢٠٠١ ونهائي الجائزة الكبرى عام ١٩٩٩، فالجهات المختصة تقوم في الوقت الحاضر بدراسة استضافة البطولتين وإذا تمت التوصية بتنظيمهما فإننا بالتأكيد سنقوم بدعمهما».

ورداً على سؤال لأي ناد ينتمي اجاب: «لعبت فترة ٤ سنوات مع نادي السد، ولو كنت أعلم الغيب للعبت موسماً واحداً في كل ناد، أما احب فريق لقلبي فهو المنتخب القطري. أما بالنسبة للأندية فأحب الروح الشجاعة لنادي الريان وانجازات السد وفن العربي وخطورة الاتحاد واجتهاد الوكرة وجراءة وتطور نوادي الشمال والتعاون وتاريخ الأهلي وقطر».

وعن المنتخب القطري لكرة القدم قال: «تطور المنتخب القطري تطوراً كبيراً ونتمنى له التوفيق خلال تصفيات كاس العالم، ونحن متفائلون بانه سوف يصعد إلى الأدوار النهائية إذا قدم لاعبوه الجهد والحماس نفسهما اللذين لعبوا بهما خلال دورة كاس الخليج الأخيرة. فانتظار المواطن القطري تتطلع إليهم لإبراز المستوى الحقيقي للكرة القطرية ومنتخبنا مؤهل باستمرار للمنافسة على مستوى القارة الآسيوية، بالاضافة إلى أننا نملك مدرباً جيداً (الهولندي بوفريري) له تاريخ في كرة القدم وخبرة كبيرة، ونحن نقدر له اخلاصه في العمل مع الفريق فقد استطاع خلال فترة قصيرة أن يخلق مجموعة متجانسة من اللاعبين قدمت كرة جميلة ومستوى رائعاً».

وعما تحقق لقطر من انجازات رياضية، قال: «ما نطمح إليه الآن أكثر مما تحقق، بيد أن الاستمرار في الحفاظ على هذا المستوى يتطلب منا بذل المزيد من الجهود سواء من قبل المسؤولين عن الرياضة أو من قبل اللاعبين الذين هم الأداة التنفيذية لمثل هذه الانجازات».

الدوري المصري لكرة القدم

المنصورة في موقف قوي امام الاهلي

□ القاهرة - من علاء موسى:

يواجه الاهلي حامل اللقب اليوم موقفاً صعباً ضد المنصورة في ملعب القاهرة الدولي في المرحلة الثانية والعشرين للدوري المصري الممتاز لكرة القدم. ولا بديل للاهلي عن الفوز للاستمرار في منافسة الزمالك متصدر الترتيب على اللقب الذي احتفظ به الاهلي في المواسم الثلاثة الماضية.

غاب الاهلي عن المباريات الرسمية ثلاثة اسابيع لانشغال نجومه مع منتخب مصر في تصفيات كاس العالم. وكان الفريق الرديف خاض مباراتين في كاس مصر خلال تلك الفترة وفاز فيهما على اسوان ثم الاتحاد السكندري وتأهل لنهائي. لكن التشكيلة التي خاضت المباراتين لن تشارك في مباراة اليوم بعد عودة الاساسيين باستثناء لاعب الوسط مجدي طلبة.

ويعتمد الالماني راينر هولمان المدير الفني للفريق على النجوم الدوليين عصام الحضري وابراهيم حسن وسمير كمونة ومحمود ابو الدهب ومحمد يوسف وياسر ريان وهشام حنفي وهادي خشبة ومجدي طلبة وحسام حسن ووليد صلاح الدين ويغيب عن الفريق هدافه الغاني المحترف احمد فيلكس الذي اصيب في تدريبات الاهلي الاخيرة بعد عودته من اكرا.

وفي المقابل خاض المنصورة اربع مباريات «جادة» خلال الاسابيع الثلاثة الماضية وفاز خلالها على اهلي دبي الاماراتي (٢/صفر) وعلى الاستقلال الايراني (١/٢) وتعادل مع الهلال السوداني سلباً وفاز بكاس دورة الامارات وتعادل السبت الماضي في لاغوس مع جوليوس بيرغر النيجيري سلباً في ذهاب الدور الثاني لكاس الكؤوس الافريقية.

والنتائج توضح مدى صلابة دفاع الفريق الذي لم يدخل مرماه سوى هدف واحد في ٤ مباريات خارج ملعبه ولديه المهاجمان الدوليان ايمن محب ووليد صلاح الدين.

والنتائج الاخيرة للمنصورة مع الاهلي متكافئة جداً وتعادلا (١/١) في الدور الاول في المنصورة وسبق للاهلي الفوز في القاهرة (٢/٣) ثم (١/٣) في الدوري والكاس العام الماضي. وفاز المنصورة في ملعبه (١/صفر) في الدوري الماضي ايضاً ونجح هجومه في هز شباك الاهلي في كل المباريات الاربع على التوالي ما لم يحققه اي فريق اخر في الدوري.

وفوز المنصورة يدفعه للمركز الثالث في الدوري على حساب الاسماعيلي، والاهلي بحاجة للفوز ليبقى على مسافة نقطتين اقل من الزمالك وفي حال التعادل او الهزيمة يتسع الفارق الى ٤ او ٥ نقاط مما يقلل فرصته في المنافسة على البطولة.

وفي القاهرة ايضا يلتقي المقاولون العرب مع اسوان. وكان المقاولون خسر امام اسوان قبل اربعة اسابيع في كاس مصر (صفر/١).

الدورات الدولية لكرة المضرب

ارازي وبيكر وموستر يتقدمون في هامبورغ

هامبورغ (المانيا)، كورال سبرينغز (الولايات المتحدة)، روما - أ ف ب - تأهل النمسوي توماس موستر المصنف اول الى الدور الثالث من دورة هامبورغ الالمانية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الالماني اليكس رادوليسكو (٦/٢، ٦/٢) اول من امس.

وتغلب المغربي هشام الرازي على الالماني مارتشيلو كراتشا (٦/٧، ٥/٧)، والالماني اوليفر غروس على الاسباني كارلوس كوستا (٦/٣، ٦/١)، والالماني سلافا دوزيديل على الالماني ميكايل شتيش (٦/٧، ٦/٢). والتشيلي مارتشيلو ريوس المصنف خامساً على النروجي كريستيان رود (٦/١، ٧/٥)، والاسباني فيليكس مانتيا العاشر على مواطنه روبرتو كاريتيرو (٦/١، ٦/١)، والاسباني البرتو بيراساتيغي المصنف حادي عشر على السويدي ماغنوس غوستافسون (٦/١، ٦/١).

كما بلغ الالماني بوريس بيكر المصنف ثامناً الدور الثالث بفوزه على مواطنه نيكولاس كيفر (٧/٥، ٦/٢). وحقق الالماني توماس هاس مفاجأة بفوزه على الاسباني كارلوس مويا المصنف رابعاً (٦/٤، ٦/١).

كورال سبرينغز

وبلغ السويدي يوناس بيوركمان المصنف اول المرحلة الثالثة من دورة كورال سبرينغز الاميركية الدولية البالغة جوائزها ٢٧٠ الف دولار بفوزه على الاميركي لوك جنسن (٦/١، ٦/٢).

وفاز الاسباني خوان البرت فيلوكا على السويدي باتريك فريدريكسون (٦/٤، ٦/٣)، والارميني سركيس سركيسيان على الاميركي دوغ فلاش (٦/٧، ٦/٤).

وخسر بايرون بلاك من زيمبابوي المصنف خامسا امام الاميركي ستيف كامبل (٦/٣، ٦/٤، ٦/٣).

ايطاليا

وبلغت الاسبانيتان ارانتشا سانشيز وكونشيتا مارتينز (حاملة اللقب) الدور الثالث من بطولة ايطاليا في روما، بفوزهما على الارجنتينية باولا سواريز (٦/٢، ٦/٢)، والاميركية تشاندا روبن (٦/٢، ٦/٣).

وفازت ايضاً السلوفاكية كارينا هابسودوفا الثامنة على الارجنتينية فلورانسيا لابات (٦/٤، ٦/٣)، والفرنسية ماري بيرس العاشرة على الاميركية ان غروسمان (٦/٢، ٦/٢)، والنمسوية بربارا باولوس الحادية عشرة على التشيكية ادريانا جيرسي (٦/١، ٦/٣)، والجنوب افريقية جوانيت كروغر على الهولندية بريندا شولتس التاسعة (٦/٢، ٧/٥)، والبلجيكية سابين ابلمانز الثالثة عشرة على الايطالية غلوريا بيتزيكيني (٦/٤، ٦/٣).

وخرجت الالمانية انكه هوبر المصنفة رابعة لخسارتها امام الايطالية فرانشيسكا لوبياني (٦/٢، ٦/٤).

وفازت الكرواتية ايفا مايولي الخامسة على الاميركية نيكول ارنت (٦/٧، ٦/٤، ٦/٣).

ريفر بلايت يفقد لقب كأس ليبرتادوريس

■ بوينس ايرس - أ ف ب - فقد ريفر بلايت الارجنتيني لقب كأس اندية اميركا الجنوبية في كرة القدم (كاس ليبرتادوريس) بخسارته امام جاره راسينغ كلوب (٥/٣) بركلات الترجيح بعد تعادل الفريقين (١/١) في نهاية الوقت الاصلي ضمن اياب الدور الثاني على ملعب مونومونتال في بوينس ايرس امام ٢٠ الف متفرج.

وكان الفريقان تعادلا (٣/٣) ذهاباً في بوينس ايرس ايضاً، فبلغ راسينغ الدور ربع النهائي.

افتتح راسينغ التسجيل باكراً بواسطة فويرتيس (٤)، لكن الاوروغوياني المخضرم انزو فرانشيسكولي قائد ريفر بلايت ادرك التعادل لفريقه بعد اربع دقائق.

وتلقى ريفر بلايت الذي خسر نهائي الكاس القارية (انتركونتيننتال) في نهاية العام الماضي امام يوفنتوس الايطالي ضربة قوية عندما طرد الحكم المحلي خافيير كاستريللي لاعب وسطه غالاردو في الدقيقة الـ٣٨. وقبل نهاية المباراة بثلاث دقائق رفع الحكم البطاقة الحمراء في وجه لاعب راسينغ اوبيدا لتعمده الخشونة.

وفي اورورو (بوليفيا) وعلى ارتفاع ٣٧٠٠م عن سطح البحر سحق بوليفار البوليفي مينرفن الفنزويلي بسبعة اهداف نظيفة في ذهاب الدور الثاني امام ١٢٠٣٢ متفرجاً.

فرض فيدال غونزاليس نفسه نجماً للمباراة بتسجيله ٤ اهداف (٤ و٩ و٦٣ و٧٠) واضاف زميلاه سيرجيو جواو (٣٦ و٤٦) وايفان كاستيللو (٥٧) الاهداف الاخرى.

هدف فيلموتس ينقذ اللقاء من السلبية

شالكه يحقق هدفه في ذهاب نهائي كأس الاتحاد الاوروبي

غيلسنكيرشن (المانيا) - أ ف ب - فاز شالكه الالماني على انترميلان الايطالي (١/صفر) مساء اول من امس الاربعاء على ملعب الاول «باركشتاديون» امام ٥٦٨٤٢ الف متفرج (منهم ٤ الاف ايطالي) في مباراة الذهاب من الدور النهائي لكاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم. وسجل البلجيكي مارك فيلموتس الهدف في الدقيقة الـ٦٩.

وتقام مباراة الاياب في ٢١ ايار (مايو) الجاري على ملعب سان سيرو في ميلانو.

قبل المباراة قال مدرب شالكه، الهولندي يوب ستيفنز بالحرف الواحد: «نحن فلتة الشوط ونهدف الى تسجيل هدف واحد والى عدم اهتزاز شباكنا باي هدف». وقد صحت توقعاته.

يذكر ان انترميلان وعد كل لاعب بمكافاة مقدارها نحو ٩٥ الف دولار في حال الفوز بالكاس في حين وعد شالكه كل لاعب بنصف هذه القيمة.

كانت المباراة مملة عموما ولعب الطرفان باسلوب دفاعي لكن شالكه تفوق على خصمه بارادته القوية ونشاط لاعبين، وكان هدف فيلموتس «الرائع» النقطة الايجابية الوحيدة في بحر من السلبيات.

وغاب عن صفوف انترميلان الذي سبق ان احرز كاس ابطال الدوري مرتين وكاس الاتحاد مرتين مهاجمه الفرنسي يوري دجوركاييف ولاعب وسطه الانكليزي بول اينس ومدافعه الفرنسي جوسلان انغلوما، فارغم المدرب البريطاني روي هودجسون على تعديل تشكيلته، في حين غاب عن شالكه مهاجمه الاساسي الهولندي يوري مولدر.

وكانت الدقائق الـ٢٥ الاولى مملة ثم سدد الالماني انديربروغه من خارج المنطقة (٢٦ و٢٧)، وسدد زميله تون من ٣٠ متراً (٣٧) فامسك الحارس باليوكا بكرته. ورد لاعب وسط انتر السويسري تشيرياكو سفورزا بتسديدتين من كرتين ثابتتين (٣٠ و٣٩)، وشن التشيلي زامورانو وماوريتسيو غانز هجمات خجولة مع اقتراب الشوط الاول من نهايته.

وفي الدقيقة الـ٦٩، فاجأ فيلموتس الحارس باليوكا بكرة قوية رائعة من نحو ٢٥ متراً فاستقرت داخل الزاوية اليمنى وهو الذي سجل هدفاً في الوقت الاضافي في مرمى تينيريفي الاسباني ووصل بفريقه الى الدور النهائي.

أول أعمال المخرج عبداللطيف عبدالحميد يبدأ عروضه الشعبية في سورية

«صعود المطر» بحث في الهم الاجتماعي... على إيقاع القلب!

لقطة من «صعود المطر»

□ دمشق – من نجيب نصير:

■ بدأ اخيراً في دمشق وبعض المحافظات السورية عرض فيلم «صعود المطر» آخر انتاجات المؤسسة العامة للسينما السورية، وآخر أعمال المخرج عبداللطيف عبدالحميد الذي عودنا على نوعية من الافلام الجادة ذات المستوى الراقي فنياً وفكرياً ما يجعلها موضع اخذ ورد ليس على مستوى الجو الثقافي فقط، وإنما على المستوى الشعبي ايضاً، إذ استطاع هذا المخرج نزع فكرة المتلقي النخبوي للفيلم الجاد وذلك باللجوء إلى استخدام ادواته السينمائية والأدبية بطريقة تعبيرية طريفة لكنها مدهشة لأنها نابعة من حنايا القلب، فياتي عمله دائماً مغلفاً بتلك الألفة الناعمة التي توسع مدى الحوار (على تشعبه المعاصر) ليطال شرائح المجتمع كافة في عملية تشاركية تصبح صياغة الفيلم جزءاً منها.

لا يخرج عبدالحميد في «صعود المطر» عن دائرة الهم الاجتماعي الذي تناوله في افلامه السابقة ناظراً إليه من داخله مفككاً اياه عبر عينه المتخمة بالمفردات الصادقة والعميقة، نابشاً تلك التفاصيل التي تصنع يومنا البشري ما يلغي الفارق المطروح بين الريف والمدينة (بناء على أفلامه السابقة)، لأن المرصود في المادة الفيلمية هو العلاقة الجدلية بين الوطن والانسان عبر بحث عن محبطات العطاء وليس قلة الأخذ وشحته. لذلك فإن دخول عبدالحميد إلى لجة الهم المجتمعي يعتبر دخولاً بنائياً لأنه لا يستلف التشاؤم والشماتة وإنما الامل والنهوض عبر تجاوزه للذاتي والتحاصه بالموضوعي الجمعي، متلمساً الفعل التنويري ببوصلة واضحة واستراتيجية، تاركاً الفعل الفضاح على رغم مكاسبه الآنية، مصالحاً بذلك الابداعي الفردي مع غاياته المجتمعية.

عبر اختصارات رمزية كثيفة وشديدة الدلالة يقدم هذا المخرج بطله الروائي الشهير (صباح) في وضع مأزوم على الصعيدين المادي والروحي، محاصراً خلف آلته الكاتبة يحاول كتابة شيء ما. يلوب باحثاً عن مخرج لروحه الماسورة بالبرود والجوع، ليراه في صنوه الأدبي قادماً من العتمة مولوداً من بطيخة حمراء حطت على الأرض كمركبة فضائية. ينزل منها بطل روايته (يقوم بالدور ناجي جبر)، حالماً بالتغيير، مباشراً عمله للقيام بثورة لتحسين الأوضاع التي آلت إليها الناس، مستخدماً بذلك قواه المخترعة وغير الواقعية على رغم حضورها في الحياة بطريقة أو باخرى. لكنه يدخل في تركيبات الحياة السريالية (طبعاً إذا نظرنا إليها نظرة سببية)، التي تتجاوز اللامعقولية التي يطرحها هذا الشخص المتخيل، فيضيع ساحباً وراءه البطل الواقعي صباح (يقوم بالدور تيسير ادريس)، الذي تتغذى روحه على قصة حب صعبة يطل عليها من نافذة منزله إلى السطح المجاور حيث يتقابل حبيبان شابان تحت المطر خلسة عن معوقات الواقع، وكأنهما وعد بتغييره.

يشحن صباح روحه من فرح لقائهما، ثم ينثني على آلته الكاتبة لينسج حلمه بالتغيير. ولكن هيهات، فالواقع ينتظره بالمرصاد: لا وقود للتدفئة، ولا طعام في البراد، وامرأة مهدودة غافية في غرفة النوم، وأخرى طلقها مع أنه يحبها وتعني له الكثير، وابن مهدد يتراكض برومانسية محاولاً الزواج من أية بنت شرط ان يكون أبوها أحد المتنفذين...

وهكذا يدخل بطل الفيلم رويداً إلى جحيم اليأس بموازاة بطل روايته المتخيل الذي تغلق السبل في وجهه بعد أن بدأ رحلته مع التخطيط للثورة وانتهى بطلب سلفة نقدية لصباح من مديره في العمل. هذا الغريب يكتشف ان الواقع أكثر غرائبية من أدواته الثورية غير الواقعية، فيلجأ إلى الأطفال الذين يشكلون أملاً ما... ليترك كاتبه يواجه مصيره القاسي في مقابل الشق الجاهل من الحياة، والمتمثل بقسوة صاحب المنزل ورعونته، ورحيل زوجته، وطلاق جارته زوجة صاحب البيت ظلماً وافتراء وهي التي ساعدته واعترفت به كمبدع، وزواج مطلقته التي احبها، واخيراً مقتل عاشقي السطح اليافعين برصاص غبي وغاشم. هذا المصير الذي يقوده إلى القبر... ولكن هل يموت المبدع؟

الإجابة يقدمها المخرج المؤلف بمنتهى الاقتحام: يخرج صباح من قبره حياً منهمكاً بالضرب على آلته الكاتبة، متابعاً رسالته عبر الانتاج من دون أية نوايا انتقامية عن الظلم الذي لحق به!

ينتقل عبداللطيف عبدالحميد في هذا الفيلم إلى اسلوبية سينمائية جديدة وخاصة به، موازناً فيها بين عناصر الفعل السينمائي المستنفرة بعامل المغامرة والسيناريو المكتوب بطلاقة الاديب، على رغم خطورة توليف تلك الخطوط الدرامية المتوالدة بتوازٍ متعب، نتيجة لكثافة الحياة التي يتناولها. فالمسألة هنا ليست مسألة حدث درامي تتمخض عنه نتائج، وإنما دراماً لحياة ليست أية حياة، بل حياة مبدع مشرعة على كل العناصر المؤسسة والمنتجة للفرد والمحيط لذلك فإن السرد الفيلمي في هكذا أنواع سينمائية (خصوصاً ضمن ظروف سينمائية عالمثالية)، يحتاج إلى الجلد بالاضافة إلى الحذق الذي يستشرف امكانات توظيف العناصر. وهذا بحد ذاته مغامرة لأنه كلما كثرت العناصر زادت مساحات التعب والنجاح والفشل والتيه.

وتزداد اهمية هذه العناصر – الاختصاصات، فتشكل دقة استخدامها ميزاناً نقدياً شديد الحساسية والقسوة. فنلحظ مثلاً أهمية المونتاج، فالحصول على هكذا سرد فيلمي سلس وجميل على رغم تركيبته وتشعبه، يحتاج إلى أكثر من مونتير جيد مثل علي ليلان، أي إلى طاقة حساسة وصبورة تستوعب العمل من الداخل والخارج فيتحول المونتاج إلى عملية توليف بين الملقي والمتلقي أيضاً. وكذلك توظيف الموسيقى التي يمكن اعتبارها انجازاً لعبداللطيف الذي استطاع استخدامها كشريك كامل الأهلية في الاداء الدرامي السينمائي.

هذا التعشيق بين الواقع والرمز (والأمثلة كثيرة)، بما يفتحه من فضاءات للحوار والتفكير والمقاربة، يصنع الألق الحنون في أعمال عبداللطيف. هذا بالإضافة إلى الايقاع الموزون والمتصاعد عبر التصوير المتوازي الذي يشكل تلك اللغة المركبة بصرياً والمحزومة بعناية. في هذا كله وأشياء أخرى كثيرة تتشكل اسلوبية المخرج، ما يجعل هذا الفيلم – التجربة نقلة نوعية في السينما العربية.

مرة أخرى يفتح لنا عبداللطيف عبدالحميد مساحات الرؤية والرؤيا لنشاهد بحب تلك الطرافات المريرة وتلك السعادات المضنية، وهو يرصد ممارسة الحياة في سيرورتها التفاعلية لانتاج الاجمل.

الصندوق لو تكلم!

محمد سويد

■ الكلام عن إنشاء صندوق دعم للسينما في لبنان ليس جديداً. ما يحصل الآن احياء لفكرة تكاد تنسى، تكاد تمحى، تكاد تموت.

في ما مضى، أيام تسلّم ميشال اده مقاليد وزارة الاعلام في مطلع الثمانينات، جرت اجتماعات موسعة في مبنى الوزارة العتيد بمشاركة ابرز المخرجين. بعد جرع القدر الكافي من مورفين المعنويات التي يجيد المسؤولون ضخها في عروق السينمائيين اليائسين من حدوث ما من شأنه أن يغير مجرى حياتهم، عوضاً عن تبادل عقد الاضطهاد، انصرف البعض الى بيوتهم والبعض الآخر الى مهاجرهم وكلهم أمل في صفاء النوايا، أو أقله عدم مغادرة مكتب الوزير بأن الاخير أكرمه فحسب في استضافته على شرب فنجان قهوة.

مر عام أو عامان على هذه الواقعة وما لبث أن أعقب الاجتياح الاسرائيلي، صيف ١٩٨٢، أمل متجدد في اعراب الدولة عن رغبة ما، تثبت أولاً حسن نواياها وتطمئن المشككين ثانياً أن هذه المرة لا رجعة عن قرارها مد يد العون، الى سينما برهنت في سني الحرب، على رغم تعرضها تاريخياً للاهمال، غزارتها في الانتاج بإعطائها عدداً كبيراً من الافلام لم يسبق له نظير قبل الحرب. آنذاك (١٩٨٣)، قامت «مديرية شؤون السينما والمسارح والمعارض» بوضع موازنة مخصصة لدعم السينما في مختلف مرافقها وألفت لجنة، كان كاتب هذه السطور بين أعضائها، مهمتها اقرار الطريقة الفضلى لتوزيع المساعدة المادية، المحددة وقتها بنصف مليون ليرة لبنانية.

عقدت اللجنة سلسلة اجتماعات في مبنى وزارة الاعلام – الذي لم يعد عتيداً بقدر ما أضحى كئيباً – وتوصلت الى توزيع عادل لمبلغ النصف مليون، شمل جميع العناصر البشرية التي شاركت في انتاج وصنع ما سمي بأفلام الحرب. ومع الاخذ في الاعتبار أن كلفة الفيلم اللبناني، المنتج في أرضه والمصنّع بواسطة استديوهات وعناصر محلية، تراوحت في ذلك الحين بين ٢٥٠ ألف ليرة حداً ادنى و٣٠٠ – ٣٥٠ الف ليرة حداً أقصى، فإن مبلغ النصف مليون لم يحمل أكثر من معنى المكافأة الرمزية، على أمل تحولها في الاعوام المقبلة تقليداً سنوياً يمهد السبيل الى قيام صندوق الدعم.

تبلغت اللجنة موافقة مديرية شؤون السينما ووزارة الاعلام على تصورها لكيفية توزيع الهبة. قيل لنا أن «المعاملة» تنتظر امضاء مدير علم الوزارة، ثم إمضاء الوزير، ومضت أشهر قبل أن يقال لنا أن المسألة تتعلق بإجراءات روتينية، تأخذ عادة بعض الوقت في مصرف لبنان.

مع العلم بأن انجاز التواقيع الرسمية قد تم فعلاً، فحتى الآن لم تصرف الحوالة المالية بعد: ان دل الامر على شيء، فهو انه ليس في وسع السينمائي أن يحصل من دولته ولو على عبارة «..وكان الله يحب المحسنين».

انها الحقيقة القائمة دائماً. يعود تاريخها الى ما قبل الوقائع السالفة. مطالبة السينمائيين اللبنانيين بالشد من أزر صناعتهم الوطنية هي من عمر لبنان تقريباً في القرن العشرين. رائد السينما الصامتة، الايطالي جوردانو بيدوتي، كتب رسالة في هذا الصدد الى أوغست باشا أديب، رئيس مجلس الوزراء العام ١٩٣٤. وتكررت المبادرات الفردية والجماعية لاحقاً، على غرار جلسات «القهوة» الآنفة الذكر، الى أن تقدمت «نقابة الفنيين السينمائيين»، في النصف الاول من الستينات، بمشروع يرمي الى تنظيم صناعة السينما وحماية الانتاج عبر اصدار القانون المهني الذي يزيل عنها صفة النقابة العمالية ويخولها الاشراف على شؤون الانتاج ووضع السبل الآيلة الى إمداد هذه الصناعة بالعون المادي اللازم، أي ما يؤدي في نهاية المطاف الى انشاء صندوق الدعم.

على جاري العادة، وئد المشروع برميه في الادراج. وبعد استتباب الامن في بداية التسعينات، أعيد احياؤه وقدمته النقابة في صياغة قانونية جديدة، أخذت في الاعتبار التغيرات التي طرأت على المشروع القديم بفعل مرور الزمن. وللمفارقة، ليس الا، قضت المصادفة بأن تتجدد المحاولات مع ميشال اده، هذه المرة ليس بصفته وزيراً للاعلام ولكن مسؤولاً عن حقيبة وزارة الثقافة التي تم احداثها ونقل «مديرية شؤون السينما» الى ملاكها. بالطبع، لم يكن ذلك كافياً. فقد انصرم عهد ميشال اده في وزارة الثقافة وحل مكانه الوزير الحالي فوزي حبيش، وما زال صندوق الدعم، وغيره من المشاريع المتعلقة بتشجيع السينما، موضع أخذ ورد ووعود وتطمينات يجيد المسؤولون الاطناب في لغتها الانشائية القاصرة.

هذه ليست سياسة. هذا سلوك، قوامه التسويق والتعامل غير الشريف مع مهنة يمارسها مئات اللبنانيين من دون ان تكون لهم حقوق في الضمان الاجتماعي وكفالة البطالة والشيخوخة والتأمين على سلامتهم الصحية والمهنية، متحملين فوق ذلك وزر الضرائب التي تفرض على الفيلم اللبناني مقدار فرضها على أي فيلم اجنبي. ربما كان القيمون على شؤون الثقافة (الرسمية) في لبنان يعتقدون أن فكرة صندوق الدعم تقوم على التبرع من دون مقابل. هذا اعتقاد مغالط لروح العصر وللسياسات الثقافية المتبعة أينما كان والتي باتت مرتكزة على دراسة الجدوى الاقتصادية من مطلق خطة، تضع من خلالها الدولة استثمارها في مشاريع سينمائية مجزية. الدراسة، عندنا، موجودة، فهل ثمة من يقرأ أم أن صندوق الدعم لن يعدو كونه حاوي اسرار يكشف خيبات متلاحقة على مر عهود، اكتفى فيها المسؤولون بالوقوف موقف شهود زور؟

غراتشيفا نجمة البولشوي تعشق اغاني الشرق الحزينة

□ القاهرة – من محمد دياب:

■ الى جانب اسماء راقصات الباليه البارزات «ماريا تاليوني» و«أنا بافلوفا» و«غالينا اولانوفا» اضاف مسرح الباليه البولشوي الروسي اسم الراقصة «نادجيدا غراتشيفا» التي يراهن عليها فلاديمير فاسيلييف رئيس مسرح البولشوي ويكرسها نجمة ساطعة تضيء في سماء عالم الباليه.

وتبدو غراتشيفا جديرة بالثقة التي منحها اياها فاسيلييف، فالراقصة الكازاخستانية الاصل تعد حالياً الاولى في العالم، وذلك بعد عشرة أعوام فقط من اعتمادها كراقصة أولى محترفة في «البولشوي». وخلال تلك السنوات حصدت مجموعة كبيرة من الجوائز توجتها بحصولها على الميدالية الذهبية في مسابقة الباليه العالمية التي اقيمت في اليابان العام ١٩٩٥، كما حصلت على لقب «فنان استحقاق لجمهورية روسيا الاتحادية».

غراتشيفا التي بهرت الجمهور المصري بادائها الرائع في «بحيرة البجع» و«كسارة البندق» اللتين قدمهما البولشوي قبل أسابيع في دار اوبرا القاهرة لا تعتبر نفسها خليفة للفنانة العظيمة «أنا فلوفا» على رغم الاحترام الكبير الذي تكنه لها، إلا أنها تحب ان تكون نفسها وليس شخصاً آخر، تقول: «أحب النجاح والتفوق، ولكن باسلوبي الخاص».

قدمت غراتشيفا باليهات عدة قامت فيها بالبطولة الاولى، منها صاحبة الجبل النحاسي في باليه «زهرة الصخر»، وميرتا في باليه «جيزيل»، وجولييت في «روميو وجولييت»، وميدنورا في «القرصان»، والبجعة البيضاء في «بحيرة البجع» التي قدمتها على مسرح دار الاوبرا المصرية اخيراً وبهرت الجمهور المصري بادائها وحرفيتها النادرة.

تقول غراتشيفا انها تفضل دور «نيكيا» الذي لعبته في باليه «لابيادير»، فهناك علاقة خاصة بينها وبين «نيكيا» فهي فتاة تعذبت حين خانها حبيبها، ومع ذلك فضلت الموت على ان تعيش مع رجل آخر.

وتنفي غراتشيفا ان يكون حبها لذلك العمل سببه نيلها جائزة الجمعية العالمية لفن الرقص عن ادائها فيه، وتقول: «محبتي للدور هي التي جعلت ادائي يبدو افضل واصدق، فانا لا أرقص فقط بل أقدم اداء درامياً يبدو واضحاً على تعبيرات وجهي. وأشعر بسعادة خاصة لانني قدمت الباليه في العام الماضي على خشبة مسرح دار الاوبرا المصرية، فالباليه تدور احداثها في الشرق وهي تحمل قدراً كبيراً من الشجن، وانا مثل الشرقيين اعشق الحكايات الحزينة».

وعن نشاطها الفني في المرحلة المقبلة تقول: «أتاهب في موسكو لدور البطولة في عمل جديد اقدمه للمرة الاولى هو باليه «رايموندا»، وأتمنى ان اقدمه بشكل جيد والمستوى الذي اعتاده مني الجمهور».

وفي حين يؤكد الكثيرون انها الراقصة الاولى في العالم تقول: «لا اعتبر نفسي الاولى في العالم، ولا أرى نفسي نجمة كبيرة، ربما لانني اذا صدقت ذلك سأتوقف عن الاجتهاد. ومهما وصل الانسان الى مرحلة كبيرة من التفوق او صعد الى قمة فلا بد وأن يكون هناك المزيد من القمم، وعلى الانسان أن يعمل ويجتهد ليس فقط ليحتفظ بالمجد الذي وصل اليه بل ليحقق امجاداً أخرى».

ومعروف أن بداية مسرح «البولشوي» تعود الى العام ١٧٧٣ حين افتتح فصل لتدريس الباليه لاطفال دار الايتام في موسكو على يد راقص مسرح سانت بيترسبرغ السابق فيليبو بيشاري. وتخرج من ذلك الفصل ٦٢ تلميذاً راقصاً واصبح ٢٤ راقصاً منهم سوليست. وقدم بيشاري مع تلاميذه عروضاً على مسرح سانت بيترسبرغ، وكان في موقع مسرح البولشوي الحالي. وتعني كلمة «بولشوي» المسرح العظيم.

غراتشيفا.

مشهد لغراتشيفا من «لا بيادير»

القناة الفضائية المصرية

٠٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٠٧,٠٠ القرآن الكريم، ٠٧,٠٥ دين ودنيا، ٠٧,١٥ فترة اطفال/ ضحك ولعب وجد وفن، ٠٩,٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «النوة»، ١١,٠٠ برنامج اخترنا لكم (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ الفيلم الهندي، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي الاتحاد والهلال (منتصف نهائي الكأس السعودي)، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ برنامج مشوار، ٢٠,٠٠ مسلسل قصير، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ الفيلم العربي «الى المأذون يا حبيبي»، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٠ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣,٤٥ برنامج العالم هذا الاسبوع (اعادة)، ٠٠,٤٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٣٠ المسلسل العربي، ١١,٠٠ صلاة الجمعة، ١٢,٣٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١,٠٠ من أغاني الأفلام، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ ادم وحواء، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ اغاني، ٥,٣٠ الجائزة الكبرى، ٥,٥٥ خمسة لصحتك، ٦,٠٠ اغنية، ٦,١٥ شكراً لاهتمامكم، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ دردشة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مجلة الأغاني، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ السهرة تحلى، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,٣٠ الفيلم العربي، ٤,٣٠ مسلسل ديني، ٥,١٥ عالم الحيوان، ٥,٤٥ أقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الأطفال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ «المشبوه»، بطولة عادل امام وسعاد حسني، ٠٢,٣٠ «لغة الحب»، بطولة نور الشريف ومشيرة، ٠٤,٠٠ «صراع الجبابرة»، بطولة نادية لطفي واحمد مظهر، ٠٦,٠٠ «نهاية قصة»، بطولة محمد فوزي ومديحة يسري، ٠٨,٠٠ فيلم الطفل والعائلة «عالم عيال عيال»، بطولة سميرة احمد ورشدي اباظة، ١٠,٠٠ «جريمة إلا ربع»، بطولة فؤاد المهندس وشويكار، ١٢,٠٠ «خاتمة ولكن»، بطولة إلهام شاهين ومصطفى فهمي، ١٤,٠٠ «البحث عن المتاعب»، بطولة عادل إمام وصفاء أبو السعود، ١٦,٠٠ فيلم رومنسي «سكة العاشقين»، بطولة حسين فهمي ومرفت أمين، ١٨,٠٠ «البنات والمرسيدس»، بطولة حسن يوسف ومديحة كامل، ٢٠,٠٠ ضمن أسبوع صلاح ابو سيف «ريا وسكينة»، بطولة انور وجدي وسميرة احمد، ٢٢,٠٠ «شفاه غليظة»، بطولة سهير رمزي وفاروق الفيشاوي.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية (إعادة)، ١١,٣٠ برنامج كتاب، ١٢,٣٠ برنامج جار القمر، ١٥,٠٠ برنامج بدون رقيب، ١٦,٣٠ برنامج كان زمان، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ فقرة غنائية، ٢٠,٣٠ برنامج ابعاد، ٢١,٣٠ برنامج أضواء، ٢٣,٣٠ حفلة غنائية – أم كلثوم، ١,٠٠ برنامج مسابقات – كبسة زر، ٢,٠٠ برنامج كتاب، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

٠٠,٠٤ فيديو كليب، ٤,٣٠ كابتن ماجد، ٥,٠٠ كيف وليش، ٥,٣٠ الغنية الضايعة، ٦,٠٠ سماع قشاع، ٧,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ٩,٣٠ كرة السلة، ١١,٣٠ كابتن ماجد، ١٢,٠٠ فلتة زمانو، ١٣,٠٠ دار الفنون، ١٥,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٦,٠٠ طرزان، ١٦,٣٠ سماع قشاع، ١٧,٠٠ آخر صرعة، ١٧,٣٠ ليلة حظ/ مباشرة، ٢٠,٠٠ كلام الناس، ٢٢,٣٠ رياضة، ٢٤,٠٠ نهاركم سعيد.

FUTURE

٤,٠٠ رسوم متحركة، ٥,٠٠ عالم الصباح، ٩,٠٠ صلاة الجمعة، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «نقطة على الحرف»، ١١,٠٠ Golden Girls، ١١,٣٠ Sinbad Show، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ Home Improvement، ١٢,٣٠ Ellen، ١,٠٠ كوكتيل، ٢,٠٠ Zorro، ٢,٣٠ عبقر، ٣,٣٠ مسلسل مكسيكي «المستبد»، ٤,٣٠ الأخبار، ٥,٠٠ Ellen، ٥,٣٠ وبعد سهار/ احمد دوغان وسوزان نجم الدين، ٨,٠٠ فيلم عربي «عمل ايه الحب في بابا»، ١٠,٠٠ Sinbad Show.

٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ بانوراما، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ تايم آوت (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ عرض للأزياء، ١١,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٨,٣٠ الحوار الصعب (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ مراسل، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ افلام ٩٧، ٢١,٠٠ نيوز دسك، ٢٢,٠٠ نيوز دسك، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٣٠ عرض للأزياء، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ بانوراما، ٥,٠٠ نيوز دسك، ٦,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

ART قناة الأفلام

٠١,٠٠ القرآن الكريم، ٠١,٤٥ جذور في الصحراء، ٠٣,٣٠ فيلم أجنبي، ٠٥,٠٠ ليلى بنت مدارس، ٠٧,٠٠ النوسة، ٠٨,٣٠ برامج سينمائية (إعادة)، ١١,٣٥ امرأة في دمي، ١٣,٠٠ سمارة، ١٥,٠٠ حبيب قلبي، ١٦,٣٠ برامج سينمائية، ١٧,٣٠ حكمت فهمي، ١٩,٠٠ آمال، ٢١,٠٠ ليه يا دنيا، ٢٣,٠٠ الأرض الطيبة.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٥,٢٠ القرآن الكريم، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٠ أطفالنا، ١٦,٣٠ الأخبار، ١٧,٠٠ زينة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٧,٤٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٨,٠٠ اكثر من رأي، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ أخبار الرياضة، ١٩,١٥ برنامج وثائقي، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ١٩,٤٠ رحلة الى.. (اعادة)، ٢٠,٣٠ الأخبار، ٢٠,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية، ٢١,٠٠ أخبار الرياضة، ٢١,٢٠ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الأخبار، ٢٢,٠٠ بين السطور (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ أرض الرسالات (اعادة)، ٢٣,٠٥ برنامج وثائقي، ٢٣,٢٠ اليوم الرياضي، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٣,٥٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: رواية للروسي لاون تولستوي.

ع	ي	ب	و	ر	ي	ن	ا	ة	و	ا	ج	ع
ن	ب	ع	م	ا	ت	خ	ن	ب	ا	ح	ك	خ
ي	ك	ر	ج	ا	ق	ل	ا	خ	ن	س	ج	ن
و	س	ش	ا	ل	ق	ا	ب	س	ت	و	ا	ك
ز	هـ	خ	م	ت	و	ع	س	ن	ل	هـ	ا	ع
ي	ل	ي	ك	ي	ت	ن	ا	ر	د	ر	ت	ك
ل	ر	ش	ع	ل	ر	ك	س	ا	ا	ا	ت	خ
ن	و	و	د	ر	ح	ع	ع	ت	د	ل	س	ب
د	س	م	ا	ل	ي	ر	ي	ع	ب	ل	ا	ي
ا	ف	ص	و	ر	ي	ه	ذ	ة	ي	م	ن	ص
خ	د	م	ة	ف	ن	ا	د	ل	خ	ا	ح	ة
ن	ك	ي	ن	ا	ب	ك	و	ل	ا	ع	ة	ي
ن	ا	م	ي	ب	ي	ا	ا	ت	ي	ر	ب	ك

خ: خالق، خبيصة، ختام، خجول، خدم، خلد، خيشوم
س: سانحة، سباق، سر، سعير، سف، سهل، سور
ع: عامل، عبرات، عتاد، عتل، عجاوة، عجلون، عداوة، عذاب، عريف
ك: كاراتيه، كبريت، كتلة، كحل، كستنا، كشمير، كولا، كينا
ن: ناميبيا، ناهد، نباح، نيروبي، نيوزيلندا

حل العدد السابق: بورقراق.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢						■			
٣			■			■			
٤	■	■							
٥				■	■			■	
٦							■		
٧			■			■			
٨		■			■				
٩							■		

افقياً
١- ممثل مصري قديم
٢- ثبتت – مشقة السفر
٣- ضد شبع – حان – للجر
٤- علم منكر
٥- معظم – مكان
٦- متشابهان – مدينة كندية
٧- سكن – متشابهان – متشابهان
٨ – زهور – نصف
٩- جواب – نسبة إلى دولة عربية

عمودياً
١- منطقة لبنانية أبعد إليها فلسطينيون
٢- جزاء – من الحجارة الكريمة
٣- ضد مستقيم – نوتة موسيقية
٤- عادت – وضع خلسة
٥- مصائب – نعم بالفرنسية
٦- ملمود – من السيارات
٧- بال – مصائب – متع
٨ – عامل – يهلك
٩- يصوت لألم – عاصفة

حل العدد السابق
افقياً: ١- داني شاكر ٢- شاع – بكم ٣- رحت – ارتعش ٤- يداعب ٥- يوقد – شاهق ٦- رد – وعد ٧- مف – عرض ٨ – جدران ٩- حالف – رفيق.
عمودياً: ١- هاريير – شح ٢- حدوده ٣- نشتاق – فجل ٤- يا – عدو – دف ٥- شعاب – غدر ٦- شد – أر ٧- كبتها – عنف ٨ – ركع – هجر ٩- مشرق – ضيق.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ستلعب دورا حاسما في مسألة حساسة لم تكن تحلم به أبدا.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ستتلقى دعما معنويا من شخص كنت تخاله اخر المهتمين بك وبشؤونك.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): انه عزلتك سريعا وعد إلى المجتمع وتأدية دورك الاساسي الريادي.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ما يصوره لك البعض عقبة كاداء ليس إلا حاجزا طبيعيا يمكنك تجاوزه بسهولة.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): وسع آفاقك لتتمكن من تحقيق أهدافك وتجسيد طموحاتك، فالبقاء ضمن دائرة ضيقة لن يفيدك على الإطلاق.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): كن متجاوبا مع يطلب عقد حلف ودي معك وفتح صفحة جديدة.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): كن متفهما لتصرفات شخص مقرب يتصرف بطريقة غريبة، ذلك أن ظروفه قاهرة فعلا.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): تتلقى أنباء مفرحة حقا تقلب جوك القاتم وترفع معنوياتك كثيرا.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): لا جديد في يومك هذا، فالروتين مسيطر وكل شيء باق على حاله.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تصدق كل من يقول: انت إنسان استثنائي مختلف عن الأخرين!
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): لا بد من تنازلات تعيد أجواء الوئام إلى المنزل العائلي. والمخطئ يجب أن يكون أول المتنازلين.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): ما كنت تتمناه بات في المتناول... لكنه فقد كثيرا من وهجه وجاذبيته.

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

AL HAYAT
الحياة
الجمعة ٩ أيار (مايو) ١٩٩٧ الموافق ٣ محرم ١٤١٨هـ - العدد ١٢٤٨٨
AL HAYAT FRIDAY 9, MAY, 1997 ISSUE NO 12488

لإعلاناتكم في
الحياة و الوسط
يرجى الاتصال بـ تهامة للاعلان والعلاقات العامة
على الارقام التالية
المملكة العربية السعودية
جدة: ٤٤٤٤ ٦٤٤
الرياض: ١٠٠٠ ٤٧٧
الدمام: ٠٤٣٤ ٨٤٢
لبنان
بيروت: ٨٠٥٩٦٦ - ٨٠٥٩٧٠
الكويت: ٦٤٠٥ ٢٤٢
الامارات العربية المتحدة
دبي: ٢١٩٩٩٢
المملكة المتحدة
لندن: ٧٣٨٣ ٦٠٢
فرنسا - باريس: ٩٠٤٦ ٤٢٦٦

نقطة حوار

■ اول الكلام:
● للشاعرة الكويتية سعدية مفرّح:
- نطلع الآن... يبسْنا وعلّقنا الوقتُ على حافة الصمت
وقال لنا: اهزجوا بالفرح
وقال لنا: اخضوضروا بالاغاني
وقال لنا: أميطوا الأذى عن ذكريات الطفولة
ثم قال لنا: إذْ رآنا منشغلين بدفع الطحالب: لا تموتوا!!

● ● ●

● قارئ حميم آخر... يكتب لي ناصحاً: لا تندلق في دهاليز السياسة، فالجميع يستطيعون ان يلتقطوا أحداثاً ويحللونها... غير انه يندر - حقاً - ان تجد من يعيشون بتلك الاحاسيس والمشاعر التي تكتب عنها وتصوّرها!

أقول لأخي الكريم نصر عبدالحميد محمد، مقيم في مدينة الدمام، في المملكة العربية السعودية:

- صدقني... أحاول دائماً ان (لا أختلط) بماء السياسة، وإن كنت اتجرع علقمها مثل كل مواطن عربي... فالناس في ثمالة هذا القرن العشرين: صاروا يسأمون حتى من الحب، ومن سيرة الحب... لا يطيقون ان يرتشفوا من الكوثر، وكأنهم يريدون تعذيب انفسهم بالزقوم الدنيوي: صناعة وتصدير سيدة القوة أميركا (الكوبرا) واسرائيلها!

القارئ العزيز: نصر... كتب لنا يخاطب أحلامه في غيابها وسكونها، فقال:

● في غيابك وسكونك: أحلامي... أعود بذاكرتي قليلاً للوراء، أدور في محورين: أنت، وأنت.

حين تأخذني الاماني بشواطئها العراض، يبدو لي انه لا ملاذ إلا مرساك... وحين تتجاذبني الاشجان والاشواق الى صحاريها القاحلة: تلوح لي راحتاك بها: واحة الاتكاء، وحينما تنهمر الدموع شلالات أنهار... ألمح في عينيك طوق نجاة.

فيك تتراقص اللحظة معانقة غدها المتقد بلا نهايات... وفيك تتلاقى الأمنيات حبلى بالوصول الموعود.

في زحمة الحياة... عشتك صداعاً لامتداد بين سنوات وقوفي عند جمالك: وسبر أغواره، ومطرقة الانانية، وحب التملك... خطان مستقيمان لافكارك. اندثر الحيادية لدرجة أحسد عليها وانا أحمل عصاك من نصفها لتسير بنا الحياة على وتيرة منكفئة... أشعر فيها بالسعادة تارة، والخوف تارات... فكوني معي أهزم الدهر وأرزاءه. وهذا الاحساس انفعلت به وتفاعلت بداخله زمناً ليس بالقصير.

عزائي الوحيد: انني استطيع بما لست فيك من حس. ان أعزف انغاماً جميلة على بعض أوتارك المرهفة وأحيلها للحن موسيقي. ستدرك بما وهبك الله من قيم مكتنزة ما راحت تعبث خلجاتي به لتخرج هذه الكوامن الدافنة.

ولايماني اننا نولد انصافاً ودائمي البحث عن أنصاف أقطار مكملة لتدور بها عجلة الحياة... وانا على هذه الحالة: أشبه بباحث عن تحفة في سوق للجواهر به الاحجار الكريمة والنفيسة، وبه (الفالصو) المزوان الذي اتخذ الخديعة ذريعة ليتألق هنيهة ليُسقط قناعه المظهري.

أحدهم ألصق عليها ديباجة سوداء كتب عليها بلغة غير سليمة: (محجوزة)!!

حروف صغيرة في غير مكانها عادت بي قسراً لبدايات ما كان، لأدور في تلك الحلقة المفرغة لكني لم أقف بعيداً فأنا عاشق للجمال.

خلسة... أسرق نظرات حزينة تحت تأثير بريقها الاخاذ.

سلبت ارادتي... جردتني من ذاتيتي وأنا على مقربة أتمعن كل ابعادها الجمالية.

تجسهرني... تُسلط عليّ شعاعها، فاتخبط في السير... أحاول وأحاول لبلوغ مثيلاتها. لكن هيهات... هيهات، فالمقارنة معدومة، ووجه الشبه مستحيل.

رحلت خطاي وساقتني الدروب بعيداً.

فلك الود يا أمس عشناه، ويوماً تذكرناه، وغداً أتمناه... عش بعذاباتك!!

عبدالله الجفري

محاكمة ساخنة واستجوابات جديدة

مرسيدس وخسائر مالية ضخمة والليثي ينفي ٢٦ تهمة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ شهدت المحكمة التاديبية العليا جلسة محاكمة ساخنة لممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج السابق في التلفزيون المصري، وانتهت الجلسة في ساعة متاخرة من مساء أول من أمس.

وتقرر تأجيل القضية الى جلسة ٢١ ايار (مايو) الجاري بناء على طلب الليثي، مع إخطار خمسة من الشهود والعاملين في التلفزيون لاستجوابهم.

وقدمت النيابة الادارية خطاباً موجهاً من رئيس أمناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري يضم ١٧ ملفاً تحوي التعقيبات على الاتهامات الموجهة الى الليثي التي أعدتها لجنة شكلها الاتحاد.

وقدمت النيابة خطاباً من نقيب المهن التمثيلية يفيد ان ممدوح الليثي عضو النقابة نسب لنفسه من غير حق كتابة سيناريو «شقة الحرية».

وقدمت النيابة ايضاً تقريراً صادراً عن الجهاز المركزي للمحاسبات يوضح ان حجم الخسائر في قطاع الانتاج خلال تلك الفترة الممتدة من ١٩٩٢ الى ١٩٩٦ بلغ ٥٠ مليون جنيه مصري.

وتحدث الليثي مؤكداً أن السيارة التي حصل عليها من احدى محطات التلفزيون العربية كانت في مقابل اجره عن كتابة سيناريو وحوار مسلسل «شقة الحرية» بمبلغ خمسة آلاف دولار عن الحلقة الواحدة.

واكد الليثي انه سيقدم اصل الخطاب الصادر من رئيس مجلس ادارة مركز تلفزيون الشرق الاوسط (ام بي سي) المرسل اليه، ويتضمن شكره على كتابة السيناريو واهداءه سيارة المرسيدس.

ونفى الليثي كل الاتهامات (٢٦ تهمة) التي وجهتها اليه النيابة.

فينيقيون ورومان تحت الماء في الجزر التونسية

□ تونس - «الحياة»:

■ اكد الدكتور فتحي الشلبي رئيس قسم التراث تحت المائي في المعهد الوطني للتراث انه تم خلال مسح تحت مياه البحر في عدة مناطق من تونس اكتشاف بعض الحطام من السفن يدل على اهمية التجارة البحرية في الحبوب والزيت والسمك في العهود الفينيقية والرومانية.

وتم اكتشاف أرصفة لموانئ مغمورة بالماء منذ العهد القديم لمدن ساحلية في عدة مناطق منها منطقة كاب زبيب في ولاية بنزرت وفي جزيرة زمبرا في الساحل التونسي وفي جزر قرقنة في منطقة برج الحصان.

وقد تم اكتشاف مدينة بقرقنة الفينيقية - الرومانية التي تمثل آثارها في لوحات فسيفساء وجص وتحف وأرصفة الميناء المغمور الذي قد يكون توقف فيه هنيبعل لدى فراره الى الشرق.

صرخة

□ لندن - «الحياة»: النجمة السينمائية درو باريمور زارت لندن الأسبوع الفائت لتدشين فيلمها الراعب بعنوان «الصرخة». واعترفت الممثلة الاميركية وعمرها ٢٢ سنة أنها بدأت تعاطي المخدرات وهي في العاشرة ثم أكدت أنها تركت المنكر.

عيون وآذان

عندما كان مارك توين مراسلاً صحافياً طلب منه رئيس التحرير ألا ينشر أي خبر كحقيقة مؤكدة إلا اذا استطاع إثباته شخصياً. وأرسل مارك توين بعد ذلك لتغطية حفلة اجتماعية فكتب خبراً قال فيه:

أقامت امرأة تزعم انها السيدة جيمس جونز، ويقال انها سيدة صالون معروفة في المدينة، ما وصف امس بأنه حفلة حضرها عدد من السيدات المزعومات. وادعت المضيفة انها زوجة محام معروف.

تذكرت الكاتب المشهور وأنا أقرأ في «الحياة» امس خبراً عن مسؤول كبير في ادارة كلينتون يسرّب المعلومات الى اسرائيل، وكنت قرأت قبله خبراً عن الموضوع نفسه في «واشنطن بوست» كتبته نورا بستاني وبريان دافي.

«واشنطن بوست» مشهورة بدقتها في متابعة الاخبار قبل النشر، وهي لا تنشر خبراً إلا اذا تحققت منه من مصدرين على الاقل، منفصل احدهما عن الآخر، وهذا ما فعلت خلال فضيحة ووترغيت مثلاً، رغم اغراء نشر الاخبار من اي مصادر تحت وطأة المنافسة الاعلامية الهائلة على تلك الفضيحة.

زميلنا في واشنطن رفيق المعلوف أصيب بعدوى الدقة والأمانة المهنية فأنا لا اكلمه عن خبر حتى يشرح لي «المصدرين» (او اكثر) اللذين استقى منهما معلوماته. اما زميلتنا راغدة درغام في نيويورك فهي عندما لا تحقق خبراً من ١٨٠ مصدراً من الدول الاعضاء في الجمعية العامة فانها تصنع بعض الاخبار بنفسها، والاسبوع الماضي وجدتها «خبراً» عندما قرأت انها ضمن «فريق عمل» أمر بتشكيله الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لاعادة توجيه جهود الاعلام في المنظمة العالمية. بل ان راغدة كانت «أخباراً» الاسبوع الماضي فبالاضافة الى ما سبق وجدت اسمها رئيسة مشاركة في مؤتمر لمجلس العلاقات الخارجية موضوعه «المصلحة الوطنية ومدى فائدة التنوّع» بمعنى التعدد او الاختلاف واحد عن الآخر. كما انها ألقت خطاباً في الجمعية العامة للامم المتحدة بصفتها رئيسة جمعية مراسلي الامم المتحدة («الحياة» نشرت خبراً مختصراً عن الموضوع في حينه، واذا كانت راغدة درغام كتبته عن نفسها، فهل تحققت منه من مصدرين هي وطرف آخر؟ وهل عندها ثقة بنفسها كمصدر اخبار؟).

على كل حال، ما سبق هو ممارسات صحافية اجنبية في الدقة والمهنية، أصاب «الحياة» رذاذها بحكم المعاشرة. ولكننا من بلاد تعتبر صحافتها الدقة بدعة، وبالتالي ضلالة اصحابها في النار، لذلك تفضّل صحافتنا معاملة الاخبار على طريقة «يا رب تيجي في عينو» فاذا أصابت كان خيراً، واذا أخطأت فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

وعندما كنت في بيروت عملت وانا طالب في وكالة انباء اجنبية، فكانت التعليمات انه اذا اعتقل انسان بذنب يُشار اليه على انه المتهم المزعوم او المجرم المزعوم، الى ان يحاكم فإذا ثبتت التهمة حُذفت كلمة «المزعوم» صفة له. ولكن اذا استؤنف نعود الى وصفه بالمتهم المزعوم حتى تبتّ في قضيته محكمة النقض والتمييز والجزاء.

في المقابل كانت الصحف المحلية تشير الى اي معتقل فوراً على أنه المجرم او القاتل، واذا خرج من المحاكمة بريئاً تنشر الخبر من دون اعتذار او تراجع، فتبقى التهمة لاصقة في اذهان كل من قرأ الخبر قبل البراءة.

وهكذا فعندما كتب احد كبار الصحافيين اللبنانيين خلال عدوان ١٩٥٦ ان السفينة الحربية الفرنسية جان دارك أُغرقت، تلقى برقية من السفارة الفرنسية في بيروت تؤكد له ان السفينة لم تغرق، وتدعوه الى زيارتها في ميناء مرسيليا. ورمى الصحافي الدعوة في سلّة المهملات، وأصرّ على ان تغرق جان دارك في جريدته وإن لم تغرق في مرسيليا.

ولكن أعود الآن الى مارك توين فلو اننا كتبنا كل خبر سياسي عربي كما كتب هو عن حفلة السيدة المزعومة لما وجدنا أوصافاً كافية في القاموس لتبرئتنا من مزاعم السياسة العربية. ومع ذلك يحدث مرة بعد مرة ان يحاسبنا قراء على صحة المنشور، مع اننا مسؤولون فقط عن صحة النقل، من مصدرين او اكثر في واشنطن ونيويورك، ومن مصدر او اقل في العواصم العربية.

ولا يوجد فرق بين هذا وذاك فما الفرق بين مصدر او اثنين، او اكثر، طالما ان السياسة مجبولة بالكذب في الشرق والغرب، والمنشور بالتالي إما كذب واحد او كذب مضاعف.

جهاد الخازن

"كان": رؤية فرنسية وبطولة أميركية لإنقاذ الأرض من الدمار

□ كان - من محمد رضا:

■ هناك مغامرة كبيرة متعددة الجوانب في فيلم افتتاح الدورة الخمسين من مهرجان «كان» السينمائي الدولي.

هذه المغامرة اسمها «العنصر الخامس»، واول مشاكلها انها تكلفت - حسب ما يرد صانعو الفيلم - ٩٠ مليون دولار. والفيلم الذي سيفتتح في نحو ٢٠٠ صالة أميركية وكندية غداً الجمعة، تلقى ٢٥ مليون دولار من شركة كولومبيا الاميركية لقاء توزيعه هناك. وأمس وقعت «غومون» وشركة «وولت ديزني» عقداً تتعهد فيه الثانية توزيع الفيلم في الدول الاسكندنافية. ويبدأ «العنصر الخامس» أحداثه في الصحراء المصرية في مشهد تمهيدي يستمر نحو ربع الساعة قبل الانتقال إلى القرن الثالث والعشرين. هناك امرأة ترمز للحياة يحاول اهل اتحاد فيديرالي لكوكب الأرض انقاذها من مطارديها الذين يريدون منعها من انقاذ الأرض من دمار مؤكد. وفي هذه التركيبة يدخل سائق تاكسي من نيويورك (بروس ويليس) الذي هو عميل سابق للحكومة ومطلوب منه حماية المنقذة الجميلة (الممثلة ميلا جوجوفيتش) من الموت على أيدي الأشرار (فريقان احدهما بقيادة الممثل البريطاني غاري أولدمان). يقول المخرج لوك بيسون (فيلمه الأميركي الأول «ليون» حقق ايراداً متواضعاً قبل عامين قدره ٢٠ مليون دولار) إنه كتب مسودة هذه القصة وهو في السادسة عشر من عمره، اي قبل نحو عشرين سنة. ويبدو انه كان في حاجة لإعادة حساباته في ما يتعلق بالابعاد الاجتماعية المبثوثة، خصوصاً بالنسبة للدور النمطي الساخر لشخصية مذيع أسود ومخنث. فالدور المرسوم لهذه الشخصية معاد لدرجة ان انقاذ الأرض في نهاية الفيلم يتم بمسعى من الجميع باستثنائه هو على الرغم من حضوره، عدا انه مصنوع على نحو «كاريكاتوري» منذ البداية.

النار والماء والريح والتراب هي العناصر الأربعة والفتاة التي ستنقذ الأرض من الدمار هي العنصر الخامس على الرغم من أنها لا تستطيع انقاذ نفسها في معظم الوقت تاركة المهمة الصعبة لبروس ويليس بالطبع. في بعض لحظاتها تؤدي موسيقى اريك سيرا دوراً بديعاً في صياغة الأجواء المطلوبة حتى عندما تقرر استخدام الموسيقى العربية على نحو يناسب الجو الغرائبي المقصود.

ايزابيل ادجاني رئيسة لجنة التحكيم في «كان» تشكر جان مورو على تقديمها. (رويتر)

لقطات من المهرجان

طار الكرز غط الكرز

□ حكاية الاشتراك الايراني في مهرجان «كان» اصبحت مثل حكاية ابريق الزيت. ففي تطور مفاجئ أعلنت ايران انها سحبت اعتراضها على الاشتراك بفيلم «طعم الكرز» الذي كان المهرجان انتخبه أصلاً لتمثيل السينما الايرانية، وأرسلت النسخة بالفعل الى المهرجان ومخرج الفيلم عباس كيورستامي.

مسؤول صحافي في المهرجان أكد ذلك لـ «الحياة». وأضاف أن النسخة من طعم الكرز موجودة حالياً في باريس لطبع الترجمة عليها وسيعين لها موعداً للعرض في الأيام القليلة المقبلة. لكن السؤال هو الآتي: هل ان قرار السلطات الايرانية بسحب الفيلم قد أحدث ثغرة سارع المهرجان الى ردمها ناقلاً فيلمين من خارج المسابقة الى داخلها، وما الذي سيحدث الآن بعدما غيّر الايرانيون موقفهم، وهل سيعرض الفيلم داخل المسابقة كما كان متوقعاً او خارجها؟

رفضن خلع... النظارات

في المؤتمر الصحافي الذي عقدته لجنة التحكيم رفضت الممثلات الثلاث المشتركات في هذه اللجنة وهن الممثلة الفرنسية ايزابيل ادجياني (رئيس) والممثلة الصينية غونغ لي والاميركية ميرا سورفينو خلع نظاراتهن لعدسات المصورين.

«انها فاتنة»!

المنتج الأميركي (ذو الأصل اليوناني) بانوس نيكوس قال لـ «الحياة» ان المخرج نك كازافيتس، ابن المخرج الكبير الراحل جون كازافيتس، لم يخرج فيلم «انها فاتنة» (She is So Lovely) المشترك في «كان» في النصف الثاني من الدورة، بل اضطر بطله شون بن للتدخل منهياً العمل.

ويقول بانوس في مكالمة هاتفية من روما حيث يقوم بانتاج فيلم جديد: «ان نك انهار قبل اسبوعين من نهاية التصوير فقام شون بن باكمال التصوير واعادة تصوير مشاهد كانت صورت سابقاً ثم أشرف بنفسه على التوليف».

● كيف انهار ولماذا؟

- أعصابه لم تحتمل على ما يبدو مشادات حدثت خلال التصوير كما ان هناك أسباباً أخرى لا يمكن لي تحمل مسؤولية نشرها صحافياً.

وكان بانوس شارك في انتاج «اطلق النجوم» في العام الماضي الذي كان أول فيلم يخرجه كازافيتس وترك العمل بعد انتهاء التصوير لأن «ممارسات كازافيتس الاخلاقية لم تعجبني».

الاوسكار قرف

قال الممثل بروس ويليس في مؤتمره الصحافي ان «المخرج لوك بيسون أكبر شأناً من ستيفن سبيلبرغ وفيلمه سيكون قنبلة نجاح مدوية».

اما المخرج البريطاني مايك لي فقد أعلن ان «الاوسكار مثير للقرف. مهرجان كان هو الذي يشعر فيه الجميع بالزمالة الفعلية لأن كل واحد يشترك في الاحتفال على قدر متساو».

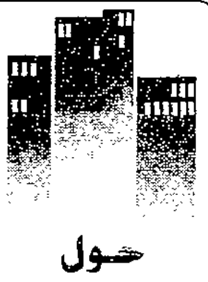

حول البيئة

● أقام أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الاربعاء مأدبة غداء تكريماً للمشاركين في التنافس الختامي للمهرجان السنوي لسباق الهجن العربية الاصيلة حضرها ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس مجلس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني وولي عهد دبي وزير الدفاع في الامارات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم والفريق الركن الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود نائب رئيس الجهاز العسكري قائد كلية الملك خالد العسكرية في الحرس الوطني السعودي وعدد من الشيوخ والوزراء.

● دعت جامعة عمان لحضور ندوة خاصة لتكريم الادباء الاردنيين الذين ساهموا في اغناء الحركة الادبية والقصصية في الأردن. وقد منح الزميل محمد سعيد الجنيدي (مجلة الآن) درع التقدير نظراً للانجازات الأدبية منها نشر ١٤ قصة صدر معظمها عن «المكتب التجاري» في بيروت.

● دعت «غاليري بخعازي» الى حضور معرض للفنان والشاعر جوزف ابي ضاهر تحت عنوان «مرايا الغابات». وقّع الشاعر في المناسبة كتابه «سفر من كتاب امراة» وقرأ منه لوحات شعرية.

● عاد الى القاهرة الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الجهاز التنفيذي لهيئة الاستثمار بعد زيارة للكويت شارك خلالها في افتتاح معرض المنتجات المصرية.

● يفتتح الامير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية أعمال المؤتمر الثاني للتنظيمات الأهلية العربية في القاهرة يوم ١٧ أيار (مايو) الجاري، وتستمر يومين.

● أقامت جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت (فرع أبو ظبي) حفلة عشاء خاصة للدكتور راي ايراني رئيس مجلس امناء الجامعة رئيس شركة اكسيدنتال النفطية الاميركية حضرها ٣٥٠ شخصاً من اعضاء الجمعية وأصدقائهم.

والتقى الدكتور راي خلال زيارته لأبو ظبي وزير التعليم العالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان ووزير النفط عبيد سيف الناصري ومسؤولين آخرين.

وحضر اللقاءات رمزي كتيكي رئيس الجمعية وجورج بشير وفؤاد دادا ممثلين عن الجمعية.

● الدكتور عاصم الامبابي عميد كلية الفنون الجميلة في جامعة حلوان يفتتح غداً السبت معرضاً لكل من الفنان مبروك اسماعيل والديبلوماسيين السفير فخري عثمان والوزير المفوض الدكتور ممدوح شوقي والسكرتير الثاني منال الشناوي والملحق نهى خضر والسيدة هالة التونسي وذلك في مقرّ النادي الديبلوماسي في وسط القاهرة.

"لانفان" للصيف وعطر... للرجل

□ بيروت - من لبنى الشنطي:

■ اللون الازرق كان طاغياً على ازياء «لانفان» في مجموعتها الجديدة للرجال لربيع وصيف ١٩٩٧ وخصص لها عرض اقيم لمناسبة اطلاق عطر «لانفان» الجديد للرجل «لانفان لوم» في «فوروم دي بيروت» وحضره سفير فرنسا في لبنان دانيال جوانو وجمع من النواب والشخصيات والاعلاميين.

وعلى أنغام الموسيقى شرع العارضون في عرض الأزياء التي تميزت بالحرية والجراة والقليل من الاعتدال، اذ اعاد رجل «لانفان» تجديد التيار الكلاسيكي الانيق مستخدماً اسلوبه الخاص وطغى على ثياب النهار، وهي عبارة عن أطقم بثلاثة ازرار، اللونان الازرق والرمادي مع قمصان بيضاء مقلّمة بالازرق والرمادي.

تكنولوجيا البيئة و"مشروع لبنان ٩٧"

□ بيروت - «الحياة»:

■ تنظم مجلة «البيئة والتنمية» مؤتمراً دولياً في بيروت عن «الإدارة البيئية في مشاريع التنمية والاعمار في لبنان» بين ٢١ و٢٣ أيار (مايو) ١٩٩٧، بالتعاون مع شركة المعارض الدولية وفي رعاية وزارة البيئة في لبنان. ويتزامن المؤتمر مع معرض «مشروع لبنان ٩٧» الذي تقيمه شركة المعارض الدولية بين ٢٠ و٢٦ أيار في مدينة المعارض في ساحة الشهداء وتلتقي فيه ٢٥ بعثة اجنبية تمثل اكثر من ٥٠٠ شركة عالمية. ويتضمن المعرض للمرة الاولى اجنحة خاصة بتكنولوجيا البيئة، تشمل معالجة النفايات السامة، حماية البيئة البحرية والسواحل، تقنيات اعادة التدوير، معالجة النفايات الصلبة، معالجة المياه المبتذلة، تقنيات المياه، وغير ذلك.

يفتتح المؤتمر وزير البيئة اكرم شهيب، ويتحدث فيه عدد من المسؤولين عن برامج الاعمار والعاملين في شؤون البيئة، يتناولون تطبيق مبادئ الادارة البيئية على مستوى السياسة العامة ومن المحاضرين: المهندس نبيل الجسر رئيس مجلس الانماء والاعمار، والتكنولوجيا البديلة وادوات الادارة البيئية المطبقة في لبنان ومن المحاضرين: الدكتور ناصر الشماع رئيس شركة «سوليدير».

وأوضح السيد البير عون مدير عام الشركة الدولية للمعارض ان «ادخال تكنولوجيا البيئة كموضوع رئيسي في برنامج المعرض لهذه السنة دليل على الاهمية المتعاظمة للشأن البيئي في كل برامج الاعمار والانماء». وقال عون ان شركته «تتعاون مع مجلة «البيئة والتنمية»، (ناشرها المهندس نجيب صعب) المجلة البيئية الاقليمية الاولى في العالم العربي، في معرض بيئي آخر يقام في الرياض، بالمملكة العربية السعودية، في أيلول (سبتمبر) المقبل ويترافق مع مؤتمر حول التنمية وتاثيرها في البيئة».

قصر الزهراوي

□ حمص - «الحياة»:

■ تجرى عمليات ترميم قصر «الزهراوي» بعد ان استقر قرار القيمين على اعتباره متحفاً للتقاليد الشعبية. ويعتبر القصر أقدم غرفة تجارية في البلاد ويعود تاريخه الى العصر المملوكي وعرف بمبنى «الحاكمية التجارية» في القرن الثالث عشر وقال رئيس غرفة تجارة حمص المهندس وليد طليماس لـ «الحياة» ان غرفة تجارة حمص أسست كتنظيم نقابي في ١٨٩٥ في العهد العثماني وعرفت باسم «الأوضة (الغرفة) التجارية» مضيفاً ان مديرية الآثار والمتاحف اعتبرت «قصر الزهراوي» مكاناً أثرياً في ١٩٦٧ واستملكته في ١٩٧٨ لتبدأ عمليات الترميم الأولى التي انتهت في ١٩٨١، والمبنى يخضع لعمليات ترميم أخرى.

وبعد تحوّل القصر الى متحف للتقاليد الشعبية ضمت اجنحته وقاعاته جميع الصناعات اليدوية التي انقرضت وأدوات النسيج والصناعات الخشبية ونماذج الاثاث المنزلي الريفي وكتباً تبحث في الفولكلور الشعبي وألبسة محلية وأدوات ترفيهية وتوثيقاً للأهازيج الشعبية.